



طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب
الستة دراسة نقدية تطبيقية

**Ranks of Narrators of the Imam Ibrahim
Al-Nakh'i in the Six Books
An Applied Critical Study**

إعداد الباحثة
مريم بنت عبد الحليم بن حسن أبو شرح

إشراف الدكتور
محمد بن ماهر بن محمد المظلوم

قدّم هذا البحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

شوال / 1442 هـ - يونيو / 2021 م

إقرار

أنا الموقّعة أدناه مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ

السِّتَّةِ دِرَاسَةً نَقْدِيَّةً تَطْبِيقِيَّةً

Ranks of Narrators of the Imam Ibrahim Al-Nakh'i in the Six Books An Applied Critical Study

أقرُّ بأنَّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككلّ أو أي جزءٍ منها لم يقدّم من قِبَل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	مريم عبد الحليم حسن أبو شرح	اسم الطالبة:
Signature:	مريم عبد الحليم حسن أبو شرح	التوقيع:
Date:	2021/06/08م	التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة دكتوراة

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ مريم عبدالحليم حسن ابوشرخ لنيل درجة الدكتوراة في كلية أصول الدين/ قسم أصول الدين/ الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ
دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ

The classes of narrators on the authority of Imam Ibrahim
Al-Nakha'i in the six books
Applied critical study

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 7 ذو الحجة 1442 هـ الموافق 2021/07/17م الساعة الحادية عشرة صباحاً، في قاعة اجتماعات كلية أصول الدين اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد ماهر المظلوم
أ. د. طالب حماد أبو شعر
د. ليلي محمد اسليم
أ. د. أحمد يوسف أبو حلبية

مشرفاً ورئيساً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الدكتوراة في كلية أصول الدين/ قسم أصول الدين/ الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا



ملخص الدراسة

هذا بحثٌ بعنوان: «طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ»، تناولت فيه دراسة أحوال الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ؛ للتعرف على طبقاتهم بالنسبة لشيخهم، لما في ذلك من أهميّة كبيرة في معرفة صحيح الحديث وسقيمه ومعلوله.

حيث إن هذه الدراسة تهدف إلى الخروج بتقسيم طبقي للرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وفق معايير مخصوصة؛ وذلك من خلال الدلائل والقرائن التي يعرف بها طبقة الرَّاوِي بالنسبة لشيخه.

وقد جاء البحثُ في مقدّمةٍ، وتمهيد اشتمل على أهم ما يتعلق في موضوع الدراسة وإمامها، وفصلين، الأول منهما اشتمل على دراسة الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ جَرَحًا وتعديلاً، ومروياتهم، وأما الثاني منهما فقد اشتمل على بيان طبقات أصحاب الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ممن له رواية في الكتب الستة، وقد ختمته بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتي، من أهمها:

- مكانة الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ بين التَّابِعِينَ علماً، وفقهاً، وحديثاً، وزهداً، وورعاً، وعملاً، وظهر ذلك من خلال إطباق ثناء العلماء عليه في جميع هذه النواحي.
- أهمية علم الطبقات ومكانته بين سائر علوم الحديث، ودوره في نقد الروايات.
- وبناء على ما سبق فقد أوصيت بتوصيات؛ أهمها.
- أن يتوجه طلبة الحديث الشريف وعلومه في الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بعلم الطبقات، فهو فن مهم من فنون علم الحديث.

Abstract

This is a research entitled: “Ranks of Narrators of the Imam Ibrahim Al-Nakh’i in the Six Books, An Applied Critical Study,” in which the researcher studied of the conditions of narrators of Imam Ibrahim Al-Nakh’i six books so as to identify their ranks according to their teacher (sheikh). This has a great importance to identify the authentic, defective and weak hadiths.

This study aims at come up with a rank division for the narrators of Imam Ibrahim Al-Nakh’i according to specific criteria through the evidences and clues that the narrator ranks are identified in relation to their sheikh.

This study is divided into in an introduction, an introductory chapter that included the most important matters related to the subject of the study and its imam, and two other chapters. The first chapter included the study of the narrators of Imam Ibrahim Al-Nakh’i in the six books from crediting and discrediting point of view. The second one included the details of the ranks of the narrators of Imam Ibrahim Al-Nakh’i who had narrations in the six books. The study concluded it with the most important findings and recommendations of the study, the most important of which are:

- The stature of Imam Ibrahim Al-Nakh’i is among the followers because of knowledge, jurisprudence, hadith, asceticism, piety, and action. This was evident through the application of the scholars’ praise to him in all these aspects.
- The importance of studying ranks and its place among all hadith sciences, and its role in criticizing narrations.

Based on the foregoing, the most important recommendation was:

- Post graduate students of the Prophetic hadith and its sciences should make more studies related to the ranks of narrators, as it is an important part of hadith sciences.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(النمل: 19)

الإهداء

- إلى مفخرة حياتي وتاج رأسي إلى من ترك وراءه شوقاً دفيناً وذكرًا عطرًا؛ أبي الحبيب طيّب الله ثراه، وأسكنه فسيح جناته.
- إلى من كانت عنوانًا لكل جميل في حياتي؛ أُمي الحنون ومن مثلها أُمي؟ عطاءً، وحبًا، وبذلًا، وتقانيًا في إسعادنا ... حفظها الله تعالى ومتعها، بالصحة والعافية.
- إلى زوجي ورفيق دربي، إلى من صبر على انشغالي وغض الطرف عن تقصيري وشاركني فرحة إنجازي فجزاك الله خيرًا، وأدام الله سبحانه وتعالى المودة والرحمة بيننا؛ زوجي الغالي: أبو عيسى.
- إلى من اشدد بهم أزرِي، إلى رفاق الدرب، وأشقاء الرُّوح والقلب؛ إخواني وأخواتي، أدامكم الله تعالى لي فخرًا، وعونًا، وسندًا، وبارك فيكم، ونفع بكم وبذريَّاتكم.
- إلى أهلي وعشيرتي، وأعمامي وأخوالي وذويهم؛ وأخص بالذكر عمي الحبيب والغالي على القلب "أبا حاتم"، وزوجته وذريته الطيبة.
- إلى من كان له الفضلُ عليَّ بعد الله عز وجل في حُبِّ هذا العلم والنُّصحِ لأهله، إليك مدى ما في القلب من تقديرٍ واحترامٍ وإجلال، الدكتور "أبي ماهر محمد بن ماهر بن محمد المظلوم"، رزقك الله حُسْنَ العمل وطول العُمُر وحُسْنَ الختام.
- إلى الأخوات اللاتي لم تلهن أُمي، إلى من أحبه في الله، إلى الصحبة الصادقة الصدوقة إلى كل من له فضل علي.
- إلى كلِّ من علَّمني علمًا ينفعني يوم القدوم على الله عز وجل.
- إلى من يحملون لواء الدعوة ويبلغون رسالة السماء للبشرية جمعاء.

إلى هؤلاء جميعًا أهدي هذا البحث

شكر وتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:7]، وما جاء في الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»⁽¹⁾؛ فإنني أشكر الله تبارك وتعالى أولاً وآخراً، الذي وفقني، ويسّر لي أمري، وأعانني على إتمام هذا العمل، وأسأله تعالى القبول، والهداية إلى ما فيه الخير والرشاد في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بالشكر إلى فضيلة الشيخ الدكتور: محمد بن ماهر المظلوم -أبي ماهر- حفظه الله مشرفي على هذه الرسالة، فها هي ثمرة زرعك، فأشهد الله أنك بذلت قصارى جهديك، ووقتك، في نصحي وإرشادي وتوجيهي، وشحذ همّتي، نفع الله بك، وجزاك الله عني خير الجزاء.

وأقدم -أيضاً- بخالص الشكر لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ طالب حماد أبو شعر مناقشاً داخلياً حفظه الله تعالى.

وفضيلة الدكتورة/ ليلي محمد اسليم مناقشاً داخلياً حفظه الله تعالى.

وفضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد يوسف أبو حلبية مناقشاً خارجياً حفظه الله تعالى.

لِقَبُولِهِمْ مناقشة هذه الرسالة، وما سيتفضّلون به من النصّح والإرشاد، والتّوجيه، للرّقّي بهذا العمل، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر جامعتي الغراء الجامعة الإسلامية التي احتضنتني، وأخصّ بالذكر كلية أصول الدين، والعاملين فيها، وقسم الحديث خاصّة، فأسأل الله تعالى أن ينفع بهم ويحفظهم.

وأردّدُ شكري لوالدتي أطال الله بقاءها بحسن طاعته، ولزوجي الحبيب الذي صبر وتحمل، وساندني طيلة فترة كتابة هذه الرسالة، حيث تحمل جزءاً كبيراً من أعباء الحياة لنتقاسم سوياً ثمرة هذا النجاح، ولعمي الحبيب ووالدي الثاني أبي حاتم، وزوجته الغالية، وإخواني وأخواتي وزميلاتي، الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث، وانتظروا بفارغ الشّوق هذا اليوم، فبارك الله تعالى فيهم، وجزاهم عني خير الجزاء. وأخيراً أشكر كل من أعانني، وأسدى إليّ معروفاً، ولو بالنصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النّور.

الباحثة/ مريم أبو شرح

(1) أخرجه أبو داود السّجستاني، (4811/7)، والترمذي، (4/339/4) في سننهما، واللفظ لأبي داود، الحكم على الحديث: إسناده صحيح ورجاله ثقات. قال الترمذي: "هذا حديث صحيح".

قائمة المحتويات

إقرار.....	أ
نتيجة الحكم.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
Abstract.....	ث
اقتباس.....	ج
الإهداء.....	ح
شكر وتقدير.....	خ
قائمة المحتويات.....	د
مقدمة.....	1
أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره.....	1
ثانياً: أهداف البحث.....	2
ثالثاً: الدراسات السابقة.....	3
رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملي فيه.....	3
خامساً - خُطّة البحث:.....	6
النّمهيد.....	11
أولاً: تعريف علم الطبّقات، وأهميته.....	12
ثانياً: ترجمة موجزة للإمام إبراهيم النّخعي.....	19
الفصل الأول الرواة عن الإمام إبراهيم النّخعي في الكُتب السّنة، ومروياتهم.....	30
المبحث الأول الرواة عن الإمام إبراهيم النّخعي ممّن روى لهم الشّيخان مع غيرهما من أصحاب السنن الأربعة.....	31

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن اتفق بالرواية عنهم أصحاب الكتب الستة.....	31
المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى لهم الشيوخ مع بعض أصحاب السنن الأربعة.....	55
المبحث الثاني الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد به أحد الشيخين مع غيره من أصحاب السنن الأربعة أو بعضهم.....	76
المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام البخاري، مع ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة.....	76
المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع أصحاب الكتب الأربعة.....	83
المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع ثلاثة من أصحاب الكتب الأربعة.....	91
المطلب الرابع: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع اثنين من أصحاب الكتب الأربعة.....	117
المطلب الخامس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع واحد من أصحاب الكتب الأربعة.....	123
المطلب السادس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، من بقية أصحاب السنن.....	126
المبحث الثالث الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له أصحاب السنن الأربعة أو بعضهم دون الشيخين.....	128
المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له ثلاثة من أصحاب السنن... ..	128
المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له اثنان من أصحاب السنن. .	139
المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن. .	158
الفصل الثاني تصنيف الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي إلى طبقات.....	214
المبحث الأول الطبقة الأولى؛ وهم الرواة من أهل الحفظ والإتقان مع طول الملامزة لشيخهم	217

- المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن اتفق بالرواية عنهم أصحاب الكتب
السنة. 217
- المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع
بعض أصحاب السنن الأربعة. 228
- المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع
ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة. 233
- المطلب الرابع: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن. .. 235
- المبحث الثاني الطبقة الثانية؛ وهم الرواة من أهل الحفظ والإتقان مع قصر الملازمة لشيخهم 242
- المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى لهم الشخان مع بعض أصحاب
السنن الأربعة. 242
- المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام البخاري، مع
ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة. 246
- المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع
أصحاب السنن الأربعة. 247
- المطلب الرابع: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع واحد
من أصحاب السنن الأربعة. 249
- المطلب الخامس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له اثنان من أصحاب السنن. 250
- المطلب السادس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن. 256
- المبحث الثالث الطبقة الثالثة؛ وهم الرواة الذين لم يسلموا من غوائل الجرح مع صدقهم وطول
ملازمتهم لشيخهم. 268
- المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن اتفق بالرواية عنهم الشخان، مع ثلاثة من
أصحاب السنن أصحاب الكتب الأربعة. 268
- المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع ثلاثة
من أصحاب السنن الأربعة. 270

المبحث الرابع وَهُمْ الرُّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرَحِ مَعَ صِدْقِهِمْ وَقَصُرِ مُلَازِمَتِهِمْ لَشَيْخِهِمْ	274
المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ	274
المطلب الثاني: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ ...	275
المبحث الخامس الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ؛ وَهُمْ الرُّوَاةُ الْمَجَاهِيلُ، وَالضُّعَفَاءُ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ ..	282
المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ	282
المطلب الثاني: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ	283
الخاتمة	288
أولاً- أهمُّ النَّتَائِجِ:	288
ثانياً: التَّوَصِيَّاتُ:	292
المصادر والمراجع	293
الفهارس العلمية	315
أولاً: فِهْرَسْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ	316
ثانياً: فِهْرَسْتُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَثَارِ	317
ثالثاً: فِهْرَسْتُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ	325
رابعاً: فِهْرَسْتُ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ	332
خامساً: فِهْرَسْتُ الرُّوَاةِ الْمَتْرَجِمِ لَهُمْ	336
سادساً: فِهْرَسْتُ الْأَنْسَابِ	343
سابعاً: فِهْرَسْتُ غَرِيبِ الْأَلْفَاظِ	345

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَلَ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَفْضَلِهَا، إِذِ الْعِلْمُ إِنَّمَا يَشْرَفُ بِشَرَفِ مَوْضُوعِهِ، وَأَشْرَفُ الْكَلَامِ بَعْدَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ كَلَامُ رَسُولِهِ ﷺ⁽¹⁾.

وإِنَّ مِنْ أَجْلِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَنَّهُ قَدْ تَكَفَّلَ لَهَا بِحِفْظِ دِينِهَا - كِتَابًا وَسُنَّةً - مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ فِيهِ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:9]، وَمَنْ حَفِظَ اللَّهَ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنَّهُ سَحَّرَ لَهَا حُقَاطًا عَارِفِينَ، وَجَهَابَةً عَالِمِينَ، يَنْفُوقُونَ عَنْهَا تَحْرِيفَ الْعَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَلَقَدْ كَانَ مِنْ مِيَادِينَ خِدْمَتِهِمْ لِهَذِهِ السُّنَّةِ الْغُرَاءُ تَصْنِيفُهُمُ الْكُتُبَ فِي عِلْمِ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الشُّيُوخِ، وَهُوَ عِلْمٌ جَلِيلٌ؛ يُعْنَى بِجَمْعِ تَلَامِيزِ شُيُوخِ الرُّوَاةِ وَمُرُوءَاتِهِمْ عَنْهُمْ، ثُمَّ يَقُومُ بِدَرَسَةِ أَحْوَالِهِمْ، وَالْوُقُوفِ عَلَى عِلَاقَتِهِمْ بِشُيُوخِهِمْ، وَمَعْرِفَةِ مَدَى مَلَازِمَتِهِمْ لَهُمْ، وَدَرَسَةِ مُرُوءَاتِهِمْ؛ لِلْوُصُولِ إِلَى حُكْمٍ يَبَيِّنُ مَنْزِلَةَ كُلِّ رَاوٍ فِي شَيْخِهِ.

وَلَعَلَّ مِثْلَ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ -التي تهتمُّ بِمَعْرِفَةِ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الشُّيُوخِ- مِمَّا يَعِينُ الْبَاحِثِينَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ مِنَ الْمُرُوءَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُسَهِّمَ وَلَوْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ فِي هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ، وَذَلِكَ بِدَرَسَةِ (طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السُّنَّةِ دَرَسَةً نَقْدِيَّةً تَطْبِيقِيَّةً).

وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره.

1- إِنَّ عِلْمَ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ -وَطَبَقَاتِ الرُّوَاةِ مِنْهُ بِالْخُصُوصِ- مِنْ أَهَمِّ عِلْمِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّنا مِنْ خِلَالِهِ نَتَعَرَّفُ عَلَى مَنْ تَقْبَلُ رِوَايَتُهُ مِنَ الرُّوَاةِ وَمَنْ تَرُدُّ، وَمَنْ هُوَ مُتَقِنٌ فِي الشَّيْخِ الْمَعِينِ وَغَيْرِ الْمُتَقِنِ، مِمَّا يُعِينُنَا عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، وَالدَّبِّ عَنْهُ، وَحِمَايَتِهِ مِنَ الطَّاعِنِينَ، وَالْوَضَّاعِينَ.

(1) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: أبو شهبه، (ص:25).

2- منزلة الإمام إبراهيم النخعي ومكانته؛ حيث كان رأساً في العلم إماماً محدثاً فقيهاً راوية للحديث؛ لذلك كانت الدراسة المتعلقة به جديرة بالاهتمام، خاصة فيما يتعلق بطبقات أصحابه.

3- القيمة العلمية للتعرف على رؤوس كل طبقة، وأيهم كان أكثر علماً ودراية؟ وبيان موقع كل راو ومنزلته في منظومة الرواية الشاملة.

4- إن الإمام إبراهيم النخعي مع شهرته وغزارة علمه، وكثرة روايته وتلامذته لم يُفرد بدراسة مستقلة في جانب طبقات الرواة عنه -حسب علمي- وهذا ممّا جعلني أقوم بهذه الدراسة.

5- علم الطبقات لا يبحث في الراوي بمعزل عمّن حوله من الرواة عن شيخه، بل يربط بين الرواة من حيث معرفة الأوثق منهم عن هذا الشيخ ممّن دون ذلك، ممّا له أهمية عظيمة عند الترجيح بين الروايات المتعارضة، ومعرفة الشاذ من المحفوظ، والمنكر من المعروف، ممّا يساعد في حفظ الحديث الشريف، والذب عنه.

6- نظراً لأهمية الموضوع، ورغبتني في الكتابة فيه، وما وجدته من تشجيع شيخي وأستاذي الدكتور "محمّد بن ماهر بن محمّد المظلوم" زاده الله تعالى علماً وعملاً، ونفع الله به الإسلام والمسلمين، ممّا حفزني لخوض غماره منذ تلك اللحظة التي شجّعني فيها.

ثانياً: أهداف البحث.

1- حصر الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب السيئة، وتقسيمهم إلى طبقات تبين مكانتهم فيه، وجمعهم في عمل علمي واحد؛ لتقديم الفائدة لطلبة العلم وتسهيل الوصول إليهم، ومعرفة طبقاتهم وأحوالهم عند الحاجة لذلك.

2- التعرف على رؤوس كل طبقة، وأيهم كان أكثر علماً ودراية، وبيان موقع كل راو ومنزلته في منظومة الرؤيا الشاملة.

3- بيان أثر أصحاب الإمام إبراهيم النخعي باختلاف طبقاتهم على مروياته؛ من حيث تخريج المصنّفين لها أو عدم تخريجها، وكذلك من حيث إعلال النقاد لها وعدم إعلالها.

4- التعرف على عدد أصحاب الإمام إبراهيم النخعي الذين روى لهم أصحاب الكتب السيئة، وعدد مروياتهم، والصورة التي أخرجوا حديثهم فيها.

5- إبراز مدى اهتمام النقاد بدور الطبقات في نقد الروايات.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

بعد البحث والتّقيب عن موضوع الدّراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلميّة، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتّخصص من مشايخنا وأساتذتنا، وقفت على معظم الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بالإمام النّخعي فلم تكن ذات صلة بموضوع الدّراسة، أذكر أهمّها على النّحو الآتي:

1- "إبراهيم النّخعي وآثاره الواردة في تفسير الفاتحة والبقرة وآل عمران"، إعداد الباحثة: نوال حامد سلمان الهبيبي، إشراف: د. الشريف منصور بن عون العبدلي، (أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى، 1409هـ).

2- "أراء إبراهيم النّخعي في التفسير جمعاً ودراسة من سورة النساء إلى آخر القرآن"، إعداد الباحث: عبد الرحمن بن أحمد الخريصي، إشراف: د. الشريف منصور بن عون العبدلي، (أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى، 1410هـ).

ممّا سبق يمكن القول: إنّه لا توجد دراسة سابقة، تكشف عن "طبقات الرّواة عن الإمام إبراهيم النّخعيّ في الكتب السّنّة دراسة نقدية تطبيقية"، والذي هو موضوع دراستي، والله تعالى الموفّق والمُسدّد.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملي فيه.

اعتمدت المنهج الاستقرائي التام في جمع الرّواة الذين اتّفق بالرّواية عنهم أصحاب الكتب السّنّة من أصحاب الإمام إبراهيم النّخعيّ؛ وذلك من خلال كتاب "تهذيب الكمال" للإمام المزي، وباقي الكتب المترجمة لرّواة الكتب السّنّة، وكتب المتون نفسها، بالإضافة إلى البرامج المحوسبة، كموسوعة الكتب التّسعة "مؤسسة صخر"، مع اعتماد المنهج الوصفي والنّقدي في عرض الدّراسة، وتحديد كل طبقة من طبقات أصحاب الإمام إبراهيم النّخعي.

وأما خطوات العمل، كانت على النّحو الآتي:

1- تقسيم البحث: قسمته إلى تمهيد وفصلين، ومباحث، ومطالب حسب الحاجة، ومتطلّبات الدّراسة.

2- عزو الآيات القرآنيّة: ذكرت اسم السّورة، ورقم الآية بعد ذكر الآية مباشرة.

3- تخرّيج الأحاديث من مصادرها الأصليّة، والحكم عليها:

أ- إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه لموضعه فيهما مع بقية أصحاب الكتب السنية إن وجد فيها، إلا إذا دعت الحاجة للتوسع توسعت بقدرها، وأمّا إن كان خارجهما فأخرجه من الكتب السنية، ولا أخرج عنها لغيرها من كتب السنة إلا عند الحاجة؛ كبيان متابع لضعيف في السند أو بيان تصريح مدلس عنعن في الإسناد وغيرها.

ب- إذا كان الحديث ضعيفاً -ضعفًا يسيرًا- بحثت له عن متابعات إن وُجدَ، وأمّا إن كان الحديث في دائرة القبول -ولو في أدنى درجاته- اكتفيت بذلك.

ت- قدمت في التّخريج من أخرج الحديث ممّن هو أقدم وفاةً، ولا أخالف إلا للحاجة.

ث- وأمّا الحكم على الحديث: فإذا كان في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما للإشارة إلى صحة الحديث، وأمّا إذا كان خارج الصحيحين قمت بدراسته حسب المنهجية العلمية عند أهل الحديث في الحكم عليه، مع ذكر أهم أحكام علماء الحديث المُتَقَدِّمين والمُتَأَخِّرِينَ، ومناقشة أحكامهم إذا اختلفوا ما بين مصحّح ومضعّف للحديث؛ ثم استخلصت نتيجة الحكم التي توصلت إليها.

4- تراجم رواة الدِّراسة، والأعلام الواردين فيه:

أ- ابدأ تراجم رواة الدِّراسة برموز أُشير من خلالها إلى من أخرج لهم من أصحاب الكتب السنية عن الإمام إبراهيم النُّخعي وغيره، ثم أفرد رمز من أخرج له من أصحاب هذه الرموز في روايته عن الإمام إبراهيم النُّخعي، وسيكون تقسيم الرواة على حسب من أخرج لهم من أصحاب الكتب السنية عن الإمام إبراهيم النُّخعي، والرموز التي استعملتها، هي: (الصحيح البخاري "خ"، وله في الأدب المفرد "بخ"، وله تعليقاً "خت"، ولصحيح مسلم "م"، ولسنن أبي داود "د"، وله في القدر "قد"، ولسنن النسائي "س"، وله في السنن الكبرى "سي"، ولسنن الترمذي "ت"، ولسنن ابن ماجه "ق").

ب- ترجمت للراوي مبتدئة بترجمته التي وردت في كتاب "التقريب" للإمام ابن حجر لما فيها من إجمال لاسمه، ووفاته، ومن أخرج له من أصحاب الكتب السنية.

ت- إذا كان راوي الدراسة ممن اتفق علي تعديله أو تجريحه، أُشرت إلى ذلك بقولي اتفق النُّقاد على توثيقه أو تضعيفه أو ما بنحو ذلك من عبارات تدل على الاتفاق، ثم أتبع ذلك بذكر قولي الإمامين الذهبي، وابن حجر، إشارة إلى رتبته في الجرح والتعديل، التي يمكن أن أضعه فيها.

- ث- أما إن كان الراوي ممَّن اختلف فيه جرحاً وتعديلاً، توسعت في ترجمته فيما يتعلق بهذا الجانب مبتدئة بمن وثقوه فمن توسطوا فيه ثم من ضعفوه، مراعية في ترتيب تلك الأقوال سنِّي وفاة أصحابها، وقد أحيّد عن ذلك لفائدة، وأختم ترجمة الراوي بخلاصة القول محاولة فيها الوقوف على رتبته التي تترجح لدي، مع بيان طبقة عن شيخه الإمام إبراهيم النّخعي.
- ج- وأما الرواة المبهمين والمهملين الوارد ذكرهم في سند الحديث سأعرف بهم أثناء ذكرهم في متن الدراسة.
- ح- اعتمدت في تحديد درجة ضبط الراوي وحفظه، وإتقانه لحديث الإمام إبراهيم النّخعي على نتيجة دراستي للراوي جرحاً وتعديلاً، وعلى أقوال العلماء في حديثه عن الإمام إبراهيم خاصة إن توفرت، وأي قرينة أخرى.
- خ- اعتمدت في تحديد درجة ملازمة الراوي لشيخه الإمام إبراهيم النّخعي سنِّي مواليدهما ووفاتهما، ونصوص العلماء النُّقاد، خاصة إذا كان النص من الشَّيخ نفسه أو نصّ الراوي نفسه إن كان من أهل الصِّدق، وعدد أحاديثه عنه، ومدى اشتهاؤه بطلب الحديث منه، ومكان الإقامة، وغير ذلك؛ كالأستفادة من ترتيب ابن حجر لتلاميذ إبراهيم النّخعي في كتابه "تهذيب التهذيب"، إذ كان من منهجه ترتيب تلاميذ كل شيخ على حسب طول ملازمتهم له وقصرها، مع مراعاة حفظ كل واحد منهم وإتقانه.
- د- رتبت جميع الرواة عن الإمام إبراهيم النّخعي في كل مبحث على حروف المعجم؛ لصعوبة ترتيبهم على طبقات في كل طبقة، عدا الطبقة الأولى فقد كان ترتيبهم على حسب منزلتهم في نفس الطبقة لتمكن ذلك.
- ذ- وضعت لكل راوٍ من الرواة رقمين الأول منهما يمثل الرقم التسلسلي لجميع الرواة في الدراسة، وأما الرقم الثاني فيمثل رقم الراوي في المبحث المذكور فيه.
- ر- كررت بعض أقوال النُّقاد في بعض التراجم؛ لكونها وردت في المفاضلة بين راويين أو أكثر فاضطرت إلى إعادة تلك الأقوال في تراجمهم للحاجة لها في بيان طبقة الراوي.
- ز- قمت بدراسة جميع مرويات الراوي عن الإمام إبراهيم النّخعي الواردة في الكتب السِّتّة، على ألاّ تزيد على ثلاث روايات إذا كان الراوي مكثرًا، إن زادت أكتفي بما ذكرته.
- س- ترجمت للأعلام المُبهمين والمُهملين الوارد ذكرهم في متن البحث من غير المصنِّفين والمشاهير.

5- التَّعْرِيفُ بِالْأَمَاكِنِ وَالْبِلْدَانِ: عرِّفتُ بِالْأَمَاكِنِ وَالْبِلْدَانِ أَيْنَمَا وَجَدْتُ إِذْ لَمْ تَكُنْ مَشْهُورَةً وَمَعْرُوفَةً، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الرُّجُوعِ إِلَى الْكُتُبِ الْمُخْتَصَّةِ.

6- بَيَانُ غَرِيبِ الْأَلْفَاظِ: وَذَلِكَ مِنْ كُتُبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَالْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ، وَقَدْ أَسْتَعْنَيْتُ بِكُتُبِ الشُّرُوحِ.

7- التَّعْرِيفَاتُ: عرِّفتُ بِبَعْضِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الرُّجُوعِ إِلَى الْكُتُبِ الْمُخْتَصَّةِ.

8- الضَّبْطُ: ضَبَطْتُ الْأَسْمَاءَ وَالْكَلِمَاتِ الْمُشْكَلَةَ الَّتِي يُتَوَهَّمُ فِي ضَبْطِهَا.

9- الْحَاشِيَّةُ: اِكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ عُنْوَانِ الْكِتَابِ، وَاسْمِ مُؤَلِّفِهِ بِاخْتِصَارٍ، مَعَ ذِكْرِ الْجُزْءِ، وَالصَّفْحَةِ، وَرَقْمِ الْحَدِيثِ أَوْ التَّرْجُمَةِ إِنْ وَجَدَ، وَفِي قَائِمَةِ الْمَصَادِرِ أَتَوْسَعُ فِي التَّعْرِيفِ بِالْكِتَابِ، بِذِكْرِ اسْمِ الْمُحَقِّقِ، وَدَارِ النَّشْرِ، وَالطَّبْعَةِ، وَسَنَةِ النَّشْرِ.

10- الْفَهَارِسُ الْعِلْمِيَّةُ: ذَلَّلْتُ الْبَحْثَ بِفَهَارِسٍ عِلْمِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَهِيَ: فَهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَفَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَثَارِ، وَفَهْرَسُ طَبَقَاتِ الرِّوَاةِ، وَفَهْرَسُ الرِّوَاةِ، وَفَهْرَسُ الْأَنْسَابِ، وَفَهْرَسُ غَرِيبِ الْأَلْفَاظِ.

خَامِساً - خُطَّةُ الْبَحْثِ:

تَكُونُ خُطَّةُ الْبَحْثِ مِنْ مَقْدَمَةٍ، وَتَمْهِيدٍ، وَفَصْلَيْنِ، وَخَاتَمَةٍ، وَفَهَارِسٍ مُتَنَوِّعَةٍ، عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

مَقْدَمَةٌ

وَاشْتَمَلَتْ عَلَى: أَهْمِيَّةِ الْبَحْثِ وَأَسْبَابِ اخْتِيَارِهِ، وَأَهْدَافِهِ، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ، وَمِنْهَجِ الْبَحْثِ وَطَبِيعَةِ عَمَلِي فِيهِ، وَخُطَّةُ الْبَحْثِ.

التَّمْهِيدُ

وَاشْتَمَلَتْ عَلَى:

أَوَّلًا: تَعْرِيفَ عِلْمِ الطَّبَقَاتِ، وَأَهْمِيَّتِهِ.

ثَانِيًا: تَرْجُمَةً مُخْتَصَرَةً لِلْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

الفصل الأول

الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ، وَمُرَوِّياتِهِمْ

وَاشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ:

المبحث الأول: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُمُ الشَّيْخَانِ مَعَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ أَوْ بَعْضِهِمْ.

وَاشْتَمَلَ عَلَى مَطْلِبَيْنِ:

المطلب الأول: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُمُ الشَّيْخَانِ مَعَ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الثاني: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُمُ الشَّيْخَانِ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المبحث الثاني: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِهِ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ مَعَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ أَوْ بَعْضِهِمْ.

وَاشْتَمَلَ عَلَى سِتَّةِ مَطَالِبَ:

المطلب الأول: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، مَعَ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الثاني: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الثالث: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الرابع: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الخامس: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب السادس: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مِنْ بَقِيَةِ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المبحث الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له بعض أصحاب السنن الأربعة.
واشتمل على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له ثلاثة من أصحاب السنن.
- المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له اثنان من أصحاب السنن.
- المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن.

الفصل الثاني

تصنيف الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي إلى طبقات

واشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: الطبقة الأولى؛ وهم الرواة من أهل الحفظ والإتقان مع طول المُلَازمة لشيخهم.

واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن إنفق بالرواية عنهم أصحاب السنن الستة.

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع بعض أصحاب السنن الأربعة.

المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن.

المبحث الثاني: الطبقة الثانية؛ وهم الرواة من أهل الحفظ والإتقان مع قصر المُلَازمة لشيخهم.

واشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى لهم الشيوخ مع بعض أصحاب السنن الأربعة.

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام البخاري، مع ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة.

المطلب الثالث: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الرابع: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الخامس: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ اثْنَانِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ.

المطلب السادس: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ.

المبحث الثالث: الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ؛ وَهُمْ الرُّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ صِدْقِهِمْ وَطُولِ مُلَازِمَتِهِمْ لِشَيْخِهِمْ.

وَاشْتَمَلَ عَلَى مُطْلِبِينَ:

المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُمُ الشَّيْخَانِ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الثاني: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المبحث الرابع: وَهُمْ الرُّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ صِدْقِهِمْ وَقَصْرِ مُلَازِمَتِهِمْ لِشَيْخِهِمْ.

وَاشْتَمَلَ عَلَى مُطْلِبِينَ:

المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الثاني: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ.

المبحث الخامس: الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ؛ وَهُمْ الرُّوَاةُ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ.

وَاشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ مُطَالِبٍ:

المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، دُونَ الْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ وَأَصْحَابِ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

المطلب الثاني: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ.

المطلب الثالث: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ.

الخاتمة: واشتملت على أهمِّ النَّتَائِجِ، وَالتَّوَصِّيَّاتِ.

الفهارس العلمية: وتشتمل على فهارس متنوعة، وهي على النَّحْوِ الْآتِي.

- فهرس الموضوعات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس طبقات الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.
- فهرس الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.
- فهرس الرُّوَاةِ الْمُتَرَجِّمِ لَهُمْ.
- فهرس الأنساب.
- فهرس غريب الألفاظ.

النَّهْيُ

التمهيد

اشتمل هذا التمهيد على تعريف بعلم الطبقات وأهميته، وترجمة موجزة للإمام إبراهيم النخعي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تعريف علم الطبقات، وأهميته.

أذكر في هذه النقطة تعريفاً للعلم والطبقة لغة، واصطلاحاً ثم أتبع ذلك بتعريف لعلم الطبقات كمصطلح مركب، واختتمها ببيان أهمية علم الطبقات، وكل ذلك باختصار لكثرة من كتب في هذه الجوانب⁽¹⁾.

تعريف العلم لغة واصطلاحاً:

العلم لغة:

قال ابن فارس: "الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يُدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ"⁽²⁾، وهو: "نقيض الجهل"⁽³⁾.

العلم اصطلاحاً:

قال الجرجاني: "هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضه، وقيل: هو مستغن عن التعريف، وقيل: العلم: صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات"⁽⁴⁾.

(1) فمن أراد الاستزادة في هذا الموضوع فليُنظر في: علم طبقات المحدثين: أسعد تيم، وقد أفدت منه كثيراً في هذا المجال، وطبقات الرواة عن الإمام الزهري: فاروق البحريني، من (ص: 66/45)، وطبقات الرواة عن الإمام الحسن البصري: مريم الزهراني، من (ص: 20-42)، وطبقات الرواة عن سعيد المقبري: عبير الحربي، من (ص: 25-46)، وطبقات الرواة عن الإمام عطاء بن أبي رباح: المرنخ، من (ص: 37/11) وغيرهم كثير.

(2) مقاييس اللغة: ابن فارس، (4/109).

(3) تهذيب اللغة: الهروي، (2/254).

(4) التعريفات: الجرجاني، (ص: 155).

الطبقات لغة:

جمع طبقة، ويعود لفظ "الطبقة" إلى مادة "طَبَقَ"، وقد أورد أهل اللغة لها معان عدة؛ فمن ذلك:

1- المساواة، والموافقة، والمشابهة:

قال ابن فارس: "الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ، تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَأَلَّوْ طَبَقَ لِلثَّانِي؛ وَقَدْ تَطَابَقَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُبِّرَ أَحَدُهُمَا طَبَقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ"⁽¹⁾، وقال ابن منظور: "المساواة: وتطابق الشيئان: تساويا"⁽²⁾.

وقال الجوهري: الْمُطَابَقَةُ: "الموافقة، والنَّطَاقُ: الاتِّفَاقُ، وَطَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا جَعَلْتُهُمَا عَلَى حَذْوٍ وَاحِدٍ وَالزَّقْتُهُمَا"⁽³⁾، وقال الهروي: "أطبق القوم على الأمر، إذا أجمعوا عليه"⁽⁴⁾. وَقَوْلُهُمْ: "طَبَقَ الْحَقُّ إِذَا أَصَابَهُ- مِنْ هَذَا، وَمَعْنَاهُ: وَافَقَهُ حَتَّى صَارَ مَا أَرَادَهُ وَفَقًا لِلْحَقِّ مُطَابِقًا لَهُ"⁽⁵⁾، وقال الأزدي: "القوم المتشابهون"⁽⁶⁾.

2- المنزلة، والدرجة، والمرتبة:

قال الزمخشري: "الناس طبقات: منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "الطَّبَقُ: جمع طبقة وهي منزلة فوق منزلة"⁽⁸⁾، وقال الزبيدي: "الطَّبَقَاتُ: المنازل، والمراتب"⁽⁹⁾.

3- الحال:

قال الفراهيدي: "الطَّبَقَةُ: الحال، ويقال: كان فلان على طبقات شتى من الدنيا، أي

(1) مقاييس اللغة: ابن فارس، (439/3).

(2) لسان العرب: ابن منظور، (209/10).

(3) الصحاح: الجوهري، (1512/4).

(4) تهذيب اللغة: الهروي، (32/9).

(5) مقاييس اللغة: ابن فارس، (440/3).

(6) جمهرة اللغة: أبو بكر الأزدي، (358/1).

(7) أساس البلاغة: الزمخشري، (594/1).

(8) الفائق: الزمخشري، (235/1).

(9) تاج العروس: الزبيدي، (288/13).

حالات⁽¹⁾، وقد فسر غير واحد معنى قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: 19] حيث قال الإمام البخاري في صحيحه، عن ابن عباس ؓ قال: "حَالًا بَعْدَ حَالٍ، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ"⁽²⁾، وقال الفراهيدي⁽³⁾، وابن سيده⁽⁴⁾: "أي: حالاً عن حال يوم القيامة"، وقال ابن الأعرابي: "الطَّبَق: الْحَال على اختلافها"⁽⁵⁾.

4- الجماعة من الناس، والقوم:

قال الأصمعي: "الطَّبَقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ"⁽⁶⁾، وقال ابن سيده: "الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَعْدُلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ"⁽⁷⁾، وقال الهروي: "الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ"⁽⁸⁾.

وقال الجوهري: "ويقال: أَتَانَا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ، وَطَبَقٌ مِنَ الْجَرَادِ، أَي: جَمَاعَةٌ"⁽⁹⁾.

5- القرن من الزمان.

قال ابن عباس ؓ الطبقة: "عشرون سنة"⁽¹⁰⁾، وقال الهروي: "إِنَّمَا قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ؛ لِأَنَّهُمْ طَبَقٌ لِلْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرُضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ لِلْأَرْضِ آخَرُ"⁽¹¹⁾، وقال الزمخشري: "والطبقة: طائفة، ومضى طَبَقٌ بَعْدَ طَبَقٍ: عَالَمٌ مِّنَ النَّاسِ بَعْدَ عَالَمٍ"⁽¹²⁾، وقال الزبيدي: "الطَّبَق: الْقَرْنُ مِنَ الزَّمَانِ"⁽¹³⁾.

وسميت السماء الطباق في قوله سبحانه تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح: 15] قال الزبيدي: "سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا أَي: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى بَعْضٍ"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) العين: الفراهيدي، (108/5).
 - (2) صحيح البخاري، (208/6 ح 4940).
 - (3) العين: الفراهيدي، (108/5).
 - (4) المحكم: ابن سيده، (293/6).
 - (5) تهذيب اللغة: الهروي، (33/9).
 - (6) غريب الحديث: إبراهيم الحربي، (864/2).
 - (7) المحكم: ابن سيده، (292/6).
 - (8) تهذيب اللغة: الهروي، (31/9).
 - (9) الصحاح: الجوهري، (1511/4).
 - (10) المحكم: ابن سيده، (293/6).
 - (11) تهذيب اللغة: الهروي، (31/9).
 - (12) أساس البلاغة: الزمخشري، (594/1).
 - (13) تاج العروس: الزبيدي، (50/26).
 - (14) المرجع السابق، (55/26).

وبعد النظر في التعاريف -وحسب ما وقفت عليه- فقد أوضح الأستاذ محمود شاكر في تحقيقه لكتاب طبقات فحول الشعراء معنى الطبقة في اللغة، حيث قال: "والذي لا شك فيه أن هذا اللفظ من كلام العرب قديماً للدلالة على معانٍ مختلفة، ولما جاء عصر التدوين صار له مجاز آخر عند المؤلفين والكتابيين، حتى انتهى إلى زماننا هذا بمعنى مشهور مألوف،...، ومادة (طبق) تقول أكثر معانيها في لسان العرب إلى تماثل شيئين إذا وضعت أحدهما على الآخر ساواه وكانا على حذو واحد فقليل منه: تطابق الشيئان إذا تساويا وتماثلا، وسموا كل ما غطى شيئاً (طبقاً) لأنه لا يغطيه حتى يكون مساوياً له، ثم لا يغطيه حتى يكون فوقه، فسموا مراتب النَّاس ومنازل بعضهم فوق بعض (طبقات)، ولما كانت كل مرتبة من المراتب لها حال ومذهب سمو الحال المميزة نفسها طبقة، فقالوا: فلان على طبقات شتى"، أي: على أحوال شتى⁽¹⁾.

الطبقات اصطلاحاً:

من خلال عرض التعريفات السابقة لكلمة طبقة لغة نجد أنها تحمل في طياتها معنى التساوي، والاتفاق، والتشابه، والمنزلة، والمرتبة، والجماعة، والقوم، والقرن من الزمان، وحول هذا المعنى دارت أقوال أهل المصطلح، وقد تناول ابن الصلاح هذا النوع من العلم في مقدمته، فقال: "النوع الثالث والستون، فذكر المعنى اللغوي للطبقات، وعززه بمثال ذكره للتشابه والتقارب بين الرواة فقال: "الطَّبَقَةُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَشَابِهِينَ، وَعِنْدَ هَذَا قُرْبَ شَخْصَيْنِ يَكُونَانِ مِنْ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشَابُهِمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى جِهَةٍ، وَمِنْ طَبَقَتَيْنِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى لَا يَتَشَابَهُانِ فِيهَا، فَأَنْسُ بِنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصَاغِرِ الصَّحَابَةِ مَعَ الْعَشْرَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ مِنْ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى تَشَابُهِهِمْ فِي أَصْلِ صِفَةِ الصُّحْبَةِ، وَعَلَى هَذَا فَالصَّحَابَةُ بِأَسْرِهِمْ طَبَقَةٌ أُولَى، وَالتَّابِعُونَ طَبَقَةٌ ثَانِيَةٌ، وَالتَّابِعِينَ ثَالِثَةٌ، وَهَلُمَّ جَرًّا"⁽²⁾.

فالملاحظ أن أصل فكرة الطبقات ارتبطت بالرجال أولاً، ثم توسعت لتشمل غيرهم من الكتب والمسائل، وكل ما يمكن جمعه في طبقة، لوجود رابط بين أفراد هذه المجموعة، وفي مثل هذا المعنى ألف العلماء قديماً كتب الطبقات كخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي

(1) مقدمة تحقيق "طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، (66/1).

(2) معرفة أنواع علوم الحديث: ابن الصلاح، (ص:399).

يظهر هذا جلياً أيضاً عند الحاكم في تقسيمه للصحابة في كتابه معرفة علوم الحديث، وكان مما ذكره معرفة الصحابة على مراتبهم⁽¹⁾.

وأول من عرف الطبقة في الاصطلاح الإمام العراقي، حيث قال: "فإن مدلول الطبقة لغة: القوم المتشابهون، وأما في الاصطلاح فالمراد: "المتشابه في الأسنان، والإسناد، وربما اكتفوا بالمتشابه في الإسناد"⁽²⁾.

وقال ابن حجر: "عبارة عن جماعة اشتركوا في السن، ولقاء المشايخ"⁽³⁾.

وقد أوضح السخاوي التعريف قائلاً: "وللرؤاة طبقات، أي: مراتب وأصناف مختلفة، جمع طبقة؛ وهي في اللغة: القوم المتشابهون، وتعرف في الاصطلاح، بالسن أي: بإشتراك المتعاصرين في السن ولو تقريباً وبالأخذ عن المشايخ، وربما اكتفوا بإشتراك في التلقي، وهو غالباً ملازم لإشتراك في السن"⁽⁴⁾.

وقال السيوطي: "قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه"⁽⁵⁾.

قال أسعد تيم من المعاصرين متعباً ما قاله السيوطي: "وفي هذا التعريف إشكالان داخليان؛ أولهما: أن القوم قد يتقاربون في السن والزمان، ولكن تكون طرقهم وأسانيدهم مختلفة فحينئذ يصعب علينا القول بأنهم متقاربون في الإسناد، رغم روايتهم عن طبقة الصحابة ﷺ".

ثانيهما: إن بعض أهل العلم يعد الصحابة جميعاً من طبقة واحدة، والتابعين طبقة واحدة، فيلتي أول التابعين وفاة، بآخرهم وفاة في الطبقة نفسها عندهم، وضرب مثلاً لتوضيح ذلك بعلقمه بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع فهم من المخضرمين، وعند من يعتمدون التابعين طبقة واحدة؛ فإنهم يلتقون والزبير بن عدي الياامي في طبقة واحدة، رغم أنه لا يقاربهم لا في الزمان ولا في الإسناد"⁽⁶⁾.

(1) انظر: معرفة علوم الحديث: الحاكم، (ص:22).

(2) شرح التبيصرة والتذكرة: العراقي، (343/2).

(3) نزهة النظر: ابن حجر، (ص:169).

(4) فتح المغيث: السخاوي، (389/4).

(5) تدريب الراوي: السيوطي، (909/2).

(6) طبقات المحدثين: أسعد تيم، (ص:7).

فبالنظر في تعريف الأئمة المتأخرين لعلم الطبقات نجد أنهم اقتصروا في تعريفهم لطبقات الرواة على اعتبار السن، ولقاء المشايخ، وهناك أمور أخرى ينظر إليها في تقسيم الرواة؛ كتقسيمهم على البلدان، والأفضلية في الإسلام، والشهرة، وحضور الواقع والأحداث، وغيرها.

لذا نخلص إلى تعريف الطبقة اصطلاحاً بما عرفه المعاصر أسعد تيم، حيث قال: "طائفة من الرواة تعاصروا زمناً كافياً، وجمعت بينهم علاقة مكانية، أو علمية، أو قبلية ما، وقد تربطهم علاقة تعبدية مثال: طبقات الصوفية"⁽¹⁾.

وهذا المعنى أشمل وأوضح؛ لأنه يتفق مع منهج العلماء الذين صنفوا في الطبقات عموماً.

تعريف علم الطبقات:

من خلال ما تقدم من تعريف للعلم والطبقة لغة، واصطلاحاً أخلص بتعريف لعلم الطبقات كمصطلح مركب، بأنه: العلم المعروف بالرواة الذين تعاصروا زمناً كافياً، وجمعت بينهم علاقة مكانية، أو علمية، أو قبلية، أو تعبدية، أو علاقة ولاء، أو غير ذلك.

أهمية علم الطبقات:

أما عن أهمية هذا العلم فقد نص أهل الاصطلاح من المحدثين عليها في مصنفاتهم، وأوجزوا في ذكر أهميتها، وهذا عرض لبعض ما ذكره، قال الحاكم: "مَهْمَا عَقَلَ الْإِنْسَانُ عَنْ هَذَا الْعِلْمِ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، ثُمَّ لَمْ يُفَرِّقْ أَيْضًا بَيْنَ التَّابِعِينَ، وَأَتْبَاعِ التَّابِعِينَ"⁽²⁾.

وقال ابن الصلاح: "النوع الثالث والستون: مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ وَذَلِكَ مِنْ الْمُهْمَّاتِ الَّتِي افْتَضَحَ بِسَبَبِ الْجَهْلِ بِهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ وَغَيْرِهِمْ"⁽³⁾.

وقال النووي: "فصل في معرفة الصحابي والتابعي هذا الفصل مما يتأكد الاعتناء به وتمس الحاجة إليه فبه يعرف المتصل من المرسل"⁽⁴⁾.

وقال العراقي: "مَنْ الْمُهْمَّاتِ مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَتَفَقَّ اسْمَانِ فِي اللَّفْظِ، فَيُظَنُّ أَنَّ أَحَدَهُمَا الْآخَرُ، فَيَتَمَيَّزُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ طَبَقَتَيْهِمَا، إِنْ كَانَا مِنْ طَبَقَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَا مِنْ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ فَرُبَّمَا أَشْكَلَ الْأَمْرُ، وَرُبَّمَا عُرِفَ ذَلِكَ بِمَنْ فَوْقَهُ، أَوْ دُونَهُ مِنَ الرُّوَاةِ، فَرُبَّمَا كَانَ أَحَدُ الْمُنْتَظَمِينَ فِي

(1) طبقات المحدثين: أسعد تيم، (ص:7).

(2) معرفة علوم الحديث: الحاكم، (ص:41).

(3) معرفة أنواع علوم الحديث: ابن الصلاح، (ص:398).

(4) شرح النووي على مسلم، (35/1).

الاسم لا يروي عَمَّن رَوَى عنه الآخر، فَإِنْ اشتركا في الراوي الأعلى و فيمن روى عنهما، فالإشكال حينئذٍ أَشَدَّ، وإنما يُمَيِّز ذلك أهل الحفظ والمعرفة⁽¹⁾.

وقد أفرد أسعد تيم من المعاصرين في كتابه "علم طبقات المحدثين" مباحث في ذكر فوائد الطبقات، مع التمثيل، والبيان لكل فائدة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الفوائد:

1- يقدم علم الطبقات معلومات قيمة متممة لمسائل الجرح والتعديل، قد تهملها الكتب المصنفة في الجرح والتعديل، فمن ذلك أَنَّ المذكورين في كتب الطبقات يكونون في الغالب ممن ارتفعت جهالة أعينهم، وعرف المصنف أشخاصهم وتأكدوا من هويتهم، بينما يذكر مصنفو التواريخ كل من روى حرفاً من العلم ولو كانوا مجاهيل أو اختلف في تسميتهم.

2- لعلم الطبقات دور مهم في رفع منزلة الرَّاوي من الثقة والعدالة أو وضعها؛ وذلك يدور حول أربعة محاور؛ طبقة الرواة الزمانية، وبلد الراوي، وشرف الراوي، ونسبه، شيوخه الذين روى عنهم وأصحابه الذين يروون عنه.

3- التصنيف على الطبقات يجمع بين الرواة المتقاربين في أوصاف معينة، وهذا بدوره يعين على اكتشاف العلاقات التي تربط بين هؤلاء.

4- التصنيف على الطبقات يحوي مادة موسوعية لها علاقة بمواد أخرى كعلم الأنساب، ومعرفة الإخوة والأخوات بالإضافة إلى الأخبار الشخصية والاجتماعية للمترجم لهم مع ما في ذلك من الأقوال والحكم والفوائد العلمية والتربوية، وقد أشار أسعد تيم من المعاصرين إلى أمثلة كثيرة على هذه الفوائد في كتابه القيم.

5- معرفة أصحاب الحفاظ الذين تدور عليهم الأسانيد، ومن أوثق النَّاس في الرواية عنهم، وفي هذا التصنيف ضرورة معرفة أصوبهم حديثاً عند الاختلاف عليه.

6- يقدم علم الطبقات وسيلة هامة لكشف كذب الكذابين وضعف المتروكين، فإذا عرف المحدث بالسماع من طبقة ما، ثم ارتقى إلى طبقة أعلى منها، فقد بان كذبه وأنتهك ستره⁽²⁾، قال ابن حجر: "مِنَ المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة، وفائدته: الأَمْنُ مِن تَدَاخُلِ المُشْتَبِهِينَ، وإمكانُ الاطِّلاعِ على تبيين المدَّلسين، والوقوفُ على حَقِيقَةِ المُرادِ مِنَ العُنَّةِ"⁽³⁾.

(1) شرح التبصرة والتذكرة: العراقي، (342/2).

(2) انظر: علم طبقات المحدثين: أسعد تيم، (ص: 48-77).

(3) نزهة النظر: ابن حجر، (ص: 169).

ثانيًا: ترجمة موجزة للإمام إبراهيم النخعي.

إن الترجمة للإمام إبراهيم النخعي تطول لعظم قدره عند العلماء، وكثرة ثنائهم عليه، وعظيم دوره في حمل العلم ونشره، لذا كثرت الكتابة في ترجمته في دراسات علمية سابقة⁽¹⁾، مما جعلني أؤثر الاختصار في ترجمته على الإطالة فيها؛ لكي لا أكرر ما ذكره الباحثون في مقام نحتاج فيه للاختصار، وأكتفي في ترجمته على النقاط الآتية:

1- اسمه، ونسبه:

هو إبراهيم بن يزيد⁽²⁾ بن قيس⁽³⁾ بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع، النخعي⁽⁴⁾، اليماني⁽⁵⁾، ثم الكوفي⁽⁶⁾.

(1) من أراد الاستزادة في هذا الموضوع فليراجع موسوعة فقه إبراهيم النخعي، بقلم الدكتور محمد قلججي، فقد تكلم في سيرته من (ص: 15-158).

(2) توجد أسماء لرواة تتشابه مع اسم إبراهيم بن يزيد، قال الخطيب البغدادي: "إبراهيم بن يزيد أربعة عشر رجلاً، إبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، الكوفي، وإبراهيم بن يزيد النصري، وإبراهيم بن يزيد المكي، وإبراهيم بن يزيد أبو خزيمة، وإبراهيم بن يزيد أبو إسحاق الكوفي، وإبراهيم بن يزيد العدوي البصري، وإبراهيم بن يزيد أبو إسحاق العنبري، وإبراهيم بن يزيد البصري، وإبراهيم بن يزيد بن قيد، وإبراهيم بن يزيد بن مردانبة، وإبراهيم بن يزيد بن المهلب البجلي الجرجاني، وإبراهيم بن يزيد أبو إسحاق الجزري المكتب، إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي"، انظر: المتفق والمفترق، (1/194). قلت: وقد تميز إبراهيم بن يزيد راوي الدراسة بكونه النخعي.

(3) قال العلامة مغلطي مسقطاً اسم "قيس"، ومتعقباً للمزي في كتابه تهذيب الكمال؛ حيث قال: "والذي قاله المزي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، لم أر معتمداً قاله". إكمال تهذيب الكمال، (1/314/رقم 316)، قال الدكتور بشار معروف في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال، (2/234): هكذا جزم العلامة مغلطي بأن كل الذين ذكرهم نسبوه هكذا، وليس هو بالكلام الدقيق، وكان الأولى به أن يقول إنهم أسقطوا "قيس" الذي ذكره المزي فيصبح كلامه أكثر دقة. وقال بشار: والظاهر أن الأمر اشتبه باسم جده لأمه "يزيد بن قيس"، والله أعلم.

(4) النخعي: هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب: السمعاني، (13/62).

(5) اليماني: هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها يمنية ويماني. الأنساب: السمعاني، (13/526/رقم 5333).

(6) ينظر ترجمته في: الأسامي والكنى: أحمد بن حنبل، (ص: 116/رقم 356)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، والكنى والأسماء: مسلم، (1/595/رقم 2430)، ومعرفة النقات: العجلي، (ص: 56/رقم 45)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/144/رقم 473)، والنقات: ابن حبان، (4/8/رقم 160)، والهداية والإرشاد: الكلاباذي، (1/60/رقم 51)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (1/25)، وغيرها.

2- كُنْيَتُهُ:

اتَّفَقَ المترجمون له على أنَّه رحمه الله تعالى كان يُكْنَى بِـ (أَبِي عِمْرَانَ)⁽¹⁾.

3- مَوْلَدُهُ:

اتَّفَقَ المؤرخون على أنَّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ ولد في الكوفة، واختلفوا في تاريخ الولادة، فقال ابن حِبَّان: "سنة خمسين من الهجرة"⁽²⁾، وتعقبه ابن حجر قائلًا: "وهذا عجب من ابن حِبَّان؛ يذكر أنَّه سمع من المغيرة"⁽³⁾، وأنَّ مولده سنة خمسين، ويذكر في الصحابة أنَّ المغيرة مات سنة خمسين، فكيف يسمع منه؟!"⁽⁴⁾، وقيل: "سنة ست وأربعين من الهجرة"⁽⁵⁾، وقيل: غير ذلك.

قلت: لعل أرجح الأقوال ولادته كانت سنة ست وأربعين من الهجرة. والله تعالى أعلى وأعلم.

4- وِفَاتُهُ:

اختلف المؤرخون في سنة وفاته اختلافاً يسيراً، فمنهم من قال: "سنة ست وتسعين للهجرة"⁽⁶⁾، ومنهم من قال: "سنة خمس وتسعين للهجرة"⁽⁷⁾، وقيل: "مات متوارياً لِبِأَلِي الْحَجَّاج"⁽⁸⁾، فُدفن لَيْلًا"⁽⁹⁾.

(1) ينظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/144/رقم 473)، والثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 160)، والمتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (1/194/رقم 3)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/رقم 57)، وتهذيب الأسماء واللغات: النووي، (1/104/رقم 36)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (1/25)، وتهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265)، وغيره.

(2) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

(3) المغيرة بن شعبه بن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 543/رقم 6840).

(4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (1/178/رقم 325).

(5) ينظر: الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605)، ورجال صحيح مسلم: ابن منجويه، (1/47/رقم 49).

(6) ينظر: المعارف: ابن قتيبة، (1/463)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/رقم 57)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (6/281).

(7) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/1052/رقم 6).

(8) حجاج بن يوسف ابن أبي عقيل الثقفي، الأمير الشهير الظالم، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين، وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة ومات سنة خمس وتسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 153/رقم 1141).

(9) التاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052).

وقيل: "بَعْدَ الْحَجَّاجِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ"⁽¹⁾.

وكذلك اختلفوا في العمر الذي توفي عنه؛ فقيل: "توفي وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الصَّحِيحِ"⁽²⁾، وقيل: "وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ"⁽³⁾، وقيل: "وهو ابن ست وأربعين"⁽⁴⁾، وقيل: "وهو ابن نِيفٍ وخمسين سَنَةً"⁽⁵⁾، وقيل: "ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً"⁽⁶⁾، ونقل ابن سعد الإجماع على وفاته؛ حيث قال: "أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ تُوفِّيَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ"⁽⁷⁾ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْخَمْسِينَ"⁽⁸⁾، والله أعلى وأعلم.

5- شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه:

قَيَّضَ اللَّهُ عز وجل للإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ صَفْوَةً من كبار التابعين، والعلماء في عصره؛ فَتَلَمَذَ عليهم وأخذ العلم عنهم، وكان لهم أَكْبَرُ الأثر في نُبوغِهِ، وَتَفَوُّقِهِ، وصياغة شخصيته العلمية، فقد قال إبراهيم النخعي في حق البعض منهم: "كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ وَيُفْتُونَ سِنَةً: عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، وَعَبِيدَةُ السَّلْمَانِيِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وعمر بن شرحبيل"⁽⁹⁾، وقد قال علي بن المديني في حق مسروق بن الأجدع: "مَا أَقْدَمَ عَلَى مَسْرُوقٍ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ -يعني: ابن مسعود، صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ -يعني: الصديق، وَلَقِيَ عُمَرَ -يعني: ابن الخطاب، وَعَلِيًّا -يعني: ابن أبي طالب، وَلَمْ يَزِرْ عَنْ عُثْمَانَ -يعني: ابن عفان - شيئاً"⁽¹⁰⁾، وسأذكر أشهر مشايخه مُرتَبَةً إياهم على حروف المعجم.

(1) الكامل: ابن عدي، (4/80/رقم 96).

(2) ينظر: تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/1052/رقم 6)، والوافي بالوفيات: الصفدي، (6/108/رقم 3)، ووفيات

الأعيان: ابن خلكان، (1/25/رقم 1).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: 293).

(4) المعارف: ابن قتيبة، (1/463).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2326).

(6) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/1052/رقم 6).

(7) توفي يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من جمادي الآخرة سنة ست وتسعين... كانت ولايته تسع سنين وثمانية

أشهر. تاريخ دمشق: ابن عساكر، (63/166/رقم 8024).

(8) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325).

(9) انظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/90).

(10) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15/311/رقم 7154).

فقد رَوَى عَنْ: خاله الأَسْوَدُ بنَ يَزِيدَ بنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ⁽¹⁾، وَخَيْثَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَبِي سَبْرَةَ، الجُعْفِي⁽²⁾، والرَّبِيعَ بنَ خُثَيْمٍ عائِذَ الثَّوْرِي، أَبُو يَزِيدَ الكُوفِي⁽³⁾، وَأَبِي الشَّعْثَاءِ سُلَيْمِ بنِ أَسْوَدَ المَحَارِبِيِّ⁽⁴⁾، وسَهْمِ بنِ مَنجَابِ بنِ رَاشِدِ الضَّبِّي⁽⁵⁾، وسُوَيْدَ بنَ غَفَلَةَ أَبُو أُمِيَّةَ الجُعْفِي⁽⁶⁾، وشَرِيحَ بنِ أَرْطَاةَ النَّخَعِيِّ⁽⁷⁾، وشَرِيحَ بنِ الحَارِثِ القَاضِي⁽⁸⁾، وَعَاطِسَ بنَ رِبِيعَةَ النَّخَعِيِّ⁽⁹⁾، وَأَبِي مَعْمَرِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَخْبَرَةَ الأَزْدِي⁽¹⁰⁾، وعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ بَشَرَ بنَ مَسْعُودِ الأَزْرَقِ⁽¹¹⁾، وَخاله عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ يَزِيدَ قَيْسِ النَّخَعِيِّ⁽¹²⁾، وَعُبَيْدَ بنَ نُصَيْلَةَ الخُرَاعِيِّ⁽¹³⁾، وَعَبِيدَةَ بنَ عَمْرٍو السَّلْمَانِي⁽¹⁴⁾، وَعَلَقَمَةَ بنَ قَيْسِ النَّخَعِيِّ⁽¹⁵⁾، وعِمَارَةَ بنَ عُمَيْرِ النَّيْمِي⁽¹⁶⁾، ومَسْرُوقَ بنَ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكِ الهمداني⁽¹⁷⁾، وَنُبَاتَةَ الجُعْفِي⁽¹⁸⁾، وَهَمَّامَ بنِ الحَارِثِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ⁽¹⁹⁾، وَهْنِيَّ بنَ نُؤَيْرَةَ الضَّبِّي⁽²⁰⁾، وَيَزِيدَ بنَ أَوْسِ الكُوفِي⁽²¹⁾، وَأَبِي زُرْعَةَ بنَ عَمْرٍو بنَ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 111/ رقم 509).

(2) المصدر السابق، (ص: 197/ رقم 1773).

(3) المصدر نفسه، (ص: 206/ رقم 1888).

(4) المصدر نفسه، (ص: 249/ رقم 2524).

(5) المصدر نفسه، (ص: 258/ رقم 2671).

(6) المصدر نفسه، (ص: 260/ رقم 2695).

(7) المصدر نفسه، (ص: 265/ رقم 2773).

(8) المصدر نفسه، (ص: 265/ رقم 2774).

(9) المصدر نفسه، (ص: 285/ رقم 3052).

(10) المصدر نفسه، (ص: 305/ رقم 3341).

(11) المصدر نفسه، (ص: 337/ رقم 3811).

(12) المصدر نفسه، (ص: 353/ رقم 4043).

(13) المصدر نفسه، (ص: 378/ رقم 4397).

(14) المصدر نفسه، (ص: 379/ رقم 4412).

(15) المصدر نفسه، (ص: 397/ رقم 4681).

(16) المصدر نفسه، (ص: 409/ رقم 4856).

(17) المصدر نفسه، (ص: 528/ رقم 6601).

(18) المصدر نفسه، (ص: 559/ رقم 7090).

(19) المصدر نفسه، (ص: 574/ رقم 7316).

(20) المصدر نفسه، (ص: 575/ رقم 7324).

(21) المصدر نفسه، (ص: 599/ رقم 7692).

الله البجلي⁽¹⁾، وأبي عبد الله الجدلي⁽²⁾، وأبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود⁽³⁾، ودخل على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها - وروى عنها، ولم يثبت له منها سماع⁽⁴⁾.

تلاميذه:

كانت شهرة الإمام إبراهيم النخعي، وعظمته سبباً في إقبال طلبة العلم عليه، وتزاحمهم على دروسه، كيف لا وهو من قيل في حقه: "فقيه الكوفة من غير منازع، بل فقيه العراق"⁽⁵⁾، حيث تخرج على يديه عدد كبير من الطلاب، وروى عنه الجم الغفير منهم، حتى أن لهذه الكثرة كان الأثر الكبير في نشر فقهه، وعلمه، قال الشعبي⁽⁶⁾: "أنا أفقه منك حياً، وأنت أفقه مني ميتاً، وذاك أن لك أصحاباً يلزمونك، فيحيون علمك"⁽⁷⁾.

وأكتفي هنا بذكر أسماء تلامذته ممن روى لهم أصحاب الكتب السنة، والذين قمت بدراستهم بالتفصيل في هذه الدراسة، مرتبة إياهم على حروف المعجم، فقد روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والحارث بن يزيد العكلي، والحر بن مسكين، والحسن بن عبيد الله النخعي، والحكم بن عتيبة، وحكيم بن جبير، وحمام ابن أبي سليمان، وزيند الياضي، والزبير بن عدي، وأبو معشر زياد بن كليب، وسليمان الأعشى، وسماك بن حرب، وشباك الضبي، وعبد الله بن شبرمة، وعبد الله بن عون، وعبد الرحمن ابن أبي الشعثاء المحاربي، وأبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، وعبد الملك بن إياس الشيباني الأعور، وعبيدة بن معتب الضبي، وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وعطاء بن السائب، وعلي بن مذك، وعمرو بن مرة، وغالب أبو الهذيل، وفضيل بن عمرو الفقيمي، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن سوفة، ومغيرة

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 641/ رقم 8103).

(2) اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد. المصدر نفسه، (ص: 654/ رقم 8207).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 656/ رقم 8231).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).

(5) انظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي: قلعي، (ص: 70-71).

(6) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد

المائة، وله نحو من ثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 287/ رقم 3092).

(7) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/ 1052/ رقم 6).

بن مِقْسَمِ الصَّبِيِّ، وَمَنْصُورُ بنِ الْمُعْتَمِرِ، وَمَيْمُونُ أَبُو حَمَزَةَ الْأَعْوَرِ، وَهَشَامُ بْنُ عَائِذِ الْأَسَدِيِّ، وَوَاصِلُ بنِ حَيَّانِ الْأَحْدَبِ، وَيزِيدُ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ⁽¹⁾.

6- مكانته، وثناء العلماء عليه:

كان الإمام إبراهيم النخعي "رجلاً صالحاً، وفقياً⁽²⁾، و"كان زاهداً لا يُدرى أهو من الفقراء أو من القراء، أحد الأئمة المشاهير"⁽³⁾، "واسع الرواية، فقيه النفس، كثير المحاسن"⁽⁴⁾، "إماماً في الفقه"⁽⁵⁾، "مفتي أهل الكوفة في زمانه"⁽⁶⁾، "وكبير الشأن"⁽⁷⁾، "شديد الهيبة، يُعظمه الأكابر، ويُهاب كما يُهاب الأمير"⁽⁸⁾، "كان عجباً في الورع والخير، متوقفاً للشهرة، رأساً في العلم"⁽⁹⁾، "ولم يحدث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رؤيا"⁽¹⁰⁾، "وأكثر روايته عن علماء التابعين، فأخذ عن علقمة بن قيس، وكان أشبه الناس بعبد الله هدياً ودلاً"⁽¹¹⁾، "وكان عبد الله بن مسعود أشبه الناس هدياً ودلاً وَسَمْتًا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم"⁽¹²⁾، والأسود⁽¹³⁾، ومسروق⁽¹⁴⁾،⁽¹⁵⁾.

وقد أثنى عليه الأئمة، و"أجمعوا على توثيقه، وجلالته، وبراعته"⁽¹⁶⁾، وفقهه؛ قال

(1) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(2) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 56/رقم 45).

(3) سلم الوصول: حاجي خليفة، (1/66/رقم 132).

(4) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/521/رقم 213).

(5) المنتظم: ابن الجوزي، (7/20/رقم 537).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (2/237/رقم 265)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/521/رقم 213).

(7) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/521/رقم 213).

(8) المنتظم: ابن الجوزي، (7/20/رقم 537).

(9) الكاشف: الذهبي، (1/227/رقم 221).

(10) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 57/رقم 45).

(11) التاريخ الكبير: البخاري، (7/41/رقم 177).

(12) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (3/114/رقم 41).

(13) سبق ترجمته، (ص: 22).

(14) سبق ترجمته، (ص: 22).

(15) سلم الوصول: حاجي خليفة، (1/66/رقم 132).

(16) تهذيب الأسماء واللغات: النووي، (1/104/رقم 36).

أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيّ: "علم من أَعْلَمَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَفَقِيهِ مِنْ فَقَهِائِهِمْ"⁽¹⁾، وَقَالَ سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ: "كَانَ صَيْرَفِيّ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: "كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: "كَانَ رَجُلًا عَالِمًا، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ أَقْدَمَ وَأَكْثَرَ حَدِيثًا"⁽⁵⁾.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ⁽⁶⁾: "أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِي: أَكُنْتُ فِيْمَنْ شَهِدَ دَفْنَ إِبْرَاهِيمَ؟ فَالْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: لَا بِالْكُوفَةِ، وَلَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَا بِالشَّامِ، وَلَا بِكُذَّاءَ، وَلَا بِكُذَّاءَ"⁽⁷⁾، وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحُبَابِ: "كُنْتُ فِيْمَنْ دَفَنَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَدَفَنْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ مَا تَرَكَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْهُ أَوْ أَفْقَهُ مِنْهُ، قُلْتُ: وَلَا الْحَسَنَ⁽⁸⁾، وَلَا ابْنَ سِيرِينَ⁽⁹⁾؟ قَالَ: وَلَا الْحَسَنَ، وَلَا ابْنَ سِيرِينَ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: "أَحْمَدُ اللَّهِ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ خَلْفَهُ مِثْلَهُ، وَهُوَ مَيِّتًا أَفْقَهُ مِنْهُ حَيًّا"⁽¹⁰⁾.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ حِينَ بُلِغَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ: "أَهْلَكَ الرَّجُلُ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ قُلْتُ أَنْعِي الْعِلْمَ، مَا خَلَّفَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَالْعَجَبُ لَهُ حِينَ يُفْضَلُ ابْنُ جُبَيْرٍ عَلَى نَفْسِهِ، وَسَآخِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَنَّه نَشَأَ فِي أَهْلِ بَيْتِ فَقْهِ فَأَخَذَ فَقْهِهَ ثُمَّ جَالَسَنَا، فَأَخَذَ صَفْوَةَ حَدِيثِنَا إِلَى فَقْهِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَمَنْ كَانَ مِثْلَهُ"⁽¹¹⁾.

-
- (1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/145/رقم 474).
 - (2) قِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ: صَيْرَفٌ وَصَيْرَفِيٌّ. لسان العرب: ابن منظور، (9/191)، ووجه المدح بذلك أن الراوي بصير بالأحاديث وطرقها والصحيح منها والسقيم. والله أعلم. شفاء العليل: السليمان، (1/115).
 - (3) تهذيب الكمال: الذهبي، (2/238/رقم 265).
 - (4) التعديل والتجريح: الباجي، (1/358).
 - (5) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/1052/رقم 6).
 - (6) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 55)؛ لأنه من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي.
 - (7) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/290/رقم 2325).
 - (8) الحسن ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولا، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 160/رقم 1227).
 - (9) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. المرجع السابق، (ص: 483/رقم 5947).
 - (10) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/290/رقم 2325).
 - (11) طبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

وقال عاصم الأحول: "تَبِعْتُ الشَّعْبِيَّ، فَمَرَرْنَا بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَنَا أَفْقَهُ مِنْكَ حَيًّا، وَأَنْتَ أَفْقَهُ مِنْي مَيِّتًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَصْحَابًا يَلْزُمُونَكَ، فُيُخَيَّوْنَ عِلْمَكَ" (1).

وقد ثبت أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ التَّقِيَّ بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَكِنْ لَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ أَخَذَ أَوْ رَوَى عَنْهَا شَيْئًا مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا أَسْلَفْتُ سَابِقًا، فَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: "قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: يَا أَبَا عِمْرَانَ، مَنْ أَدْرَكَتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ" (2)، وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ فِي حَقِّهِ: "كَانَ يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ عَائِشَةُ فَيَرَى عَلَيْهَا ثِيَابًا حُمْرًا، فَقِيلَ لِأَبِي مَعْشَرٍ: وَكَيْفَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: كَانَ يَحُجُّ مَعَ عَمِّهِ وَخَالِهِ عُلَقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- إِخَاءٌ وَوُدٌّ" (3).

وظاهرة الإرسال كانت شائعة في مرويات النَّخَعِيِّ حَتَّى أَنَّ الْعُلَمَاءَ اخْتَلَفُوا كَثِيرًا فِي حُكْمِ مَرَسَلَاتِهِ، وَقَدْ احْتَمَلَ بَعْضُ الْأَثْمَةِ مَرَسِيلَهُ، وَقَدَّمَهَا الْبَعْضُ عَلَى مَرَسِيلِ غَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "مَرَسِيلُ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَرَسِيلِ الشَّعْبِيِّ" (4)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "مَرَسِيلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ صَحِيحَةٌ إِلَّا حَدِيثَ تَاجِرِ الْبَحْرَيْنِ" (5)، وَحَدِيثَ الْقَهْقَهةِ (6) (7)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/1052/رقم 6).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/524/رقم 213).

(3) انظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/280/رقم 2325).

(4) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (4/14/رقم 2899).

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، (2/204/ح 8162)، وأبو داود في مراسيله، (1/180/ح 73)، قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ -يَعْنِي: ابْنَ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ -يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي رَجُلٌ تَاجِرٌ اخْتَلَفْتُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ»، الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: ضَعِيفٌ مَرْسَلٌ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ، (2/393) "مرسل".

(6) أخرجه الدراقطني في سننه، (1/314/ح 643)، والبيهقي في السنن الكبرى، (1/228/ح 681)، قَالَ الدَّرَاقُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -يَعْنِي: الضَّرِيرَ، ثَنَا الْأَعْمَشُ -يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ وَالنَّبْيُ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، فَعَنَزَ فَرَدَدَى فِي بَنَرٍ، فَضَحِكُوا فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ». الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: ضَعِيفٌ مَرْسَلٌ.

(7) الكامل: ابن عدي، (4/104/ح 679).

"مرسلات إبراهيم النَّخَعِيَّ لا بأس بها"⁽¹⁾، وقال البَيْهَقِيُّ: "من المعلوم أن إبراهيم ما سمع من أحد من الصحابة، فإذا حدث عن النبي ﷺ يكون بينه وبينه اثنان أو أكثر فيتوقف في قبوله من هذه الحثية، وأما إذا حدث عن الصحابة، فإن كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقد صرح هو بثقة شيوخه عنه وأما عن غيره فلا"⁽²⁾، وقال الذهبي: "مراسيل مجاهد، وإبراهيم، والشعبي، فهو مرسل جيد لا بأس به، يقبله قوم ويرده آخرون"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود، وغيره فليس ذلك بحجة"⁽⁴⁾.

ومما استدل به بعض أهل العلم لتقوية مراسيل إبراهيم النَّخَعِيَّ عن ابن مسعود رضي الله عنه، قول سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش: "قلت لإبراهيم النَّخَعِيَّ: أسند لي عن عبد الله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله"⁽⁵⁾.

وقال ابن عبد البر: "في هذا الخبر ما يدل على أن مراسيل إبراهيم النَّخَعِيَّ أقوى من مسانيدِهِ وَهُوَ لَعَمْرِي كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ بَعِيَّارٍ عَلَى غَيْرِهِ"⁽⁶⁾، وقال ابن رجب: "هذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النَّخَعِيَّ خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة"⁽⁷⁾، وقال الألباني: "فهذا صريح في أن ما أرسله عن ابن مسعود يكون بينه وبين ابن مسعود أكثر من واحد، وهم وإن كانوا مجهولين، فجهالتهم مغتفرة، لأنهم جمع من جهة ومن التابعين بل وربما من كبارهم من جهة أخرى"⁽⁸⁾.

ولقد كان للإمام النَّخَعِيَّ مجهودات علمية في العلوم الشرعية عمومًا، وفي دراسة الفقه الإسلامي على وجه الخصوص حيث كان مرجعًا للفتوى في الكوفة في زمانه، قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: "أُتِيتُنِي وَفِيكُمْ إِبْرَاهِيمُ"⁽⁹⁾، وقال إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: "كَانَ الشَّعْبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَأَبُو

(1) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/202/رقم 385).

(2) النكت على كتاب ابن الصلاح: ابن حجر، (2/557).

(3) الموقظة: الذهبي، (ص:40).

(4) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/75/رقم 252).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/239/265).

(6) التمهيد: ابن عبد البر، (1/38).

(7) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (1/542).

(8) سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، (5/317).

(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/279/رقم 2325).

الضُّحَى⁽¹⁾ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَيَتَذَكَّرُونَ الْحَدِيثَ، فَإِذَا جَاءَهُمْ شَيْءٌ لَيْسَ عَنْدهُمْ رِوَايَةٌ رَمَوْا إِبْرَاهِيمَ بِأَبْصَارِهِمْ"⁽²⁾، وقال الأعمش: "ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده منه أصلاً"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ما عَرَضْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عَنْدهُ مِنْهُ شَيْئًا"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "مَا ذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا زَادَنِي فِيهِ"⁽⁵⁾.

ومع جلالته قدره التي ذكرنا في الفقه، والحديث رواية ودراية لم تكن لديه الرغبة في الاشتغال برواية المرفوع من الحديث، تَوَرَّعًا مِنْهُ، وَخَوْفًا مِنَ الزَّلَلِ"⁽⁶⁾، فقد قيل له: "يا أبا عَمْرٍان، أَمَا بَلَغَكَ حَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُنَا؟"، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَقُولُ: قَالَ عُمَرُ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ، أَجِدُ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَيَّ"⁽⁷⁾، وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ فَقَالَ: "أَلَا تُحَدِّثُنَا؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ فُلَانٍ؟ أَنْتَ مَسْجِدُ الْحَيِّ، فَإِنْ جَاءَ إِنْسَانٌ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَسَتَسْمَعُهُ"⁽⁸⁾.

وكان يتخوف من الفتوى ويحتقر نفسه، ويقول: "احتج إلي، ويكره أن يستند إلى السَّارِيَّةِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يُسْأَلَ"⁽⁹⁾، وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ: "أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مَا وَجَدْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَحَدًا تَسْأَلُهُ غَيْرِي؟"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: "وَدِدْتُ أَنْيَ لَمْ أَكُنْ تَكَلَّمْتُ، وَإِنْ زَمَانًا صِرْتُ فِيهِ فَقِيهَ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ"⁽¹¹⁾.

(1) مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 530/ رقم 6632).

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (4/ 73/ رقم 3204).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/ 145/ رقم 473).

(4) حلية الأولياء: أبو نعيم، (4/ 221).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 279/ رقم 2325).

(6) الاتجاهات الفقهية: د. عبد المجيد محمود، (ص: 53).

(7) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 281/ رقم 2325).

(8) المصدر السابق، (6/ 280/ رقم 2325).

(9) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (7/ 20/ رقم 537).

(10) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 280/ رقم 2325).

(11) سير السلف الصالحين: الأصبهاني، (ص: 697).

وكان الإمام إبراهيم النخعي على جانب عظيم من الذكاء، فحفظ القرآن الكريم، حتى كان أحد القراء المشهورين في الكوفة، وحفظ حديث الرسول ﷺ حتى صار مُحدِّث الكوفة، ورجل الإسناد الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه، ووعى الأحكام الفقهية، حتى أصبح فقيه الكوفة من غير منازع، بل فقيه العراق⁽¹⁾. وثناء العلماء عليه أجلُّ من أن يُحصر؛ فلذا نكتفي بهذا القليل إشارة إلى الكثير، اختصاراً لمناسبة المقام.

(1) انظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي: د. محمد قلعجي، (ص: 70-71).

الفصل الأول

الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ
السِّتَّةِ، وَمُرُويَاتِهِمْ.

المبحث الأول

الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُمُ الشَّيْخَانُ مَعَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

ترجمت في هذا المبحث للرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُمُ الشَّيْخَانُ مَعَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ، وذلك في مَطْلَعَيْنِ:

المطلب الأول: الرَّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ اتَّفَقَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُمْ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّنَةِ.

[1/1] - (خ م د ت س ق)، (خ م د ت س ق) الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ⁽¹⁾، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ⁽²⁾،⁽³⁾، الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةً أَوْ بَعْدَهَا، وَلَهُ نَيْفٌ وَسِتُّونَ⁽⁴⁾.
أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ:

اتفق النَّقَادُ عَلَى تَوْثِيقِهِ، وَجَلَالَةِ مَنْزِلَتِهِ، وَقَدَمُوهُ عَلَى أَقْرَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الْعِلْمِ وَفِي رَوَايَتِهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ حَيْثُ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: "مَا كَانَ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ، وَالشَّعْبِيِّ⁽⁵⁾ مِثْلَ الْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ⁽⁶⁾"⁽⁷⁾، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "قُلْتُ لِيَحْيَى الْقَطَّانُ: أَيُّ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْحَكَمُ، وَمَنْصُورٌ⁽⁸⁾، قُلْتُ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا"⁽⁹⁾، وَقِيلَ لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "الْحَكَمُ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي إِبْرَاهِيمَ أَوْ الْفَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو⁽¹⁰⁾؟ فَقَالَ: الْحَكَمُ أَعْلَمُ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ

(1) وهم غير واحد من العلماء فخلط بين الحكم بن عتيبة الكندي، وبين الحكم بن عتيبة النُّهاس، فنبه على ذلك الدارقطني فقال: "وهذا عندي وهم"، انظر: المؤلف والمختلف، (3/ رقم 1609)، قلت: الصواب التفريق بينهما.
(2) الكندي: هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد. الأنساب: السمعاني، (11/ 161/ رقم 3489).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 175/ رقم 1453).

(5) غامر بن شراحيل الشَّعْبِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 287/ رقم 3092).

(6) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 91)، لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(7) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 127/ رقم 315).

(8) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 124/ رقم 567).

(10) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 112)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 125/ رقم 567).

أحمد بن حنبل: "هو أَفْقَهُ النَّاسِ فِي إِبْرَاهِيمَ"⁽¹⁾، وسُئِلَ مرة: "من أَثْبَتَ النَّاسُ فِي إِبْرَاهِيمَ؟ قال: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، ثم منصور"⁽²⁾، وسُئِلَ أخرى: "أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الْحَكَمُ بْنُ مَنْصُورٍ، ما أقربهما"⁽³⁾، وسُئِلَ عنه فقال: "ليس هو بدون عَمْرٍو بن مُرَّة"⁽⁴⁾، وأبي حَصِين⁽⁵⁾، وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: "سمعت أحمد قال: ما من القوم أحد أعلى من منصور إلا أن يكون الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وذكرهما مرة أخرى ولم يذكر الْحَكَمَ"⁽⁷⁾، وقال الأَوْزَاعِيّ: "حجبت فلقيت عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ"⁽⁸⁾، فقال لي: هل لقيت الْحَكَمَ؟ قلت: لا، قال: فאלقه، فما بين لَابِتَيْهَا⁽⁹⁾ أَفْقَهُ مِنْهُ"⁽¹⁰⁾، وقال الأَوْزَاعِيّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "قال لي يحيى بن أبي كثير⁽¹¹⁾: أَلْقَيْتَ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ؟ قلت: نعم، قال: أما إنه ما بين لَابِتَيْهَا أَفْقَهُ مِنْهُ، قال الأَوْزَاعِيّ: وعطاء⁽¹²⁾، وأصحابه أحياء، وذلك بِمَنَى"⁽¹³⁾، وقال مُجَاهِدُ بْنُ زُوَيْمٍ⁽¹⁴⁾: "رَأَيْتُ الْحَكَمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ"⁽¹⁵⁾، وعلماء

-
- (1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/224/رقم 57).
 - (2) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (3/352/رقم 5557).
 - (3) المرجع السابق، (2/493/رقم 3249).
 - (4) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص:60)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (5) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص:181)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/124/رقم 567).
 - (7) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:293/رقم 346).
 - (8) عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَسَدِيّ، مَوْلَاهُمْ، ويقال: مولى قریش، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَزَّاز، الْكُوفِيّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، ثِقَّةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابن حجر، (ص:369/رقم 4274).
 - (9) اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ، وَجَمْعُهَا: لَابَاتٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابُ وَاللُّوبُ. مَقَائِيسُ اللُّغَةِ: ابن فارس، (5/225)، النّهاية: ابن الأثير، (4/274).
 - (10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/124/رقم 567)، تهذيب الكمال: المزي، (7/117/رقم 1438).
 - (11) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِيّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو نَصْرٍ الْيَمَامِيّ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ لَكِنَهُ يَدْلَسُ، وَيُرْسِلُ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابن حجر، (ص:596/رقم 7632).
 - (12) عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَاسْمُ أَبِي رَبَاحٍ: أَسْلَمُ الْفُرَشِيّ، مَوْلَاهُمْ الْمَكِّيّ، ثِقَّةٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ لَكِنَهُ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَغْيِيرٌ بِأَخْرَةٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ. الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، (ص:391/رقم 4591).
 - (13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/124/رقم 567).
 - (14) التاريخ الكبير: البخاري، (7/412/رقم 1809)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/320/رقم 1475).
 - (15) الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. معجم البلدان: الحموي، (2/412).

النَّاسِ عِيَالٍ عَلَيْهِ"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ما كنت أعرف فضل الحَكَمِ إِلَّا إذا اجتمع النَّاسُ في مسجدِ مَنْى، رأيت علماء النَّاسِ عِيَالاً عَلَيْهِ"⁽²⁾.

وقال العِجْلِيُّ: "ثبت ثقة في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، ولم يسمع منه سفيان وقد أدركه، رُوي أَنَّ أبا عَوَانَةَ سمع منه أربع مئة حديث، ولم يحدث منها إِلَّا بحديثين وترك الباقي منها من أجل شعبة، وكان فيه تَشْيُيعٌ إِلَّا أن ذلك لم يظهر منه إِلَّا بعد موته"⁽³⁾.

وكان من السُّنَّةِ الذين انتهى إليهم العلم من أصحاب إبراهيم النَّخَعِيِّ؛ حيث قال: الحَجَّاجُ بن دِينَار⁽⁴⁾: "سدسوا أصحاب إبراهيم: الحَكَمُ، وحمَّاد⁽⁵⁾، والأعمش، وأبو مَعْشَرٍ زِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ⁽⁶⁾، والحارث العُكْلِيُّ⁽⁷⁾، ومنصور"⁽⁸⁾.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ثبت ثقة، ولكن مُخْتَلَفٌ، يعني: حديثه"⁽⁹⁾، ويفسر هذه العبارة القاعدة التي ذكر تحتها ابن رجب الحَكَمُ بن عُتَيْبَةَ؛ حيث قال: "الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيده، ولا متونه، ويُخْطِئُونَ في حفظ الأسانيد كثيراً، ويروون المتن بالمعنى، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه، وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم"⁽¹⁰⁾، واستدل بقول شعبة؛ حيث قال: "كان حمَّاد، ومغيرة أحفظ من الحَكَمِ، يعني: مع سوء حفظ حمَّاد للأثار كان أحفظ من الحَكَمِ"⁽¹¹⁾.

-
- (1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/124/رقم 567).
 - (2) تهذيب الكمال: المزي، (7/117/رقم 1438).
 - (3) معرفة النقات: العجلي، (ص: 127/رقم 316).
 - (4) حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ الوَاسِطِيُّ، لا بأس به، من السابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 152/رقم 1125).
 - (5) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (6) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (7) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي. والعُكْلِيُّ: هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تيم. الأنساب: السمعاني، (9/348/رقم 2794).
 - (8) تهذيب الكمال: المزي، (7/119/رقم 1438).
 - (9) المرجع السابق، (7/118/رقم 1438).
 - (10) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (2/833).
 - (11) المرجع السابق، (2/833).

قلت: لعل ابن رجب كان متشددًا في نعته بذلك، فمن خلال كلام ابن مهدي، وغيره من النُّقاد يتبين أن الاختلاف في حديثه لم يكن ضارًا.

وقال ابن سعد: "ثقة، ثقة، فقيهاً عالمًا رفيعاً، كثير الحديث"⁽¹⁾، وقال النَّسَائِي: "ثقة ثبت"⁽²⁾.

ووثقه ابن معين⁽³⁾، وأبو حاتم الرَّازِي⁽⁴⁾، ويعقوب الفَسَوِي⁽⁵⁾، وزاد يعقوب: "فقيهاً".

وقال ابن حِبَّان في النَّقَات: "كان يُدلس"⁽⁶⁾، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين⁽⁷⁾... وأصحاب هذه المرتبة هم ممَّن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى⁽⁸⁾.

وشذَّ الشَّاذْكُونِي فقال⁽⁹⁾: "أخبرنا يحيى بن سعيد قال: سمعت شعبة يقول: كَانَ الْحَكَم يُفْضِلُ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ"⁽¹⁰⁾، فتعقبه الذهبي فقال: "الشَّاذْكُونِي ليس بمعتمد، وما أظن أن الْحَكَم يقع منه هذا"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "الشَّاذْكُونِي ضعيف"⁽¹²⁾.

وقال الذهبي: "ثقة، صاحب سنة"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه؛ إلا أنه ربَّما دلس"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) الطبقات: ابن سعد، (6/324/رقم 2496).
 - (2) تهذيب الكمال: المزي، (7/119/رقم 1438).
 - (3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/125/رقم 567).
 - (4) المرجع السابق، (3/125/رقم 567).
 - (5) المعرفة والتاريخ: الفَسَوِي، (2/656).
 - (6) النقّات: ابن حِبَّان، (4/144/رقم 2199).
 - (7) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 30/رقم 43).
 - (8) المرجع السابق، (ص: 13).
 - (9) الشَّاذْكُونِي سُلَيْمَان بن دَاوُد بن بَشْر، أَبُو أَيُّوب المِنْقَرِي، الحافظ، البصري، متروك، من التاسعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 728).
 - (10) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/511/رقم 698).
 - (11) المرجع السابق، (5/511/رقم 698).
 - (12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/225/رقم 57).
 - (13) الكاشف: الذهبي، (1/345/رقم 1186).
 - (14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (175/رقم 1453).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إبراهيم النخعي، أحد الستة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

مَرَوِيَّاتُ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ:

أخرج له أصحاب الكتب الستة ثلاثة وأربعين حديثاً مكرراً؛ فأخرج منها البخاري سبعة عشر حديثاً⁽¹⁾، وأخرج مسلم سبعة أحاديث⁽²⁾، وأخرج ابن ماجه حديثين اثنين⁽³⁾، وأخرج أبو داود السجستاني ستة أحاديث⁽⁴⁾، وأخرج الترمذي حديثين⁽⁵⁾، وأخرج النسائي تسعة أحاديث⁽⁶⁾، ولك دراسة ثلاثة أحاديث منها:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا آدَمُ - يعني: ابن أبي إياس، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ - يعني: ابن عُثَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، عَنِ الْأَسْوَدِ - يعني: النخعي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ⁽⁷⁾ لِلْعَتَقِ، وَأَرَادَ

-
- (1) صحيح البخاري، (271/62/1)، (404/89/1)، (676/136/1)، (1226/68/2)، (1493/128/2)، (1748/178/2)، (1749/178/2)، (1927/30/3)، (5284/48/7)، (5329/58/7)، (5363/65/7)، (5918/163/7)، (6039/14/8)، (6157/37/8)، (6717/146/8)، (6751/154/8)، (7249/87/9).
- (2) صحيح مسلم، (305/248/1)، (572/401/1)، (1075/755/2)، (1190/848/2)، (1296/943/2)، (1321/959/2)، (1211/965/2).
- (3) سنن ابن ماجه، (591/194/1)، (1205/380/1).
- (4) سنن أبي داود، (157/40/1)، (224/57/1)، (371/101/1)، (1019/268/1)، (1974/201/2)، (4569/191/4).
- (5) سنن الترمذي، (392/507/1)، (2489/235/4).
- (6) سنن النسائي، (255/138/1)، (297/156/1)، (1254/31/3)، (1255/32/3)، (2614/107/5)، (2697/139/5)، (2790/174/5)، (3071/273/5)، (3450/163/6).

(7) بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وكانت مولاة لبعض بني هلال، وقيل: كانت مولاة لأبي أحمد بن جحش، وقيل: كانت مولاة أناس من الأنصار، فكاثبوا ثم باعوها من عائشة، فأعتقها. أسد الغابة: ابن الأثير، (6777/37/7).

مَوَالِيهَا⁽¹⁾ أَنْ يَشْتَرِطُوا وِلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ عَائِشَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَتْ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق الحكم بن عتيبة.
وأخرجه البخاري⁽⁶⁾ -أيضاً، وأبو داود السجستاني⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، ثلاثتهم من طريق منصور بن المعتمر.

وأخرجه ابن ماجه من طريق سليمان الأعمش⁽⁹⁾، ثلاثتهم (الحكم، ومنصور، وسليمان) عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله أعلى وأعلم.

(1) المُولَى: الْمُعْتَقُ وَالْمُعْتَقُ، وَالصَّاحِبُ، وَالْخَلِيفُ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالنَّاصِرُ، وَالْجَارُ؛ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ الْوَلِيِّ وَهُوَ الْقُرْبُ. وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ آخَرٍ فَهُوَ وَلِيُّهُ. وَقُلَانِ أَوْلَى بِكَذَا، أَيُّ آخَرَى بِهِ وَأَجْدَرُ... وَالْوِلَاءُ: الْمُوَالُونَ. يُقَالُ هَؤُلَاءِ وِلَاءُ فُلَانٍ. وَالْوِلَاءُ أَيْضًا: وِلَاءُ الْمُعْتَقِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، كَأَنَّهُ يَكُونُ أَوْلَى بِهِ فِي الْإِثْرِ مِنْ غَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُعْتَقِ وَارِثٌ نَسَبٍ. مَقَابِيسُ اللُّغَةِ: ابن فارس، (141/6).

(2) صحيح البخاري، (128/2 ح 1493).

(3) صحيح البخاري، (48/7 ح 5284) بنحوه، وفي موضع آخر، (146/8 ح 6717) مختصراً.

(4) صحيح مسلم، (755/2 ح 1075) مختصراً.

(5) سنن النسائي، (107/5 ح 2614) بمثله.

(6) صحيح البخاري، (147/3 ح 2536) بنحوه، وفي موضع آخر، (155/8 ح 6760) مختصراً.

(7) سنن أبي داود، (270/2 ح 2235) بنحوه.

(8) سنن الترمذي، (549/3 ح 1256) بنحوه.

(9) سنن ابن ماجه، (670/1 ح 2074) بنحوه.

الحديث الثاني:

قال أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج، عَنِ الْحَكَم - يعني: ابن عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «لَمَّا انْتَهَى⁽¹⁾ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى⁽²⁾، جَعَلَ النَّبِيُّ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ»، وَقَالَ: «هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق الحكم بن عتيبة. وأخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، كلاهما أيضًا من طريق سليمان الأعمش. وأخرجه النسائي -أيضًا- من طريق مغيرة بن مقسم الصبي⁽⁹⁾، ثلاثتهم (الحكم، وسليمان، ومغيرة) عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) لَمَّا انْتَهَى، أي: عبد الله بن مسعود.

(2) الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى، أي: جَمْرَةُ الْعُقْبَةِ آخر الجمرات الثلاث بالنسبة إلى المتوجه من منى إلى مكة. عمدة القاري: العيني، (88/10).

(3) سنن أبي داود، (201/2 ح/1974).

(4) صحيح البخاري، (178/2 ح/1748) بمثله.

(5) صحيح مسلم، (943/2 ح/1296) بمثله.

(6) سنن النسائي، (273/5 ح/3071) بنحوه.

(7) صحيح البخاري، (177/2 ح/1747) بمعناه.

(8) صحيح مسلم، (942/2 ح/1296) بمعناه.

(9) سنن النسائي، (274/5 ح/3072) مختصرًا.

الحديث الثالث:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ - يعني: ابن السري، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - يعني: ابن الجراح، عَنْ شُعْبَةَ - يعني: ابن الحجاج، عَنْ الْحَكَمِ - يعني: ابن عتيبة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عن الْحَكَمِ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به⁽²⁾.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"⁽³⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.
[2/2] - (خ م د ت س ق)، (خ م د ت س ق) سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَسَدِيُّ⁽⁴⁾،⁽⁵⁾، الْكَاهِلِيُّ⁽⁶⁾، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، الْأَعْمَشُ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، أَوْ سَنَةَ ثَمَانٍ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ أَوَّلَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ⁽⁷⁾.

(1) سنن الترمذي، (4/235/ح2489).

(2) صحيح البخاري، (1/136/ح676) وفي موضع آخر، (7/65/ح5363) كلاهما بنحوه، وفي ثالث، (8/141/ح6039) بمثله.

(3) سنن الترمذي، (4/235/ح2489).

(4) الأسدي: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب: السمعاني، (1/214/رقم137).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم265).

(6) الكاهلي: هذه النسبة إلى بني كاهل، الأنساب: السمعاني، (11/32/رقم3385).

(7) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/331/رقم2530)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (2/91/رقم1916)، ومعرفة الثقات: العجلي، (ص:204/رقم619)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/147/رقم631)، والثقات: ابن حبان، (4/302/رقم3014)، وتاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10/5/رقم4564)، وتهذيب الكمال: المزي، (12/76/رقم2570)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (4/222/رقم386). وتقريب التهذيب: له، (ص:254/رقم2615) وغيرهم.

أقوال النُّقاد فيه:

متفق على توثيقه، وإمامته، وجلالة قدره، وورعه؛ قَالَ الْأَعْمَشُ: "لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ يُسْنَدُ الْحَدِيثَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِي، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْجَبُ بِي"⁽¹⁾، وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ: "لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، اخْتَلَفْتُ إِلَى الْأَعْمَشِ فِي الْفَرَايِضِ"⁽²⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "أَحَدُ الْأَعْلَامِ"⁽³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ثِقَّةٌ جَبَلٌ وَلَكِنَّهُ يُدَلِّسُ"⁽⁴⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، شَيْخُ الْمُفَرِّقَيْنِ وَالْمُحَدِّثَيْنِ، ... الْحَافِظُ"⁽⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَّةٌ حَافِظٌ، عَارِفٌ بِالْقَرَاءَاتِ، وَرِعٌ، لَكِنَّهُ يُدَلِّسُ"⁽⁶⁾، وَجَعَلَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَرَاتِبِ الْمَدْلِسِينَ⁽⁷⁾، وَأَصْحَابُ هَذِهِ الطَّبَقَةِ: "هَمَّ مِنْ أَحْتَمَلِ الْأَثْمَةَ تَدْلِيْسَهُ وَأَخْرَجُوا لَهُ فِي الصَّحِيحِ لِإِمَامَتِهِ وَقِلَّةِ تَدْلِيْسِهِ فِي جَنْبٍ مَا رَوَى"⁽⁸⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

إمام ثقة حافظ، محدث أهل الكوفة في زمانه مرجع الناس بعلم الفرائض بعد إبراهيم النَّخَعِيِّ، عالم بالقراءات. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ.

أخرج له أصحاب الكُتُبِ السِّتَّةِ مائَتَيْنِ وَتِسْعَةً وَخَمْسِينَ حَدِيثًا بِالْمَكْرَرِ؛ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْبُخَارِيُّ ثَمَانِيَةَ وَسَبْعِينَ حَدِيثًا⁽⁹⁾.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/147/رقم 631).

(2) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10/5/رقم 4564).

(3) الكاشف: الذهبي، (1/464/رقم 2132).

(4) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/283/رقم 2628).

(5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/344/رقم 941).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 254/رقم 2615).

(7) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 33/رقم 55).

(8) المرجع السابق، (ص: 13).

(9) صحيح البخاري، (1/15/ح 32)، (1/37/ح 125)، (1/87/ح 387)، (1/108/ح 511)، (1/109/ح 514)،

(1/133/ح 664)، (1/143/ح 712)، (1/144/ح 713)، (2/43/ح 1084)، (2/62/ح 1199)،

(2/65/ح 1216)، (2/121/ح 1466)، (2/149/ح 1597)، (2/161/ح 1657)، (2/169/ح 1701)،

(2/169/ح 1702)، (2/177/ح 1747)، (2/178/ح 1750)، (2/182/ح 1771)، (2/172/ح 1774)،

(3/14/ح 1830)، (3/26/ح 1905)، (3/56/ح 2068)، (3/62/ح 2096)، (3/77/ح 2200)،

(3/86/ح 2251)، (3/86/ح 2252)، (3/115/ح 2386)، (3/142/ح 2509)، (3/143/ح 2513)،

وأخرج منها مسلم سِتَّةَ وَخَمْسِينَ حَدِيثًا⁽¹⁾، وأخرج منها التِّرْمِذِيُّ حَمْسَةَ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا⁽²⁾.

(1) صحيح مسلم

(3428ح/163/4) ، (3360ح/141/4) ، (3317ح/129/4) ، (3233ح/115/4) ، (2916ح/41/4) ، (4008ح/84/5) ، (3875ح/50/5) ، (3871ح/49/5) ، (3869ح/49/5) ، (3429ح/163/4) ، (4629ح/56/6) ، (4602ح/49/6) ، (4583ح/45/6) ، (4467ح/15/6) ، (4391ح/174/5) ، (4858ح/141/6) ، (4776ح/114/6) ، (4721ح/87/6) ، (4715ح/86/6) ، (4714ح/85/6) ، (4943ح/170/6) ، (4934ح/165/6) ، (4931ح/164/6) ، (4930ح/164/6) ، (4864ح/142/6) ، (5040ح/194/6) ، (5015ح/189/6) ، (5008ح/188/6) ، (5001ح/186/6) ، (4944ح/170/6) ، (5056ح/3/7) ، (5056ح/197/6) ، (5055ح/197/6) ، (5050ح/196/6) ، (5049ح/195/6) ، (7282ح/93/9) ، (6937ح/18/9) ، (6741ح/152/8) ، (6429ح/91/8) ، (5675ح/121/7) ، (7462ح/136/9) ، (7456ح/135/9) ، (7415ح/123/9) ، (7414ح/123/9) ، (7297ح/96/9) ، (186ح/174/1) ، (124ح/114/1) ، (105ح/101/1) ، (91ح/93/1) ، (418ح/313/1) ، (288ح/238/1) ، (272ح/227/1) ، (262ح/224/1) ، (262ح/223/1) ، (572ح/402/1) ، (572ح/402/1) ، (538ح/382/1) ، (534ح/378/1) ، (512ح/366/1) ، (808ح/555/1) ، (801ح/551/1) ، (800ح/551/1) ، (695ح/483/1) ، (572ح/403/1) ، (1176ح/833/2) ، (1106ح/777/2) ، (1000ح/694/2) ، (824ح/565/1) ، (1211ح/878/2) ، (1190ح/848/2) ، (119ح/848/2) ، (1176ح/833/2) ، (1321ح/958/2) ، (1296ح/942/2) ، (1296ح/942/2) ، (1270ح/925/2) ، (1422ح/1039/2) ، (1400ح/1018/2) ، (1211ح/965/2) ، (1321ح/958/2) ، (1603ح/1226/3) ، (1603ح/1226/3) ، (1495ح/1133/2) ، (1477ح/1104/2) ، (3ح/1679/3) ، (1995ح/1579/3) ، (1676ح/1303/3) ، (1603ح/1226/3) ، (2459ح/1910/4) ، (2235ح/1755/4) ، (2234ح/1755/4) ، (2191ح/1721/4) ، (2800ح/2158/4) ، (2794ح/2152/4) ، (2786ح/2148/4) ، (2572ح/1991/4) ، (3030ح/2321/4) ، (3001ح/2297/4) ، (2970ح/2281/4) ، (2800ح/2158/4) ، (3030ح/2321/4) ، (169ح/236/1) ، (116ح/177/1) ، (93ح/153/1) ، (16ح/68/1) ، (860ح/206/2) ، (756ح/121/2) ، (729ح/99/2) ، (443ح/566/1) ، (393ح/507/1) ، (1977ح/418/3) ، (1155ح/452/2) ، (1081ح/383/2) ، (965ح/289/2) ، (3025ح/88/5) ، (3024ح/87/5) ، (2939ح/41/5) ، (2595ح/293/4) ، (1998ح/428/3) ، (3141ح/155/5) ، (3112ح/140/5) ، (3067ح/112/5) ، (3053ح/105/5) ، (3859ح/178/6) ، (3285ح/250/5) ، (3238ح/224/5)

(2) سنن الترمذي

وأخرج منها النسائي ثلاثة وخمسين حديثاً⁽¹⁾، وأخرج منها أبو داود السجستاني واحد وعشرين حديثاً⁽²⁾، وأخرج منها ابن ماجه سبعة وعشرين حديثاً⁽³⁾.

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - يعني: محمد، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ - يعني: محمد، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ - يعني: سليمان، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابن قيس، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيُرَدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا»⁽⁴⁾.

(1) سنن النسائي، (41/38/1)، (49/44/1)، (77/60/1)، (118/81/1)، (156/156/1)، (299/156/1)، (14/2/649)، (14/2/651)، (49/2/719)، (73/2/774)، (99/2/833)، (183/2/1029)، (185/2/1034)، (66/3/1329)، (120/3/1448)، (120/3/1449)، (242/3/1725)، (21/4/1867)، (170/4/2240)، (170/4/2241)، (170/4/2242)، (26/5/2451)، (26/5/2452)، (140/5/2698)، (140/5/2699)، (146/5/2718)، (171/5/2778)، (173/5/2786)، (173/5/2787)، (173/5/2788)، (208/5/2883)، (227/5/2937)، (274/5/3073)، (57/6/3207)، (57/6/3208)، (58/6/3211)، (82/6/3258)، (146/6/3407)، (240/6/3623)، (174/7/4245)، (174/7/4246)، (174/7/4247)، (241/7/4450)، (241/7/4451)، (241/7/4452)، (288/7/4609)، (303/7/4650)، (51/8/4827)، (146/8/5100)، (188/8/5253)، (188/8/5254)، (188/8/5255)، (305/8/5626).

(2) سنن أبي داود، (7/7/1)، (7/276/1)، (446/1/597)، (151/2/868)، (186/2/923)، (259/2/1021)، (27/3/1577)، (173/3/1755)، (261/3/1873)، (328/3/1960)، (389/3/2046)، (566/3/2253)، (616/3/2309)، (58/4/2382)، (102/4/2439)، (646/4/3039)، (509/5/3668)، (28/6/3885)، (189/6/4091)، (233/7/4871).

(3) سنن ابن ماجه، (59/22/1)، (115/1/316)، (160/1/474)، (179/1/537)، (179/1/538)، (180/1/543)، (220/1/670)، (348/1/1094)، (352/1/1108)، (380/1/1203)، (389/1/1232)، (432/1/1360)، (435/1/1368)، (592/1/1845).

(4) إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا، أي: أَنَّ الْمُصَلِّيَّ وَظِيفَتُهُ أَنْ يَشْتَغَلَ بِصَلَاتِهِ فَيَتَذَكَّرَ مَا يَقُولُهُ وَلَا يُعْرِجَ عَلَى غَيْرِهَا فَلَا يَرُدُّ سَلَامًا وَلَا غَيْرَهُ. شرح النووي على مسلم، (27/5).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، كلاهما عن ابن أبي شَيْبَةَ.
وأخرجه مسلم⁽³⁾، وأبو داود السَّجِسْتَانِي⁽⁴⁾، كلاهما عن محمد بن نُمَيْرٍ.
وأخرجه مسلم عن زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ⁽⁵⁾، ثلاثتهم (ابن أبي شَيْبَةَ، وابن نُمَيْرٍ، وزُهَيْرٍ) عن محمد ابن فضيل.
وأخرجه البخاري من طريق هُرَيْمِ بْنِ سُفْيَانَ⁽⁶⁾، ومن طريق أبي عَوَانَةَ الوَضَّاحِ⁽⁷⁾، ثلاثتهم (محمد، وهُرَيْمٍ، وأبو عَوَانَةَ) عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إلا أنَّ فيه مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ؛ فإنه: "صدوق رمي بالتشيع"⁽⁸⁾، وقد توبع بمتابعين تامتين من قبل أبي عَوَانَةَ الوَضَّاحِ، وهو: "ثقة ثبت"⁽⁹⁾، وأخرى من قبل هُرَيْمِ بْنِ سُفْيَانَ، وهو: "صدوق"⁽¹⁰⁾، كلاهما عند الإمام البخاري كما سبق تخريجه.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - يعني: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ - يعني: ابن رَاهَوِيَّةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو

(1) صحيح البخاري، (2/63/1216) ح بمثله.

(2) صحيح مسلم، (1/382/538) ح بمثله.

(3) المرجع السابق، (1/382/538) ح بمثله.

(4) سنن أبي داود، (1/243/923) ح بمثله.

(5) صحيح مسلم، (1/382/538) ح بمثله.

(6) صحيح البخاري، (2/62/1199) ح بنحوه.

(7) المصدر السابق، (5/50/3875) ح بمثله وفيه زيادة.

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 502/رقم 6227).

(9) المرجع السابق، (ص: 580/رقم 7407).

(10) المرجع نفسه، (ص: 571/رقم 7279).

مُعَاوِيَةَ- يعني: مُحَمَّد بن خَازِم، عَنِ الْأَعْمَش- يعني: سُلَيْمَان، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يعني: النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ-يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ (1) قَطُّ» (2).

تخريج الحديث:

روي الحديث متصلًا مرفوعًا، وأخرى مرسلًا، على النحو الآتي:

أولاً- من أخرجه متصلًا مرفوعًا:

الوجه الأول: مُحَمَّد بن خَازِم، عَنِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيِّ.

أخرجه ابن الجعد⁽³⁾، وابن أبي شيبه⁽⁴⁾، وإسحاق بن راهويه⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، جميعهم من طريق مُحَمَّد بن خَازِم.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾ -أيضًا، وابن خزيمة⁽¹¹⁾، ثلاثتهم من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹²⁾، وأبو داود السجستاني⁽¹³⁾، كلاهما عن أبي عوانة.

(1) قال النووي: قَالَ الْعُلَمَاءُ هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُوْهِمُ كِرَاهَةَ صَوْمِ الْعَشْرِ، وَالْمُرَادُ بِالْعَشْرِ هُنَا الْأَيَّامُ الْتِسْعَةُ مِنْ أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ، قَالُوا: وَهَذَا مِمَّا يُتَأَوَّلُ فَلَيْسَ فِي صَوْمِ هَذِهِ التَّسْعَةِ كِرَاهَةٌ بَلْ هِيَ مُسْتَحَبَّةٌ اسْتِحْبَابًا شَدِيدًا لِاسْمِهَا التَّاسِعُ مِنْهَا، وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ. شرح النووي على مسلم، (71/8).

(2) صحيح مسلم، (833/2) رقم 1176.

(3) مسند ابن الجعد، (ص: 265/ ح 1744) بنحوه

(4) مصنف ابن أبي شيبه، (2/300 ح 9220) بنحوه

(5) مسند إسحاق بن راهويه، (3/846 ح 1505) بنحوه

(6) مسند أحمد، (40/177 ح 24147) بمثله.

(7) سنن الترمذي، (3/120 ح 756) بمثله.

(8) السنن الكبرى: النسائي، (3/243 ح 2885) بمثله.

(9) مسند أحمد، (42/366 ح 25566) بنحوه.

(10) السنن الكبرى: النسائي، (3/243 ح 2886) بمثله

(11) صحيح ابن خزيمة، (3/293 ح 2103) بمثله.

(12) مسند أحمد، (41/405 ح 24926) بمثله.

(13) سنن أبي داود، (2/325 ح 2439) بمثله.

وأخرجه أحمد بن حنبل عن يعلَى بن عُيَيْد⁽¹⁾.

وأخرجه ابن خزيمة -أيضاً، من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّان⁽²⁾.

وأخرجه النسائي من طريق حَفْص بن غِيَاث⁽³⁾، ستتهم (مُحَمَّد بن خَازِم، وسُفْيَان، وأبو عَوَانة، ويَعْلَى، وسُلَيْمَان، وحَفْص) عن سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش.

وأخرجه ابن ماجه عن مَنصُور بن الْمُعْتَمِر⁽⁴⁾، كلاهما (الأَعْمَش، ومنصور) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

الوجه الثاني: عن أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أخرجه الترمذي من طريق سَلَام بن سُلَيْم أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنصُور بن الْمُعْتَمِر، به⁽⁵⁾.

ثانياً - من أخرجه مرسلًا.

قال عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنصُور بن الْمُعْتَمِر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثْتُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَصُمْ الْعَشْرَ قَطُّ»⁽⁶⁾.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ⁽⁷⁾.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ⁽⁸⁾، وإِسْحَاق بن رَاهُويَه⁽⁹⁾، كلاهما عن جَرِير بن عَبْدِ الْحَمِيد، كلاهما (سفيان، جرير) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مرسلًا.

دراسة الإسناد:

رُويَ الحديث متصلًا مرفوعًا، وأخرى مرسلًا، كما سبق بيانه، وهذه دراسة الإسنادين:

(1) مسند أحمد، (40/177 ح 24147) بمثله.

(2) صحيح ابن خزيمة، (3/293 ح 2103) بمثله.

(3) السنن الكبرى: النسائي، (3/243 ح 2887) بنحوه.

(4) سنن ابن ماجه، (1/551 ح 1729) بمثله.

(5) سنن الترمذي، (2/121 ح 756) بمثله.

(6) مسند ابن الجعد، (ص: 265 ح 1743) بنحوه.

(7) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (4/378 ح 8127) بنحوه.

(8) مصنف ابن أبي شيبة، (2/299 ح 9219) بنحوه.

(9) مسند إسحاق بن راهويه، (3/847 ح 1506) مطولًا.

أولاً - دراسة الإسناد المرفوع:

دراسة الوجه الأول:

جميع رواته ثقات.

دراسة الوجه الثاني:

جميع رواته ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً فيما بين إبراهيم النخعي، وعائشة رضي الله عنها، قال العجلي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسا، ولم يسمع منه"⁽²⁾.

ثانياً - دراسة الإسناد المرسل:

جميع رواته ثقات. لكنه مرسل؛ وذلك لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أصحاب رسول الله ﷺ، قال ابن المديني: "لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ"⁽³⁾، وقال العجلي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسا، ولم يسمع منه"⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث:

المرفوع أخرجه مسلم، والمرسل صحيح وهو بمثابة المتابع للمرفوع فكل منهما يزيد الآخر قوة، وكلاهما محفوظ، وكان يرويه إبراهيم النخعي مرة متصلاً ومرة مرسلًا.

وإخراج مسلم لهذا الحديث ترجيحاً منه لصحة الحديث متصلاً، ولا يعني ذلك منه تضعيفاً للمرسل، ومما يؤكد على صحة المتصل متابعة منصور الذي رواه مرسلًا للأعمش، قال الترمذي: "اختلفوا على منصور في هذا الحديث، ورواية الأعمش أصح وأوصل إسناداً"⁽⁶⁾،

(1) معرفة الثقات: العجلي، (1/209/رقم 45).

(2) المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص: 9/رقم 21).

(3) انظر: المرجع السابق، (ص: 9/رقم 19).

(4) معرفة الثقات: العجلي، (1/209/رقم 45).

(5) المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص: 9/رقم 21).

(6) سنن الترمذي، (2/121/ح 756).

مستندًا لقول وكيع بن الجراح: "الأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ"⁽¹⁾، وقال البغوي: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ"⁽²⁾، وقال الشيخ الألباني: "رواية ابن ماجه عن منصور متصلة صحيحة الإسناد، فهي تؤكد أصحَّية رواية الأَعْمَشِ"⁽³⁾.

وقد رجح بعض العلماء المرسل على المتصل؛ قال ابن أبي حاتم: "سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ الْعَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَطُّ، وَرَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ، فَقَالَ: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ؟ فَقَالَا: هَذَا خَطَأٌ"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني بعد الاختلافات التي ساقها مرجحًا المرسل على المتصل؛ حيث قال: "والصحيح: عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ..."⁽⁵⁾. والله أعلى واعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَغْلَى - يعني: ابن عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ - يعني: سليمان، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّحْعِيِّ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ - يعني: جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ الْقَوْلَ: فَإِذَا خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، النَّفَاقَ»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، كلاهما من طريق إِبْرَاهِيمَ النَّحْعِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ.

(1) سنن الترمذي، (121/2 ح 756).

(2) شرح السنة: البغوي، (347/6 ح 1793).

(3) صحيح سنن أبي داود: الألباني، (201/7 ح 2108).

(4) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (169/3 ح 781).

(5) علل الدارقطني، (75/15 ح 3847).

(6) سنن ابن ماجه، (1315/2 ح 3975).

(7) مسند أحمد، (87/10 ح 5829) بمثله.

(8) السنن الكبرى: النسائي، (84/8 ح 8706) بنحوه.

وأخرجه البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه؛ محمد بن زيد⁽¹⁾، كلاهما (جابر، ومحمد) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق ابن ماجه كما سبق تخريجه، قال البوصيري: "إسناد صحيح رجاله ثقات"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "إسناده صحيح"⁽³⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[3/3]- (خ م د ت س ق)، (خ م د ت س ق) مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ⁽⁴⁾ بن عبد الله السلمي⁽⁵⁾، أَبُو عَتَّابِ الْكُوفِيِّ، مات سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

مُتَّقٍ عَلَى تَوَثُّيهِ، وَجَلَّالَتِهِ، وحفظه⁽⁷⁾، قال عبد الرحمن بن مهدي: "لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور"⁽⁸⁾، وقال سفيان الثوري: "ما خلفت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من

(1) صحيح البخاري، (71/9 ح 7178) بالمعنى.

(2) مصباح الزجاجة: البوصيري، (278/2).

(3) المطالب العالمة: ابن حجر، (451/13).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (234/2 رقم 265).

(5) السلمي: نسبة إلى قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. انظر: الأنساب: السمعاني، (180-181/7 رقم 2129).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 547/ رقم 6908).

(7) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (328/6 رقم 2508)، ومعرفة الثقات: العجلي، (299/2 رقم 1795)، والجرح والتعديل: ابن حجر، (179/9 رقم 778)، والثقات: ابن جبان، (474/7 رقم 11011)، وتهذيب الأسماء: النووي، (114/2 رقم 606)، وتهذيب الكمال: المزي، (312/10 رقم 546).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (177/8 رقم 778)، وتهذيب الكمال: المزي، (551/28 رقم 6201).

منصور بن المعتمر⁽¹⁾، وقال الذهبي: "من أئمة الكوفة، مناقبه جمة"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، وكان لا يُدلس"⁽³⁾.

قلت: وقد أثنى عليه الجُم الغفير من الأئمة النُّقاد في روايته عن إبراهيم النَّخَعِي؛ قال يحيى بن سعيد: "قال سفيان الثوري: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا رده، فإذا قلت: منصور، سكت، فقل ليحيى - يعني: القطان -: منصور عن مجاهد⁽⁴⁾ أحب إليك أم ابن أبي نَجِيح⁽⁵⁾؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت من منصور عن مجاهد، وإبراهيم من منصور"⁽⁶⁾.

وقيل ليحيى بن معين: "أبو مَعْشَرِ الحَنْفِي⁽⁷⁾ أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور خير منه ومن أبيه"⁽⁸⁾، وسُئِلَ مرة أخرى: "الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقل له: منصور، أو الحَكَم - يعني: ابن عتيبة؟ قال: منصور، فقل: منصور أو مُغيرة - يعني: ابن مقسم؟ قال: منصور"⁽⁹⁾، وقال أيضًا: "منصور أثبت من الحَكَم بن عُثَيْبَة، ومنصور من أثبت الناس"⁽¹⁰⁾.

وقال يحيى بن معين: "رأيت في كتاب علي بن المديني، وسُئِلَ أيُّ أصحاب إبراهيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدثك عن منصور ثقة فقد ملأت يدك لا تريد غيره"⁽¹¹⁾.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/178/رقم 778).

(2) الكاشف: الذهبي، (2/297/رقم 5647).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 547/رقم 6908).

(4) انظر ترجمته، (ص: 76).

(5) عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ يَسَارُ الْمَكِّي، أَبُو يَسَارِ النَّقَّيِّ، مَوْلَاهُمْ، ثَقَّةٌ رَمِيَ بِالْقَدْرِ وَرَبَّمَا دَلَسَ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً أَوْ بَعْدَهَا. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 326/رقم 3662).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/177/رقم 778).

(7) انظر ترجمته، (ص: 105).

(8) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 247/رقم 963).

(9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/179/رقم 778).

(10) المرجع السابق.

(11) تهذيب الكمال: المزي، (28/552/رقم 6201).

وسئل أحمد بن حنبل: "من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، ثم منصور"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر ذاكرًا منصورًا والأَعْمَشَ: "فَقَالَ: كِبَارُ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"⁽²⁾، وَقَالَ مُهْنَأُ⁽³⁾ سَأَلْتُ أَحْمَدَ: "أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: مَنْصُورٌ، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟، قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْأَعْمَشَ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ تَكَلَّمَ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورٍ سَكَتَ، قُلْتُ: بَلَّغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورٍ، فَلَا تُرَدِّ غَيْرُهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: الْحَكَمُ وَمَنْصُورٌ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُمَا بَدَأَ بِالْحَكَمِ، وَكَانَ مَنْصُورٌ عِنْدَهُ مَقْدَمًا"⁽⁴⁾، وقال ابن مَهْدِيٍّ: "لَمْ يَكُنْ بِالْكَوْفَةِ أَثْبَتَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، فَبَدَأَ بِمَنْصُورٍ، وَأَبِي حَصِينٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْةٍ، وَكَانَ مَنْصُورٌ أَثْبَتَهُمْ"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، ليس هم، منهم: منصور بن المعتمر"⁽⁶⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة ثبت، من أثبت الخلق في إبراهيم النخعي، أحد الستة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ:

أخرج له أصحاب الكتب الستة مائة وأثنى وثمانين حديثًا بالمكرر، وهي على التفصيل الآتي:

أخرج له البخاري ستّة وأربعين حديثًا⁽⁷⁾.

-
- (1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/352/رقم 5557).
 - (2) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (1/325/رقم 237).
 - (3) مُهْنَأُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ الْفَقِيه، تاريخ الإسلام: الذهبي، (6/217/رقم 551).
 - (4) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (1/325/رقم 236).
 - (5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/129/رقم 796).
 - (6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/177/رقم 778).
 - (7) صحيح البخاري (1/67/ح 299)، (1/89/ح 401)، (1/107/ح 508)، (2/136/ح 1537)، (2/141/ح 1561)، (2/170/ح 1703)، (2/180/ح 1762)، (3/42/ح 1987)، (3/48/ح 2030)، (3/147/ح 2536)، (3/171/ح 2652)، (4/129/ح 3317)، (4/194/ح 3579)، (5/3/ح 3651)، (6/24/ح 4503)، (6/126/ح 4811)، (6/147/ح 4886)، (6/148/ح 4887)،

=

وأخرج له مسلم ثلاثة وثلاثين حديثاً⁽¹⁾، وأخرج له ابن ماجه سبعة عشر حديثاً⁽²⁾،
وأخرج له أبو داود السجستاني ثمانية عشر حديثاً⁽³⁾، وأخرج له الترمذي ستة عشر حديثاً⁽⁴⁾،

-
- (1) صحيح مسلم، (105ح/101/1)، (186ح/173/1)، (262ح/224/1)، (288ح/239/1)، (4930ح/164/6)، (5009ح/188/6)، (5051ح/196/6)، (5416ح/75/7)، (5477ح/86/7)، (5556ح/101/7)، (5595ح/107/7)، (5675ح/121/7)، (5743ح/132/7)، (5750ح/134/7)، (5931ح/164/7)، (5939ح/166/7)، (5943ح/166/7)، (5944ح/166/7)، (5948ح/167/7)، (6056ح/17/8)، (6454ح/97/8)، (6466ح/98/8)، (6571ح/117/8)، (6658ح/134/8)، (6671ح/136/8)، (6754ح/154/8)، (6758ح/155/8)، (6760ح/155/8)، (7397ح/119/9)، (7414ح/123/9)، (7511ح/147/9)، (7513ح/148/9).
- (2) سنن ابن ماجه، (316ح/115/1)، (354ح/127/1)، (636ح/208/1)، (1211ح/382/1)، (1212ح/383/1)، (1218ح/385/1)، (1369ح/436/1)، (1729ح/551/1)، (1891ح/609/1)، (1989ح/640/1)، (2027ح/653/1)، (2077ح/671/1)، (2362ح/791/2)، (2633ح/879/2)، (3215ح/1072/2)، (3344ح/1110/2)، (4339ح/1452/2).
- (3) سنن أبي داود، (77ح/20/1)، (157ح/40/1)، (268ح/70/1)، (1020ح/268/1)، (1370ح/48/2)، (1397ح/56/2)، (1755ح/146/2)، (1783ح/154/2)، (2115ح/237/2)، (2235ح/270/2)، (2764ح/84/3)، (2847ح/108/3)، (2916ح/126/3)، (3130ح/194/3)، (3528ح/288/3)، (4169ح/77/4)، (4568ح/190/4)، (4804ح/254/4).
- (4) سنن الترمذي، (116ح/177/1)، (132ح/196/1)، (509ح/640/1)، (756ح/121/2)، (909ح/244/2)، (1145ح/441/2)، (1193ح/489/2)، (1256ح/548/2)، (1411ح/76/3)، (1465ح/117/3)، (2026ح/443/3)، (2125ح/5/4)، (2782ح/401/4)، (2881ح/9/5)، (3238ح/224/5)، (3633ح/31/6).

وأخرج له النسائي اثنين وخمسين حديثاً⁽¹⁾، جميعهم بالمكرر. ولك دراسة ثلاثة أحاديث منها:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يعني: ابن عبد الحميد، عَنْ مَنْصُورٍ - يعني: ابن المعتَمِر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، عَنْ الْأَسْوَدِ - يعني: ابن يزيد النخعي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا⁽²⁾ بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، «لَقَدْ رَأَيْتَنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَنَجِيءُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَأَكْزُرُهُ أَنْ أُسَبِّحَهُ⁽³⁾، فَأَنْسَلُ⁽⁴⁾ مِنْ قَبْلِ رَجُلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَ مِنْ لِحَافِي»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر⁽⁶⁾.

وأخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، كلاهما من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، كلاهما (منصور، والأعمش) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

-
- (1) سنن النسائي، (49/44/1)، (234/129/1)، (235/129/1)، (275/147/1)، (286/151/1)، (298/156/1)، (374/189/1)، (387/193/1)، (413/202/1)، (650/14/2)، (755/65/2)، (1240/28/3)، (1241/28/3)، (1242/28/3)، (1243/28/3)، (1244/29/3)، (1439/118/3)، (1865/21/4)، (1866/21/4)، (2694/139/5)، (2695/139/5)، (2696/139/5)، (2718/146/5)، (2779/171/5)، (2785/173/5)، (2789/174/5)، (2797/175/5)، (2803/177/5)، (3071/273/5)، (3354/121/6)، (3355/121/6)، (3449/163/6)، (3508/190/6)، (3524/198/6)، (3934/53/7)، (4265/180/7)، (4267/181/7)، (4305/194/7)، (4449/240/7)، (4642/300/7)، (4821/49/8)، (4822/50/8)، (4823/50/8)، (4824/50/8)، (4825/51/8)، (4826/51/8)، (5099/146/8)، (5252/188/8)، (5626/305/8)، (5715/328/8).

(2) عدلتمونا، أي: شبهتمونا. فتح الباري: ابن حجر، (154/1).

(3) أَكْزُرُهُ أَنْ أُسَبِّحَهُ، أي: أكره أن أستقبله ببَدَنِي في صلاته من سَنَح لي الشيء إذا عَرَض. النهاية: ابن الأثير، (1012/2).

(4) أَنْسَلَ: أَي أَخْرَجُ بِخُفْيَةٍ أَوْ بِرَفْقٍ. فتح الباري: ابن حجر، (581/1).

(5) صحيح البخاري، (107/1/508).

(6) صحيح مسلم، (367/1/512) بمثله.

(7) صحيح البخاري، (109/1/514) بمعناه.

(8) صحيح مسلم، (366/1/512) بمعناه.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - يعني: ابن الجراح، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يعني: الثوري، عَنْ مَنْصُورٍ - يعني: ابن الْمُعْتَمِر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ هَمَّامٍ - يعني: ابن الحارث، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَى عُثْمَانَ فِي وَجْهِهِ، فَأَخَذَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ثَرَابًا فَحَنَّا فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَاحِينَ (1) فَأَخْثُوا (2) فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ» (3).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ (4)، وَسَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ (5)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ.
وأخرجه مسلم -أيضاً- من طريق حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ (6)، كلاهما (همَّام، وعبد الله) عن الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(1) أراد بِالْمَدَاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً وَجَعَلُوهُ بِضَاعَةً يَسْتَأْكُلُونَ بِهِ الْمَمْدُوحَ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْفِعْلِ الْحَسَنَ وَالْأَمْرَ الْمَحْمُودَ تَرْغِيبًا فِي أَمثَالِهِ وَتَحْرِيسًا لِلنَّاسِ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ، فَلَيْسَ بِمَدَاحٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ. لسان العرب: ابن منظور، (228/1).
(2) يحثو: يغرف بيديه، وأراد به التُّرَابَ خَاصَّةً، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ. انظر: مشارق الأنوار: القاضي عياض، (180/1)، لسان العرب: ابن منظور، (227/1).

(3) سنن أبي داود، (401/4 ح 4806).

(4) صحيح مسلم، (2297/4 ح 3002) بمثله.

(5) المرجع السابق، (2297/4 ح 3002) بمثله.

(6) المرجع نفسه، (2297/4 ح 3002) بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات؛ إلا أن فيه سفيان الثوري، فإنه: "ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس"⁽¹⁾، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين⁽²⁾، وأصحاب هذه الطبقة "هم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري"⁽³⁾، ومع ذلك فقد توبع بمتابعتين تامتين عند الإمام مسلم كما بينت مسبقاً.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ جميع روايته ثقات. والحديث مخرج عند الإمام مسلم بأكثر من طريق كما سبق بيانه في التخريج. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ - يعني: ابن المعتَمِر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابن قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ⁽⁴⁾، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ⁽⁵⁾، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ⁽⁶⁾ مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيَّرَاتٍ خُلِقَ اللَّهُ»⁽⁷⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 244/ رقم 2445).

(2) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 32/ رقم 51).

(3) المرجع السابق، (ص: 13).

(4) الْوَشَمُ: الْوَأْوُ وَالشَّيْنُ وَالْمِيمُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَأْتِيرٍ فِي شَيْءٍ تَرْيِبًا لَهُ. مِنْهُ وَشْمُ الْيَدِ، إِذَا نُقِشَتْ وَغُرِزَتْ. وَهُوَ أَنْ يُغْرَزَ الْجُلْدُ بِإِبْرَةٍ، ثُمَّ يُحْشَى بِكُلِّ أَوْ نِيلٍ، فَيَزَرَقَ أَثَرُهُ أَوْ يَخْصُرُ. وَقَدْ وَشِمْتُ تَشْمٌ وَشْمًا فَهِيَ وَاشِمَةٌ. انظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، (6/ 113)، والنهاية: ابن الأثير، (5/ 189).

(5) الْمُسْتَوْشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ: الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ. النهاية: ابن الأثير، (5/ 189).

(6) النَّمَّصُ: نَتْفُ الشَّعْرِ، وَتَنَمَّصَتِ الْمَرْأَةُ: أَخَذَتْ شَعَرَ جَبِينِهَا بِحَيْطٍ لِنَتْفِئِهِ، وَالنَّامِصَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُزِينُ نِسَاءَ بِالنَّمْصِ، وَقِيلَ: النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَقِ الشَّعَرَ مِنَ الْوَجْهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَنْقَاشِ مَنَاصٍ لِأَنَّهُ يَنْتَقِ بِهِ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ: هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا. لسان العرب: ابن منظور، (7/ 101).

(7) سنن الترمذي، (4/ 401 ح 2782).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، كلاهما من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.
وأخرجه البخاري⁽³⁾ -أيضاً، ومسلم⁽⁴⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق
جَرِير بن عَبْدِ الحَمِيد، كلاهما (سفيان، وجَرِير) عن مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إِلَّا عبيدة بن حُمَيْد فإنه: "صدوق ربما أخطأ"⁽⁶⁾، ولكنه تُوبِعَ بمتابعة
تامة من قبل سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فإنه: "ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة... وكان ربما دلس"⁽⁷⁾،
وجَرِير بن عَبْدِ الحَمِيد وهو: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه"⁽⁸⁾،
عند الشيخين البخاري، ومسلم، كما سبق تخريجه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عبيدة بن حُمَيْد فهو: "صدوق ربما أخطأ"⁽⁹⁾، وقد تُوبِعَ
بمتابعتين تامتين كما سبق بيانه، والحديث مخرج عند الشيخين من غير طريق الترمذي، قال
الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"⁽¹⁰⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) صحيح البخاري، (7/166/5943) بنحوه وفيه زيادة، وفي موضع آخر، (6/148/4887) مختصراً،
وفي (6/147/4886) مطوّلاً.

(2) سنن ابن ماجه، (1/640/1989) مطوّلاً.

(3) صحيح البخاري، (7/164/5931) بنحوه، وفي موضع آخر، (7/166/5939) بنحوه وفيه زيادة.

(4) صحيح مسلم، (3/1678/2125) مطوّلاً.

(5) سنن أبي داود، (4/77/4169) مطوّلاً.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:379/رقم4408).

(7) المرجع السابق، (ص:244/رقم2445).

(8) المرجع نفسه، (ص:139/رقم916).

(9) المرجع نفسه، (ص:379/رقم4408).

(10) سنن الترمذي، (4/401/2782).

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى لهم الشيخان مع بعض أصحاب السنن الأربعة.

[4/4]- (خ م د ت س ق)، (خ م س د ق) عبد الله بن عون⁽¹⁾ بن أرتبان، أبو عون البصري، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح⁽²⁾.

أقوال النقاد فيه:

اتفق النقاد على توثيقه، وجلالته، وإمامته⁽³⁾، قال الذهبي: "لابن عون جلالة عجيبة، ووقع في النفوس؛ لأنه كان إماماً في العلم رأساً في التأله، والعبادة، حافظاً لأنفاسه، كبير الشأن"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام القدوة، عالم البصرة، الحافظ"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "أحد الأعلام"⁽⁶⁾.

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم، والعمل، والسنن"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

أحد الأعلام، إمام ثقة ثبت، صاحب جلالة عجيبة، ووقع في النفوس. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات عبد الله بن عون عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له أصحاب الكتب الستة ستة عشر حديثاً بالمكرر، وبدون المكرر ثمانية أحاديث، منها حديث واحد موقوف أخرجه النسائي؛ وإليك تفصيلها؛ أخرج منها البخاري⁽⁸⁾،

(1) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/رقم 265).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 317/رقم 3519).

(3) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7/193/رقم 3232)، ومعرفة النقات: العجلي،

(ص: 270/رقم 859)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/131/رقم 605)، والنقات: ابن جبان، (7/3/

رقم 8754)، وتاريخ دمشق: ابن عساكر، (31/326/رقم 3448)، وتهذيب الكمال: المزي، (15/394/

رقم 3469).

(4) تنكرة الحفاظ: الذهبي، (1/118/رقم 152).

(5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/364/رقم 156).

(6) الكاشف: الذهبي، (1/582/رقم 2896).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 317/رقم 3519).

(8) صحيح البخاري، (4/3/ح 2741) وفي موضع آخر، (6/14/ح 4459).

ومسلم⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾ حديثاً واحداً، وأخرج البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، أيضاً حديثاً ثانياً، وأخرج مسلم⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾ حديثاً ثالثاً، وأخرج البخاري⁽⁸⁾، وأخرج مسلم حديثاً خامساً⁽⁹⁾، وآخر سادساً⁽¹⁰⁾، وأخرج أبو داود السجستاني⁽¹¹⁾ حديثاً سابعاً⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾ حديثاً ثامناً موقوفاً⁽¹²⁾، ولك دراسة ثلاثة أحاديث منها؛ وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ - يعني: ابن مسرهد، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ - يعني: عبد الله، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّحَّيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ - يعني: ابن يزيد النَّحَّيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ، وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ؟ فَقِيلَ لَهَا: «انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهَّرْتَ، فَأَخْرَجِي إِلَى التَّنْعِيمِ»⁽¹³⁾، فَأَهْلِي⁽¹⁴⁾ ثُمَّ اتَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا⁽¹⁵⁾، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ⁽¹⁶⁾»⁽¹⁷⁾.

(1) صحيح مسلم، (3/1257/ح 1636).

(2) سنن النسائي، (1/32/ح 33)، (6/240/ح 3624)، (6/241/ح 3625).

(3) سنن ابن ماجه، (1/519/ح 1626).

(4) صحيح البخاري، (3/5/ح 1787).

(5) صحيح مسلم، (2/876/ح 1211).

(6) المرجع السابق، (2/777/ح 1106).

(7) سنن ابن ماجه، (2/589/ح 1687).

(8) صحيح البخاري، (7/101/ح 5556).

(9) صحيح مسلم، (2/1063/ح 1438).

(10) المرجع السابق، (4/1963/ح 2533).

(11) سنن أبي داود، (2/147/ح 1759).

(12) سنن النسائي، (3/30/ح 1247).

(13) التَّنْعِيم: عِنْدَ طَرَفِ الْحَرَمِ مِنْ جِهَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةٌ مِنْ مَكَّةَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن

عَنْ يَمِينِهِ جِبَلًا، يُقَالُ لَهُ نَعِيمٌ وَعَنْ شِمَالِهِ جِبَلًا يُقَالُ لَهُ نَاعِمٌ وَالْوَادِي نَعْمَانٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ وَبِهِ قَرْيَةٌ

وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ مِيقَاتُ الْمُغْنَمِرينَ. انظر: تحرير ألفاظ التنبيه: النووي،

(ص:161)، طلبه الطلبة: النسفي، (ص:33).

(14) فَأَهْلِي: أَي بِعَمْرَةٍ مِنْهُ. إرشاد الساري: القسطلاني، (3/271).

(15) مكان كذا: وَأَرَادَ بِهِ الْأَبْطَحُ هُوَ الْمُحَصَّبُ. فتح الباري: ابن حجر، (1/275).

(16) نصبك، أَي: تعبك وسعيك. مشارق الأنوار: القاضي عياض، (2/14).

(17) صحيح البخاري، (3/5/ح 1787).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن عون⁽¹⁾.

وأخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق منصور بن المعتمر، وأخرجه البخاري من طريق الحكم بن عتيبة⁽⁵⁾، ثلاثتهم (عبد الله، ومنصور، والحكم) عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد النخعي.

وأخرجه البخاري -أيضاً⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم، وأخرجه البخاري⁽⁸⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أفلح بن حميد.

وأخرجه مسلم⁽¹⁰⁾ من طريق عبد الله بن عون. ثلاثتهم (عبد الرحمن، وأفلح، وعبد الله) عن القاسم بن محمد، كلاهما (الأسود، والقاسم) عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ -يعني: عبد الله، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يعني: النخعي، عَنْ عَبِيدَةَ -يعني:

(1) صحيح مسلم، (2/876/ح 1211) بمثله.

(2) صحيح البخاري، (2/141/ح 1561) مطولاً.

(3) صحيح مسلم، (2/877/ح 1211) مطولاً.

(4) سنن النسائي، (5/177/ح 2803) مطولاً.

(5) صحيح البخاري، (7/58/ح 3529) بنحوه.

(6) المصدر السابق، (1/68/ح 305) بمعناه.

(7) سنن ابن ماجه، (2/988/ح 2963) بمعناه.

(8) صحيح البخاري، (3/5/ح 1788) مطولاً.

(9) سنن أبي داود، (2/208/ح 2005) بنحوه.

(10) صحيح مسلم، (2/876/ح 1211) بمثله.

ابن عمرو الأعور، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - ابن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي»⁽¹⁾، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ⁽²⁾، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ⁽³⁾، فَلَا أُدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ»⁽⁴⁾، تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾، ثلاثتهم من طريق مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ.
وأخرجه البخاري -أيضاً⁽¹⁰⁾، والترمذي⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، كلاهما (منصور، والأعمش) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

(1) يَغْنِي: الصَّحَابَةُ، والقَرْن: أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ، وَهُوَ مُقَدَّرُ النَّوْطِ فِي أَعْمَارِ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ. مَأْخُودٌ مِنَ الْإِفْتِرَانِ، وَكَأَنَّهُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي أَعْمَارِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، وَقِيلَ: الْقَرْن: أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: ثَمَانُونَ، وَقِيلَ: مِائَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمَانِ. النهاية: ابن الأثير، (51/4).

(2) أي: التَّابِعِينَ. النهاية: ابن الأثير، (51/4).

(3) يَغْنِي الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ التَّابِعِينَ. تهذيب اللغة: الهروي، (84/9).

(4) خلف، أي: يَأْتُونَ بَعْدَهُمْ. والخلف: ما صار عوضاً عن غيره، بفتح اللام في الخير والشر، وأما بسكون اللام ففي الشر خاصة، قال الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [مريم:59] وقد قيل فيهما بالوجهين أيضاً. إكمال المعلم: القاضي عياض، (571/7).

(5) قال ابن حجر: أي في حالين، وليس المراد أن ذلك يقع في حالة واحدة؛ لأنه دورٌ، كالذي يَحْرَصُ عَلَى تَرْوِيجِ شَهَادَةٍ، فَيَحْلِفُ عَلَى صِحَّتِهَا لِتُقَوِّبَهَا، فَتَارَةً يَحْلِفُ قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ، وَتَارَةً يَشْهَدُ قَبْلَ أَنْ يَحْلِفَ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَعَ ذَلِكَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ الْحَلْفَ فِي الشَّهَادَةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ، وَيَحْلِفُ. فَتَحَ الْبَارِي، (260/5 / رقم 2652)، وقال ابن الجوزي: المراد أنهم لَا يَتَوَرَّعُونَ فِي أَقْوَالِهِمْ، وَيَسْتَهِينُونَ بِأَمْرِ الشَّهَادَةِ وَالْيَمِينِ. كشف المشكل (1/291 / ح 261)، وقال ابن بطّال: يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْحَلْفَ فِي الشَّهَادَةِ يُبْطِلُهَا. شرح القسطلاني، (384/4).

(6) صحيح مسلم، (4/1963 / ح 2533).

(7) صحيح البخاري، (3/171 / ح 2652)، وفي موضع آخر، (5/3 / ح 3651) بنحوه.

(8) صحيح مسلم، (4/1963 / ح 2533) بنحوه.

(9) سنن ابن ماجه، (2/791 / ح 2362) بنحوه.

(10) صحيح البخاري، (8/91 / ح 6429) بنحوه.

(11) سنن الترمذي، (5/695 / ح 3859) بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ - يعني: عبد الله، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ - يعني: ابن يزيد النَّخَعِيِّ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: «مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَلَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ إِلَى حَجْرِي، فَدَعَا بِطُسْتٍ⁽¹⁾، فَلَقَدْ انْخَنَتْ⁽²⁾ فِي حَجْرِي، فَمَاتَ، وَمَا شَعَرْتُ بِهِ، فَمَتَى أَوْصَى ﷺ؟»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، كلاهما من طريق إسماعيل بن علية.

وأخرجه البخاري⁽⁶⁾ -أيضاً، والنسائي⁽⁷⁾، كلاهما من طريق أزهر بن سعد السمان، كلاهما (إسماعيل، وأزهر) عن عبد الله بن عون، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، بِهِ.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

(1) الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يُستعمل للغسيل. معجم اللغة العربية: د. أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، (1399/2).

(2) انْخَنَتْ: انكسر وانثنت لاسترخاء أعضائه عِنْدَ الْمَوْتِ. النهاية: ابن الأثير، (82/2).

(3) سنن ابن ماجه، (519/1 ح 1626).

(4) صحيح البخاري، (4/3 ح 2741) بنحوه.

(5) صحيح مسلم، (1257/3 ح 1636) بنحوه.

(6) صحيح البخاري، (14/6 ح 4459) بنحوه.

(7) سنن النسائي، (240/6 ح 3624) بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رواه ثقات، والحديث مخرّج عند الشيخين من غير طريق ابن ماجه كما سبق بيانه. والله تعالى أعلى وأعلم.

[5/5]- (خ م د ت س ق)، (خ م ت د ق) عَمْرُو بْنُ مُرَّة⁽¹⁾ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقِ الْجَمَلِيِّ⁽²⁾، الْمُرَادِيُّ⁽³⁾، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، الْأَعْمَى، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: قَبْلَهَا⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

متفق على إمامته، وتوثيقه⁽⁵⁾، قال الذهبي: "أحد الأعلام،...، قال أبو حاتم الرّازي: ثقة يرى الإرجاء"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "الحافظ،...، وكان ثقة، ثبّتاً، إماماً"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد، كان لا يُدلس، ورمي بالإرجاء"⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة كان لا يُدلس، رمي بالإرجاء. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/رقم 265).

(2) الْجَمَلِيُّ: هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة. الأنساب: السمعاني، (330/3/رقم 939).

(3) المرادي: هذه النسبة إلى مراد، واسمه: يحابر بن مالك. اللباب: ابن الأثير الجزري، (188/3).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 426/رقم 5112).

(5) انظر ترجمته في: معرفة الثقات: العجلي، (ص: 370/رقم 1286)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم،

(257/6/رقم 1421)، والثقات: ابن حبان، (5/183/رقم 4479)، وتهذيب الكمال: المزي،

(232/22/رقم 4448)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (8/102/رقم 163)، وغيرها.

(6) الكاشف: الذهبي، (2/88/رقم 4229).

(7) تنكرة الحفاظ: الذهبي، (1/91/رقم 105).

(8) الْمُرْجِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا الْعَمَلَ أَيَّ آخَرِهِ،

لَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ. لسان العرب: ابن منظور، (1/84).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 426/رقم 5112).

مرويات عمرو بن مرة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له أصحاب الكتب الستة اثني عشر حديثاً بالمكرر، وبدون المكرر أربعة أحاديث، وإليك تفصيلها؛ أخرج له منها البخاري في ستة مواضع⁽¹⁾، ومسلم في موضعين⁽²⁾ حديثاً واحداً، وأخرج له ابن ماجه⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾ حديثاً ثانياً، وأخرج له الترمذي أيضاً⁽⁵⁾ حديثاً ثالثاً، وأخرج له أبو داود السجستاني⁽⁶⁾ حديثاً رابعاً، وإليك دراسة ثلاثة أحاديث منها:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، عَنْ مَسْرُوقٍ - يعني: ابن الأجدع، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود - عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَفْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»، قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأَبِي، أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁸⁾، ومسلم⁽⁹⁾، كلاهما من طريق شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. وأخرجه مسلم⁽¹⁰⁾ - أيضاً، والترمذي⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ، كلاهما (إبراهيم، وشقيق) عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، بِهِ.

(1) صحيح البخاري، (3758/27/5)، (3806/36/5)، (3808/36/5)، (4583/45/6)، (5055/197/6)، (4999/186/6).

(2) صحيح مسلم، (800/551/1)، (2464/1914/4).

(3) سنن ابن ماجه، (4109/1376/2).

(4) سنن الترمذي، (2377/166/4).

(5) المرجع السابق، (3734/91/6).

(6) سنن أبي داود، (2686/322/4).

(7) صحيح البخاري، (3758/27/5).

(8) المرجع السابق، (3806/36/5) بمثله، وفي موضع آخر، (4999/186/6) بنحوه.

(9) صحيح مسلم، (2464/1914/4) بمثله.

(10) صحيح مسلم، (2464/1913/4) بنحوه.

(11) سنن الترمذي، (3810/674/5) بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّيِّ، أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، قَالَ: أَرَادَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَسْرُوقًا، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ: أَتَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا قَتْلَةِ عَثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيكَ ⁽¹⁾ قَالَ: "مَنْ لِلصَّبِيَةِ ⁽²⁾؟ قَالَ: النَّارُ ⁽³⁾ فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ" ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار عن الفضل بن يعقوب الرخامي ⁽⁵⁾.

وأخرجه أبو عبد الله الحاكم ⁽⁶⁾، ومن طريقه البيهقي ⁽⁷⁾، من طريق هلال بن العلاء الرقي، كلاهما (الفضل، وهلال) عن عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي، به.

(1) الخطاب لعمار بن عتبة، أبك، أي: عتبة ابن أبي معيط. عون المعبود: العظيم آبادي، (251/7).

(2) من الصبية: جمع صبي، والمعنى من يكفل بصبياني ويتصدى لتربيته وحفظهم وأنت تقتل كافلهم. عون المعبود: العظيم آبادي، (251/7).

(3) النار: يحتمل وجهين أحدهما: أي يكون النار عبارة عن الصياح يعني: إن صلت النار أن تكون كافلة فهي هي، وثانيهما: أن الجواب من الأسلوب الحكيم أي لك النار والمعنى اهتّم بشأن نفسك وما هي لك من النار ودع عنك أمر الصبية فإن كافلهم هو الله تعالى. عون المعبود: العظيم آبادي، (251/7).

(4) سنن أبي داود، (322/4 ح 2686).

(5) مسند البزار، (318/5 ح 1936) بنحوه.

(6) المستدرک: الحاكم، (135/2 ح 2572) بمثله.

(7) السنن الكبرى: البيهقي، (110/9 ح 18027) بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إلا أن فيه علي بن الحسين الرقيّ -شيخ المصنف، فإنه: "صدوق"⁽¹⁾، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل الفضل بن يعقوب وهو: "ثقة حافظ"⁽²⁾، كما سبق بيانه في التخريج.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، وأما المتابع فصحيح لذاته، قال أبو عبد الله الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"⁽³⁾، وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح"⁽⁴⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ -يعني: عبد الرحمن بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ -يعني: ابن قيس، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -يعني: ابن مسعود، قَالَ: "تَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً"⁽⁵⁾، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَنْظَلَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك⁽⁷⁾، وأبو داود الطيالسي⁽⁸⁾، ومن طريقه ابن ماجه⁽⁹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 400/ رقم 4718).

(2) المرجع السابق، (ص: 447/ رقم 5422).

(3) المستدرک: الحاكم، (2/ 135/ ح 2572).

(4) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (6/ 186).

(5) الوطاء: خلافت الغطاء. لسان العرب: ابن منظور، (1/ 199). قلت: أي الفراش.

(6) سنن الترمذي، (4/ 166/ ح 2377).

(7) الزهد: ابن المبارك، (2/ 54/ بنحوه).

(8) مسند الطيالسي، (1/ 221/ ح 275) بنحوه.

(9) سنن ابن ماجه، (2/ 1376/ ح 4109) بمثله.

وأخرجه وكيع بن الجراح⁽¹⁾، ومن طريقه ابن أبي شيبة⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾.
وأخرجه أحمد بن حنبل -أيضاً، عن يزيد بن هارون⁽⁴⁾.
وأخرجه الحاكم من طريق جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ⁽⁵⁾، جميعهم (ابن المبارك، وأبو داود، ووكيع،
وزيد، وجعفر) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عن عَمْرُو بْنِ مُرَّة.
وأخرجه ابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِيِّ من طريق الْمُغِيرَةِ بْنِ مِقْسَمٍ⁽⁶⁾، كلاهما (عمرو، والمُغِيرَةُ)
عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ.
وأخرجه البيهقي من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ⁽⁷⁾، كلاهما (علقمة، وأبو عبد الرحمن السَّلَمِيِّ) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ؛ فَإِنَّهُ: "صدوق يُخْطِئُ فِي حَدِيثِ
الثَّوْرِيِّ"⁽⁸⁾، وقد توبع بأكثر من متابعة تامة من قبل الثقات كما هو مبين في التخريج.
وفيه أيضاً الْمَسْعُودِيُّ، فَإِنَّهُ: "صدوق، اختلط قبل موته وضابطه أَنَّ من سمع منه
ببغداد فبعد الاختلاط"⁽⁹⁾.

وكان ممن سمع منه قبل الاختلاط جعفر بن عون⁽¹⁰⁾، ووكيع بن الجراح، قال أحمد بن
حنبل: "سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديماً، وأبو نُعَيْمٍ أيضاً، وإِنَّمَا اخْتَلَطَ الْمَسْعُودِيُّ

-
- (1) الزهد: وكيع، (ص: 286/ ح 64) بنحوه.
 - (2) مصنف ابن أبي شيبة، (1/ 185/ ح 270) بنحوه.
 - (3) مسند أحمد بن حنبل، (7/ 259/ ح 4208) بمثله.
 - (4) المرجع السابق، (6/ 241/ ح 3709) بنحوه.
 - (5) المستدرک: الحاكم، (4/ 345/ ح 7859) بنحوه.
 - (6) معجم الشيوخ: ابن جميع الصيداوي، (ص: 173) بنحوه.
 - (7) شعب الإيمان: البيهقي، (13/ 45/ ح 9928) بمثله.
 - (8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 222/ رقم 2124).
 - (9) المرجع السابق، (ص: 344/ رقم 3919).
 - (10) الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص: 293).

ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد⁽¹⁾، وقد تابع كل منهما زَيْدُ بنِ الحُبَابِ متابعة تامة، كما سبق بيانه في التخريج.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره. قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"⁽²⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[6/6] - (خ م د ت س ق)، (خ م د س ق) المَغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ⁽³⁾ الضَّبِّيُّ⁽⁴⁾ مَوْلَاهُم، أَبُو هِشَامِ الْكُوفِيِّ، الْأَعْمَى، مَاتَ سَنَةَ سِتٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً عَلَى الصَّحِيحِ⁽⁵⁾.
أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

أثنى عليه غير واحد من النُّقَادِ في جانب الفقه، والحفظ؛ قال أبو بكر بن عِيَّاش: "ما رأيت أحداً أفقه من مُغِيرَةَ، فَلَزِمْتُهُ"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "كان مُغِيرَةُ مِنْ أَفْقَهُهُمْ"⁽⁷⁾، وقال شعبة بن الْحَجَّاج: "كان مُغِيرَةُ أَحْفَظَ مِنَ الْحَكَمِ"⁽⁸⁾، وفي رواية: "كان أَحْفَظَ مِنْ حَمَّادِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ"⁽⁹⁾.

وقال مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ⁽¹⁰⁾: "كان أَبِي يَحْتَنِي عَلَى حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ، وَكَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ"⁽¹¹⁾.

-
- (1) اللال ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل، (1/325/رقم 575).
 - (2) سنن الترمذي، (4/166/ح 2377).
 - (3) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).
 - (4) الضَّبِّيُّ: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، في مضر ضبة ابن أد بن طابخة، وفي قريش ضبة بن الحارث، وفي هذيل ضبة بن عمرو. الأنساب: السمعاني، (8/380/رقم 2531).
 - (5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 543/رقم 6851).
 - (6) تهذيب الكمال: المزي، (28/399/رقم 6143)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/739/رقم 282).
 - (7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/229/رقم 1030).
 - (8) المرجع السابق، (8/228/رقم 1030).
 - (9) تهذيب الكمال: المزي، (28/399/رقم 6143).
 - (10) مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 539/رقم 6785).
 - (11) تهذيب الكمال: المزي، (28/399/رقم 6143)، سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/193/رقم 835).

وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"⁽¹⁾، وقال ابن معين: "ثقة مأمون"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "ما زال مُغيرةً أحفظ من حمّاد ابن أبي سليمان"⁽³⁾، وقال العجلي: "ثقة فقيه الحديث، إلّا أنّه كان يُرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممّن سمعه، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانياً، إلّا أنّه كان يحمل على عليّ بن أبي طالب بعض الحمل"⁽⁴⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي، فقلت: مُغيرة عن الشَّعْبِيِّ"⁽⁵⁾ أحبّ إليك أم ابن شُبْرُمَةَ"⁽⁶⁾ عن الشَّعْبِيِّ؟ فقال: جميعاً ثقتان"⁽⁷⁾، ووثقه كذلك ابن شاهين⁽⁸⁾.

وقال مُغيرة: "ما وقع في مسامعي شيء فَنَسِيْتُه"⁽⁹⁾، فقال الذهبي معقّباً على قوله: "هذا والله الحفظ، لا حِفْظُ مَنْ دَرَسَ كتاباً مرات عدة حتى عَرَضَهُ، ثم تَخَبَّطَ عليه، دَرَسَهُ وَحَفِظَهُ، ثم نَسِيَهُ، أو أَكْثَرَهُ"⁽¹⁰⁾.

وكان مما أخذ على مُغيرة التدليس - وخاصة - عن إبراهيم النخعي؛ قال أحمد بن حنبل: "كان صاحب سنة نكياً، حافظاً، وعامة حديثه عن إبراهيم النخعي مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنّما سمعه من حمّاد ابن أبي سُليمان، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العُكْلِيّ"⁽¹¹⁾، وعن عُبَيْدَةَ"⁽¹²⁾، وعن غيره، قال عبد الله بن أحمد: وجعل يُضَعِّف حديث المُغيرة عن إبراهيم وَحْدَهُ"⁽¹³⁾.

-
- (1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/328/رقم 2509).
 - (2) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/738/رقم 282).
 - (3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/228/رقم 1030).
 - (4) انظر: معرفة الثقات: العجلي، (ص: 437/رقم 1622).
 - (5) سبق ترجمته، (ص: 31).
 - (6) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 147)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/229/رقم 1030).
 - (8) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 219/رقم 1333).
 - (9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/229/رقم 1030).
 - (10) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/193/رقم 835).
 - (11) سيأتي التفصيل في ترجمته، (ص: 162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (12) سيأتي التفصيل في ترجمته، (ص: 128)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (13) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (1/207/رقم 218).

وقال أبو داود: "أدخل مُغيرة بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلاً، وأدخل منصور بينه وبين إبراهيم عشرة رجال"⁽¹⁾.

وقال إسماعيل القاضي⁽²⁾: "ليس بقوي فيمن لقي؛ لأنَّه يدلّس، فكيف إذا أرسل!"⁽³⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ⁽⁴⁾: "كان يدلّس، وكُنَّا لَا نَكْتَبُ عَنْهُ إِلَّا مَا قَالَ: حدثنا إبراهيم"⁽⁵⁾، وقال ابن حَبَّان: "كان مدلساً"⁽⁶⁾. وقال ابن شاهين: "يَقُولُونَ إنه سمع من إبراهيم ثَلَاث مِائَةٍ وَسَبْعِينَ حديثاً أو نحوه دون الأربعمئة؛ وَلَكِنَّهُ يُدَلِّسُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ وَغَيْرِهِ"⁽⁷⁾، وقال أبو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ لِمُغِيرَةَ: يا كذاب، إِنَّمَا سَمِعْتَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مِائَةً وَثَمَانِينَ"⁽⁸⁾.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "وفي كتاب جَرِيرٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِائَةً سَمَاعٍ"⁽⁹⁾.

وقال جَرِيرٌ⁽¹⁰⁾: "جلست إلى أبي جعفر الرّازي"⁽¹¹⁾ قال إِنَّمَا سَمِعَ مُغِيرَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ فَلَمْ أَقْلُ شَيْئاً"⁽¹²⁾.

-
- (1) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 173/ رقم 168).
 - (2) إسماعيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دُرَّهْمَ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (7/ 272/ رقم 3271).
 - (3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (10/ 271/ رقم 483).
 - (4) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 502/ رقم 6227).
 - (5) تهذيب الكمال: المزي، (28/ 399/ رقم 6143).
 - (6) الثقات: ابن حبان، (7/ 464/ رقم 10955).
 - (7) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 219/ رقم 1333).
 - (8) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 173/ رقم 168).
 - (9) المرجع السابق، (ص: 173/ رقم 167).
 - (10) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطُ الْكُوفِيِّ، نزيل الري، وقاضيه، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 139/ رقم 916).
 - (11) أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي النَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى ابن أبي عيسى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَاهَانَ، وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، مات في حدود الستين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 629/ رقم 8019).
 - (12) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 173/ رقم 167).

وقد تعقب ذلك محقق الكتاب الدكتور محمد العمري، فقال: "فيه دلالة على وهم أبي جعفر الرّازي في قوله أنّ مُغيرة لم يسمع من إبراهيم إلّا أربعة أحاديث، وأنّ ما صرح به أبو داود أولى بالقبول، أعني ما قاله من أنّ مُغيرة سمع من إبراهيم مائةً وثمانين حديثاً. والله أعلم"⁽¹⁾.

قلت: لعله أرد بسماع مُغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، هي الأحاديث التي أخرجها مسلم في صحيحه⁽²⁾. وقيل لأبي داود السّجستاني: "سمع مُغيرة من مجاهد⁽³⁾؟ قال: نعم، وسمع من أبي وائل⁽⁴⁾، ومن أبي رزين⁽⁵⁾، ومُغيرة لا يُدلس، سمع مُغيرة من إبراهيم مئةً وثمانين حديثاً"⁽⁶⁾، وعقب ابن حجر على ذلك فقال: "وكأنه أراد ما حكاه العجليّ أنّه كان يُرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممّن سمعه"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي: "الفقيه الحافظ"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، العلامة، الثقة"⁽⁹⁾، وقال أيضًا: "إمام ثقة، لكن لئن أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم فقط"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ثقة متقن إلّا أنّه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة متفق على توثيقه؛ لكن ضعف أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النّخعيّ خاصة، قال: كان يُدلسها؛ وإنما سمعها من حمّاد ابن أبي سليمان"⁽¹²⁾ وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽¹³⁾،

-
- (1) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 173/ رقم 167).
 - (2) صحيح مسلم، (1/ 14/ ح 53)، (2/ 206/ ح 1954)، (4/ 103/ ح 3327)، (5/ 50/ ح 4176).
 - (3) انظر ترجمته، (ص: 76).
 - (4) شقيق بن سلمة الأسديّ، أبو وائل الكوفيّ، ثقة، من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 268/ رقم 2816).
 - (5) مسعود بن مالك أبو رزين الأسديّ، الكوفيّ، ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين، وهو غير أبي رزين عبيد الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة ووهم من خطهما. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 528/ رقم 6612).
 - (6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 171/ رقم 166).
 - (7) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 46/ رقم 107).
 - (8) تنكرة الحفاظ: الذهبي، (1/ 108/ رقم 136).
 - (9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/ 192/ رقم 835).
 - (10) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 673/ رقم 6386).
 - (11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 543/ رقم 6851).
 - (12) انظر: فتح الباري: ابن حجر، (1/ 445).
 - (13) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 46/ رقم 107).

وأصحاب هذه المرتبة "هم مَن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم" (1).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلس خاصة عن إبراهيم النخعي، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي. والله تعالى أعلى وأعلم.

مَرَوِيَّاتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

أخرج له أصحاب الكتب الستة ثلاثين حديثاً بالمكرر؛ فأخرج له منها البخاري سبعة أحاديث (2)، وأخرج مسلم ستة أحاديث (3)، وأخرج ابن ماجه أربعة أحاديث (4)، وأخرج أبو داود السجستاني سبعة أحاديث (5).

وأخرج النسائي ستة أحاديث (6)، واليك دراسة ثلاثة أحاديث منها:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ - يعني: ابن يونس السبعي، عن المغيرة - يعني: ابن مِقْسَمٍ، عن إبراهيم - يعني: النخعي، عن علقمة - يعني: ابن قيس، قال: قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنَبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ - يعني: عويمر، فقلت: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسِّرَكَ لِي، قَالَ:

(1) المرجع السابق، (ص: 13).

(2) صحيح البخاري، (3287/4)، (3317/4)، (3742/5)، (3743/5)، (3761/5)، (4930/6)، (6278/8).

(3) صحيح مسلم، (133/1)، (288/1)، (824/1)، (827/2)، (1597/3)، (2193/4).

(4) سنن ابن ماجه، (539/1)، (2681/2)، (2682/2)، (3517/2).

(5) سنن أبي داود، (372/1)، (1962/3)، (2666/4)، (4335/6)، (4453/6)، (4580/6)، (5261/7).

(6) سنن النسائي، (301/1)، (575/1)، (1255/3)، (3072/5)، (5574/8)، (5748/8).

مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ⁽¹⁾، وَالْوَسَادِ⁽²⁾، وَالْمِطْهَرَةِ⁽³⁾، وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ - عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ أَوْلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي: حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ - الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، قَالَ: «وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁵⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽⁶⁾، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس.
وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾ -أيضاً، وابن حبان⁽⁹⁾، ثلاثتهم من طريق شعبة بن الحجاج. وأخرجه مسلم من طريق جرير بن عبد الحميد⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم (إسرائيل، وشعبة، وجرير) عن المغيرة بن مقسم.
وأخرجه البخاري⁽¹¹⁾، ومسلم⁽¹²⁾ -أيضاً- كلاهما من طريق سليمان الأعمش، كلاهما (المغيرة، والأعمش) عن إبراهيم النخعي، به.

-
- (1) صاحب النعلين، أي: صاحب نعلي رسول الله عليه الصلاة والسلام لأن عبد الله كان يلبسهما إياه إذا قام فإذا جلس أدخلهما في ذراعيه، وإسناد النعلين إليه مجاز لأجل الملابس وفي الحقيقة صاحب النعلين هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. عمدة القاري: العيني، (291/2).
 - (2) الوساد بغير الهاء أي: كل شيء يوضع تحت الرأس، وإن كان من التراب أو الحجارة، وجمع الوساد: وسد. والوساد: المخذة. انظر: العين: الفراهيدي، (284/7)، عمدة القاري: العيني، (237/16).
 - (3) المطهرة بكسر الميم، أي: الإداوة وكل إناء يتطهر به، عمدة القاري: العيني، (237/16).
 - (4) صحيح البخاري، (5/25/3742).
 - (5) المرجع السابق، (4/125/3287) مختصراً.
 - (6) المستدرک: الحاكم، (3/357/5383) مختصراً.
 - (7) مسند أحمد، (45/533/27549) وفيه زيادة.
 - (8) صحيح البخاري، (5/25/3743) بنحوه.
 - (9) صحيح ابن حبان، (14/239/6331) بنحوه وفيه زيادة.
 - (10) صحيح مسلم، (1/566/824) مختصراً.
 - (11) صحيح البخاري، (6/170/4942) مختصراً.
 - (12) صحيح مسلم، (1/565/824) بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات إلا أن فيه المغيرة بن مقسم راوي الدراسة، مع ثقته كان يدلّس خاصة عن إبراهيم النخعي، وقد صرح بالسماع من شيخه إبراهيم النخعي عند أحمد بن حنبل، وابن حبان، فانفتت عنه تهمه التدليس، زد على ذلك أنه قد توبع بمتابعة تامة من قبل سليمان الأعمش عند الشيخين كما سبق تخريجه.

الحكم على الحديث:

متفق عليه. قال أبو عبد الله الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"⁽¹⁾.

قلت: لعله وهم في ذلك فقد أخرجه من نفس الطريق التي أخرجها البخاري في صحيحه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يعني: ابن عبد الحميد، عن مغيرة - يعني: ابن مقسم، عن إبراهيم - يعني: النخعي، عن سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ، عَنْ قَرَعَةَ - يعني: ابن يحيى البصري، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا⁽²⁾ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»⁽³⁾.

(1) المستدرک: الحاكم، (3/5383 ح).

(2) اختلفت الروايات في تقدير المسافة التي يحرم قطعها في السفر بغير محرم؛ في رواية "فَوْقَ ثَلَاثٍ"، وفي رواية "ثَلَاثَةٌ"، وفي رواية "مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ"، وفي رواية "يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ"، وفي رواية "مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ" وفي رواية "مَسِيرَةُ لَيْلَةٍ"، وفي رواية "مَسِيرَةُ يَوْمٍ"، وفي رواية "مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ" وفي رواية "لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ" وفي رواية "وَلَا تُسَافِرُ بَرِيدًا" وَالْبَرِيدُ مَسِيرَةُ نَصْفِ يَوْمٍ، قَالَ الْعُلَمَاءُ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَلْفَافُ لِاخْتِلَافِ السَّائِلِينَ وَاخْتِلَافِ الْمَوَاطِنِ وَلَيْسَ فِي النِّهْيِ عَنِ الثَّلَاثَةِ تَصْرِيحٌ بِإِبَاحَةِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَوْ الْبَرِيدِ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: كَأَنَّهُ ﷺ سَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسَافِرُ ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَحْرَمٍ فَقَالَ لَا وَسُئِلَ عَنْ سَفَرِهَا يَوْمَيْنِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ فَقَالَ لَا وَسُئِلَ عَنْ سَفَرِهَا يَوْمًا فَقَالَ لَا وَكَذَلِكَ الْبَرِيدُ فَأَدَّى كُلُّ مِنْهُمْ مَا سَمِعَهُ وَمَا جَاءَ مِنْهَا مُخْتَلَفًا عَنْ رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ فَسَمِعَهُ فِي مَوَاطِنَ فَرَوَى تَارَةً هَذَا وَتَارَةً هَذَا وَكُلُّهُ صَحِيحٌ وَلَيْسَ فِي هَذَا كُلِّهِ تَحْدِيدٌ لِأَقَلِّ مَا يَبْقَى عَلَيْهِ اسْمُ السَّفَرِ وَلَمْ يُرَدْ ﷺ تَحْدِيدُ أَقَلِّ مَا يُسَمَّى سَفَرًا فَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ مَا يُسَمَّى سَفَرًا تَنْهَى عَنْهُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ زَوْجٍ أَوْ مَحْرَمٍ سَوَاءً كَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ يَوْمًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. شرح النووي على مسلم، (103/9).

(3) صحيح مسلم، (2/976 ح 827)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽²⁾، كلاهما من طريق مُغِيرَةَ بن مِقْسَمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ.

وأخرجه البخاري من طريق عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ⁽³⁾. وأخرجه مسلم⁽⁴⁾ من طريق قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ. ثلاثتهم (سهم، وعبد الملك، وقتادة) عن قَزَعَةَ بن يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات إلا أَنَّ الْمُغِيرَةَ بن مِقْسَمٍ مع ثقته يدلّس خاصة عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ولم يصرح بالسماع من شيخه، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين كما هو مبين في التخريج؛ ولذا خرج مسلم حديثه في صحيحه لبيان صحة حديثه هذا عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. والله تعالى أعلم.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، وهو متفق عليه من غير طريق مغيرة بن مقسم. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ-يعني: الوضاح بن عبد الله، عَنْ مُغِيرَةَ- يعني: ابن مِقْسَمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ- يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: «أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا، إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ»⁽⁵⁾، الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبُ فَصَّةٍ⁽⁶⁾ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «فَقَالَ لِي إِنْسَانُ الْجَانُّ لَا يَنْعَرُجُ فِي مِشْيَتِهِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا صَحِيحًا كَانَتْ عَلَامَةً فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»⁽⁷⁾.

(1) مسند أحمد، (138/18) ح 11592 بمثله.

(2) مسند أبي يعلى الموصلي، (393/2) ح 1166 وفيه زيادة.

(3) صحيح البخاري، (61/2) ح 1197 مطولاً.

(4) صحيح مسلم، (976/2) ح 827 بمثله.

(5) إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ: لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْحَيَّاتِ إِنَّمَا كَانَ لِعَدَمِ ضَرَرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا سُمْ لَهُ. انظر:

مرقاة المفاتيح: القاري، (2679/7)، وعون المعبود: العظيم آبادي، (2542/9).

(6) كَأَنَّهُ قَضِيبُ فَصَّةٍ: أَيُّ قِطْعَةٍ فَصَّةٍ. عون المعبود: العظيم آبادي، (2542/9).

(7) سنن أبي داود، (366/4) ح 5261.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عبد البر من طريق أبي داود السجستاني، عن عمرو بن عون، عن الوضاح بن عبد الله، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم النخعي⁽¹⁾.

وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق عبد الرحمن بن ثروان، عن علقمة بن قيس⁽²⁾. كلاهما (إبراهيم، وعلقمة) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إلا أن فيه مغيرة بن مقسم راوي الدراسة فهو مع ثقته كان يُدلس خاصة عن إبراهيم النخعي، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع، وقد توبع بمتابعة قاصرة كما سبق تخريجه من قبل علقمة بن قيس، فإنه: "ثقة ثبت"⁽³⁾.

وفيه أنه منقطع بين إبراهيم النخعي، وابن مسعود رضي الله عنه؛ لأنه لم يلقه على قول أكثر أهل العلم، قال ابن المديني: "لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسا، ولم يسمع منه"⁽⁶⁾.

وقد احتمل بعض الأئمة مراسيله، وقدمها البعض على مراسيل غيره، قال ابن معين: "مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشَّعْبِي"⁽⁷⁾.

وقال في موضع آخر: "مراسيل إبراهيم النخعي صحيحة إلا حديث تاجر البحرين"⁽⁸⁾، وحديث القهقهة⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾.

(1) التمهيد: ابن عبد البر، (30/16) بمثله.

(2) مصنف ابن أبي شيبه، (4/261/ح 19907) بمعناه.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 397/رقم 4681).

(4) انظر: المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص: 9/رقم 19).

(5) معرفة الثقات: العجلي، (1/209/رقم 45).

(6) المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص: 9/رقم 21).

(7) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (4/14/رقم 2899).

(8) سبق تخريجه، (ص: 26).

(9) سبق تخريجه، (ص: 26).

(10) الكامل: ابن عدي، (4/104/ح 679).

وقال أحمد بن حنبل: "مرسلات إبراهيم النَّخَعِي لا بأس بها"⁽¹⁾.

وقال البيهقي: "من المعلوم أن إبراهيم ما سمع من أحد من الصحابة، فإذا حدث عن النبي -ﷺ- يكون بينه وبينه اثنان أو أكثر فيتوقف في قبوله من هذه الحثيثة، وأما إذا حدث عن الصحابة، فإن كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقد صرح هو بثقة شيوخه عنه وأما عن غيره فلا"⁽²⁾، وقال الذهبي: "مراسيل مجاهد، وإبراهيم، والشعبي، فهو مرسل جيد لا بأس به، يقبله قوم ويرده آخرون"⁽³⁾.

ومما استدل به بعض أهل العلم لتقوية مراسيل إبراهيم النَّخَعِي عن ابن مسعود □ ، قول سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش: "قلت لإبراهيم النَّخَعِي: أسند لي عن عبد الله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله"⁽⁴⁾.

قال ابن عبد البر: "في هذا الخبر ما يدل على أن مراسيل إبراهيم النَّخَعِي أقوى من مسانيدِهِ وَهُوَ لَعَمْرِي كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ بِعَيَّارٍ عَلَى غَيْرِهِ"⁽⁵⁾، وقال ابن رجب: "هذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النَّخَعِي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة"⁽⁶⁾، وقال الألباني: "فهذا صريح في أن ما أرسله عن ابن مسعود يكون بينه وبين ابن مسعود أكثر من واحد، وهم وإن كانوا مجهولين، فجهالتهم مغتفرة، لأنهم جمع من جهة ومن التابعين بل وربما من كبارهم من جهة أخرى"⁽⁷⁾.

قَالَ خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ: سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ مَشَايِخِ أَصْحَابِنَا، تَذَاكُرُوا كَثْرَةَ التَّدْلِيسِ وَالْمُدْلِسِينَ، فَأَخَذْنَا فِي تَمْيِيزِ أَخْبَارِهِمْ، فَاشْتَبَهَ عَلَيْنَا تَدْلِيسَ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ، وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ كَثِيرًا مَا يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّحَابَةِ، أَقْوَامًا مَجْهُولِينَ،...، وَإِبْرَاهِيمَ أَيْضًا

(1) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (202/7).

(2) النكت على كتاب ابن الصلاح: ابن حجر، (557/2).

(3) الموقظة: الذهبي، (ص:40).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (265/239/2).

(5) التمهيد: ابن عبد البر، (38/1).

(6) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (542/1).

(7) سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، (317/5).

يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ هُنَيِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ، وَسَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، وَخُزَامَةَ الطَّائِي، وَرُبَّمَا دَلَّسَ عَنْهُمْ⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح مرسل موقوف، قال ابن عبد البر: "قَوْلٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ"⁽²⁾، وقال الشيخ الألباني: "صحيح موقوف"⁽³⁾⁽⁴⁾. والله أعلم تعالى.

(1) معرفة علوم الحديث: الحاكم، (ص:108).

(2) التمهيد: ابن عبد البر، (30/16).

(3) الموقوف من الحديث: ما روي عن الصحابة من أحوالهم وأقوالهم، فيتوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. التعريفات: الجرجاني، (ص:236).

(4) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (261/11/رقم 5261).

المبحث الثاني

الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِهِ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ مَعَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ أَوْ بَعْضِهِمْ.

ترجمت في هذا المبحث للرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِهِ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ مَعَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ أَوْ دُونِهِمْ، وذلك في ستة مطالب:

المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ النَّبَخَارِيُّ، مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

[1/7] - (خ م د ت س ق)، (خ ت س ق) زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ⁽¹⁾ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ الْيَامِيِّ⁽²⁾، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، مَاتَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، أَوْ بَعْدَهَا⁽³⁾. أقوال النُّقَادِ فِيهِ:

قال مجاهد⁽⁴⁾: "أَعْجَبَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَيَّ أَرْبَعَةٌ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽⁵⁾، وَأَبُو هُبَيْرَةَ يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ⁽⁶⁾، وَطَلْحَةُ⁽⁷⁾، وَزُبَيْدُ⁽⁸⁾". وقال الْعِجْلِيُّ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ عَلَوِيًّا⁽⁹⁾، ... وَكَانَ فِي عِدَادِ الشُّيُوخِ أَيْضًا، لَيْسَ بِكَثِيرِ الْحَدِيثِ"⁽¹⁰⁾.

(1) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(2) اليامي: هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، الأنساب: السمعاني، (13/477/رقم 5303).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (213/رقم 1989).

(4) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَخْزُومِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ، ثَقَّةٌ إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَفِي الْعِلْمِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَثَمَانُونَ. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 520/رقم 6481).

(5) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ، ثَقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ. المرجع السابق، (ص: 493/رقم 6086).

(6) يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ بْنِ شَيْبَانَ الْأَنْصَارِيِّ، الشَّيْبَانِيُّ، أَبُو هُبَيْرَةَ الْكُوفِيُّ، ثَقَّةٌ، مَاتَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ. المرجع نفسه، (ص: 592/رقم 7574).

(7) ستأتي ترجمته (ص 168).

(8) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/505/رقم 2466).

(9) علويًا: أي يقدم عليًا في الفضل على عثمان، وهو مذهب مشهور لجماعة من أهل السنة بالكوفة. فتح

الباري: ابن حجر، (6/191).

(10) معرفة النقات: العجلي، (ص: 164/رقم 453).

ووثقه بصيغة مفردة ابن سعد⁽¹⁾، ويحيى بن معين⁽²⁾، وأبو حاتم الرازي⁽³⁾، والفَسَوِي⁽⁴⁾، والنَّسَائِي⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي⁽⁶⁾، وزاد ابن سعد: "وله أحاديث"، وزاد الفَسَوِي: "خيار، إلا أنه كان يميل إلى التشيع".

وقال ابن معين في موضع آخر، وابن القطان: "ثبت"⁽⁷⁾. وقال عمرو بن مرة⁽⁸⁾: "كان صدوقاً"⁽⁹⁾. قلت: لعله أراد أنه كان صدوقاً في نفسه. وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾، وابن خَلْفُون⁽¹¹⁾ في الثِّقَات. وقال الذهبي: "حجة قانت لله"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "حجة فيه تشيع يسير"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد"⁽¹⁴⁾.

وأما عن إيراد الذهبي له في ميزانه؛ كان ذلك ليدفع عنه ما غمزه به الجوزجاني؛ حيث قال: "قال أبو إسحاق الجوزجاني كعوائده في فضاظة عبارته"⁽¹⁵⁾: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمّد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق، ومنصور⁽¹⁶⁾، وزُيَيْد اليامي، والأعمش⁽¹⁷⁾، وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث، وتوقفوا عندما أرسلوا"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (309/6/ رقم 2390).
 - (2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (623/3/ رقم 2818).
 - (3) المرجع السابق، (623/3/ رقم 2818).
 - (4) المعرفة والتاريخ: الفَسَوِي، (85/3).
 - (5) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (311/3/ رقم 578).
 - (6) المتفق والمفترق: الخطيب، (1008/2/ رقم 548).
 - (7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (623/3/ رقم 2818).
 - (8) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص: 60)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (9) التاريخ الكبير: البخاري، (450/3/ رقم 1499).
 - (10) الثقات: ابن حبان، (341/6/ رقم 8026).
 - (11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (38/5/ رقم 1639).
 - (12) الكاشف: الذهبي، (401/1/ رقم 1614).
 - (13) المغني: الذهبي، (236/1/ رقم 2162).
 - (14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 213/ رقم 1989).
 - (15) ميزان الاعتدال: الذهبي، (66/2/ رقم 2829).
 - (16) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص: 47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (17) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص: 38)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (18) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 123).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة عابد على تشييع يسير فيه. والله أعلى وأعلم.

مرويات زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ.

له عند البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، سبعة أحاديث بالمكرر، وبدون المكرر حديثان اثنان، وهذا تفصيلها:

أخرج له البخاري⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾ حديثاً واحداً، وأخرج له ابن ماجه⁽⁵⁾ حديثاً ثانياً. وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ - يعني: الفضل بن ذكَيْن، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يعني: ابن سعيد الثوري، حَدَّثَنَا زُبَيْدُ الْيَامِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ - يعني: ابن الأجدع الهمداني، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود - رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا⁽⁶⁾ مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ⁽⁷⁾، وَشَقَّ الْجُيُوبَ⁽⁸⁾، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ⁽⁹⁾»⁽¹⁰⁾.

(1) صحيح البخاري، (81/2 ح 1294).

(2) سنن الترمذي، (315/3 ح 999).

(3) سنن النسائي، (20/4 ح 1862)، (21/4 ح 1864).

(4) سنن ابن ماجه، (504/1 ح 1584).

(5) المرجع السابق، (764/2 ح 2275).

(6) ليس منا، أي: ليس متأسيًا بسنتنا، ولا مقتديًا بنا، ولا ممتثلًا لطريقتنا التي نحن عليها. شرح صحيح البخاري: ابن بطال، (277/3).

(7) لطم، أي: ضرب الخد. العين: الفراهيدي، (433/7).

(8) الجيوب: جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يُفْتَحُ مِنَ الثَّوْبِ لِيَدْخُلَ فِيهِ الرَّأْسُ وَالْمُرَادُ بِشَقِّهِ إِكْمَالُ فَتْحِهِ إِلَى آخِرِهِ وَهُوَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّسَخُّطِ. فتح الباري: ابن حجر، (164/3).

(9) بدعوى أهل الجاهلية، أي: زمان الفترة قبل الإسلام، والمراد أنه قال في البكاء مما يقوله أهل الجاهلية مما لا يجوز في الشريعة، كقولهم: واجبله واعضده، ونحو ذلك. عمدة القاري: العيني، (88/8).

(10) صحيح البخاري، (81/2 ح 1294).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، جميعهم من طريق زُبَيْدِ الْيَامِي، عن إبراهيم النَّخَعِي.

وأخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، جميعهم من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة. كلاهما (إبراهيم، وعبد الله) عن مسروق بن الأجدع، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، وقال الترمذي: "حسن صحيح"⁽⁹⁾. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّنِيرِيُّ أَبُو خَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يعني: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ - يعني: ابن الحجاج، عَنْ زُبَيْدٍ - يعني: ابن الحارث الياامي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: ابن يزيد النَّخَعِي، عَنْ مَسْرُوقٍ - يعني: ابن الأجدع الهمداني، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا»⁽¹⁰⁾.

(1) صحيح البخاري، (2/82/1294 ح)

(2) سنن ابن ماجه، (1/504/1584 ح)، بنحوه وفيه تقديم وتأخير.

(3) سنن الترمذي، (3/315/999 ح) بنحوه.

(4) السنن الصغرى، (4/1862/20/4) بنحوه.

(5) صحيح البخاري، (2/82/1298 ح) بنحوه.

(6) صحيح مسلم، (1/99/103 ح) بنحوه.

(7) سنن ابن ماجه، (1/504/1584 ح) بنحوه وفيه تقديم وتأخير.

(8) سنن النسائي، (4/19/1860 ح) بنحوه وفيه زيادة.

(9) سنن الترمذي، (3/315/999 ح) بنحوه.

(10) سنن ابن ماجه، (2/764/2275 ح).

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث مرفوعاً، وأخرى موقوفاً، على النحو الآتي:

أولاً: من أخرجه مرفوعاً:

أخرجه البزار⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾، ومن طريقه البيهقي⁽³⁾، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق عمرو بن علي، عن ابن أبي عدي، عن شعبة بن الحجاج، عن زبيد بن الحارث، عن إبراهيم النخعي، به.

ثانياً: من أخرجه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ - يعني: سفيان، عَنْ زُبَيْدٍ - يعني: ابن الحارث الياشي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ: «الرَّبَا بَضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشِّرْكُ نَحْوُ ذَلِكَ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه⁽⁶⁾.

وأخرجه أبو عبد الله المروزي من طريق سفيان الثوري⁽⁷⁾.

وأخرجه أبو بكر الخلال من طريق شعبة بن الحجاج⁽⁸⁾. ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وسفيان، وشعبة) عن زُبَيْدٍ الياشي، عن إِبْرَاهِيمَ النخعي.

(1) مسند البزار، (318/5 ح 1935) بنحوه وفيه زيادة.

(2) مستدرک الحاكم، (2/43 ح 2259) بمثله وفيه زيادة. فقد جاء عند الحاكم اسم الراوي عن إبراهيم النخعي

زيد، ولعل ذلك تصحيف؛ لأن جميع من روى هذا الحديث رواه عن زبيد الياشي، وليس عن زيد حتى

البيهقي الذي رواه عن الحاكم فيه شعبة قد رواه من طريق زبيد ولم يقل زيد، ومما يزيدنا يقيناً أنه لا يوجد

من تلامذة إبراهيم النخعي من يسمى زيد. والله أعلى وأعلم.

(3) شعب الإيمان: البيهقي، (7/362 ح 5131) بمثله وفيه زيادة.

(4) تاريخ أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني، (2/22) بمثله.

(5) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (8/314 ح 15347).

(6) السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل، (1/373 ح 814) بنحوه.

(7) السنة، المروزي، (59/200) بلفظه وفيه زيادة.

(8) السنة: أبي بكر بن الخلال، (5/18 ح 1495) بمثله.

وأخرجه عبد الله بن أحمد⁽¹⁾، والمروزي -أيضاً⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه المروزي، من طريق شعبة بن الحجاج⁽⁴⁾، كلاهما (سفيان، وشعبة) عن سلمة ابن كهيل، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، كلاهما (إبراهيم النخعي، وأبو الضحى) عن مسروق بن الأجدع.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني -أيضاً⁽⁵⁾، وعبد الله بن أحمد⁽⁶⁾، وابن أبي شيبه⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق الأعمش، عن عمارة بن عُمير، عن عبد الرحمن بن يزيد. كلاهما (مسروق، وعبد الرحمن) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

وقد روي مرفوعاً، وموقوفاً كما سبق بيانه، وهذه دراسة الإسنادين:

أولاً: دراسة الإسناد المرفوع:

جميع روايته ثقات؛ إلا أن فيه محمد ابن أبي عدي مع ثقته⁽⁸⁾، قد تفرد برفعه عن شعبة بن الحجاج، واستنكر بعض النقاد للروايات التي يرفعها عن شعبة، قال أبو داود: "سمعت أحمد - يعني: ابن حنبل - يقول: "ابن أبي عدي روى عن شعبة أحاديث يرفعها نكرها عليه"⁽⁹⁾.

وهنا قد خولف من جماعة من الحفاظ فأوقفوه، وهم أحفظ منه عن شعبة، وقد قدّمهم العلماء على غيرهم عند الاختلاف على شعبة، وهم: محمد بن جعفر المعروف بغندر: وهو ثقة صحيح الكتاب؛ إلا أن فيه غفلة⁽¹⁰⁾، وقد فضّله وقدّمه أكثر النقاد على غيره من أصحاب

(1) السنة: عبد الله بن أحمد، (1/373 ح 814) بنحوه.

(2) السنة: المروزي، (59/198) بنحوه وفيه زيادة.

(3) المعجم الكبير: الطبراني، (9/321 ح 9608) بنحوه.

(4) السنة: المروزي، (59/201) بلفظه وفيه زيادة.

(5) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (8/314 ح 15346) بنحوه وفيه زيادة.

(6) السنة: عبد الله بن أحمد، (1/373 ح 814) بنحوه.

(7) مصنف ابن أبي شيبه، (4/449 ح 22012) بنحوه وفيه زيادة.

(8) انظر: تقريب التهذيب: ابن حجر، (2/465) رقم (5697).

(9) سؤالات أبي داود، (ص: 353/رقم 548).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 472/رقم 5787).

شعبة، حال الاختلاف فيما بينهم؛ قال عبد الله بن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غُنْدَر حكم بينهم"⁽¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر غُنْدَر"⁽²⁾، وقال العجلي: "كان من أثبت الناس في حديث شعبة"⁽³⁾، وكان غُنْدَر يقول: "لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره شيئاً وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه"⁽⁴⁾.
وقد توبع -أيضاً- من قبل النَّضْر بن شُمَيْل عن شعبة متابعة تامة، وهو: "ثقة ثبت"⁽⁵⁾، "وكان أروى الناس عن شعبة"⁽⁶⁾.

وكذلك تابع شعبة بن الحجاج سفيان الثوري متابعة تامة.

وتابع أبو الضحى⁽⁷⁾ إبراهيم النَّحَّيِّي متابعة تامة كما سبق بيانه في التخريج.

ثانياً: دراسة الإسناد الموقوف:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث شاذ بالإسناد المرفوع، محفوظ بالإسناد الموقوف؛ ولعل رَفْعَهُ كان وهماً من بعض رواته، كما هو مبين في دراسة الإسناد. قال البزار: "هذا الحديث لم نسمع أحداً أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي"⁽⁸⁾، وقال البيهقي: "هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهماً؛ وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده"⁽⁹⁾، أما عن قول الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"⁽¹⁰⁾، وقول المنذري: "هو عند ابن ماجه بإسناد

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/221/رقم 1223).

(2) بحر الدم: ابن المبرد، (ص: 135/رقم 882).

(3) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 402/رقم 1444).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (7/25/رقم 5120).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 562/رقم 7135).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (29/383/رقم 6421).

(7) مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة. تقريب

التهذيب: ابن حجر، (2/530/رقم 6632).

(8) مسند البزار، (5/318/ح 1935).

(9) شعب الإيمان: البيهقي، (7/362/ح 5131).

(10) مستدرک الحاكم، (2/43/ح 2259).

صحيح⁽¹⁾. فلعلهما اكتفيا بالحكم على ظاهر الإسناد دون النظر إلى علة الاختلاف فيه. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع أصحاب الكتب الأربعة.

[2/8] - (م د ت س ق)، (م ت س د ق) الحسن بن عبيد الله⁽²⁾ بن عروة النخعي⁽³⁾، أبو عروة الكوفي، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها بثلاث⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن المديني: "قلت ليحيى بن سعيد - يعني: القطان: أئماً أعجب إليك؛ الحسن بن عبيد الله أو الحسن بن عمرو⁽⁵⁾؟ قال: الحسن بن عمرو أثبتهما، وهما جميعاً ثقتان صدوقان"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة صالح"⁽⁷⁾، وقال يعقوب الفسوي: "ثقة، كان من خيار أهل الكوفة"⁽⁸⁾.

ووثقه ابن سعد⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، وقال ابن حبان في المشاهير: "من ثقات أهل الكوفة"⁽¹³⁾، وذكره في ثقاته⁽¹⁴⁾.

(1) الترغيب والترهيب: المنذري، (5/3 ح 2846).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (2/234 رقم 265).

(3) النخعي: هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب: السمعي (13/62 رقم 4091).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 162 رقم 1254).

(5) ستاتي ترجمته بالتفصيل (ص: 247)؛ لأنه أصحاب إبراهيم النخعي.

(6) تهذيب الكمال: المزي، (6/201 رقم 1242).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/23 رقم 96).

(8) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/92).

(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/336 رقم 2550).

(10) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 115 رقم 282).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/23 رقم 96).

(12) تهذيب الكمال: المزي، (6/201 رقم 1242).

(13) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 258 رقم 1291).

(14) الثقات: ابن حبان، (6/160 رقم 7158).

وقال ابن معين⁽¹⁾ في موضع آخر، وأحمد بن حنبل⁽²⁾: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "صدوق"⁽³⁾.

وقال الدارقطني في سياق حديث اختلف فيه الحسن بن عبيد الله والأعمش: "ليس بالقوي، ولا يُقاس بالأعمش"⁽⁴⁾، قال ابن حجر: "ضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِالنَّسْبَةِ لِلأَعْمَشِ"⁽⁵⁾.
وقال البخاري: "لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله؛ لأنَّ عامَّةَ حديثه مضطرب"⁽⁶⁾.
ووثقه الذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وزاد: "فاضل".

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة. والله تعالى أعلم.

مرويات الحسن بن عبيد الله عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له أصحاب الكتب الستة دون البخاري ثمانية أحاديث بالمكرر، وأربعة أحاديث بدون المكرر؛ وإليك تفصيلها؛ أخرج منها مسلم⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، وابن ماجه⁽¹¹⁾ حديثاً واحداً، وأخرج مسلم -أيضاً⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وأبو داود السجستاني⁽¹⁴⁾، حديثاً ثانياً.

(1) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 93/ رقم 252).

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 302/ رقم 375).

(3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (2/ 292/ رقم 521).

(4) العلل: الدارقطني، (2/ 204/ رقم 222).

(5) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (2/ 292/ رقم 521).

(6) المرجع السابق، (2/ 292/ رقم 521).

(7) الكاشف: الذهبي، (1/ 327/ رقم 1041).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 162/ رقم 1254).

(9) صحيح مسلم، (2/ 832/ ح 1175).

(10) سنن الترمذي، (3/ 152/ ح 796).

(11) سنن ابن ماجه، (1/ 562/ ح 1767).

(12) صحيح مسلم، (2/ 849/ ح 1190).

(13) سنن النسائي، (5/ 138/ ح 2693).

(14) سنن أبي داود، (2/ 145/ ح 1746).

وأخرج الترمذي⁽¹⁾ -أيضاً- حديثاً ثالثاً، وأخرج النسائي⁽²⁾ -أيضاً- حديثاً رابعاً، وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ -يعني: فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ قُتَيْبَةُ- يعني: ابن سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ -يعني: النَّخَعِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدٍ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾، كلاهما عن عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، قال الترمذي: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"⁽⁶⁾، وقال البغوي: "حديث صحيح"⁽⁷⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -يعني: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ -يعني: سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يعني: النَّخَعِي،

(1) سنن الترمذي، (1/315 ح 169).

(2) سنن النسائي، (1/249 ح 501).

(3) صحيح مسلم، (2/832 ح 1175).

(4) سنن الترمذي، (3/152 ح 796) بمثله.

(5) سنن ابن ماجه، (1/562 ح 1767) بمثله.

(6) سنن الترمذي، (3/152 ح 796).

(7) شرح السنة: البغوي، (6/390 ح 1830).

عَنْ عَلْقَمَةَ -يَعْنِي: ابْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا».

وَفِي الْبَابِ؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُفَيْيٍّ، يُقَالُ لَهُ: قَيْسٌ أَوْ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: هَذَا الْحَدِيثُ، فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

رُوي الحديث من وجهين على النحو الآتي:

الوجه الأول: عن الْأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ. أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، وابن خزيمة⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾، خمستهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن سليمان الأعمش، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن علقمة بن قيس.

الوجه الثاني: عن الحسن بن عبيد الله، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن علقمة بن قيس، عن قرثع، عن رجل من جُفَيْيٍّ، يقال له: قيس أو ابن قيس، عن عمر بن الخطاب ﷺ.

أخرجه البخاري⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، والبخاري⁽⁹⁾ ثلاثتهم موصولاً من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن علقمة بن قيس، عن قرثع الضبي. وأخرجه ابن عساكر⁽¹⁰⁾ من طريق إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن علقمة بن قيس، عن رُفَيْعِ بْنِ مِهْرَانَ، كلاهما (قرثع، ورُفَيْع) عن رجل، عن عمر بن الخطاب ﷺ.

(1) سنن الترمذي، (1/315/ح 169).

(2) مصنف ابن أبي شيبة، (2/79/ح 6689) بنحوه.

(3) مسند أحمد بن حنبل، (1/311/ح 178)، (1/353/ح 228) بمثله.

(4) مسند أبو يعلى الموصلي، (1/172/ح 194) مطوّل.

(5) صحيح ابن خزيمة، (2/186/ح 1156) مطوّل، وفي موضع آخر، (2/291/ح 1341) بنحوه وفيه زيادة.

(6) صحيح ابن حبان، (5/379/ح 2034) بنحوه.

(7) التاريخ الكبير: البخاري، (7/199/رقم 875). "إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ السَّمْرِ"

(8) السنن الكبرى: البيهقي، (1/665/ح 2131). قال البيهقي: "إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ السَّمْرِ"

(9) معجم الصحابة: البخاري، (3/241/ح 1405). ولم يذكر فيه قصة السمر.

(10) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (33/100). ولم يذكر فيه قصة السمر.

دراسة الإسناد:

روي الحديث من وجهين؛ وهذه دراستها:

دراسة الإسناد من الوجه الأول:

جميع رواته ثقات؛ إلا أنه اختلف الثقات في اتصاله بين علقمة بن قيس، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال ابن رجب الحنبلي: "وقد قيل: إن علقمة لم يسمعه من عمر، وبينهما رجل⁽¹⁾": قاله البخاري⁽²⁾، والأثر، ورجح الدارقطني: أنه ليس بينهما أحد^{(3)»(4)}.

ورجح البيهقي ما ذهب إليه البخاري؛ حيث قال: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ عَلْقَمَةُ مِنْ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنِ الْقُرْنَعِ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ"⁽⁵⁾.

ومما يرجح ما ذهب إليه البخاري، والأثر، والبيهقي، ما يلي:

1- أن الحسن لم يسلك فيه الجادة مما يؤكد على ضبطه لهذا الحديث، وكان الأسهل عليه سلوك الجادة، فيقول: علقمة عن عمر.

2- نعم الحسن دون الأعمش في الحفظ والإتقان؛ إلا أنه أضاف اثنين في السند يصعب حفظهما، وهما: قرن، وقيس أو ابن قيس رجل من جعفي، وهذا مما يدل على حفظه للحديث وضبطه إياه -أيضاً.

(1) "قلت: بل بينهما رجلان كما قال البخاري وغيره، كما سيأتي في الوجه الثاني جلياً.
(2) التاريخ الكبير للبخاري، (7/ 199/ رقم 875)، قال: "قرن الضبي، وكان من قراء الاولين، روى عنه علقمة بن قيس، يروي عن سليمان، قال موسى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ قُرْنٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى، عَنْ عُمَرَ"، والعل الكبير: الترمذي، (ص: 351/ ح 653)، قال الترمذي: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني: البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْأَعْمَشُ يَرْوِي هَذَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ قُرْنًا، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَيَزِيدُ فِيهِ: عَنْ قُرْنٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عِنْدِي مَحْفُوظٌ".

(3) علل الدارقطني، (2/ 203/ رقم 222)، حيث قال: "وَقَدْ ضَبَطَ الْأَعْمَشُ إِسْنَادَهُ وَحَدِيثَهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْبَخَارِيَّ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَيْسَى عَنْهُ، حَكَمَ بِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَلَى حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ قُرْنٍ، غَيْرُ مَضْبُوطٍ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِالْقَوِي، وَلَا يُقَاسُ بِالْأَعْمَشِ".

(4) فتح الباري: ابن رجب، (380/3).

(5) السنن الكبرى للبيهقي، (1/ 664/ ح 2129).

دراسة الإسناد من الوجه الثاني:

فيه قيس الجعفي، قال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁾.

وفيه قَزَع الضَّيِّي، وقد وثقه العَجَلِي⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽³⁾، وقال المزي: "رَوَى عَنْ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقِيلَ: بَيْنَهُمَا رَجُلٌ"⁽⁴⁾، وقال ابن حَبَّان: "رَوَى أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ خَالَفَ فِيهَا الْأَثْبَاتَ، لَمْ تَظْهَرْ عَدَالَتُهُ فَيُسَلِّكُ بِهِ مَسَلَّكَ الْعُدُولِ حَتَّى يُحْتَجَّ بِمَا أَنْفَرَدَ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي يَسْتَحِقُّ مَجَانِبَهُ مَا أَنْفَرَدَ مِنَ الرِّوَايَاتِ لِمَخَالَفَتِهِ الْأَثْبَاتَ"⁽⁵⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقةٌ يُخَالَفُ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ؛ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ مَا خَالَفَ فِيهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

قلت: ولم يتفرد بل توبع متابعة تامة من قبل أبي العالية الرياحي وهو: "ثقة كثير الإرسال"⁽⁶⁾، كما سبق بيانه في التخريج.

وبقية رواته ثقات.

وللحديث متابع صحيح الإسناد؛ أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁸⁾، كلاهما من طريق سليمان الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن قيس بن مروان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

صحيح لغيره، محفوظ من الوجه الثاني؛ لما بينته عند دراسة الإسناد، ولأن فيه قيساً أو ابن قيس، وهو صدوق، وتقوى بالمتابع المذكور في التخريج.

وأما الوجه الثاني؛ فمنقطع ما بين علقمة بن قيس، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 457/ رقم 5589).

(2) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 390/ رقم 1382).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 454/ رقم 5533).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (23/ 562/ رقم 4863).

(5) المجروحون: ابن حبان، (2/ 211/ رقم 875).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 210/ رقم 1953).

(7) مسند أحمد بن حنبل، (1/ 309/ ح 174) مطولاً.

(8) مسند أبي يعلى الموصلي، (1/ 172/ ح 194) مطولاً.

قال الترمذي: "حَدِيثُ عَمْرٍ، حَدِيثُ حَسَنٍ"⁽¹⁾، وقال ابن سيد الناس معقبًا على تحسين الترمذي له: "وحسنه الترمذي، ورجاله رجال الصحيح، وإنما قصر به عن التصحيح الانقطاع الذي نبه عليه بين علقمة وعمر بدخول الجعفي من الوجه الذي أشار إليه، فهو لأن يوصف بالانقطاع أقرب منه؛ لأن يوصف بالحسن؛ إلا أن يكون الجعفي الذي بين علقمة، وعمر فيه، من شرط الحسن عنده"⁽²⁾.

وقال ابن حجر عند الوجه الأول: "رجاله ثقات، وهو صريح في المقصود إلا أن في إسناده اختلافًا على علقمة؛ فلذلك لم يصح على شرطه -يعني: البخاري"⁽³⁾. والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي -يعني: حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ- وَأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى -يعني: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ- يَرْفَعُهُ قَالَ: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، وتَمَّام⁽⁸⁾، ثلاثتهم من طريق عمر بن حفص.

وأخرجه النسائي⁽⁹⁾ من طريق يحيى بن معين. كلاهما (عمر بن حفص، ويحيى بن معين) عن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عن الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن يَزِيدَ بْنِ أَوْسٍ.

(1) سنن الترمذي، (315/1 ح 169).

(2) النفع الشذي: ابن سيد الناس، (419/3).

(3) فتح الباري: ابن حجر، (379/1).

(4) فيح، أي: سُطُوعُ الْحَرِّ وَفُورَانُهُ. النهاية: ابن الأثير، (484/3).

(5) سنن النسائي الصغرى، (249/1 ح 501).

(6) السنن الكبرى، النسائي، (192/2 ح 1502) بمثله.

(7) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (187/1 ح 1124) بمثله.

(8) فوائد تمام، (196/1 ح 455) بمثله.

(9) سنن النسائي، (249/1 ح 501) بمثله.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، وعلي بن محمد الحميري⁽²⁾، كلاهما من طريق أبي زُرعة البجلي⁽³⁾. كلاهما (يزيد بن أوس، وأبو زُرعة) عن ثابت بن قيس، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

رواة الحديث ثقات؛ إلا يزيد بن أوس الكوفي⁽⁴⁾، فقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال علي بن المديني: "مجهول"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁸⁾.

خُلاصةُ القولِ فيه:

هو مجهول، فإنه لم يرو عنه إلا إبراهيم النخعي، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقد تُبع متابعة تامة من قبل أبي زُرعة وهو: "ثقة"⁽⁹⁾.

أما عن الراوي الثاني: فهو ثابت بن قيس النخعي⁽¹⁰⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹²⁾.

خُلاصةُ القولِ فيه:

مقبول إذا تبع ولم يتابع. والله أعلى وأعلم.

(1) التاريخ الأوسط: البخاري، (1/233/ح 1119) مختصراً.

(2) جزء الحميري، (12/59) بمعناه.

(3) أبو زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، قيل اسمه: هَرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله،

وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير، ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 641/رقم 8103).

(4) يزيد بن أوس، كوفي، من الرابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 599/رقم 7692).

(5) الثقات: ابن حبان، (5/540/رقم 6129).

(6) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (32/91/رقم 6967).

(7) الكاشف: الذهبي، (2/380/رقم 6283).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 599/رقم 7692).

(9) المرجع السابق (ص: 641/رقم 8103).

(10) المرجع نفسه، (ص: 133/رقم 826).

(11) الثقات: ابن حبان، (4/89/رقم 1961).

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 133/رقم 826).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لأن مداره على ثابت بن قيس، وهو مقبول، ولم يتابع. قال ابن أبي حاتم: "سألتُ أبي عن حديث شريك، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ؛ قَالَ: أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ؟ قَالَ أَبِي: وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبِي: الصَّحِيحُ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى" (1).

قلت: وقوله صحيح هنا بمعنى المحفوظ أو المعروف عند المتأخرين من أهل الاصطلاح، وليس المراد به الصحيح بالمعنى الاصطلاحي. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انفرد بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ.

[3/9] - (بخ م د ت س ق)، (م س د ق) حمّاد ابن أبي سليمان (2) مسلم الأشعري (3)، مؤلّاهم، أبو إسماعيل الكوفي، مات سنة عشرين ومائة، أو قبلها (4).

أقوال النُّقَاد فيه:

أُتِنَى عليه غير واحد من النُّقَاد في العلم، والفقه، والفُتْيَا، قال أبو إسحاق الشَّيْبَانِي (5): "ما رأيت أحداً أفقه من حمّاد، قيل: ولا الشَّعْبِي (6)؟ قال: ولا الشَّعْبِي (7)، "ولم يذكره الشَّيْبَانِي إِلَّا أُتِنَى عليه" (8)، وقال الحَكَم بن عتيبة (9): "ومن فيهم مثل حمّاد؟ يعني: أهل الكوفة" (10)، وقال في

(1) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (288/2 ح 377).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (234/2 رقم 265).

(3) الأشعري: هذه النسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن. الأنساب: السمعاني، (1/266 رقم 176).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 178/رقم 1500).

(5) سُلَيْمَان ابن أَبِي سُلَيْمَانَ، فَيْرُوز، أَبُو إِسْحَاق الشَّيْبَانِي الكُوفِي، ثقة، مات في حدود الأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 252/رقم 2568).

(6) سبق ترجمته، (ص: 23).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (7/274 رقم 1483).

(8) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/528 رقم 714).

(9) سبق التفصيل في ترجمته (ص: 31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(10) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/478 رقم 6046).

موضع آخر: "حدثني حماد قبل أن يُحدثَ ما أحدث - يعني: الإرجاء" (1)، وقال مُغيرة بن مُقسَم: "قلت لإبراهيم - يعني: النخعي: إنَّ حمادًا قد قعد يُفتي، فقال: وما يمنعه أن يُفتي، وقد سألتني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عُشره؟" (2)، وقال في موضع آخر: "حدثني حماد قبل أن يصيبه ما أصابه، يعني الإرجاء" (3)، وقال مرة: "لما مات إبراهيم جلس الحَكَم، وأصحابه إلى حماد حتى أحدث ما أحدث، قال المُقرئ (4): يعني الإرجاء" (5)، وقال ابن شُبْرُمَة (6): "ما أحد أَمَنُ عَلَيَّ بعلم من حماد" (7)، وكان مَعْمَر بن رَاشِد (8) يقول: "لَمْ أَرْ مِنْ هَؤُلاءِ - يعني: في زمنهم من الفقهاء - أَفقه من الزُّهري (9)، وحماد، وقتادة (10) (11)، وقال في موضع آخر: "ما رأيت مثل حماد ابن أبي سُلَيْمَانَ في الفن الذي هو فيه يعني الفقه" (12)، وقال مرة: "كنت إذا دخلت على أبي إسحاق يقول: من أين جئت؟ فأقول: جئت من عند حماد، فيقول: ذاك أخونا المُرجئ" (13)، وقال أيضًا: "قال لي حماد من علماء البصرة فعددت له رجالاً ولم أذكر عبد الكريم أبا أمية (14) فالتفت إلي أصحابه فقال: ألا تعجبون فإنه سكت عن أعلمهم عن عبد الكريم أبي أمية قال:

- (1) الضعفاء الكبير: العقيلي، (302/1/رقم 375).
- (2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (146/3/رقم 642).
- (3) الضعفاء الكبير: العقيلي، (302/1/رقم 375).
- (4) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 330/رقم 3715).
- (5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (146/3/رقم 642).
- (6) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 147)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
- (7) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (322/3/رقم 1546).
- (8) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم ابن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 541/رقم 6809).
- (9) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ، الزُّهْرِيُّ، كُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ الْفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 506/رقم 6296).
- (10) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 150)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
- (11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (147/3/رقم 642).
- (12) الكامل: ابن عدي، (6/3/رقم 413).
- (13) الضعفاء الكبير: العقيلي، (302/1/رقم 375).
- (14) عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، أَبُو أُمَيَّةَ الْمُعَلِّمُ الْبَصْرِيُّ، نزيل مكة، واسمُ أَبِيهِ: قَيْسٌ، وقيل: طارق، ضعيف، مات سنة ست وعشرين ومائة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 361/رقم 4156).

فقلت له يعني حمّادًا كنت رأسًا في النَّاسِ وعلمًا فصرت تابعًا لهؤلاء المرجئة، قال: فقال لي: لأن أكون تابعًا في الحق أحبُّ إلي من أن أكون رأسًا في الباطل⁽¹⁾، وقال: "قلت لحمّاد: كنت رأسًا، وكنت إمامًا في أصحابك، فخالفتهم، فصرت تابعًا! قال: إنِّي أن أكون تابعًا في الحق، خير من أن أكون رأسًا في الباطل"⁽²⁾، وقال عبد الملك بن إياس⁽³⁾: "سألت إبراهيم يعني النّخعي من نسل بعدك؟ قال: حمّاد"⁽⁴⁾، وقال سفيان بن عُيَيْنَةَ: "كان حمّاد أبصر بإبراهيم من الحكم"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "كان حماد أبطن بإبراهيم من الحكم"⁽⁶⁾، وقال مرة: "كنا نأتي حمّاد خفيّة من أصحابنا"⁽⁷⁾.

وقال العجليّ: "ثقة، وكان من أئمة أصحاب إبراهيم يروي عن مُغيرة بن مِقْسَم⁽⁸⁾، قال: سألت حمّاد إبراهيم، وكان له لسان سؤال، وقلب عقول، وكانت به مَوْتَة، وكان ربما حدّثهم بالحديث فتعثره فإذا أفاق أخذ من حيث انتهى، والموتة: طرف من الجنون"⁽⁹⁾.

ووثقه يحيى بن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، وزاد: "إلا أنه مُرجئ"، وسئل ابن معين مرة: "حمّاد ابن أبي سليمان أحب إليك أو شبّاك⁽¹³⁾؟ فقال: شبّاك أحب إليّ"⁽¹⁴⁾، "وكان يُقدّم حمّاد ابن أبي سليمان على أبي مَعْشَر⁽¹⁵⁾"⁽¹⁶⁾، وقيل لابن معين: "مُغيرة

-
- (1) الضعفاء الكبير: العقيلي، (375/1/305/1).
 - (2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/529/714).
 - (3) سيأتي التفصيل في ترجمته، (ص:179)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/146/642).
 - (5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/528/714).
 - (6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/147/642).
 - (7) الكامل: ابن عدي، (4/3/413).
 - (8) سبق التفصيل في ترجمته (ص:65)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (9) معرفة الثقات: العجلي، (ص:132/331).
 - (10) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:66/240).
 - (11) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية المروزي وغيره، (ص:68/121).
 - (12) تهذيب الكمال: المزي، (7/274/1483).
 - (13) سيأتي التفصيل في ترجمته (ص:141)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (14) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص:58/79).
 - (15) سيأتي التفصيل في ترجمته (ص:105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (16) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/147/642).

أحبّ إليك أو حمّاد ابن أبي سليمان؟ فقال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حمّاد ابن أبي سليمان أحبّ إليّ من مُغيرة، فقليل له: وأنت، مُغيرة أحبّ إليك أو حمّاد؟، قال: حمّاد أحبّ إليّ، كما قال يحيى، قيل: في إبراهيم- يعني: النّخعيّ- قال: في إبراهيم وغيره⁽¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "أول من تكلم في الرأي، كان يرى الإرجاء"⁽²⁾، وسُئل في موضع آخر: "أبو مَعشَر أحبّ إليك أو حمّاد؟ قال: حمّاد في إبراهيم؟ قال: ما أقربهما! فقليل له مرة أخرى: أبو مَعشَر أحبّ إليك أو حمّاد؟ قال: زعموا أنّ أبا مَعشَر كان يأخذ عن حمّاد إلّا أنّ أبا مَعشَر عند أصحاب الحديث أكثر؛ لأنّ حمّادًا كان يُرمى بالإرجاء"⁽³⁾، وسُئل مرة عن مغيرة وحمّاد: "أيُّهما أثبت؟ قال: حمّاد، وحمّاد ثقة"⁽⁴⁾، وسُئل أيضًا: "أيُّما أصح حديثًا حمّاد أو أبو مَعشَر؟ قال: حمّاد أصح حديثًا من أبي مَعشَر، وكانوا يرون أنّ عامّة حديث أبي مَعشَر عن حمّاد"⁽⁵⁾، وسُئل: "مُغيرة أحبّ إليك في إبراهيم أو حمّاد؟ قال: فيما روى سفيان -يعني: الثّوريّ، وشعبة عن حمّاد فحمّاد أحبّ إليّ؛ إلّا أنّ في حديث الآخرين عنه تخليطًا"⁽⁶⁾، وقال: ولكن حمّاد عنده عنه تخليط، يعني: حمّاد بن سلمة"⁽⁷⁾، وقال: "يُحدث عن إبراهيم أشياء يرفعها إلى ابن مسعود نحوًا من عشرة لا يُعرف لها عن ابن مسعود أصل، يعني: أنّها مقصورة على إبراهيم"⁽⁸⁾، وقال: "رواية القدماء عنه مقاربة: شعبة، والثّوري، وهشام الدّستوائي"⁽⁹⁾، قال: وأمّا غيرهم فقد جاءوا عنه بأعاجيب، فقليل له: حجاج⁽¹⁰⁾،

-
- (1) انظر: سؤالات ابن الجنيّد، (ص: 341/ رقم 285).
 - (2) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية المروزي وغيره، (190/ رقم 127).
 - (3) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (7/ 272/ رقم 1483).
 - (4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 147/ رقم 642).
 - (5) تهذيب الكمال: المزي، (7/ 273/ رقم 1483).
 - (6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 290/ رقم 338).
 - (7) المرجع السابق، (ص: 291/ رقم 338).
 - (8) تهذيب الكمال: المزي، (7/ 273/ رقم 1483).
 - (9) هشامُ ابنُ أبي عبد الله سنبر، أبو بكر البصريّ، الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573/ رقم 7299). الدّستوائي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا، وإلى ثياب جلبت منها، الأنساب: السمعاني، (5/ 347/ رقم 1596).
 - (10) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هُبيرة النّخعيّ، أبو أرطاة الكوفيّ، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة خمس وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 152/ رقم 1119).

وحمّاد بن سلمة⁽¹⁾؟ قال: حمّاد على ذلك لا بأس به⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرّازي: "صدوق لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "كثير الرواية خاصة عن إبراهيم، ويقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متمسك في الحديث لا بأس به"⁽⁴⁾، وقال محمد الذهلي⁽⁵⁾: "كثير الخطأ، والوهم"⁽⁶⁾.

وقال أبو أحمد الحاكم: "كان الأعمش سيئ الرأي فيه"⁽⁷⁾، "وكان يلقي حمّادًا حين تكلم في الإرجاء فلم يكن يُسلم عليه"⁽⁸⁾، وقال الأعمش: "حدثنا حمّاد-يعني: ابن أبي سليمان- عن إبراهيم بحديث، وكان غير ثقة"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ويل على حمّاد ابن أبي سليمان الكذاب، ما رأيته عند إبراهيم"⁽¹⁰⁾.

وقال شعبة: "كان صدوق اللسان"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "كنت أمشي مع حمّاد ابن أبي سليمان فتلقنا الحكم- يعني: ابن عتبة- قد أقبل نحونا في السكّة فكرهت أن يلقنا فنزعت يدي من يد حمّاد ودخلت دارًا كراهية أن يراني الحكم مع حمّاد"⁽¹²⁾، وقال مرة: "كان حمّاد ابن أبي سليمان لا يحفظ، قال ابن أبي حاتم- يعني: أن الغالب عليه الفقه، وأنّه لم

(1) حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة. المرجع السابق، (ص: 178/ رقم 1499).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (7/ 272/ رقم 1483).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 148/ رقم 643).

(4) الكامل: ابن عدي، (3/ 8/ رقم 413).

(5) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ فَارِسٍ بْنِ دُؤَيْبٍ، الذُّهْلِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الزَّهْرِيُّ، ثقة حافظ جليل،

مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر،

(ص: 512/ رقم 6387).

(6) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/ 17/ رقم 15).

(7) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (4/ 150/ رقم 1341).

(8) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/ 595/ رقم 2253).

(9) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/ 17/ رقم 15).

(10) تاريخ أسماء الضعفاء: ابن شاهين، (ص: 74/ رقم 131).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (1/ 137/ رقم 17).

(12) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/ 303/ رقم 375).

يُرزق حفظ الآثار⁽¹⁾، وقال أيضًا: "كان حمّاد، ومغيرة أحفظ من الحَكَم - يعني: مع سوء حفظ حمّاد للآثار كان أحفظ من الحَكَم"⁽²⁾، وقال: "كنت مع زُبَيْد⁽³⁾، فمررنا بَحَمّاد، فقال: تَنَحَّ عن هذا، فإنّه قد أحدث - يعني: تكلم في الإرجاء -"⁽⁴⁾، وقال عثمان النَّبَّيُّ⁽⁵⁾: "كان حمّاد إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال: قال إبراهيم أخطأ"⁽⁶⁾.

وقال حمّاد بن سلمة: "كنت أسأل حمّاد ابن أبي سليمان عن أحاديث المسند، والنّاس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جنّنت قال: لا جاء الله بك"⁽⁷⁾.

وقال ابن سعد: "كان ضعيفًا في الحديث، واختلط في آخر أمره، وكان مرجئًا، وكان كثير الحديث، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ"⁽⁸⁾.

وذكره ابن رجب ضمن قاعدة: "الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيده، ولا متونه، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيرًا، ويروون المتون بالمعنى، ويخالفون الحفّاظ في ألفاظه، وربّما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم"⁽⁹⁾.

وقال أبو هاشم الرُّمَانِي⁽¹⁰⁾: "أتيت حمّاد ابن أبي سليمان فقلت: ما هذا الرّأي الذي أحدثت لم يكن على عهد إبراهيم - يعني: النّخعي، فقال: لو كان إبراهيم حيًّا لتابعني عليه، يعني: الإرجاء"⁽¹¹⁾.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/147/رقم 643).

(2) المرجع السابق، (3/147/رقم 643).

(3) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 76)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(4) الكامل: ابن عدي، (3/4/رقم 413).

(5) عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ النَّبَّيُّ، أَبُو عَمْرٍو النَّصْرِيُّ، ويقال: اسم أبيه سُلَيْمَان، صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 386/رقم 4518).

(6) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (2/188/رقم 1953).

(7) الكامل: ابن عدي، (3/5/رقم 413).

(8) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/324/رقم 2497).

(9) شرح علل الترمذي: ابن رجب، (2/833).

(10) أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَانِيُّ، الْوَاسِطِيُّ، اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ، وقيل: ابْنُ الْأَسْوَدِ، وقيل: ابن نافع، ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وأربعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 680/رقم 8425).

(11) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/303/رقم 375).

وقال ابن عَوْن⁽¹⁾: "كان من أصحابنا، حتى أحدث ما أحدث- يعني: في الإرجاء"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "عجباً لحَمَّاد يذهب فَيُشِي بِذَرٍّ⁽³⁾ إلى إبراهيم ثم يدخل في الإرجاء"، قال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: "وما كلم ابن عَوْنَ حَمَّاداً من رأسه كلمة بعد أظهر ما أظهر، فقل ما أظهر؟ قال: الإرجاء، لقيه في الطريق فأعرض عنه على مودة كانت بينهما ومعرفة، قال: متى كانت؟ قال: ليالي إبراهيم"⁽⁴⁾، وقال أبو حمزة ميمون⁽⁵⁾: "قال لنا إبراهيم: لا تدعو هذا الملعون يدخل عليّ، يعني حَمَّاد ابن أبي سليمان، حين تكلم في الإرجاء"⁽⁶⁾، وقال مالك بن أنس: "كان أهل البصرة عندنا هم أهل العراق، وهُمُ النَّاسُ، ولقد كان بالكوفة رجال عُلُقَمَةٌ⁽⁷⁾، والأسود⁽⁸⁾، وشُرَيْح⁽⁹⁾، حتى وثب إنسان، يقال له: حَمَّاد فاعترض هذا الدين، فقال فيه برأيه، ثم رفق رجل، يقال له: أبو حَنِيْفَةَ ففسد النَّاسُ، فإله المستعان، وللبسنا عليهم ما يلبسون"⁽¹⁰⁾، وقال أبو يونس ابن أبي إسحاق: "قال لي أبي: يا بني أوّل من تكلم بالإرجاء بالكوفة: ذر الهمدانيّ، وحَمَّاد ابن أبي سليمان، فقال أبي: جاء إلى جدك أبي، أبي إسحاق فسألاه فقال: هذا أمر لا أعرفه، ولم أدرك النَّاسَ عليه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حَبَّان: "يخطئ، وكان مرجئاً، وكان لا يقول بخلق القرآن، وينكر على من يقوله"⁽¹²⁾.

-
- (1) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:55)؛ لأنه أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (2) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/305/رقم375).
 - (3) ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْهَبِيِّ، ثقة عابد رمي بالإرجاء، مات قبل المائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:203/رقم1840). الهمدانيّ: وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، الأنساب: السمعاني، (13/419/رقم5263).
 - (4) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/305/رقم375).
 - (5) سيأتي التفصيل في ترجمته (ص:198) لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (6) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/303/رقم375).
 - (7) سبق ترجمته، (ص:22).
 - (8) سبق ترجمته، (ص:22).
 - (9) شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْكُوفِيِّ، النَّخَعِيُّ، الْقَاضِي، ويقال له: قاضي المصريين، أبو أمية، مخضرم، ثقة، وقيل: له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو أكثر. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:265/رقم2774).
 - (10) الكامل: ابن عدي، (3/7/رقم413).
 - (11) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/304/رقم375).
 - (12) الثقات: ابن حَبَّان، (4/160/رقم2273).

وقد بين الإمام الذهبي صورة الإرجاء عنده فقال: "تحول مرجئاً إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين في القلب، والنزاع على هذا لفظي إن شاء الله، وإنما غلو الإرجاء من قال: لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض، نسأل الله العافية"⁽¹⁾، وهذا النوع من الإرجاء لا يضره في تحمل روايته، فقد تحمل أهل الحديث عمّن هو مثله؛ حيث قال أحمد بن حنبل: "احتملوا المرجئة في الحديث"⁽²⁾، وقال الذهبي: "الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، ولا ينبغي التحامل على قائله"⁽³⁾.

وقال حبيب ابن أبي ثابت: "كان حماد يقول: قال إبراهيم، فقلت: والله إنك لتكذب على إبراهيم، أو إن إبراهيم ليخطئ"⁽⁴⁾.

ونعته البعض بالصّرع والمّس؛ فقال المغيرة بن مقسم: "كان حماد يصيبه المس فإذا أصابه شيء من ذلك ثم ذهب عنه عاد إلى الموضع الذي كان فيه"⁽⁵⁾، وقال عبّاد بن يعقوب⁽⁶⁾: "سمعت شريكاً يعني: ابن عبد الله النخعي - وسأله إنسان: يُحْمَلُ الْعِلْمُ عَنِ الْمَجْنُونِ الَّذِي يُصْرَعُ؟ فقال: رأيت حماد ابن أبي سليمان وإنه يُصرع وما بيني وبينه إلا كذا وأشار عبّاد بيده، وقد حمل الناس عنه"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي: "الفقيه، ثقة، إمام، مجتهد"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "العلامة، الإمام، فقيه العراق، وتفقّه بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم، وأبصرهم بالمناظرة، والرأي"⁽⁹⁾، وقال مرة: "أفقه أهل الكوفة علي يعني: ابن أبي طالب، وابن مسعود، وأفقه أصحابهما: علقمة بن قيس، وأفقه أصحابه: إبراهيم يعني: النخعي، وأفقه أصحاب إبراهيم:

-
- (1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/529/رقم 714).
 - (2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (136/198).
 - (3) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4/99/رقم 8470).
 - (4) تهذيب الكمال: المزي، (7/276/رقم 1483).
 - (5) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/305/رقم 375)، سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/235/رقم 99).
 - (6) عبّاد بن يعقوب الرواحني، أبو سعيد الكوفي، صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن جبان فقال: يستحق الترك: مات سنة خمسين ومائتين، تقريب التهذيب: ابن حجر، (291/رقم 3153).
 - (7) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/306/رقم 375).
 - (8) الكاشف: الذهبي، (1/349/رقم 1221).
 - (9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/231/رقم 99).

حمّاد، وأفقّه أصحاب حمّاد: أبو حنيفة⁽¹⁾، وقال أيضًا: "أحد أئمة الفقهاء، تُكلم فيه للإرجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "فقيه، صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "فقيه الكوفة، وفيه مقال"⁽⁴⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

أحد الأئمة الفقهاء من أئمة أهل الكوفة، وأبصرهم بالرأي والمناظرة، ثقة يخطئ، من أوثق الناس في إبراهيم النخعي، وكان مرجئًا. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات حمّاد ابن أبي سليمان عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له أصحاب الكتب الستة عشرة أحاديث بالمكرر، وبدون المكرر ستة أحاديث؛ وهي على النحو الآتي:

أخرج له منها مسلم⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾ حديثًا واحدًا، وأخرج له النسائي⁽⁷⁾ حديثًا ثانيًا، وأخرج له ابن ماجه⁽⁸⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾ حديثًا ثالثًا.

وأخرج له أبو داود السجستاني حديثًا رابعًا⁽¹¹⁾، وخامسًا⁽¹²⁾، وأخرج له النسائي حديثًا سادسًا⁽¹³⁾. ولك دراسة ثلاثة أحاديث منها:

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/236/رقم 99).

(2) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/595/رقم 2253).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 178/رقم 1500).

(4) فتح الباري: ابن حجر، (11/350).

(5) صحيح مسلم، (3/1579/ح 1995).

(6) سنن النسائي، (8/305/ح 5626).

(7) المصدر السابق، (2/239/ح 1167)، وفي موضع آخر، (2/240/ح 1168).

(8) سنن ابن ماجه، (1/658/ح 2041).

(9) سنن أبي داود، (6/451/ح 4398).

(10) سنن النسائي، (6/156/ح 3432).

(11) سنن أبي داود، (1/112/ح 157).

(12) المرجع السابق، (1/276/ح 372).

(13) سنن النسائي، (7/31/ح 3857).

الحديث الأول:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يعني: الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ - يعني: ابن الحَجَّاج، قَالَا: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ - يعني: ابن الْمُعْتَمِر، وَسَلِيمَانُ - يعني: الْأَعْمَش، وَحَمَّادٌ يعني: ابن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسودِ بْنِ يَزِيدٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ⁽¹⁾، وَالْمُرَقَّتِ⁽²⁾»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِر، وَسَلِيمَانَ الْأَعْمَش، وَحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ⁽⁴⁾.
وأخرجه الْبُخَارِيُّ⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، كلاهما من طريق جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِر. ثلاثتهم (مَنْصُورٌ، وَسَلِيمَانُ، وَحَمَّادٌ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، بِهِ.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ فَإِنَّهُ: "صدوق ربما وهم"⁽⁷⁾، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وهو: "ثقة ثبت"⁽⁸⁾، وبمتابعات أخرى قاصرة كما هو مبين في التخريج.

(1) الدُّبَاءُ: الْفَرْعُ، وَالْوَحْدَةُ دُبَاءَةٌ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا، وَضَرِبَتْ فَكَانَ النَّبِيُّ يُغْلِي فِيهَا سَرِيعاً وَيُسَكِّرُ فَتَنَاهُم عَنْ الْإِتْبَازِ فِيهَا. العين: الفراهيدي، (82/8).

(2) الْمُرَقَّتُ: هُوَ الْمَطْلِيُّ دَاخِلُهُ بِالزَّفْتِ مِنَ الْأَوَانِي نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ فَسَادَ الشَّرَابِ وَيُعْجِلُهُ لِلْسُكْرِ. انظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، (15/3)، مشارق الأنوار: القاضي عياض، (312/1).

(3) صحيح مسلم، (3/1579/ح1995).

(4) سنن النسائي، (8/305/ح5626) بلفظه.

(5) صحيح البخاري، (7/107/ح5595) بنحوه.

(6) صحيح مسلم، (3/1578/ح1995) بنحوه وفيه زيادة.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:472/رقم5793).

(8) المرجع السابق، (ص:505/رقم6264).

الحكم على الحديث:

صحيح لغيره من هذا الإسناد؛ لأن فيه محمد بن حاتم وهو صدوق ربما وهم، وقد توبع متابعة تامة، والحديث متفق عليه من طريق الشيخين. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَادٍ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ - يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى (1) حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ" (2).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل (3)، والدارمي (4)، كلاهما من طريق عفان بن مسلم.
وأخرجه أحمد بن حنبل (5) -أيضاً، وابن ماجه (6)، كلاهما من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه ابن ماجه (7)، والنسائي (8)، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي.
وأخرجه الحاكم (9)، ومن طريقه البيهقي (10)، من طريق موسى بن إسماعيل. أربعتهم (عفان، ويزيد، وعبد الرحمن، وموسى) عن حماد بن سلمة، عن حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، به.

(1) والمبتلى وإن كان من حيث الوضع أعم من المجنون، فإن المراد به هنا المجنون؛ لدلالة بقية الروايات عليه، وللاجماع على أن المبتلى بغير ذلك لا يرتفع عنه القلم. إبراز الحكم من حديث رفع القلم: السبكي، (ص: 95).

- (2) سنن أبي داود، (6/451/ح 4398).
- (3) مسند أحمد، (41/224/ح 24694) بنحوه.
- (4) مسند الدارمي، (3/1477/ح 2342) بنحوه.
- (5) مسند أحمد، (42/51/ح 25114) بمثله.
- (6) سنن ابن ماجه، (1/658/ح 2041) بنحوه.
- (7) المرجع السابق، (1/658/ح 2041) بنحوه.
- (8) سنن الترمذي، (6/156/ح 3432) بنحوه.
- (9) مستدرک الحاكم، (2/67/ح 2350) بنحوه.
- (10) السنن الكبرى: البيهقي، (6/139/ح 11453) بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات، إلا أن فيه حماد بن سلمة مع ثقته فإنه: "تغير حفظه بأخرة"⁽¹⁾، وقد تفرد ولم يتابع، وقد روى عنه يزيد بن هارون وهو: "ثقة متقن"⁽²⁾، وكان يزيد بن هارون يقول: "أنا سيد من روى عن حماد بن سلمة ولا فخر"⁽³⁾، وقال عقان بن مسلم: "أخذ يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة حفظاً، وهي صحاح بها من الاستواء غير قليل، ومدحها"⁽⁴⁾، زد إلى ذلك فقد توبع من قبل أثبت أصحاب حماد بن سلمة أمثال عبد الرحمن بن مهدي وهو: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث"⁽⁵⁾، وعقان بن مسلم وهو: "ثقة ثبت"⁽⁶⁾، وموسى بن إسماعيل وهو: "ثقة ثبت"⁽⁷⁾، وغيرهم من الثقات الأثبات، قال النسائي: "أثبت أصحاب حماد بن سلمة: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي"⁽⁸⁾، وكان يحيى بن معين يقول: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم"⁽⁹⁾، من خلال كلام الأئمة السابق نشعر بأن روايتهم كانت عنه قبل سوء حفظه وتغيره. والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح رواته ثقات. قال الترمذي: "سألت محمداً - يعني: البخاري - عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظاً، قلت له: روى هذا الحديث غير حماد؟ قال: لا أعلمه"⁽¹⁰⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"⁽¹¹⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 178/ رقم 1499).

(2) المرجع السابق، (ص: 606/ رقم 7789).

(3) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16/ 493/ رقم 7613).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 295/ رقم 1257).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 351/ رقم 4018).

(6) المرجع السابق، (ص: 393/ رقم 4625).

(7) المرجع نفسه (ص: 549/ رقم 6943).

(8) انظر: الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص: 461).

(9) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/ 33/ رقم 4042).

(10) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 225/ ح 404).

(11) المستدرک: الحاكم، (2/ 67/ ح 2350).

الحديث الثالث:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَبَّانٌ - يعني: ابن موسى المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يعني: ابن المبارك، عَنْ شُعْبَةَ - يعني: ابن الحجاج، عَنْ حَمَّادٍ - يعني: ابن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يعني: الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْجَرْتَ أَحْيَرًا فَأَعْلِمَهُ أَجْرَهُ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رُوِيَ مرسلاً مرفوعاً، وأخرى موقوفاً، على النحو الآتي:

أولاً - من أخرجه مرسلاً مرفوعاً:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني عن سفيان الثوري⁽²⁾. وأخرجه أحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁴⁾، ومن طريقه البيهقي⁽⁵⁾، كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق أبي حنيفة النعمان⁽⁶⁾. ثلاثتهم (سفيان، وحماد، وأبو حنيفة) عن حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

ثانياً - من أخرجه مرسلاً موقوفاً على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽⁷⁾، وابن أبي شيبة⁽⁸⁾، كلاهما عن سفيان الثوري.

وأخرجه النسائي من طريق شعبة بن الحجاج⁽⁹⁾، كلاهما (سفيان، وشعبة) عن حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(1) سنن النسائي، (31/7 ح 3857).

(2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (235/8 ح 15023) بنحوه وفيه زيادة.

(3) مسند أحمد بن حنبل، (116/18 ح 11565)، (193/18 ح 11649)، (213/18 ح 11676) جميعها بنحوه وفيها زيادة.

(4) المراسيل: أبو داود، (167/181 ح) بنحوه وفيه زيادة.

(5) السنن الكبرى: البيهقي، (6/198 ح 11652) بنحوه.

(6) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم، (ص: 89) بنحوه.

(7) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (235/8 ح 15024) بنحوه وفيه زيادة.

(8) مصنف ابن أبي شيبة، (4/366 ح 21109) بمثله.

(9) السنن الكبرى: النسائي، (4/420 ح 4656) بمثله.

دراسة الإسناد:

رُويَ الحديث مرفوعاً، وموقوفاً، كلاهما من نفس الطريق، كما سبق بيانه، وهذه دراسة الإسنادين:

أولاً- دراسة المرسل المرفوع:

جميع رواة الإسنادين المرفوع، والموقوف ثقات، وكلاهما مرسلان؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال ابن المديني: "لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"⁽¹⁾، وقال العجلي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسا، ولم يسمع منه"⁽³⁾.

وقد اختلف في رفع الحديث ووقفه؛ فمن خلال جمع الطُّرُق تبَيَّن أن الاختلاف الحاصل بينهما العُهدَةُ فيه على حمَّاد ابن أبي سليمان لكونه مدار الحديث؛ يؤيد ما ذهب إليه قول عبد الرزاق الصنعاني: قُلْتُ لِلثَّوْرِيِّ: -يعني: سفيان- أَسَمِعْتَ حَمَّادًا ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحْعِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَلَيْسَ لَهُ إِجَارَتُهُ»؟ قَالَ: نَعَمْ، وَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ⁽⁴⁾.

وأما قول أبو زرعة الرازي: "الصَّحِيحُ مَوْثُوقٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ لِأَنَّ الثَّوْرِيَّ أَحْفَظُ"⁽⁵⁾.

قلت: كأنه أراد أن العلة في رفعه بسبب حمّاد بن سلمة، ولعل الحق بأن الاضطراب وقع من حمّاد ابن أبي سليمان، وليس من حمّاد بن سلمة لرواية سفيان الثوري كلا الوجهين عنه، وقد تابعه على وقف الحديث شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وهو من أصحاب حمّاد ويقدم في حال الاختلاف، فقد قيل لأحمد بن حنبل: "مُغْيِرَةُ أَحَبَّ إِلَيْكَ فِي إِبْرَاهِيمَ أَوْ حَمَّادٍ؟ قَالَ: فِيمَا رَوَى سَفْيَانُ يَعْني: الثَّوْرِي، وشعبة عن حمّاد فحمّاد أحبّ إلي؛ إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ عَنْهُ

(1) انظر: المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص:9/ رقم 19).

(2) معرفة الثقات: العجلى، (1/209/رقم 45).

(3) المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص:9/ رقم 21).

(4) انظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (8/235 / ح 15024).

(5) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (3/600/رقم 1118).

تخليطاً⁽¹⁾، وقال: ولكن حمّاد عنده عنه تخليط، يعني: حمّاد بن سلمة⁽²⁾. وقال في موضع آخر: "حمّاد مقارب الحديث ما روى عنه سفيان وشعبة، والقدماء"⁽³⁾.

وقوله صحيح هنا بمعنى المحفوظ عند المتأخرين من أهل الاصطلاح، وليس المراد به الصحيح بالمعنى الاصطلاحي.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف مرفوعاً، وموقوفاً، قال الشيخ الألباني: "ضعيف موقوف، وروي عنه مرفوعاً"⁽⁴⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[4/10] - (م د ت س)، (م د ت س) زيادُ بْنُ كُليبٍ⁽⁵⁾ الحَنْظَلِيّ⁽⁶⁾، أَبُو مَعْشَرٍ الْكُوفِيّ، مات سنة تسع عشرة ومائة، أو عشرين⁽⁷⁾.

أقوال النُّقاد فيه:

ذُكر بأنّه أحد السِّتّة الذين انتهى إليهم علم إبراهيم النّخعيّ، قال الحجاج بن دينار⁽⁸⁾: "وسدّسوا أصحاب إبراهيم: الحَكَم⁽⁹⁾، وحمّاد⁽¹⁰⁾، والأعمش⁽¹¹⁾، وأبو مَعْشَرٍ زيادُ بْنُ كُليبٍ، والحارث العُكْلِيّ، ومنصور⁽¹²⁾"⁽¹³⁾، وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين"⁽¹⁴⁾.

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 290/ رقم 338).

(2) المرجع السابق، (ص: 291/ رقم 338).

(3) المرجع نفسه، (ص: 291/ رقم 338).

(4) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (8/ 429/ رقم 3857).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).

(6) الحَنْظَلِيّ: هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان. الأنساب: السمعاني، (4/ 284/ رقم 1241).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (220/ رقم 2096).

(8) سبق ترجمته، (ص: 33).

(9) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(10) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(11) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 38)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(12) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(13) تهذيب الكمال: المزي، (7/ 119/ رقم 1438).

(14) الثقات: ابن حبان، (6/ 327/ رقم 7948).

ووثقه ابن المَدِينِي⁽¹⁾، والعَجَلِي⁽²⁾، والنَّسَائِي⁽³⁾، وأبو جعفر السَّبْئِي⁽⁴⁾، وزاد العَجَلِي: "فَقِيهَا فِي الْحَدِيثِ، قَدِيمُ الْمَوْتِ". وقال ابن سعد: "كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾. وقيل لِيَحْيَى بن مَعِين: "أَبُو مَعْشَرٍ النَّخَعِيُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ مَنْصُورٍ؟ فَقَالَ: مَنْصُورٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَمَنْ أَبِيهِ"⁽⁶⁾.

وقال محمد بن سيرين لأبي مَعْشَرٍ: "إِنَّمَا أَتَهَمَكُم فِي الَّذِينَ تَرَوُونَ عَنْ عَلِيٍّ سِيعَنِي: بَنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْ كُنْثَرُ مَا تَرَوُونَ عَنْهُ، أَوْ فِي كَثِيرٍ مِمَّا تَذْكُرُونَ عَنْهُ"⁽⁷⁾، قال ابن حجر مفسراً ذلك بقوله: "أَبُو مَعْشَرٍ ثَقَّةٌ مَخْرَجٌ لَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ سِيرِينَ تَهْمَةً مِنْ يَرُوي عَنْهُ زِيَادٌ؛ فَإِنَّهُ يَرُوي عَنْ مِثْلِ الْحَارِثِ الْأَعُورِ"⁽⁸⁾⁽⁹⁾. وقال ابن أبي حاتم: "قِيلَ لِأَبِي: هُوَ ثَقَّةٌ؟ قَالَ: هُوَ صَالِحٌ ... مِنْ قَدَمَاءِ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ، لَيْسَ بِالْمَتِينِ فِي حِفْظِهِ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَمَّادِ ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ"⁽¹⁰⁾. وَضَعَفَهُ ابْنُ حَزْمٍ⁽¹¹⁾.

قلت: نَقَرَدَ ابْنَ حَزْمٍ فِي تَضْعِيفِهِ، وَابْنَ حَزْمٍ مُتَشَدِّدٌ⁽¹²⁾، وَلَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ، وَجُلَّ النُّقَادُ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

-
- (1) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/382/رقم 697).
 - (2) معرفة النقات: العجلي، (ص: 168/رقم 474).
 - (3) تهذيب الكمال: المزي، (9/506/رقم 2065).
 - (4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/382/رقم 697).
 - (5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/323/رقم 2491).
 - (6) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (247/رقم 963).
 - (7) التاريخ الكبير: ابن أبي خيثمة، (3/137/رقم 4155).
 - (8) الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعُورِ، الْهَمْدَانِيُّ، الْحَوْتِيُّ، الْكُوفِيُّ، أَبُو زُهَيْرٍ صَاحِبِ عَلِيٍّ، كَذَبَهُ الشَّعْبِيُّ فِي رَأْيِهِ وَرَمَى بِالرَّفْضِ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ، وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ سِوَى حَدِيثَيْنِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مِنَ الثَّانِيَةِ، تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 146/رقم 1029).
 - (9) فتح الباري: ابن حجر، (7/73).
 - (10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/542/رقم 2449).
 - (11) المحلى: ابن حزم، (5/177).
 - (12) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم، (16/63): "أَنْكَرَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو بُنَّ الصَّلَاحِ رَجَمَهُ اللَّهُ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ حَزْمٍ وَبَالَغَ فِي الشَّنَاعَةِ عَلَيْهِ، قَالَ: "وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ جَسَارَتِهِ فَإِنَّهُ كَانَ هَجُومًا عَلَى تَخْطِئَةِ الْأَيْمَةِ الْكِبَارِ وَإِطْلَاقِ اللِّسَانِ فِيهِمْ"، وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي فَتْحِ الْمَغِيثِ، (4/360): "فَإِنَّهُ قَالَ فِي كُلِّ مَنْ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْمَشْهُورِينَ: إِنَّهُ مَجْهُولٌ".

وقال الذهبي: "حافظ متقن"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽²⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علم إبراهيم النَّخَعِيِّ. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات زيَادُ بْنُ كُليبٍ عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الكتب السِّتَّة:

أخرج له مسلم، وأصحاب السُّنَنِ الثَّلَاثَةُ خمسة عَشَرَ حديثًا مرفوعًا بالمكرر، وبدون المكرر تسعة أحاديث، منها حديث واحد موقوف على إبراهيم النَّخَعِيِّ أخرجه النَّسَائِيُّ؛ وإليك تفصيلها على النحو الآتي:

أخرج مسلم⁽³⁾، وأبو داود السِّجِسْتَانِيَّ⁽⁴⁾، والتِّرْمِذِيَّ⁽⁵⁾، والنَّسَائِيَّ⁽⁶⁾ حديثًا واحدًا. وأخرج مسلم⁽⁷⁾، وأبو داود السِّجِسْتَانِيَّ⁽⁸⁾، والتِّرْمِذِيَّ⁽⁹⁾ حديثًا ثانيًا. وأخرج مسلم حديثًا ثالثًا⁽¹⁰⁾، وأخرج التِّرْمِذِيَّ حديثًا رابعًا⁽¹¹⁾. وأخرج أبو داود السِّجِسْتَانِيَّ حديثًا خامسًا⁽¹²⁾، وآخر سادسًا⁽¹³⁾. وأخرج النَّسَائِيَّ حديثًا سابعًا⁽¹⁴⁾، وآخر ثامنًا⁽¹⁵⁾، وأيضًا تاسعًا⁽¹⁶⁾. ولك دراسة ثلاثة منها:

(1) الكاشف: الذهبي، (1/412/رقم 1705).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 220/رقم 2096).

(3) صحيح مسلم، (1/238/ح 288)، وفي موضع آخر، (1/239/ح 288).

(4) سنن أبي داود، (1/277/ح 372).

(5) سنن الترمذي، (1/198/ح 116).

(6) سنن النسائي، (1/156/ح 300).

(7) صحيح مسلم، (1/323/ح 432).

(8) سنن أبي داود، (2/14/ح 675).

(9) سنن الترمذي، (1/303/ح 228).

(10) صحيح مسلم، (1/333/ح 450).

(11) سنن الترمذي، (2/300/ح 980).

(12) سنن أبي داود، (1/26/ح 33).

(13) المرجع السابق، (1/177/ح 243).

(14) سنن النسائي، (3/104/ح 1403).

(15) المرجع السابق، (4/171/ح 2243)، وفي موضع آخر، (6/56/ح 3206).

(16) المرجع نفسه، (8/334/ح 5748).

الحديث الأول:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ - يعني: زياد بن كليب، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابن قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَلْنِي (1) مِنْكُمْ، أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى (2)، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثَلَاثًا، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ (3)» (4).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود السِّجِسْتَانِي (5)، والترمذي (6)، كلاهما من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر زياد بن كليب، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام أبو داود السِّجِسْتَانِي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يعني: ابن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ - يعني: زياد بن كليب، عن النَّخَعِيِّ - إبراهيم، عن الأسود يعني: ابن يزيد النَّخَعِيِّ، عن عائشة، قالت: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِكَفَيْهِ فغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ مِرْفَاقَهُ (7)، وَأَفَاضَ

(1) لِيَلْنِي، أَي: لِيَقْرَبَ مِنِّي أَيُّ وَلِيَقُمَ خَلْفِي بِقُرْبٍ مِنِّي. طلبه الطلبة: النسفي، (ص:4).

(2) أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، أَي: ذُوو الْأَلْبَابِ، العقول، وَاجِدُهَا جِلْمٌ بِالْكَسْرِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْجِلْمِ: الْأَنَاءُ وَالتَّثَبُّتُ فِي الْأُمُورِ، وَذَلِكَ مِنْ شِعَارِ الْعُقَلَاءِ. النهاية: ابن الأثير، (434/1).

(3) هَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ؛ أَي: اخْتِلَاطُهَا، مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ: الْقَاضِي عِيَاضُ، (275/2).

(4) صحيح مسلم، (323/1 ح432).

(5) سنن أبي داود، (14/2 ح675) بلفظه وفيه زيادة.

(6) سنن الترمذي، (303/1 ح228) بلفظه وفيه زيادة.

(7) الرِّفْعُ: أَصْلُ الْفَخْذِ؛ وَسَائِرُ الْمَغَابِنِ: أَرْفَاعُ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ: رَفْعٌ. مجمل اللغة: ابن فارس: (ص:392).

عليه⁽¹⁾ الماء، فإذا أنقاهما⁽²⁾ أهوى بهما إلى حائط⁽³⁾، ثم يستقبل الوضوء⁽⁴⁾، ويُفيض الماء على رأسه⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان⁽⁶⁾.

وأخرجه أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ومحمد بن جعفر⁽⁷⁾، ثلاثتهم (عبدة، وعبد الوهاب، ومحمد) عن سعيد ابن أبي عروبة، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود النخعي.

وأخرجه البخاري⁽⁸⁾، ومسلم⁽⁹⁾، كلاهما من طريق عروة بن الزبير.

وأخرجه البخاري⁽¹⁰⁾، ومسلم⁽¹¹⁾، أيضًا - كلاهما من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، ثلاثتهم (الأسود، وعروة، وأبو سلمة) عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات؛ إلا أن فيه سعيد ابن أبي عروبة راوي الحديث عن أبي معشر، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، الذين احتمل الأئمة تدليسهم⁽¹²⁾، وأخرجوا له

(1) أَفَاضَ عَلَيْهِ، أَي: عَلَى رُفْعِهِ وَفَرْجِهِ. عون المعبود: العظيم آبادي، (413/1).

(2) فَإِذَا أَنْقَاهُمَا، أَي: الِئْدَيْنِ أَي صَبَّ الْمَاءُ عَلَى فَرْجِهِ وَغَسَلَهُ ثُمَّ غَسَلَ الْيَدَيْنِ وَأَنْقَاهُمَا. عون المعبود: العظيم آبادي، (413/1).

(3) أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ، أَي: أَمَالَ وَضَرَبَ بِهِمَا إِلَى جِدَارٍ مِنْ صَعِيدٍ لِيَتَخَصَّلَ بِهِ النِّقَاطَةُ الْكَامِلَةُ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ضَرْبَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْجِدَارِ كَانَ بَعْدَ غَسْلِهِمَا وَإِنْقَائِهِمَا بِالْمَاءِ، فَغَسَلَ أَوَّلًا بِالْمَاءِ الْخَالِصِ ثُمَّ ذَلِكَ يَدِيهِ عَلَى الْجِدَارِ وَتَرَبَّهْمَا وَغَسَلَ. عون المعبود: العظيم آبادي، (413/1).

(4) ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْوُضُوءَ، الْإِسْتِقْبَالَ ضِدَّ الْإِسْتِدْبَارِ أَي يَشْرَعُ فِي الْوُضُوءِ. عون المعبود: العظيم آبادي، (413/1).

(5) سَنَنْ أَبِي دَاوُدَ، (63/1 ح 243).

(6) مسند إسحاق بن راهوية، (936/3 ح 1638) بنحوه.

(7) مسند أحمد بن حنبل، (233/42 ح 25379) بنحوه.

(8) صحيح البخاري، (59/1 ح 248) بنحوه، (61/1 ح 262) مختصرًا، (63/1 ح 272) بنحوه.

(9) صحيح مسلم، (2365/1 ح 316) بنحوه.

(10) صحيح البخاري، (59/1 ح 251) بمعناه.

(11) صحيح مسلم، (256/1 ح 320) بمعناه.

(12) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 31/ رقم 50).

في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى⁽¹⁾، وذكره ابن حجر ممَّن اختلط فقال: "ثقة حافظ له تصانيف، لكنَّه كثير التَّدليس، واختلط، وكان من أثبت النَّاس في قتادة يعني: ابن دُعامة"⁽²⁾، والراوي عنه محمَّد ابنُ أبي عَدِيٍّ، هو ممَّن سمع منه بعد الاختلاط⁽³⁾.

قلت: وابن أبي عدي هذا توبع متابعة تامة من قبل عبدة بن سليمان، وهو: "ثقة ثبت"⁽⁴⁾، قال ابن معين: "من أثبت النَّاس عنه -يعني: عن سعيد ابن أبي عروبة"⁽⁵⁾، وكذلك توبع من قبل عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: "صدوق، ربما أخطأ"⁽⁶⁾. كما هو مبين في التخريج.

وقد توبع سعيد ابن أبي عروبة متابعة قاصرة عند الشَّيْخَيْن في صحيحهما. كما سبق بيانه في التخريج.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رواه ثقات، وقد رواه الشيخان من غير طريق أبي داود. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام النَّسَائِي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ - يعني: ابن عبد الحميد، عَنْ مَنْصُورٍ - يعني: ابن الْمُعْتَمِر، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كَلْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابن قَيْسٍ، عَنْ الْقُرْثِ الصَّبِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَاءِ الْأَوَّلِينَ، عَنْ سَلْمَانَ - يعني: الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ، وَيُنْصِتَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَقَارَةٍ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ»⁽⁷⁾.

(1) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:13).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:239/ رقم 2365).

(3) الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص:199/ رقم 25).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:369/ رقم 4269).

(5) الكامل: ابن عدي، (4/447/ رقم 822)، والكواكب النيرات: ابن الكيال، (1/193/ رقم 25).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:368/ رقم 4262).

(7) سنن النسائي، (3/104/ ح 1403).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، كلاهما عن زياد بن كليب، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن القرظع الضبي.

وأخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري، عن عبد الله بن وديعة⁽³⁾، كلاهما (القرظع، وعبد الله) عن سلمان الفارسي، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات، إلا أن فيه قرظع الضبي، الكوفي، من الثانية، مخضرم، قتل في زمن عثمان، قاله الخطيب⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه العجلي⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽⁶⁾.

وقال المزي: "روى عن سلمان الفارسي، وعمر بن الخطاب، وقيل: بينهما رجل"⁽⁷⁾، وقال الحاكم: سمعت أبا علي الفاري⁽⁸⁾، يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرظع الضبي فإنه من زهاد التابعين، فلم يسند تمام العشرة"⁽⁹⁾.

وقال ابن حبان: "روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات، لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك الغدول حتى يحتج بما انفرد، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات"⁽¹⁰⁾.

(1) مسند أحمد، (123/39 ح 23718) بنحوه وفيه زيادة.

(2) السنن الكبرى: النسائي، (262/2 ح 1677) بنحوه.

(3) صحيح البخاري، (3/2 883)، (8/2 ح 910) كلاهما بمعناه.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 454/رقم 5533).

(5) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 390/رقم 1382).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 454/رقم 5533).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (562/23 رقم 4863).

(8) الحسين بن علي بن يزيد بن داود، الحافظ أبو علي النيسابوري. توفي سنة ثلاثمائة تسعة وأربعين. انظر:

تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (622/8 رقم 4103)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (7/875 رقم 333).

(9) المستدرک: الحاكم، (412/1 رقم 1028).

(10) المجروحون: ابن حبان، (211/2 رقم 875).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

صدوق. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، إلا أن فيه قرَنَ الصَّبِيِّ وهو: صدوق، وقد توبع متابعة تامة عند الإمام البخاري من قبل عبد الله بن وديعة، وهو: "مختلف في صحبته"⁽¹⁾، كما سبق تخريجه، قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَاحْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِجَمِيعِ رُؤَايَاهُ غَيْرَ قَرْنِ"⁽²⁾، وقال الشيخ الألباني: "صحيح"⁽³⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[5/11]- (قد م ت س ق)، (م ت س ق) فَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو⁽⁴⁾ الْفُقَيْمِيُّ⁽⁵⁾، أَبُو النَّضْرِ الْكُوفِيُّ، مات سنة عَشْرٍ وَمِائَةٍ⁽⁶⁾.

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال مُعَيَّرَةٌ - يعني: ابن مقسم: "خليفة إبراهيم - يعني: النَّخَعِيُّ - بعده"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: "ثقة حجة"⁽⁸⁾، وسُئِلَ في موضع آخر: "الحكم أحب إليك فيه - يعني: إبراهيم بن النَّخَعِيِّ - أو الْفُضَيْلُ بْنُ عَمْرٍو؟ فقال: الحكم أعلم به"⁽⁹⁾، وقال ابن سعد: "ثقة، وله أحاديث"⁽¹⁰⁾، وقال الْعَجَلِيُّ: "ثقة، كان من أصحاب إبراهيم النَّخَعِيِّ"⁽¹¹⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به، وهو من كبار أصحاب إبراهيم"⁽¹²⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 328/ رقم 3688).

(2) المستدرک: الحاكم، (1/ 412/ رقم 1028).

(3) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (4/ 47/ رقم 1403).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).

(5) الْفُقَيْمِيُّ: هذه النسبة إلى بني فُقيم، الأنساب: السمعاني، (10/ 237/ رقم 3078).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 448/ رقم 5430).

(7) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/ 478/ رقم 6048).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 73/ رقم 415)، وتهذيب الكمال: المزي، (23/ 279/ رقم 4762).

(9) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 57/ رقم 78).

(10) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 325/ رقم 2498).

(11) معرفة الثقات: العجلي، (2/ 207/ رقم 1485).

(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 73/ رقم 415).

ونذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُخطئ"⁽¹⁾، وقال في المشاهير: "كان يَهم"⁽²⁾.

وقال الذهبي: "أحد علماء الكوفة"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة يُخطئ، من كبار أصحاب إبراهيم النخعي. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات فضيل بن عمرو عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له أصحاب الكتب الستة خمسة أحاديث بالمكرر، وبدون المكرر ثلاثة أحاديث؛ فأخرج منها مسلم⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾ حديثاً، وأخرج له ابن ماجه حديثاً ثانياً⁽⁷⁾، وأخرج له النسائي حديثاً ثالثاً⁽⁸⁾، وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ— يعني: ابن الحجاج، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ فَضِيلِ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ— يعني: ابن قيس، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ»⁽⁹⁾، وَغَمَطُ النَّاسِ⁽¹⁰⁾»⁽¹¹⁾.

(1) الثقات: ابن حبان، (7/314/رقم 10238).

(2) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 262/رقم 1313).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/138/رقم 208).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 448/رقم 5430).

(5) صحيح مسلم، (1/93/ح 91).

(6) سنن الترمذي، (3/429/ح 1999).

(7) سنن ابن ماجه، (1/160/ح 475).

(8) سنن النسائي، (8/334/ح 5747).

(9) بَطْرُ الْحَقِّ: هو ألا يراه حقاً، ويتكبر عن قبوله، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ بَاطِلًا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْجَبِرَ عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ عَنِ الْحَقِّ فَلَا يَقْبَلُهُ. انظر: تهذيب اللغة:

الهروي، (13/229)، النهاية: ابن الأثير، (1/135).

(10) غَمَطُ النَّاسِ، أي: إحتقرهم فاستصغروهم. المحكم: ابن سيده، (5/457).

(11) صحيح مسلم، (1/93/ح 91).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، كلاهما من طريق أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي.
وأخرجه مسلم⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾، جميعهم من
طريق سليمان الأعمش، كلاهما (فضيل، والأعمش) عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ - يَعْنِي: ابْنَ أَرْطَاةَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يَعْنِي: ابْنَ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَامَ حَتَّى
نَفَخَ»⁽⁷⁾، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى»⁽⁸⁾.

(1) صحيح مسلم، (1/93/91) مختصرًا.

(2) سنن الترمذي، (4/361/1999) بنحوه.

(3) صحيح مسلم، (1/93/91) بنحوه.

(4) سنن ابن ماجه، (2/1397/4173) بنحوه.

(5) سنن أبي داود، (4/59/4091) بنحوه.

(6) سنن الترمذي، (4/360/1998) بنحوه.

(7) حتى نفخ: يشبه أن يكون نام جالسًا متمكنًا من الأرض، لأن النفخ لا يكون غالبًا إلا عن نوم صحيح

حقيقي، والنوم على هذه الحالة لا ينقض الوضوء، ويجوز أن يكون النوم خاصة لرسول الله ﷺ - لا

ينقض. الشافعي في شرح مسند الشافعي: ابن الأثير الجزري، (2/43).

(8) سنن ابن ماجه، (1/160/475).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، والبرار⁽²⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق حجاج بن أرطاة، عن فضيل بن عمرو.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁵⁾، كلاهما أيضا من طريق حجاج بن أرطاة، عن حماد ابن أبي سليمان.

وأخرجه ابن أبي شينة⁽⁶⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁷⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁸⁾، ثلاثتهم من طريق سليمان الأعمش. ثلاثتهم (فضيل، وحماد، والأعمش) عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات إلا أن فيه حجاج بن أرطاة فإنه: "صدوق كثير الخطأ والتدليس"⁽⁹⁾،

وجعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين⁽¹⁰⁾، وأصحاب هذه المرتبة "هم ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"⁽¹¹⁾.

قلت: ولم يصرح بالسماع عن فضيل بن عمرو، إلا أنه توبع بمتابعة قاصرة من قبل سليمان الأعمش وهو: إمام ثقة حافظ، محدث أهل الكوفة في زمانه مرجع الناس بعلم الفرائض بعد إبراهيم النخعي، كما بينت من خلال الدراسة⁽¹²⁾، حيث أنه من رواة الدراسة، وحماد بن أبي

(1) مسند أحمد، (7/142/4052) بنحو وفيه زيادة.

(2) مسند البرار، (5/28/1585) بمثله.

(3) مسند أبي يعلى الموصلي، (9/283/5411) بمثله.

(4) مسند أحمد، (7/142/4051) بنحو وفيه زيادة.

(5) مسند أبي يعلى الموصلي، (9/145/5224) بنحو وفيه زيادة.

(6) مصنف ابن أبي شيبة، (1/124/1414) بمعناه.

(7) مسند أبي يعلى الموصلي، (9/250/5370) بنحو وفيه زيادة.

(8) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، (4/1774/4500) بنحو.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:152/رقم1119).

(10) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:49/رقم118).

(11) المرجع السابق، (ص:14).

(12) سبقت ترجمته بالتفصيل (ص38)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

سليمان، وهو: أحد الأئمة الفقهاء من أئمة أهل الكوفة، وأبصرهم بالرأي والمناظرة، ثقة يخطئ، من أوثق الناس في إبراهيم النخعي، وكان مرجحاً⁽¹⁾، كما أنه من رواة الدراسة أيضاً.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن لغيره، لأن فيه حجاج بن أرطاة فإنه: "صدوق كثير الخطأ والتدليس"⁽²⁾، ولم يصرح بالسماع في أي من الروايات ولكنه توبع بمتابعة قاصرة كما هو مبين في التخريج. قال مغطاي: "حديث إسناده صحيح على شرط مسلم"⁽³⁾، وقال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه حجاج وهو ابن أرطاة وقد كان يذلس"⁽⁴⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁵⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ - يعني: عبيد الله بن عمر، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ شَرِبَ شَرَابًا فَسَكِرَ مِنْهُ، لَمْ يَصْلُحْ لَهُ أَنْ يَغُودَ فِيهِ»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، كلاهما من طريق فضيل بن عمرو، عن إبراهيم النخعي موقوفاً عليه.

(1) سبقت ترجمته بالتفصيل (ص 91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 152/ رقم 1119).

(3) شرح ابن ماجه: مغطاي، (ص: 393).

(4) مصباح الزجاجة: البوصيري، (68/1).

(5) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: الألباني، (47/2 ح 475).

(6) سنن النسائي، (8/334 ح 5747). معنى الحديث: أنه إذا حصل له سكر من أي شراب كان، خمرًا، أو

نبيذًا لا يجوز أن يعود لشربه مرة أخرى، وهذا يدل على أن إبراهيم يرى أنه لا يجوز شرب المسكر، سواء

سكر منه، أم لا، وهذا مذهب الجمهور، وخالفه في ذلك بعض الكوفيين، فحرموا الخمر مطلقًا، قليلًا كان،

أم كثيرًا، وجوزوا سائر الأشربة ما لم يسكر الشارب، وقالوا: المحرم هي الشربة الأخيرة التي اتصل بها

الإسكار، وهذا مذهب باطل، منابذ للأحاديث الصحيحة الكثيرة. ذخيرة العقبى، الأثيوبي، (389/40).

(7) السنن الكبرى: النسائي، (5/127 ح 5238) بمثله.

(8) المرجع السابق، (17/427 ح 17483) بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

صحيح الإسناد مقطوع⁽¹⁾. قال الألباني: "صحيح الإسناد مقطوع"⁽²⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الرابع: الرّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ أَنْفَرَدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ.

[6/12]- (خت م د ت س ق)، (م ت د) سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ⁽³⁾ بن أَوْسِ بْنِ خَالِدِ الذُّهْلِيِّ⁽⁴⁾، الْبَكْرِيُّ⁽⁵⁾، الْكُوفِيُّ، أَبُو الْمُغِيرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

أقوال النُّقَادِ فِيهِ:

قال أبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ: "خذوا العلم من سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ"⁽⁷⁾. وقال في موضع آخر: "عليكم بعبد الملك بن عُمَيْرٍ⁽⁸⁾، وسِمَاكٍ"⁽⁹⁾. وقال ابن السيد البَطْلَيْوْسِيُّ⁽¹⁰⁾: "كان إماماً عالمًا ثقةً فيما ينقله"⁽¹¹⁾.

(1) الْمُقَاتِلِيُّ: هِيَ الْمُؤَقُّوْفَاتُ عَلَى التَّابِعِينَ. الجامع لأخلاق الراوي: الخطيب البغدادي، (191/2).

(2) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (247/12 ح/5747).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (234/2 رقم/265).

(4) الذُّهْلِيُّ: هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء. الأنساب: السمعاني، (21/6 رقم/1706).

(5) الْبَكْرِيُّ: هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبي بكر الصديق ﷺ، والثاني منسوب إلى بكر بن وائل، والذي منهم سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، الأنساب: السمعاني، (296/2 رقم/563).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:255/رقم/2624).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (279/4 رقم/1203).

(8) سبق ترجمته، (ص:170).

(9) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (296/10 رقم/4745).

(10) عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبو محمد (ت:521هـ)، بغية الملتمس: أبو جعفر الضبي، (ص:337/رقم/892). البَطْلَيْوْسِيُّ: هذه النسبة إلى بطليوس، وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد

المغرب، الأنساب: السمعاني، (259/2 رقم/529).

(11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (109/6 رقم/2238).

وقال المنتجالي⁽¹⁾: "ثقة لم يترك أحاديثه أحد"⁽²⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: صدوق ثقة، قلت له: قال أحمد بن حنبل: سَمَاكَ أصلح حديثاً من عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، فقال: هو كما قال"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "ولسَمَاكَ حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عَمَّن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به"⁽⁴⁾.

وقال يحيى بن معين: "ثقة، وكان شُعْبَةَ يُضَعِّفُهُ، وكان يقول في التفسير: عكرمة، ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله، قال ابن معين: "فكان شُعْبَةَ لا يروي تفسيره إلا عن عَكْرِمَةَ"⁽⁵⁾، وقيل ليحيى بن معين ما الذي عَيَّبَ عليه؟ قال: "أسند أحاديث لم يسندوها غيره، وهو ثقة"⁽⁶⁾.

وقال ابن القيسراني: "صدوق"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "كان ربما لَقِّنَ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حُجَّةً؛ لأنَّه كان يُلَقِّنَ، فَيَتَلَقَّنَ"⁽⁹⁾.

وقال أبو بكر ابن عيَّاش: "قال أبو إسحاق لرجل: عليك بِسَمَاكَ بنِ حَرْبٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، قال: فذكرت ذلك لِلْمُعِيزَةِ، فقال: ما أرى أَنَّ واحداً منهما كتب يريد هذا الأمر"⁽¹⁰⁾.

وَصَعَّفَهُ سَفِيَانُ النَّوْزِيِّ⁽¹¹⁾، وابن المبارك⁽¹²⁾، وصالح البَغْدَادِي⁽¹³⁾.

(1) أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ حَزْمِ بنِ يونس، أَبُو عَمْرِو الصَّدْفِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ. (ت: 350هـ) تاريخ الإسلام: الذهبي، (7/ 883 / رقم 351).

(2) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (6/ 109 / رقم 2238).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/ 280 / رقم 1203).

(4) الكامل: ابن عدي، (4/ 543 / رقم 875).

(5) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10/ 296 / رقم 4745)، والكامل: ابن عدي، (4/ 541 / رقم 875).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/ 279 / رقم 1203).

(7) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (2/ 669 / رقم 1180).

(8) تهذيب الكمال: المزي، (12/ 120 / رقم 2579).

(9) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (4/ 234 / رقم 405).

(10) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10/ 296 / رقم 4745).

(11) الكامل: ابن عدي، (4/ 541 / رقم 875).

(12) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (4/ 234 / رقم 405).

(13) المرجع السابق، (4/ 234 / رقم 405).

أما عن قول سفيان الثوري: "ما سقط لِسَمَاك بن حَرْب حديث"⁽¹⁾، قال ابن حجر متعقباً المزي في نقله قول الثوري السابق: "الذي حكاه المؤلف عن عبد الرزاق عن الثوري إنما قاله الثوري في سَمَاك بن الفضل اليماني، وأما سَمَاك بن حَرْب فالمعروف عن الثوري أنه ضَعَفَهُ"⁽²⁾. وقال يعقوب السدوسي: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المُتَنَبِّين، ومن سمع من سَمَاك قديماً مثل شعبة، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة"⁽³⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "سماك أصح حديثاً من عبد الملك بن عُمَيْر، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحُقَاطُ"⁽⁵⁾.

وسئل علي بن المديني: "رواية سَمَاك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، وسفيان الثوري، وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس؛ إسرائيل، وأبو الأَخْوَص"⁽⁶⁾.

وقال شعبة بن الحجاج: "كان رجل فصيح فكان يُزَيِّن الحديث بفصاحته ومنطقة"⁽⁷⁾، وقال عفان بن مسلم: "سمعت شعبة، وذكر سَمَاك بن حَرْب بكلمة لا أحفظها، إلا أنه غمز"⁽⁸⁾.

وقال الدارقطني: "سَمَاك بن حَرْب إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأَخْوَص - يعني: سلام بن سليم، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبد الله، وحفص بن جُمَيْع، ونظرائهم، ففي بعضها نكارة"⁽⁹⁾.

وقال ابن عمار الموصلي: "يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه"⁽¹⁰⁾.

(1) تهذيب الكمال: المزي، (118/12/ رقم 2579).

(2) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (234/4/ رقم 405).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (120/12/ رقم 2579).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (279/4/ رقم 1203).

(5) المرجع السابق، (279/4/ رقم 1203).

(6) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (120/12/ رقم 2579).

(7) اللعل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (321/3/ رقم 5428).

(8) الضعفاء الكبير: العقيلي، (178/2/ رقم 699).

(9) سؤالات السلمي للدارقطني، (189/ رقم 171).

(10) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (296/10/ رقم 4745).

وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان له علم بالشعر، وأيام الناس، وكان فصيحاً إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي ﷺ، إنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد" (1).

وقال البزار: "لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته" (2)، وقال ابن خراش: "في حديثه لين" (3)، وقال ابن حزم: "كان يقبل التلقين شهد عليه بذلك شعبة بن الحجاج وغيره وهذه جرحه ظاهرة" (4)، وقال ابن حبان: "يخطئ كثيراً" (5).

قال الذهبي: "ولهذا تجنب البخاري إخراج حديثه، وقد علق له البخاري استشهاده به، فسماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم؛ لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري؛ لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تعد صحيحة؛ لأن سماكاً إنما تكلم فيه من أجلها" (6).

وذكره ابن رجب ضمن قاعدة: "قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف، بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم: وهؤلاء جماعة كثيرون: ومنهم: سماك بن حرب" (7)، قال الذهبي: "وقد وثقه جماعة، وخرج حديثه مسلم، ومن الحفاظ من ضعف حديثه عن عكرمة خاصة، وقال: يسند عنه عن ابن عباس ما يرسله غيره" (8).

وقال الذهبي: "أحد علماء الكوفة،...، هو ثقة ساء حفظه" (9)، وقال في موضع آخر: "صدوق جليل" (10)، وقال مرة: "أحد أئمة الحديث" (11).

(1) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 207/ رقم 621).

(2) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (4/ 234/ رقم 406).

(3) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10/ 296/ رقم 4745).

(4) انظر: إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (6/ 111/ رقم 2238).

(5) الثقات: ابن حبان، (4/ 339/ رقم 3228).

(6) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/ 248/ رقم 109).

(7) شرح علل الترمذي: ابن رجب، (2/ 781).

(8) شرح الموقظة: الذهبي، (150/ رقم 9).

(9) الكاشف: الذهبي، (1/ 465/ رقم 2141).

(10) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/ 285/ رقم 2649).

(11) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 428/ رقم 142).

وقال أيضًا: "صالح الحديث"⁽¹⁾، وقال: "صدوق صالح، من أوعية العلم"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تَلَقَّن"⁽³⁾.

وقال ابن خَلْفُون: "تُكلم في حفظه، وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، ووثقه ابن أبي زياد وغيره"⁽⁴⁾.

وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره العلاءي في المختلطين⁽⁵⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

أحد علماء الكوفة، ثقة، تغير بأخرة فكان ربما تَلَقَّن، وكل من ضعّفه كان لأجل ذلك، ورواية القدماء عنه صحيحة. والله تعالى أعلى أعلم.

مَرَوِيَّاتُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

أخرج له بعض أصحاب الكتب الستة ثلاثة أحاديث بالمكرر، وبدون المكرر حديثًا واحدًا؛ أخرجه مسلم⁽⁶⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، وهو النحو الآتي:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ - يعني: سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سِمَاكٍ - يعني: ابن حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابن قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدِ - يعني: ابن يَزِيدٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَالَجْتُ⁽⁹⁾ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا⁽¹⁰⁾، فَأَنَا

(1) ديوان الضعفاء: الذهبي، (177/ رقم 1797).

(2) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 232/ رقم 3548).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (255/ رقم 2624).

(4) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (6/ 109/ رقم 2238).

(5) المختلطين: العلاءي، (ص: 49/ رقم 20).

(6) صحيح مسلم، (4/ 2116/ ح 2763).

(7) سنن أبي داود، (6/ 516/ ح 4468).

(8) سنن الترمذي، (5/ 140/ ح 3112).

(9) عَالَجْتُ امْرَأَةً، أي: تناولها واستمتع بها. شرح النووي على مسلم، (17/ 80).

(10) أَمْسَهَا، المراد بالمس الجماع، ومعناه استمتعت بها بالقبلة والمعانقة وغيرهما من جميع أنواع الاستمتاع إلا الجماع، انظر: شرح النووي على مسلم، (17/ 80).

هَذَا، فَأَفْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ، وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود:114] فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي من طريق قُتَيْبَةَ بن سَعِيدٍ⁽²⁾.

وأخرجه أبو داود السجستاني من طريق مُسَدَّد بن مُسْرَهْدٍ⁽³⁾، كلاهما (قُتَيْبَةُ، وَمُسَدَّد) عن أَبِي الْأَخْوَصِ سَلَامَ بن سُلَيْمٍ.

وأخرجه الترمذي من طريقَي إِسْرَائِيلَ بن يُونُسَ، وَشُعْبَةَ بن الْحَجَّاجِ⁽⁴⁾. ثلاثتهم (أبو الْأَخْوَصِ، وَإِسْرَائِيلَ، وَشُعْبَةُ) عن سِمَاك بن حَرْبٍ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات، إِلَّا أَنَّ فِيهِ سِمَاك بن حَرْبٍ راوي الدراسة فإنه مع ثقته تغير بأخرة فكان ربما تَلَقَّنَ، وكل من ضعفه كان لأجل ذلك، ورواية القدماء عنه صحيحة، وقد رواه عنه سَلَامَ بن سُلَيْمٍ أبو الْأَخْوَصِ، وقد توبع بمتابعتين تامتين من قبل إِسْرَائِيلَ بن يُونُسَ، وَشُعْبَةَ بن الْحَجَّاجِ وسماع هؤلاء منه قديماً، قال الدارقطني: "سِمَاك بن حَرْبٍ إذا حدث عنه شعبة، والنُّوْرِيُّ، وأبو الْأَخْوَصِ -يعني: سَلَامَ بن سُلَيْمٍ، فأحاديثهم عنه سليمة"⁽⁵⁾.

وقال يعقوب السدوسي: "ومن سمع من سِمَاك قديماً مثل شعبة، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم"⁽⁶⁾.

(1) صحيح مسلم، (4/2116/ح2763).

(2) سنن الترمذي، (5/289/ح3112) بمثله.

(3) سنن أبي داود، (4/160/ح4468) بنحوه.

(4) سنن الترمذي، (5/289/ح3112) بمثله.

(5) سؤالات السلمي للدارقطني، (189/رقم171).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (12/120/رقم2579).

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"⁽¹⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الخامس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع واحد من أصحاب الكتب الأربعة.

[7/13] - (خ م د ت س ق)، (م د) واصل بن حيان⁽²⁾ الأخذب، الأسدي⁽³⁾، الكوفي، بيع السابري⁽⁴⁾، مات سنة عشرين ومائة⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه يحيى بن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁸⁾، والفسوي⁽⁹⁾، والبزار⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾. وقال ابن معين في موضع آخر: "ثبت"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ضعيف الحديث"⁽¹³⁾.

قلت: لعله قصد في ذلك صالح بن حيان وليس واصل راوي هذه الدراسة؛ لأن صالحا اتفق النقاد على تضعيفه، أما واصل فمتفق على توثيقه وقد وثقه ابن معين في موضع آخر. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) سنن الترمذي، (5/290/ح 3112)

(2) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(3) الأسدي: هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب: السمعاني، (1/138).

(4) السابري: هذه النسبة إلى نوع من الثياب، يقال لها السابري. المرجع السابق، (7/4).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 579/رقم 7382).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/30/رقم 133).

(7) معرفة النقات: العجلي، (ص: 463/رقم 1759).

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 102/رقم 15).

(9) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/86).

(10) مسند البزار، (7/302/رقم 2899).

(11) تهذيب الكمال: المزي، (30/401/رقم 6662).

(12) المصدر السابق، (30/401/رقم 6662).

(13) سؤالات ابن الجنيدي، (ص: 366/رقم 385).

وقال أبو حاتم الرّازي: "صدوق، صالح الحديث"⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثّقات⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽³⁾.

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى أعلم.

مرويات واصل بن حيان عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له مسلم⁽⁴⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁵⁾ حديثًا واحدًا من بقية أصحاب الكتب الستة، وهو النحو الآتي:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ح، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ - يَعْنِي: سَعِيدٌ - جَمِيعًا عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ - يَعْنِي: زِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ - ح، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ - يَعْنِي: ابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ - يَعْنِي: ابْنِ مِقْسَمٍ الضَّبِّيِّ - ح، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلِ الْأَخْطَبِ، ح، وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَاتِمٍ - يَعْنِي: مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ - يَعْنِي: ابْنُ يُونُسَ السَّبْيَعِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ - يَعْنِي: ابْنِ الْمُغْتَمِرِ، وَمُغِيرَةَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ - يَعْنِي: ابْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ "فِي حَتِّ الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ" نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ - يَعْنِي: ابْنِ مَهْرَانَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ - يَعْنِي: ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ⁽⁶⁾.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/30/رقم 133).

(2) الثّقات: ابن حبان، (7/558/رقم 11463).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 579/رقم 7382).

(4) صحيح مسلم، (1/239/ح 288).

(5) سنن أبي داود، (1/101/ح 372) تعليقًا.

(6) صحيح مسلم، (1/239/ح 288).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق أبي معشر زياد بن كليب، ومن طريق منصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم⁽¹⁾.

وأخرجه أبو داود السجستاني من طريق حماد ابن أبي سليمان⁽²⁾، أربعتهم (زياد، ومنصور، ومغيرة، وحماد) عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد.

وأخرجه مسلم⁽³⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁴⁾، كلاهما -أيضاً- من طريق إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث. كلاهما (الأسود، وهمام) عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

رواته ثقات؛ إلا محمد بن حاتم فإنه: "صدوق ربما وهم"⁽⁵⁾، وقد توبع بمتابعتين قاصرتين الأولى من قبل قنينة بن سعيد وهو: "ثقة ثبت"⁽⁶⁾، والثانية من قبل إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وهو: "ثقة حافظ مجتهد"⁽⁷⁾، عند الإمام مسلم كما سبق تخريجه.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) صحيح مسلم، (1/239/ح288) بمثله.

(2) سنن أبي داود، (1/101/ح372) بنحوه.

(3) صحيح مسلم، (1/238/ح288) بمثله، وفي موضع آخر، (1/239/ح288) بمثله.

(4) سنن أبي داود، (1/161/ح371) بنحوه.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:472/رقم5793).

(6) المرجع السابق، (ص:454/رقم5522).

(7) المرجع نفسه، (ص:99/رقم332).

المطلب السادس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم
الإمام مسلم، من بقية أصحاب السنن.

[8/14]- (م س)، (م س) عبد الرحمن ابن أبي الشعثاء⁽¹⁾ المحاربي⁽²⁾، توفي بعد المائة⁽³⁾.
أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "أخو أشعث"⁽⁴⁾، عن إبراهيم - يعني: النخعي، وإبراهيم التيمي، وعنه بيان فقط"⁽⁵⁾، ما علمت روى عنه سوى بيان بن بشر، وهو مقل"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "روى عن إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وعنه بيان بن بشر روى له مسلم، والنسائي حديثاً واحداً في متعة الحج متبعة"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "مقبول، له حديث واحد متبعة"⁽⁸⁾.
خلاصة القول فيه:

مقبول، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات عبد الرحمن ابن أبي الشعثاء عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له مسلم⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾ حديثاً واحداً موقوفاً من بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهو على النحو الآتي:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - يعني: ابن سعيد، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يعني: ابن عبد الحميد، عَنْ بَيَانَ - يعني: ابن بشر الأحمسي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَهْمُ أَنْ أَجْمَعَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ الْعَامَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ

(1) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/ رقم 265).

(2) المحاربي: هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب، الأنساب: السمعاني، (102/12/ رقم 3661).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 342/ رقم 3894).

(4) أشعث ابن أبي الشعثاء، سليم، المحاربي، الكوفي، ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائة. المرجع السابق، (ص: 113/ رقم 526).

(5) الكاشف: الذهبي، (1/630/ رقم 3219).

(6) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/569/ رقم 4888).

(7) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (6/195/ رقم 396).

(8) المرجع السابق، (ص: 342/ رقم 3894).

(9) صحيح مسلم، (2/897/ ح 1224).

(10) سنن النسائي، (5/180/ ح 2812) بمثله.

النَّخَعِيُّ: "لَكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لِيَهُمَّ بِذَلِكَ"، قَالَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - يعني: يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ - أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ - يعني: جُنْدُبَ بْنِ جُنَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّبَذَةِ⁽¹⁾، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَتْ لَنَا خَاصَّةٌ دُونَكُمْ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽³⁾، والبخاري⁽⁴⁾، كلاهما من طريق بَيَانَ بْنِ بَشْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، بِهِ مَوْقُوفًا.

وأخرجه مسلم من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ⁽⁵⁾، وَزُبَيْدِ الْيَامِيِّ⁽⁶⁾، وَعَيَّاشِ الْغَامِرِيِّ⁽⁷⁾، ثلاثتهم (الأعمش، وزبيد، وعيَّاش) عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، بِهِ مَوْقُوفًا.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي الشَّعَثَاءِ راوي الدراسة فهو مقبول، قليل الحديث، وقد توبع عند الإمام مسلم كما هو مبين في التخريج.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه. والله أعلى وأعلم.

(1) الرَبَذَةُ: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، بها قبر أبي ذرٍّ، خربت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامطة. مراد الاطلاع: ابن شمائل القطيعي، (601/2).

(2) صحيح مسلم، (897/2 ح 1224).

(3) سنن النسائي، (180/5 ح 2812) بمثله.

(4) مسند البخاري، (406/9 ح 4009) بمثله.

(5) صحيح مسلم، (897/2 ح 1224) بنحوه.

(6) المرجع السابق، (897/2 ح 1224) بنحوه.

(7) المرجع نفسه، (897/2 ح 1224) بنحوه.

المبحث الثالث

الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةُ
أَوْ بَعْضُهُمْ دُونَ الشَّيْخَيْنِ.

ترجمت في هذا المبحث للرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ
الْأَرْبَعَةُ أَوْ بَعْضُهُمْ دُونَ الشَّيْخَيْنِ، وذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ
السَّنَنِ.

[1/15] - (خت د ت ق)، (خت د ت ق) عُبَيْدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ⁽¹⁾ الضَّبِّي⁽²⁾، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ،
الْكُوفِيُّ، الصَّرِير، تُوْفِي بَعْدَ الْمِائَةِ⁽³⁾.
أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال البرقي⁽⁴⁾: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال عثمان ابن أبي شيبة: "لا بأس به"⁽⁶⁾.
وقال شعبة: "أخبرني عُبَيْدَةُ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ"⁽⁷⁾، قال سبط بن العجمي: "الظاهر أنه أراد
بتغيره الاختلاط، وقد يريد أنه ساء حفظه. والله أعلم"⁽⁸⁾. وقال أبو زُرْعَةَ الرَّازِي: "ليس بقوي"⁽⁹⁾،
وقال ابن عَدِي: "وهو مع ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽¹⁰⁾.

(1) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/رقم 265).

(2) سبقت نسبته، (ص: 65).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (379/رقم 4416). تاريخ الإسلام: الذهبي، (925/3/رقم 293).

(4) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْقِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الشَّيْعِيُّ.
تاريخ الإسلام: الذهبي، (500/6/رقم 66)، البرقي: هذه النسبة إلى برقة وهي بلدة تقارب تروحة من
أعمال المغرب، الأنساب: السمعاني، (171/2/رقم 456).

(5) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (116/9/رقم 3552).

(6) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 167/رقم 981).

(7) الضعفاء الكبير: العقيلي، (129/3/رقم 1114).

(8) الاغتباط: سبط بن العجمي، (ص: 234/رقم 68).

(9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (94/6/رقم 487).

(10) الكامل: ابن عدي، (60/7/رقم 1512).

وقال البخاري: "قليل الحديث، وأنا أروي عنه"⁽¹⁾.

وقال السَّاجِّي: "صدوق سيئ الحفظ، يُضَعَّف عندهم، نهى عنه ابن المبارك"⁽²⁾، وقال: الحسن بن علي⁽³⁾: قال ابن المبارك: "الحسن بن دينار"⁽⁴⁾، وعَمَرُو بن ثابت⁽⁵⁾، وأيوب بن خُوْط⁽⁶⁾، ومحمد بن سالم⁽⁷⁾، وعبيدة، والسَّريّ بن إسماعيل⁽⁸⁾، يعني: اتَّرك حديثهم"⁽⁹⁾.
وضَعَفه يحيى بن معين⁽¹⁰⁾، وأبو داود السَّجِسْتَانِي⁽¹¹⁾، وأبو حاتم الرَّايزي⁽¹²⁾، والنَّسَائِي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، وزاد النَّسَائِي: "وكان قد تغير"، وزاد الدَّارَقُطْنِي: "لا تقوم به حجة".
وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 126/ ح 216).
 - (2) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (9/ 116/ رقم 3552).
 - (3) الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَائِدٍ الْوَاسِطِيّ، نزيل البصرة، صدوق رمي بشيء من التَّدْلِيْس، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 162/ رقم 1258).
 - (4) الحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ الْبَصْرِيّ، ويقال: الحَسَنُ بْنُ وَاصِلِ التَّمِيمِيّ، أَبُو سَعِيدٍ. تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 332/ رقم 71).
 - (5) عَمَرُو بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْمُقْدَامِ الْكُوفِيّ، مَوْلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، ضعيف رمي بالرفض، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 419/ رقم 4995).
 - (6) أَيُّوبُ بْنُ خُوْطٍ الْبَصْرِيّ، أَبُو أُمِيَّةٍ، متروك، من الخامسة، أغفله المزي. المصدر السابق، (ص: 118/ رقم 612).
 - (7) مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيّ، أَبُو سَهْلٍ الْكُوفِيّ، ضعيف، من السادسة. المصدر نفسه، (ص: 479/ رقم 5898).
 - (8) السَّريّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيّ، الْكُوفِيّ، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، وهو متروك الحديث، من السادسة، المصدر نفسه، (ص: 230/ رقم 2221).
 - (9) الضعفاء الكبير: العقيلي، (2/ 176/ رقم 697).
 - (10) تهذيب الكمال: المزي، (19/ 275/ رقم 3760).
 - (11) سنن أبي داود، (2/ 23/ رقم 1270).
 - (12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 94/ رقم 487).
 - (13) الضعفاء والمتروكون: النَّسَائِيّ، (ص: 73/ رقم 405).
 - (14) العلل: الدارقطني، (14/ رقم 271).
 - (15) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (60/ رقم 135).

وقال مرة: "قال لي جرير⁽¹⁾: ما تصنع بهذا؟! يُضَعِّفه"⁽²⁾، و "سئل ابن معين عن عُبيدة صاحب إبراهيم؟ فقال: ضعيف ليس بشيء، فقل له: فمن سمع منه قديماً؟ قال: ليس بشيء حديثاً وقديماً"⁽³⁾، وقال أيضاً: "عُبَيْدَة، وَجُوَيْرٌ"⁽⁴⁾، ومُحَمَّد بن سالم، وجابر الجعفي⁽⁵⁾ بعضهم قريب من بعض، ضعفاء"⁽⁶⁾، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن عُبيدة بن مُعْتَب، وَجُوَيْر، ومُحَمَّد بن سالم، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض في الضعف"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "ترك الناس حديثه"⁽⁸⁾.

وقال ابن سعد: "ضعيف جداً"⁽⁹⁾، وقال النَّسَائِي في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽¹⁰⁾.

وقال أَسِيد بن زيد الجَمَال: سمعت زهير بن معاوية⁽¹¹⁾ يقول: "ما اتهمت إلا عطاء بن عجلان"⁽¹²⁾، وعُبَيْدَة، قال: فذكرت ذلك لحفص بن غياث⁽¹³⁾ فصدقه في عطاء بن عجلان،

(1) سبقت ترجمته، (ص: 67).

(2) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/116/ رقم 3552).

(3) المرجع السابق، (9/116/ رقم 3552).

(4) جُوَيْر تَصَغِير جَابِر، وَيُقَال: اسْمُهُ جَابِر وَجُوَيْر لَقَب، ابْن سَعِيد الْأَزْدِي، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِي، نَزِيل الْكُوفَةِ رَاوِي التَّفْسِير، ضَعِيف جَدًّا، مَات بَعْد الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، تَقْرِبُ التَّهْذِيب: ابْن حجر، (ص: 75/ رقم 987).

(5) جَابِر بن يَزِيد بن الْحَارِث الْجُعْفِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي، ضَعِيف رَافِضِي، مَات سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً، وَقِيل: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، الْمَرْجِعُ السَّابِق، (ص: 137/ رقم 878).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (19/275/ رقم 3760).

(7) الضعفاء الكبير: العقيلي، (3/129/ رقم 1114).

(8) انظر: العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (2/549/ رقم 3602).

(9) الطبقات: ابن سعد، (6/339/ رقم 2575).

(10) تهذيب الكمال: المزي، (19/276/ رقم 3760).

(11) زُهَيْر بن مُعَاوِيَةَ بنِ حُدَيْجِ أَبُو خَيْثَمَةَ الْجُعْفِي، الْكُوفِي، نَزِيل الْجَزِيرَةِ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ بِأَخْرَةٍ، مَات سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ. تَقْرِبُ التَّهْذِيب: ابْن حجر، (ص: 218/ رقم 2051).

(12) عَطَاءُ بنُ عَجْلَانَ الْحَنْفِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِي، الْعَطَّار، مَتْرُوكٌ بَلْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ مَعِينٍ وَ الْفَلَاسُ وَغَيْرُهُمَا الْكَذِبُ مِنَ الْخَامِسَةِ. الْمَصْدَرُ السَّابِق، (ص: 391/ رقم 4594).

(13) حَفْصُ بنُ غِيَاثِ بنِ طَلْقِ بنِ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِي، أَبُو عُمَرَ الْكُوفِي، الْقَاضِي، ثَقَّةٌ فَقِيهٌ تَغْيِيرُ حِفْظِهِ قَلِيلٌ فِي الْآخِرِ، مَات سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ. الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، (ص: 173/ رقم 1430).

وكره ما قال لعُبَيْدَةَ⁽¹⁾، وقال محمد بن الْمُثَنَّى⁽²⁾: "كان يحيى - يعني: ابن القطان -، وعبد الرُّحْمَن - يعني: ابن مهدي - لا يُحَدِّثَانِ عَنْهُ"⁽³⁾، وقال أَيضًا: "كان سيء الحفظ، ضريبًا، متروك الحديث"⁽⁴⁾، وقال عمرو الفَلَّاس: "ضريبًا سيئ الحفظ، متروك الحديث"⁽⁵⁾، وقال يعقوب الفَسَوِي: "حديثه لا يسوى شيئًا، وكان الثَّوْرِي إذا حَدَّثَ عَنْهُ كَنَّاها، قال: أبو عبد الكريم، قال: - يعني: يعقوب الفَسَوِي - ولا يكاد سفيان يُكَنِّي رجلًا إلا وفيه ضعف، قال: يكره أن يُظهر اسمه فينفر منه النَّاس"⁽⁶⁾، وقال ابن خُزَيْمَة: "ليس ممَّن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار"⁽⁷⁾.

وقال ابن حِبَّان: "كان ممَّن اختلط بأخرة حتى جعل يُحَدِّثُ بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة، ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به"⁽⁸⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "تغير بآخره فتركوه"⁽⁹⁾.

ونذكره ابن الجارود⁽¹⁰⁾، والعقيلي⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾، وأبو العرب⁽¹⁴⁾ في جملة الضُّعَفَاء.

-
- (1) الضعفاء الكبير: العقيلي، (3/129/رقم 1114).
 - (2) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيْدِ الْعَنْزِيِّ أَبُو مُوسَى الْبَصْرِيِّ، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة، أي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 505/رقم 6264).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/94/رقم 487).
 - (4) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (19/274/رقم 3760).
 - (5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/94/رقم 487).
 - (6) المعرفة والتاريخ: الفَسَوِي، (3/145-146).
 - (7) صحيح ابن خزيمة، (2/221/رقم 1214).
 - (8) المجروحون: ابن حِبَّان، (2/173/رقم 798).
 - (9) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/116/رقم 3552).
 - (10) المرجع السابق.
 - (11) الضعفاء الكبير: العقيلي، (3/129/رقم 1114).
 - (12) الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي، (2/165/رقم 2249).
 - (13) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (138/رقم 438).
 - (14) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/116/رقم 3552).

وقال الذهبي⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾: "ضعيف"، وزاد ابن حجر: "واختلط بأخرة، وما له في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي"⁽³⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "لم يُترك"⁽⁴⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث اختلط بأخره فازداد ضعفاً؛ فتركه البعض لأجل ذلك، وأما رواية البخاري له فكانت تعليقاً. والله تعالى أعلم.

مرويات عُبيدة بن مُعْتَبٍ عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الكتب الستة:

أخرج له البخاري تعليقاً حديثاً واحداً⁽⁵⁾، وأخرج له أبو داود⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾ حديثاً ثانياً، وأخرج له الترمذي⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾ حديثاً ثالثاً، وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ - يعني: ابن مُسَرِّهْدٍ الأَسَدِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: الطَّحَّان، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ - يعني: ابن طَرِيفِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ عَامِرٍ - يعني: ابن شراحيل الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَحَّى خَالٌ لِي، يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ - يعني: ابن نِيَارِ الْبَلَوِيِّ، قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاتَكَ شَاةٌ لَحْمٌ»⁽¹⁰⁾، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي دَاجِئًا⁽¹¹⁾ جَذَعَةً⁽¹²⁾ مِنَ الْمَعَزِ، قَالَ: «ادْبَحْهَا، وَلَنْ

(1) المقتنى: الذهبي، (1/376/رقم 3914).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (379/رقم 4416).

(3) قلت: تعليقاً. صحيح البخاري، (7/101/ح 5556).

(4) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/925/رقم 293).

(5) صحيح البخاري، (7/101/ح 5556).

(6) سنن أبي داود، (2/23/ح 1270).

(7) سنن ابن ماجه، (1/365/ح 1157).

(8) سنن الترمذي، (3/145/ح 787).

(9) سنن ابن ماجه، (1/534/ح 1670).

(10) (شَاتَكَ شَاةٌ لَحْمٌ)، أَي: لَيْسَتْ أَضْحِيَّةً وَلَا ثَوَابَ فِيهَا، بَلْ هِيَ لَحْمٌ لَكَ تَنْتَفِعُ بِهِ. عمدة القاري: ابن حجر (278/6).

(11) الداجن: الشاةُ الَّتِي تَعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَقَدْ نَفَعَ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ مَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا. لسان العرب: ابن منظور، (13/148).

(12) الجمع جذعات. تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية. الصحاح: الجوهري، (3/1194).

تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ»⁽¹⁾.

تَابِعُهُ عُبَيْدَةُ - يعني: ابن مُعْتَب، عَنِ الشَّعْبِيِّ - يعني: عامر بن شراحيل، وَإِبْرَاهِيم - يعني: ابن يزيد النَّخَعِيُّ.

وَتَابِعُهُ وَكِيعٌ - يعني: ابن الجَرَّاح، عَنْ حُرَيْثٍ - يعني: ابن عمرو الْفَزَارِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَقَالَ: عَاصِمٌ - يعني: ابن سليمان الْأَحْوَل، وَدَاوُدُ - يعني: ابن دينار الْقَشِيرِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «عِنْدِي عَنَّا⁽²⁾ لَبَنٌ»، وَقَالَ زُبَيْدٌ - يعني: ابن الحارث الْيَامِيُّ، وَفِرَاسٌ - يعني: ابن يحيى الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «عِنْدِي جَذَعَةٌ» وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ - يعني: سَلَامٌ بن سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ - يعني: ابن الْمُعْتَمِر، «عَنَّا جَذَعَةٌ»⁽³⁾، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ - يعني: عبد الله: «عَنَّا جَذَعٌ، عَنَّا لَبَنٌ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

رواه البخاري معلقاً من طريق عُبيدة بن مُعْتَب، عن إِبْرَاهِيم النَّخَعِيِّ، وَالشَّعْبِيِّ كلاهما (الشَّعْبِيُّ، وإِبْرَاهِيم) عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ. وأخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾ كلاهما من طريق زُبَيْد الْيَامِيِّ. وأخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، كلاهما من طريق مُطَرِّف بن طَرِيف الْحَارِثِيِّ. وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، ومسلم⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق فِرَاس بن يحيى الْهَمْدَانِيِّ.

(1) صحيح البخاري، (3/1553 ح/1961).

(2) الْعَنَّا: الْأُنْتَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَغْزِ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ، وَالْجَمْعُ عُنُوقٌ. انظر: مقاييس اللغة: ابن فارس،

(4/163)، والنهية: ابن الجزري، (3/311). وقال النووي: الْعَنَّا بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَهِيَ الْأُنْتَى مِنَ الْمَغْزِ إِذَا

قَوِيَتْ مَا لَمْ تَسْتَكْمِلْ سَنَةً، وَجَمْعُهَا أَعْنُقٌ وَعُنُوقٌ. شرح النووي على مسلم، (13/113).

(3) عَنَّا لَبَنٌ: فَمَعْنَاهُ صَغِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِمَّا تَرَضَعُ. شرح النووي على مسلم، (13/113).

(4) صحيح البخاري، (7/101 ح/5556).

(5) المصدر السابق، (2/19 ح/968)، (7/99 ح/5545)، (7/102 ح/5560) جميعها بمعناه.

(6) صحيح مسلم، (3/1553 ح/1961) بمعناه.

(7) صحيح البخاري، (7/101 ح/5556) بنحوه وفيه زيادة.

(8) صحيح مسلم، (3/1553 ح/1961) بمعناه.

(9) صحيح البخاري، (7/102 ح/5563) بمعناه.

(10) صحيح مسلم، (3/1553 ح/1961) بمعناه.

وأخرجه البخاري معلقاً⁽¹⁾، ووصله مسلم⁽²⁾، كلاهما من طريق داود بن دينار القُشَيْرِيّ.
وأخرجه البخاري معلقاً⁽³⁾، ووصله مسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق عاصم بن سليمان
الأخوَل.

وأخرجه البخاري معلقاً⁽⁵⁾، ووصله في موضع آخر⁽⁶⁾ من طريق منصور بن المعتمر.
وأخرجه البخاري معلقاً⁽⁷⁾، ووصله في موضع آخر⁽⁸⁾ من طريق عبد الله بن عَوْن.
وأخرجه البخاري معلقاً⁽⁹⁾، ووصله أبو الشيخ الأصبهاني، ومن طريقه ابن حجر في
تغليق التعليق⁽¹⁰⁾ من طريق حُرَيْث بن عمرو الفَرَارِيّ.
جميعهم (زُبَيْد، ومُطَرِّف، وفِرَاس، وداود، وعاصم، ومنصور، وعبد الله، وحُرَيْث) عن
الشَّعْبِيّ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، وأما عن المتابعة التي ذكرها البخاري من طريق عُبَيْدة بن مُعْتَبٍ؛
فهي معلقة، وعبيدة صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث اختلط بأخيه فازداد ضعفاً؛ فتركه
البعض لأجل ذلك، وقد سبقت دراسته بالتفصيل، وأما رواية البخاري له فكانت تعليقاً، وقد توبع
من قبل ثمانية رواه عند البخاري، ومسلم كما هو مبين في التخريج.

-
- (1) صحيح البخاري، (7/101/ح 5556) معلقاً.
 - (2) صحيح مسلم، (3/1552/ح 1961) بمعناه.
 - (3) صحيح البخاري، (7/101/ح 5556) معلقاً.
 - (4) صحيح مسلم، (3/1554/ح 1961) بمعناه.
 - (5) صحيح البخاري، (7/101/ح 5556) معلقاً.
 - (6) المرجع السابق، (2/23/ح 983) مطوياً.
 - (7) المرجع نفسه، (7/101/ح 5556) معلقاً.
 - (8) المرجع نفسه، (8/137/ح 6673) بمعناه.
 - (9) المرجع نفسه، (7/101/ح 5556) معلقاً.
 - (10) تغليق التعليق: ابن حجر، (5/8).

الحكم على الحديث:

متفق عليه من طريق عامر الشعبي كما هو مبين في التخریج، وأما من طريق إبراهيم النخعي فهو ضعيف؛ لأن فيه عُبيدة بن معتب وهو راوي الدراسة ضعيف في الحديث اختلط بآخره فازداد ضعفاً، وفيه انقطاع فيما بين إبراهيم النخعي والبراء رضي الله عنه؛ لأن إبراهيم لم يلق أحداً من الصحابة؛ فقد قال ابن حجر: "هو من طريق إبراهيم منقطع، وليس لعبيدة في البخاري سوى هذا الموضع الواحد"⁽¹⁾، وقال العيني: "منقطع لأن إبراهيم لم يلق أحداً من الصحابة"⁽²⁾. وكذلك فلم يروه إلا الإمام البخاري معلقاً ولم أعثر على من وصله. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى - يعني: مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى العَنَزِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج، قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْدَةَ - يعني: ابن مُعَتَّب، يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ مُنْجَابٍ - يعني: سَهْم، عَنْ قَزْعٍ - يعني: الضَّبِّي، عَنْ أَبِي أَيُّوبٍ - يعني: خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ (3) قَبْلَ الظُّهْرِ (4) لَيْسَ فِيهِنَّ (5) تَسْلِيمٌ (6)، تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» (7).

تخریج الحديث:

أخرجه الحميدي⁽⁸⁾ عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، كلاهما عن مُحَمَّد بن خَازِم الصَّرِير.

(1) فتح الباري: ابن حجر، (17/10).

(2) عمدة القاري: العيني، (152/21).

(3) أربع، أي: من الركعات يصلين الإنسان. مراعاة المفاتيح: المباركفوري، (145/4).

(4) قبل الظهر، أي: قبل صلاته. مراعاة المفاتيح: المباركفوري، (145/4).

(5) ليس فيهن، أي: بين الركعتين الأوليين والركعتين الأخيرتين. مراعاة المفاتيح: المباركفوري، (145/4).

(6) تسليم، أي: فصل بسلام يعني تصلي بتسليمة واحدة. مراعاة المفاتيح: المباركفوري، (145/4).

(7) سنن أبي داود، (23/2 ح 1270).

(8) مسند الحميدي، (374/1 ح 389) بمعناه.

(9) مسند أحمد، (512/38 ح 23532) بمعناه.

(10) الشرائع: الترمذي، (241/1 ح 295) بمعناه وفيه زيادة.

وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وابن خزيمة⁽²⁾، كلاهما عن وَكِيع بن جَرَّاح.

وأخرجه أبو داود⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، كلاهما من طريق شُعْبَةَ بن الْحَجَّاج.

وأخرجه التِّرْمِذِيُّ⁽⁵⁾ في موضع آخر من طريق هُشَيْم بن بَشِير.

وأخرجه الطَّحَاوِيُّ⁽⁶⁾ من طريق إبراهيم بن طَهْمَانَ.

وأخرجه الشَّاشِيُّ⁽⁷⁾ من طريق يَزِيد بن هَارُونَ.

وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽⁸⁾ من طريق جَرِير بن حَازِم.

جميعهم (سفيان، ومحمد بن خازم، ووکیع، وشعبة، وهشيم، وإبراهيم، ويزيد، وجريز) عن عبيدة بن مُعْتَب.

وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽⁹⁾ من طريق عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ سَلَمَةَ.

كلاهما (عبيدة بن مُعْتَب، وعبد الخالق بن سَلَمَةَ) عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إِلَّا عبيدة بن مُعْتَب؛ فإنه ضعيف في الحديث اختلط بأخيه فازداد ضعفاً، وهو راوي الدراسة. وقد تويع من قبل عبد الخالق بن سَلَمَةَ وهو: "ثقة"⁽¹⁰⁾، إِلَّا أَنَّهُ جاء من طريق عبد الرحمن المَسْعُودِيِّ؛ قال فيه ابن حجر: "صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط"⁽¹¹⁾.

(1) سنن ابن ماجه، (1/365/ح 1157) بنحوه وفيه زيادة.

(2) صحيح ابن خزيمة، (2/221/ح 1214) بنحوه.

(3) سنن أبي داود، (2/449/ح 1270) واللفظ له.

(4) صحيح ابن خزيمة، (2/221/ح 1214) بمعناه وفيه زيادة.

(5) الشمائل: الترمذي، (1/241/ح 295) بمعناه.

(6) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (1/335/ح 1966) بمعناه.

(7) مسند الشاشي، (3/77/ح 1133) بمعناه.

(8) المعجم الكبير: الطبراني، (4/168/ح 4032) بمعناه.

(9) المعجم الأوسط، (3/121/ح 2673) بمعناه.

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 334/رقم 3778).

(11) المرجع نفسه، (ص: 344/رقم 3919).

وفيه قرّع الضَّبِّي، الكوفي.

وثقه العجلي⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽²⁾.

وقال المزي: "روى عن: سلمان الفارسي، وعمر بن الخطاب، وقيل: بينهما رجل"⁽³⁾، وقال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ القاري⁽⁴⁾، يقول: أردتُ أن أجمعَ مسانيدَ قرّع الضَّبِّي فإنه من زهادِ التابعين، فلم يُسندَ تمامُ العشرة"⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: "روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات، لم تظهر عدالته فيسلك به مسلكُ الغُذول حتّى يُحتج بما انفرد، ولكنّه عندي يستحقّ مجانبه ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات"⁽⁶⁾.

خُلاصةُ القولِ فيه:

ثقة يُخالف في بعض أحاديثه، فلا يُقبل منه ما تفرد به. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبدة بن مُعَتَّب راو الدراسة، وأما متابعة عبد الخالق له فهي ضعيفة أيضًا؛ لأنها من طريق المسعودي وهو: "صدوق اختلط قبل موته"⁽⁷⁾.

قال زهير بن معاوية: "عن يحيى- يعني: القطان، وذكر حديث عبدة الضبي، حديث أبي أيوب: من صلى قبل الظهر أربعاً، أكتبه؟ قال: لا يُكتب، لا يُكتب، أما إنّه من عتيق حديثه، قال: وكان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبدة"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "بلغني عن يحيى بن سعيد القطان، قال: "لو حدّثتُ عن عبدة بشيءٍ لحدّثتُ عنه بهذا الحديث، قال أبو

(1) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 390/ رقم 1382).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 454/ رقم 5533).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (562/23/ رقم 4863).

(4) الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود، الحافظ أبو عليّ النيسابوري. توفي سنة ثلاثمائة تسعة وأربعون. انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (8/ 622/ رقم 4103)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (7/ 875/ رقم 333).

(5) المستدرک: الحاكم، (1/ 412/ رقم 1028).

(6) المجروحون: ابن حبان، (2/ 211/ رقم 875).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 344/ رقم 3919).

(8) شرح أبي داود: العيني، (5/ 163).

دَاوُدَ: "عُبَيْدَةُ ضَعِيفٌ"⁽¹⁾، قال العيني: "أشار-يعني: يحيى القَطَّان- بهذا إلى تضعيف عُبَيْدَةَ بن مُعْتَبٍ المذكور"⁽²⁾، وقال المنذري: "رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين"⁽³⁾، وقال النووي: "ضعفه يَحْيَى الْقَطَّان، وَأَبُو دَاوُدَ، والحفاظ، ومداره عَلَى عُبَيْدَةَ بن معتب، وَهُوَ ضَعِيفٌ بِالِاتِّفَاقِ، سِيءُ الْحِفْظِ"⁽⁴⁾، قلت: ولكن قد توبع من عبد الخالق كما هو مبين في التخريج؛ ولكنها متابعة ضعيفة كما بينت. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام التِّرْمِذِيُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ - يعني: ابن مُعْتَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: ابن يزيد النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ - يعني: ابن يزيد النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنَّا نَحِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَطْهَرُ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁶⁾ من طريق عبد الله بن نُمير.
وأخرجه التِّرْمِذِيُّ⁽⁷⁾، -أيضاً- من طريق علي بن مُسْهِرٍ.
وأخرجه الدَّارِمِيُّ⁽⁸⁾ من طريق يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ. ثلاثتهم (عبد الله، وعلي، ويعلى) عن عبيدة بن مُعْتَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن يزيد النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بن يزيد.
وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، ومسلم⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق مُعَاذَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّة. كلاهما (الأسود، ومعاذة) عن عائشة رضي الله عنها.

(1) سنن أبي داود، (23/2 ح 1270).

(2) شرح أبي داود: العيني، (5/163).

(3) الترغيب والترهيب: المنذري، (1/225 ح 848).

(4) خلاصة الأحكام: النووي، (1/538 ح 1817).

(5) سنن الترمذي، (3/145 ح 787).

(6) سنن ابن ماجه، (1/534 ح 1670) مختصراً.

(7) اللعل الكبير: الترمذي، (1/126 ح 216) بمثله.

(8) مسند الدارمي، (1/674 ح 1019) بنحوه.

(9) صحيح البخاري، (1/71 ح 321) بمعناه.

(10) صحيح مسلم، (1/265 ح 335) بمعناه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إلا عبيدة بن مُعْتَبٍ راوي الدراسة فإنه ضعيف في الحديث أختلط بآخره فازداد ضعفاً، وقد توبع بمتابعة قاصرة عند الشيخين كما هو مبين في التخریج، من قبل معاذة بنت عبد الله العدوية وهي: "ثقة"⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن لغيره؛ لأجل عبيدة بن مُعْتَبٍ، قال التِّرْمِذِيُّ: "سألت محمداً - يعني: البخاري - عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظاً، وقال التِّرْمِذِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽³⁾. والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له اثنان من أصحاب السنن.

[2/16] - (خ م د ت س ق)، (س د) الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ⁽⁴⁾ الهَمْدَانِيُّ⁽⁵⁾، الْيَامِيُّ⁽⁶⁾، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، وَلِي قِصَاءِ الرَّيِّ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽⁷⁾.
أقوال النُّقَاد فيه:

اتفق النُّقَاد على توثيقه⁽⁸⁾، وثقه الذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾.

-
- (1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (2/753/رقم 8684).
 - (2) سنن الترمذي، (3/145/ح 787).
 - (3) صحيح وضعيف سنن الترمذي: الألباني، (2/287/ح 787).
 - (4) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).
 - (5) الهَمْدَانِيُّ: هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، الأنساب: السمعاني، (13/419/رقم 5263).
 - (6) اليامي: هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، الأنساب: السمعاني، (13/477/رقم 5303).
 - (7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 214/رقم 2001).
 - (8) انظر ترجمته في: معرفة الثقات: العجلي، (ص: 164/رقم 455)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/579/رقم 2632)، والثقات: ابن جبان، (4/262/رقم 2826)، ومشاهير علماء الأمصار: له، (ص: 204/رقم 992)، وتاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 94/رقم 419)، وتهذيب الكمال: المزي، (9/315/رقم 1969)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/317/رقم 590).
 - (9) الكاشف: الذهبي، (1/402/رقم 1624).
 - (10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 214/رقم 2001).

خُلاَصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الكتب الستة:

أخرج له أبو داود السَّجِسْتَانِي حديثًا واحدًا⁽¹⁾، وآخر أخرجه له النَّسَائِي⁽²⁾، من بَقِيَّةِ أصحاب الكُتُب الستة؛ وهما على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام أبو داود السَّجِسْتَانِي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ - يعني: ابن الجَرَّاح، عَنْ سُفْيَانَ - يعني: الثَّوْرِيِّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، افْتَرَشَ⁽³⁾ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى اسْوَدَّ⁽⁴⁾ ظَهْرُ قَدَمِهِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصَّنْعَانِي⁽⁶⁾، وأبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ⁽⁷⁾، كلاهما من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات، لكنه مرسل فيما بين إبراهيم النَّخَعِيِّ، وبين النبي ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل كما بينت في دراسة الإسناد. قال الألباني: "ضعيف"⁽⁸⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) سنن أبي داود، (1/252/ح962).

(2) سنن النَّسَائِي، (2/184/ح1030).

(3) افْتَرَشَ، أي: فَرَشَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَيْهَا. نيل الأوطار: الشوكاني، (2/316).

(4) حَتَّى اسْوَدَّ، أي: مِنْ كَثْرَةِ مُلَابَسَةِ الْأَرْضِ أَوْ تَحْوَاهَا. عون المعبود: العظيم آبادي، (3/242).

(5) سنن أبي داود، (1/252/ح962).

(6) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (2/193/ح3037) بنحوه.

(7) مصنف ابن أبي شيبة، (1/284/ح2942) بمثله.

(8) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (2/462/ح962).

الحديث الثاني:

قال الإمام النَّسَائِي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرُّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ - يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَعَلْقَمَةَ - يَعْنِي: ابْنَ قَيْسٍ النَّخَعِيِّ، قَالَا: صَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِهِ فَقَامَ بَيْنَنَا، فَوَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكْبِنَا فَزَرَعَهَا فَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِنَا⁽¹⁾، وَقَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَش⁽³⁾، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ⁽⁴⁾، كلاهما (الأَعْمَش، ومنصور) عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، فَإِنَّهُ: "صدوق له أوهام"⁽⁵⁾، وقد تُوَبِعَ بِمَتَابَعَتَيْنِ قَاصِرَتَيْنِ عِنْدَ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي التَّخْرِيجِ.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره؛ لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ أَبِي قَيْسٍ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَالحديث مخرج عند الإمام مسلم من غير إسناد الإمام النَّسَائِي كما سبق بيانه في التخريج. والله تعالى أعلى وأعلم.

[3/17] - (د س ق)، (د ق) شَبَاكُ الصَّبِيِّ⁽⁶⁾، الْكُوفِيُّ، الْأَعْمَى، تُؤْفَى بَعْدَ الْمِائَةِ⁽⁷⁾.

(1) فَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِنَا: أَيُّ بِالتَّشْبِيهِ. حاشية السيوطي، (2/233/رقم 1020).

(2) سنن النَّسَائِي، (2/184/ح 1030).

(3) صحيح مسلم، (1/378/ح 534) مطولاً.

(4) المرجع السابق، (1/379/ح 534) بنحوه وفيه زيادة.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 426/رقم 5101).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 263/ح 2734).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

متفق على تَوْثِيقِهِ⁽¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة له ذكر في صحيح مسلم، وكان يُدلس"⁽³⁾، وجعله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين؛ وهي من لم يوصف بذلك إلا نادرًا⁽⁴⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة باتفاق. والله تعالى أعلى وأعلم.

مَرْوِيَّاتُ شِبَاكِ الصَّبِيِّ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ:

أخرج له أبو داود السَّجِسْتَانِي⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾ حديثًا واحدًا، عن بقيَّة أصحاب الكتب السَّنَةِ؛ وهو على النحو الآتي:

قال الإمام أبو داود السَّجِسْتَانِي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ - يَعْنِي: ابْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ - يَعْنِي: ابْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ شِبَاكِ - يَعْنِي: الصَّبِيِّ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يَعْنِي: ابْنِ قَبِيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَعَفُ⁽⁷⁾ النَّاسِ قِتْلَةُ⁽⁸⁾ أَهْلِ الْإِيمَانِ"⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾.

(1) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (487/2 / رقم 3209)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد، (294 / رقم 348)، والطبقات: ابن سعد، (323/6 / رقم 2492)، وتاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (58 / رقم 79)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (390/4 / رقم 1707)، والنقات: ابن حبان، (453/6 / رقم 8551)، وتهذيب الكمال: المزي، (349/12 / رقم 2685)، وإكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (203/6 / رقم 2337)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (302/4 / رقم 529)، وغيرها

(2) الكاشف: الذهبي، (477/1 / رقم 2230).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 263 / رقم 2734).

(4) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 21 / رقم 13).

(5) سنن أبي داود، (300/4 / ح 2666).

(6) سنن ابن ماجه، (894/2 / ح 2681)، (895/2 / ح 2682).

(7) أَعَفُ: أَفْعَلُ النَّقْضِيلِ مِنْ عَفَّ عَفًّا وَعَفَافًا وَعِفَّةً أَيْ كَفَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمُلُ. انظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، (ص: 1084).

(8) قِتْلَةُ، أَي: الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ، وَبِعَتْجِهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ، لسان العرب: ابن منظور، (550/11).

(9) أَهْلُ الْإِيمَانِ: هم أرحم الناس بخلق الله وأشدهم تحريًا عن التمثيل والتشويه بالمقتول وإطالة تعذيبه إجلالًا لخالقهم وامتنانًا لما صدر عن صدر النبوة من قوله إذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة بخلاف أهل الكفر وبعض أهل الفسوق. فيض القدير: المناوي، (7/2).

(10) سنن أبي داود، (300/4 / ح 2666).

تخريج الحديث:

رُوي الحديث مرفوعاً، وموقوفاً، على النحو الآتي:

أولاً- من أخرجه مرفوعاً:

رُوي من وجوه عدة، على النحو الآتي:

الوجه الأول: عن هُشيم بن بشير، عن مُغيرة بن مِقْسَم، عن شَبَاكِ الصَّبِيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن هُنَيِّ بن نُؤَيْرَةَ، عن عَلْقَمَةَ بن قَيْسٍ.

أخرجه أبو داود الطَّيَالِسِيُّ⁽¹⁾، والْبَزَّار⁽²⁾، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق هُشيم بن بشير.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق شُعْبَةَ بن الْحَجَّاج، كلاهما (هُشيم، وشعبة) عن مُغيرة بن مِقْسَم، عن شَبَاكِ الصَّبِيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

الوجه الثاني: عن شُعْبَةَ، عن المُغِيرَةِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن هُنَيِّ بن نُؤَيْرَةَ، عن عَلْقَمَةَ بن قَيْسٍ. أخرجه أحمد بن حنبل من طريق شُعْبَةَ بن الْحَجَّاج⁽⁷⁾، وأخرجه وابن حبان⁽⁸⁾، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ⁽⁹⁾، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد، وأخرجه أبو داود الطَّيَالِسِيُّ⁽¹⁰⁾، والْبَزَّار⁽¹¹⁾، كلاهما عن أبي عَوَانَةَ، ثلاثتهم (شعبة، جرير، وأبو عَوَانَةَ) عن مُغيرة بن مِقْسَم، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

(1) مسند أبي داود الطيالسي، (219/1 ح 272) بلفظه.

(2) مسند البزار، (53/5 ح 1614) بمثله.

(3) مسند أبي يعلى الموصلي، (387/8 ح 4973) بمثله.

(4) مصنف ابن أبي شيبة، (455/5 ح 27927) بلفظه.

(5) سنن ابن ماجه، (895/2 ح 2682) بلفظه.

(6) مسند أبي يعلى الموصلي، (388/8 ح 4974) بمثله.

(7) مسند أحمد، (11/4 ح 3728) بمثله.

(8) صحيح ابن حبان، (335/13 ح 5944) بمثله.

(9) مسند أبي يعلى الموصلي، (79/9 ح 5147) بمثله.

(10) مسند أبي داود الطيالسي، (219/1 ح 272) بمثله.

(11) مسند البزار، (54/5 ح 1615) بمثله.

الوجه الثالث: عن هُشَيْمٍ، عن مُغِيرَةَ، عن شَبَّاحٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ بن قَيْسٍ.

أخرجه ابن ماجه من طريق هُشَيْم بن بَشِيرٍ، عن مُغِيرَةَ بن مِقْسَمٍ، عن شَبَّاح الضَّبِّيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ⁽¹⁾، به.

الوجه الرابع: عن هُشَيْمٍ، عن مُغِيرَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ.

أخرجه أحمد بن حنبل من طريق هُشَيْم بن بَشِيرٍ، عن مُغِيرَةَ بن مِقْسَمٍ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ⁽²⁾، به.

ثانيًا - من أخرجه موقوفًا:

قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ بن قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ أَعَفَّ النَّاسِ قِتْلَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ»⁽³⁾.

أخرجه الطَّبْرَانِيُّ من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ⁽⁴⁾.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ من طريق سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ⁽⁵⁾.

وأخرجه الطَّحَاوِيُّ من طريق منصور بن الْمُعْتَمِر⁽⁶⁾. ثلاثتهم (الأَعْمَشُ، وسَلَمَةُ، ومنصور) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

أولاً - دراسة الإسناد المرفوع:

دراسة الإسناد من الوجه الأول:

جميع رواته ثقات؛ إِلَّا أن فيه هُنَيَّ بن نُوَيْرَةَ الضَّبِّيَّ، الكُوفِيُّ⁽⁷⁾، وثقه العَجَلِيُّ⁽⁸⁾.

(1) سنن ابن ماجه، (2/894/ح2681) بمثله.

(2) مسند أحمد بن حنبل، (6/275/ح3729) بمثله.

(3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (10/21/ح18232).

(4) المعجم الكبير: الطبراني، (9/350/ح9737) بمثله.

(5) مصنف ابن أبي شيبة، (5/455/ح27932) بمثله.

(6) شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (12/66/ح4642) بمثله.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:575/رقم7324).

(8) معرفة الثقات: العجلي، (ص:461/رقم1752).

وقال الذهبي: "وثق"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال ابن حزم: "مجهول"⁽⁴⁾، قال العيني: "هني ليس بمجهول، بل هو مشهور"⁽⁵⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

مقبول. والله تعالى أعلى وأعلم.

وفيه أيضاً هشيم بن بشير قال ابن حجر في حقه: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "مشهور بالتدليس مع ثقته"⁽⁷⁾، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وأصحاب هذه المرتبة هم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم"⁽⁸⁾، وقد صرح بالسماع من شيخه عند أبي داود في سننه، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل شعبة بن الحجاج كما سبق بيانه في التخريج.

وفيه أيضاً مُغِيرَةُ بن مِقْسَم قال ابن حجر في حقه: "ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم"⁽⁹⁾، وهو إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يدلس خاصة عن إبراهيم النخعي، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي. وقد ترجمت له سابقاً⁽¹⁰⁾، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين أيضاً، وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم"⁽¹¹⁾، وقد صرح بالسماع عند البزار في مسنده⁽¹²⁾، زد إلى ذلك أنه لم يكن يروي الحديث

(1) الكاشف: الذهبي، (2/339/رقم 5989).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 575/رقم 7324).

(3) الثقات: ابن حبان، (7/588/رقم 11606).

(4) المحلى بالآثار: ابن حزم، (10/264).

(5) نخب الأفكار: العيني، (15/272).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 574/رقم 7312).

(7) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 47/رقم 111).

(8) المرجع السابق، (ص: 13).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 543/رقم 6851).

(10) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 65)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(11) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 13).

(12) مسند البزار، (5/53/ح 1614).

مباشرة عن إبراهيم النخعي؛ إنما كان ذلك بواسطة شبك الضبي، مما يدل على عدم تدليسه في هذا الحديث.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: "سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ عَوْنٍ: أَسْمَعَ هُشَيْمٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مُغِيرَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ، وَقَالَ فِيهِ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، وَمَا سَمِعْتُ ذَكَرَ فِيهِ شَبَاكَ قَطُّ، وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: كَانَ هُشَيْمٌ رُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ شَبَاكَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ فِيهِ أَخْبَرَنَا مُغِيرَةَ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَبَاكَ، وَإِذَا لَمْ يَقُلْ: أَخْبَرَنَا فِيهِ مُغِيرَةُ ذَكَرَ فِيهِ شَبَاكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ مُغِيرَةَ، وَكَانَ مَرَّةً يَذْكُرُ فِيهِ شَبَاكَ وَمَرَّةً لَا يَذْكُرُ فِيهِ حَتَّى لَا تَتَّضَادَّ الرِّوَايَاتُ عَنْهُ"⁽¹⁾.

دراسة الإسناد من الوجه الثاني:

فيه جميع من سبق ذكرهم في الإسناد الأول؛ إلا أنه قد سقط منه شبك الضبي. قال الشيخ الألباني: "رواية من رواه بإسقاط شبك من بينهما محفوظة عنه، إلا أن السقط هو من تدليس المغيرة نفسه"⁽²⁾.

دراسة الإسناد من الوجه الثالث:

فيه جميع من سبق ذكرهم في الإسناد الأول؛ إلا أنه قد سقط منه هني بن نويرة. قال الشيخ الألباني: "أما رواية من رواه بإسقاط هني من بين إبراهيم وعلقمة فهي مرجوحة، والراجح إثباته"⁽³⁾.

دراسة الإسناد من الوجه الرابع:

فيه جميع من سبق ذكرهم في الإسناد الأول؛ إلا أنه قد سقط منه هني بن نويرة، وشبك الضبي، قال الشيخ الألباني: "أما رواية من رواه بإسقاط هني من بين إبراهيم وعلقمة فهي مرجوحة، والراجح إثباته"⁽⁴⁾.

من خلال ما سبق يظهر أنه قد وقع اختلاف في الوجوه الأربعة وهو بين وظاهر عند الدراسة وهذا الاختلاف في الحديث يدل على اضطراب في سنده.

(1) شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (12/65/رقم 4642).

(2) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني، (3/377).

(3) المرجع السابق، (3/377).

(4) المرجع نفسه، (3/377).

ثانيًا - دراسة الإسناد الموقوف:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف مرفوعًا، صحيح موقوفًا؛ فأما ضعف الحديث مرفوعًا فقد وقع فيه اضطراب في إسناده، وإن كان الحديث من الوجه الثاني قد رجحه بعض الأئمة؛ قال الدارقطني مصححًا الحديث من الوجه الثاني بعد ذكره للاختلاف الحاصل في سند الحديث: "وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُ، فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ شَبَاكًَا، وَهُوَ الصَّوَابُ عَنْ شُعْبَةَ"⁽¹⁾، وقال ابن حزم: "هذا وإن لم يصح لفظه، ... فمعناه صحيح"⁽²⁾، وقال العيني: "جيد حسن، رجاله ثقات"⁽³⁾، وفيه نظر؛ فأما تحسينه للحديث لعله أراد بذلك تحسين معناه وليس تحسينه من جهة الإسناد، وأما ثقة رجاله لوحدها لا تكفي للحكم على الحديث بالصحة.

وقال الشيخ الألباني: "إسناد ضعيف، رجاله ثقات"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف، لاضطرابه وجهالته"⁽⁵⁾.

أما عن صحة الإسناد الموقوف: قال الشيخ الألباني: "هذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وهو أصح من الذي قبله، لخلوه من الاضطراب والجهالة... وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعًا، وقد يصح موقوفًا. والله أعلم"⁽⁶⁾.

[4/18]- (خت م د س ق)، (س د) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ⁽⁷⁾ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الصَّبِيِّ⁽⁸⁾، أَبُو شُبْرَمَةَ الْكُوفِيِّ، الْقَاضِي، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً⁽⁹⁾.

(1) علل الدارقطني، (142/5).

(2) المحلى بالآثار: ابن حزم، (264/10).

(3) نخب الأفكار: العيني، (271/15).

(4) ضعيف أبي داود، الألباني، (334/2).

(5) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني، (376/3 ح/1232).

(6) المرجع السابق، (378/3 ح/1232).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (234/2 رقم/265).

(8) سبقت نسبته، (ص:90).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:307/رقم/3380).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

متفق على تَوَثُّقِهِ وَفَقْهِهِ⁽¹⁾، قال الذهبي: "قاضي الكوفة وفقهها... وثقه أحمد، وأبو حاتم"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "الفقيه عالم أهل الكوفة في زمانه مع الإمام أبي حنيفة"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه"⁽⁴⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة فقيه قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

مُرُويَاتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ:

أخرج له النسائي حديثين اثنين منها حديثاً مرفوعاً⁽⁵⁾، وآخر موقوفاً على إبراهيم النَّخَعِيِّ⁽⁶⁾، تفرد بهما عن بقية أصحاب الكتب السَّنَةِ، وهما على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ بْنُ نُمَيْلَةَ يَمَامِيٌّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ح وَأَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شُبْرَمَةَ الْكُوفِيُّ - يعني: عبد الله، عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَبَيْسٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: "مَنْ شَاءَ لَاعَنَتْهُ"⁽⁷⁾ ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:4] إِلَّا بَعْدَ آيَةِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا، إِذَا وَضَعَتِ الْمَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا فَقَدْ حَلَّتْ. وَاللَّفْظُ لِمَيْمُونٍ⁽⁸⁾.

(1) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/337/رقم 2556)، والتاريخ الكبير: البخاري، (5/117/

رقم 349)، ومعرفة الثقات: العجلي، (259/رقم 821)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/82/رقم 381)،

والثقات: ابن جبان، (7/5/رقم 8761)، وتهذيب الكمال: المزي، (15/76/رقم 3328)، وغيرها.

(2) الكاشف: الذهبي، (1/560/رقم 2773).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/906/رقم 248).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:307/رقم 3380).

(5) سنن النسائي، (6/197/ح 3522).

(6) المرجع السابق، (8/335/ح 5750).

(7) مَنْ شَاءَ لَاعَنَتْهُ، أَي: مَا يُخَالِفُنِي فَإِنْ شَاءَ فَلْيَجْتَمِعْ مَعِي حَتَّى نُلْعَنَ الْمُخَالَفَ لِلْحَقِّ وَهَذِهِ كِنَايَةٌ عَنْ قَطْعِهِ

وَجَزْمِهِ بِمَا يَقُولُ مَنْ وَهُمْ بِخِلَافِهِ. حاشية السيوطي، (5/173).

(8) سنن النسائي، (6/197/ح 3522).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، ثلاثهم من طريق منصور بن المعتز، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس.

وأخرجه البخاري من طريق مالك بن عامر⁽⁴⁾.

وأخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾ أيضًا، وأبو داود السجستاني⁽⁶⁾، كلاهما من طريق مسروق بن الأجدع. ثلاثهم (علقمة، ومالك، ومسروق) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رواته ثقات، وقد أخرجه البخاري في صحيحه من غير طريق إبراهيم النخعي، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"⁽⁷⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِي: ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدَ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ - يَعْنِي: عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَجِمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِي، «شَدَّدَ النَّاسُ فِي النَّبِيذِ، وَرَخَّصَ فِيهِ»⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عبد الله بن شبرمة، به بمثله⁽⁹⁾.

(1) سنن ابن ماجه، (1/609 ح 1891) بمعناه.

(2) سنن الترمذي، (3/442 ح 1145) مطولاً.

(3) سنن النسائي، (6/121 ح 3354) بمعناه.

(4) صحيح البخاري، (6/30 ح 4532) بمعناه.

(5) سنن ابن ماجه، (1/654 ح 2030) مختصراً.

(6) سنن أبي داود، (2/293 ح 2307) مختصراً.

(7) سنن الترمذي، (3/442 ح 1145) مطولاً.

(8) سنن النسائي، (8/335 ح 5750).

(9) سنن النسائي الكبرى، (5/128 ح 5241).

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

صحيح الإسناد مقطوع، قال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد مقطوع"⁽¹⁾. والله تعالى أعلم.

[5/19] - (خ م د ت س ق)، (س د) قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ⁽²⁾ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ⁽³⁾، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيِّ، يقال: ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة ومائة⁽⁴⁾.
أقوال النُّقَاد فيه:

متفق على إمامته، وثقته، وحفظه، قال الذهبي: "الحافظ المفسر، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة الأعلام،...، وكان أحد من يُضرب المثل بحفظه"⁽⁵⁾، وقال مرة: "حَافِظُ الْعَصْرِ، قُدْوَةُ الْمَفْسِرِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽⁷⁾، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، حيث قال: "كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره"⁽⁸⁾، وأصحاب هذه المرتبة هم: "من أكثر من التدليس فلم يُحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم"⁽⁹⁾.

(1) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (12/250/ح 5750).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(3) السَّدُوسِي: هذه النسبة إلى جماعة قبائل، الأنساب: السمعاني، (7/102/رقم 2063).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7/171/رقم 3139)، والتاريخ الكبير: البخاري، (7/185/رقم 827)، ومعرفة

الثقات: العجلي، (ص: 389/رقم 1380)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/133/رقم 756)، والثقات:

ابن حبان، (5/321/رقم 5045)، وتهذيب الكمال: المزي، (23/498/رقم 4848)، وتهذيب التهذيب:

ابن حجر، (8/351/رقم 637)، وتقريب التهذيب: له، (ص: 453/رقم 5518) وغيرهم.

(5) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/301/رقم 229).

(6) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/269/رقم 132).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 453/رقم 5518).

(8) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 43/رقم 92).

(9) المرجع السابق، (ص: 13).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة حافظ، كان كثير التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.
والله تعالى أعلى وأعلم.

مَرَوِيَّاتُ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

أخرج له الإمام النسائي⁽¹⁾ حديثًا واحدًا تفرد به من بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهو النحو الآتي:

قال الإمام النَّسَائِيُّ رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ - يَعْنِي: ابْنَ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: كَتَبْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، نَسْأَلُهُ عَنِ الرَّضَاعِ، فَكَتَبَ أَنَّ شَرِيحًا - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنَ مَسْعُودٍ - يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ، كَانَا يَقُولَانِ: «يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ، وَكَثِيرُهُ» وَكَانَ فِي كِتَابِهِ، أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيَّ - يَعْنِي: سُلَيْمَ بْنَ أَسْوَدٍ، حَدَّثَنَا أَنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ»⁽²⁾»⁽³⁾.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

أخرجه أبو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ⁽⁴⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽⁵⁾، وَالطَّبْرَانِيُّ⁽⁶⁾، ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ⁽⁷⁾، كِلَاهُمَا (يَزِيدُ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ) عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، بِهِ.

(1) سنن النسائي، (101/6 ح 3311).

(2) لَا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ، أَي: الرُّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ. النهاية: ابن الأثير الجزري، (49/2).

(3) سنن النسائي، (101/6 ح 3311).

(4) مسند أبي يعلى، (163/81 ح 4710) بمثله.

(5) السنن الكبرى: النسائي، (200/5 ح 5439) بمثله.

(6) المعجم الأوسط: الطبراني، (51/2 ح 1218) بمثله.

(7) السنن الكبرى: البيهقي، (754/7 ح 15641) بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إلا أن فيه قتادة بن دعامة راوي الدراسة مع ثقته إلا أنه كان يُدلس، وجعله ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وأصحاب هذه الطبقة: "هم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقد صرح بالسماع فانفتت عنه تهمة التدليس.

وفيه أيضًا سعيد ابن أبي عَرُوبَةَ راوي الحديث عن قتادة بن دعامة، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، الذين احتمل الأئمة تدليسه⁽¹⁾، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى⁽²⁾، وذكره ابن حجر ممن اختلط فقال: "ثقة حافظ له تصانيف، لكنّه كثير التَّدليس، واختلط، وكان من أثبت النَّاس في قتادة يعني: ابن دِعامَة"⁽³⁾، والراوي عنه يزيد بن زريع، وهو ممن يُحتج بروايته عنه؛ فهو ممن سمع منه قبل الاختلاط⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "لا يُحتج إلا بما روى عنه القدماء، مثل: يَزِيد بن زُرَّيع، وعبد بن المبارك، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها"⁽⁵⁾. وبذلك تكون قد انتفتت تهمة الاختلاط عنه. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رواته ثقات، قال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد"⁽⁶⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.
[6/20] - (خ م د ت س ق)، (ت ق) مُحَمَّد بنُ سُوقَة⁽⁷⁾ الغَنَوِي⁽⁸⁾، أَبُو بَكْر الكُوفِي، العَابِد، مات سنة نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً⁽⁹⁾.

-
- (1) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 31/ رقم 50).
 - (2) المرجع السابق، (ص: 13).
 - (3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 239/ رقم 2365).
 - (4) الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص: 195/ رقم 25).
 - (5) النقات: ابن حبان، (360/6/ رقم 8104).
 - (6) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (383/7 ح 3311).
 - (7) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/ رقم 265).
 - (8) الغَنَوِي: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غَنِي بن يعصر، وقيل: اعصر، الأنساب:
 - السمعاني، (86/10/ رقم 2929).
 - (9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 482/ رقم 5942)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (135/6/ رقم 44).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال سفيان الثوري: "أخرج إليكم كتاب خير رجل بالكوفة؟ قالوا: يُخرج إلينا كتاب منصور⁽¹⁾، فأخرج إلينا كتاب محمد بن سُوقَةَ"⁽²⁾، وقال يعقوب الفسوي: "من خيار أهل الكوفة وثقاتهم"⁽³⁾، وقال العجلي: "ثبت...، صاحب سُنَّة، وعبادة وخير كثير، في عَدَادِ الشُّيُوخِ، ليس بكثير الحديث"⁽⁴⁾.

وثقه يحيى بن معين⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ثقة مَرَضِي"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "ثقة فاضل"⁽⁸⁾. وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾ في الثِّقَات. وقال الذهبي: "كان أحد الثِّقَات"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة مرضي"⁽¹³⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

مُرَوِّياتُ مُحَمَّدَ بْنِ سُوقَةَ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

لم يُخَرِّجْ له من أصحاب الكتب الستة سوى التِّرْمِذِيِّ⁽¹⁴⁾، وابن ماجه⁽¹⁵⁾، فقد أخرجاه حديثاً واحداً، وهو على النحو الآتي:

- (1) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
- (2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/281/رقم1520).
- (3) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/91).
- (4) معرفة الثقات: العجلي، (ص:405/رقم1462).
- (5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/282/رقم1520).
- (6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:307/رقم395).
- (7) تهذيب الكمال: المزي، (25/336/رقم5275).
- (8) سؤالات البرقاني للدارقطني، (59/رقم435).
- (9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/282/رقم1520).
- (10) الثقات: ابن حبان، (7/404/رقم10618).
- (11) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (206/رقم1246).
- (12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/963/رقم381).
- (13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:482/رقم5942).
- (14) سنن الترمذي، (3/377/ح1073).
- (15) سنن ابن ماجه، (1/511/ح1602).

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ - يَعْنِي: ابْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا (1) فَلَهُ (2) مِثْلُ أَجْرِهِ (3)» (4).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (5)، والبيهقي (6)، والبرزاري (7)، ثلاثتهم من طريق علي بن عاصم. وأخرجه العقيلي من طريق عبد الرحمن بن مالك (8). وأخرجه ابن الأعرابي من طريق عبد الحكيم بن منصور (9)، وأخرجه في موضع آخر من طريق محمد بن الفضل (10)، وفي ثالث من طريق عيسى بن موسى (11). وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق حماد بن الوليد عن سفيان الثوري (12)، وأخرجه في موضع آخر من طريق نصر بن حماد، عن شعبة بن الحجاج (13).

(1) مَنْ عَزَى مُصَابًا، أَي: وَلَوْ بَعِيرٍ مَوْتٍ بِأَلْمَاتِي لَدَيْهِ أَوْ بِالْكِتَابَةِ إِلَيْهِ بِمَا يُهَوِّنُ الْمُصِيبَةَ عَلَيْهِ وَيَحْمِلُهُ بِالصَّبْرِ بَوَعْدِ الْأَجْرِ أَوْ بِالدُّعَاءِ لَهُ بِنَحْوِ أَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ وَاللَّهُمَّكَ الصَّبْرَ وَرَزَقَكَ الشُّكْرَ. تحفة الأحوزي: المباركفوري، (158/4).

(2) فَلَهُ، أَي: فَلِلْمُعَزِّي. تحفة الأحوزي: المباركفوري، (158/4).

(3) مِثْلُ أَجْرِهِ، أَي: نَحْوُ أَجْرِ الْمُصَابِ عَلَى صَبْرِهِ لِأَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ. تحفة الأحوزي: المباركفوري، (158/4).

(4) سنن الترمذي، (3/377 ح 1073).

(5) سنن ابن ماجه، (1/511 ح 1602) بمثله.

(6) مسند البزار، (5/64 ح 1632) بنحوه.

(7) السنن الكبرى: البيهقي، (4/98 ح 7088) بمثله.

(8) الضعفاء الكبير: العقيلي، (2/345) بمثله.

(9) معجم ابن الأعرابي، (1/209 ح 367) بمثله.

(10) المرجع السابق، (3/920 ح 1933) بمثله.

(11) المرجع نفسه، (3/1023 ح 2194) بمثله.

(12) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني، (5/9) بنحوه.

(13) المرجع السابق، (5/9) بنحوه.

وأخرجه البيهقي من طريق معمر بن راشد⁽¹⁾.

وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق وكيع بن الجراح عن إسرائيل بن يونس⁽²⁾، وقيس ابن الربيع⁽³⁾، جميعهم (علي، وعبد الرحمن، وعبد الحكيم، ومحمد، وعيسى، وسفيان، وشعبة، ومعمر، وإسرائيل، وقيس) عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات؛ إلا أن فيه علي بن عاصم راوي الحديث عن محمد بن سوقة، فإنه: "صدوق يخطئ ويصير، ورمي بالتشيع"⁽⁴⁾، وكان هذا الحديث مما أنكره الناس عليه، وكان أكثر كلامهم فيه بسببه؛ قال يعقوب بن شيبه: "هذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على علي ابن عاصم وتكلموا فيه، مع ما أنكر عليه سواه، وكان علي بن المديني إذا سئل عن علي بن عاصم يقول: هو معروف في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وروى أحاديث منكراً"⁽⁵⁾.

وقال أبو بكر ابن أبي خنيفة: "ومما أنكره الناس عليه، وكان أكثر كلامهم فيه بسببه حديث محمد بن سوقة"⁽⁶⁾، وقال الترمذي: "يقال أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث نَقَمُوا عَلَيْهِ"⁽⁷⁾، وقال الساجي: "عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة"⁽⁸⁾، وقال البيهقي: "تَرَدَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَهُوَ أَحَدُ مَا أُنْكَرَ عَلَيْهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ غَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "أبلغ ما شنع به علي بن عاصم حديث ابن سوقة، وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "يُحْكَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ أَنَّهُ قَالَ عَاتَبَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

(1) شعب الإيمان: البيهقي، (11/465/ح 8844) بمثله.

(2) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (13/407/رقم 3960) بمثله.

(3) المرجع السابق، (13/407/رقم 3960) بمثله.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 403/رقم 4758).

(5) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (13/407/رقم 6301).

(6) المرجع السابق، (13/407/رقم 6301).

(7) سنن الترمذي، (2/376/ح 1073).

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (13/407/ح 6301).

(9) السنن الكبرى: البيهقي، (4/98/ح 7088).

(10) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3/138/رقم 5873).

الْقَطَّانُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فِي وَصْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُمْ مُنْقَطِعٌ، وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَصْحَابَكَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مَعَكَ لَا يُسْنِدُونَهُ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ⁽¹⁾.

وللحديث طرق متعددة ومتابعات ولكن فيها ما فيها من الضعف، ولا ترقى بالحديث بل تزيده ضعفاً إلى ضعفه؛ قال العقيلي: "لم يتابعه عليه ثقة"⁽²⁾، وقال أبو بكر الخطيب بعد ذكره عدداً من الرواة عن محمد بن سقوة: "لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا ثَابِتاً"⁽³⁾، وقال الذهبي: "وللحديث طرق كثيرة كلها واهية عن محمد بن سقوة حتى أنهم روه عن شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ - يعني: الثَّوْرِيَّ، وَإِسْرَائِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "كُلُّ الْمُتَابِعِينَ لِعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ أَوْعَفُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ وَلَيْسَ فِيهِ رَوَايَةٌ يُمَكِّنُ التَّعَلُّقَ بِهَا إِلَّا طَرِيقُ إِسْرَائِيلَ فَقَدْ ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْكَمَالِ مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ عَنْهُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى إِسْنَادِهَا بَعْدَ"⁽⁵⁾.

أمّا عن متابعة إِسْرَائِيلَ بْنِ يُوسُفَ فَإِنَّهُ: "ثَقَّةٌ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّةٍ"⁽⁶⁾، وقد وقفت عليها وأخرجها الخطيب البغدادي في تاريخه⁽⁷⁾، ولكن الزَّوَيُّ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْخَوَارِزْمِيِّ، ذكره ابن حبان في الثِّقَاتِ، وقال في حقه: "يُغْرِبُ"⁽⁸⁾، ولعل هذا من غرائبه.

وأمّا عن متابعة قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ؛ فقد قيل في حقه: "صدوقٌ تَغَيَّرَ لَمَّا كَبُرَ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ ابْنَهُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَحَدَّثَ بِهِ"⁽⁹⁾.

ومتابعة سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ والتي هي من طريق حَمَّادِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْدِيِّ عَنْهُ، والذي قال ابن حبان في حقه: "يسرق الحديث ويلزق بالثِّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ،...، وقد سرقه عبد الحكيم بن منصور عنه فرواه عن محمد بن سقوة -أيضاً-، فأما الثَّوْرِيَّ فَإِنَّهُ مَا

(1) التلخيص الحبير: ابن حجر، (315/2).

(2) الضعفاء: العقيلي، (269/4/ رقم 4174).

(3) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (407/13/ رقم 6301).

(4) تاريخ الإسلام: الذهبي، (127/5/ رقم 270).

(5) التلخيص الحبير: ابن حجر، (315/2).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 104/ رقم 401).

(7) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (407/13/ رقم 3960).

(8) الثقات: ابن حبان، (71/8/ رقم 12297).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 457/ رقم 5573).

حدث بهذا قط، وحمّاد هذا سرّقه من علي بن عاصم فألّزق بالتّوريّ وحدث به وجعل مكان الأسود علقمة⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "رواية التّوريّ مدارّها على حمّاد بن الوليد وهو ضعيف جدًّا"⁽²⁾.

وأما عن متابعة شعبة بن الحجاج فإنّها من طريق نصر بن حمّاد متروك الحديث، قال السّاجي: "يُعد من الضّعفاء"⁽³⁾، وقال أبو زرعة الرّازي⁽⁴⁾، وصالح بن محمد الحافظ⁽⁵⁾: "لا يُكتب حديثه"، وقال الدّارقطني: "ليس بالقوي في الحديث"⁽⁶⁾، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"⁽⁷⁾، وقال مسلم بن الحجاج: "ذهب الحديث"⁽⁸⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ليس بشيء"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "كان من الحفّاظ ولكنّه كان يُخطئ كثيرًا ويهم في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء كأنّها مقلوبة فلمّا كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرّازي⁽¹²⁾، وأبو الفتح الأزدي: "متروك الحديث"⁽¹³⁾، قال يحيى بن معين: "كذاب"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "حافظ متهم"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع آخر: "واه"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف أفرط الأزدي فرغم أنه يضع"⁽¹⁷⁾.

-
- (1) المجروحون: ابن حبان، (1/254/ح 247).
 - (2) التلخيص الحبير: ابن حجر، (2/315).
 - (3) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15/380/رقم 7196).
 - (4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/470/رقم 2155).
 - (5) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15/380/رقم 7196).
 - (6) المؤتلف والمختلف: الدارقطني، (4/2204).
 - (7) التاريخ الأوسط: البخاري، (2/294/رقم 2655).
 - (8) الكنى والأسماء: مسلم، (1/236/رقم 795).
 - (9) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15/380/رقم 7196).
 - (10) المرجع السابق، (15/380/رقم 7196).
 - (11) المجروحون: ابن حبان، (3/54/رقم 1115).
 - (12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/470/رقم 2155).
 - (13) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15/380/رقم 7196).
 - (14) الضعفاء الكبير: العجلي، (4/300/رقم 1900).
 - (15) الكاشف: الذهبي، (2/318/رقم 5809).
 - (16) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/779/رقم 7390).
 - (17) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 560/رقم 7109).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لما ذكرته عند دراسة الإسناد. قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْفُوعًا، وَلَمْ يَرْفَعْهُ"⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "حديث منكر، يَرُونَ أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ مُسْنَدًا وَلَا مَوْفُوعًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ وَلَا وَفَّقَهُ غَيْرَ عَلِيٍّ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمَ مَا أَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ"⁽²⁾، وقال العلاني: "الذي يظهر أن هذا الحديث يقارب درجة الحسن، ولا ينتهي إليه، بل فيه ضعف محتمل، فأما أن يكون موضوعاً فلا"⁽³⁾، وقال الشيخ الألباني: "الحديث ضعيف، ليس في شيء من طرقه ما يمكن أن يعتمد عليه في تقويته، ولكنه لا يبلغ أن يكون موضوعاً"⁽⁴⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن.

[7/21] (م د ت س ق)، (سي) إبراهيم بن مهاجر⁽⁵⁾ بن جابر البجلي⁽⁶⁾، الكوفي، من الخامسة⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن خَلْفُون: "هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين"⁽⁸⁾، ووثقه ابن سعد⁽⁹⁾.

(1) سنن الترمذي، (2/376/ح 1073).

(2) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (11/451).

(3) النقد الصحيح: العلاني، (ص:34).

(4) إرواء الغليل: الألباني، (3/220).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(6) البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة. الأنساب: السمعاني، (2/91/رقم 383).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:94/رقم 254).

(8) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (1/296/رقم 296).

(9) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (6/323/رقم 2495).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "فِي السَّيِّ (1)، وَأَبْنُ مَهَاجِرٍ ثَقَاتَانِ، ثُمَّ قَالَ مَنْصُورٌ، وَأَيُّوبُ (2) أَثَبَتَ مِنْهُمَا" (3)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَا بَأْسَ بِهِ" (4).

وَقَالَ مَرَّةً: "فِيهِ ضَعْفٌ" (5)، وَسُئِلَ عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "فَلَيْنَ أَمْرُهُ" (6).

وَقَالَ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: "لَا بَأْسَ بِهِ" (7)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" (8)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ" (9)، وَزَادَ فِي مَوْضِعٍ: "فِي الْحَدِيثِ" (10).

وَقَالَ السَّاجِيُّ: "صَدُوقٌ، اخْتَلَفُوا فِي وَهْمِهِ" (11)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ" (12).

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: "لَهُ شَرَفٌ وَنِبَالَةٌ، وَفِي حَدِيثِهِ لِينٌ" (13).

وَقَالَ الدَّرَاقُطْنِيُّ: "يَعْتَبَرُ بِهِ" (14)، وَقَالَ الْحَاكِمُ لِلدَّرَاقُطْنِيِّ: "فَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرٍ؟ قَالَ: صَعَفُوهُ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ، قُلْتُ: بِحُجَّةٍ؟ قَالَ: بَلَى، حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهَا، وَقَدْ غَمَزَهُ شُعْبَةُ أَيْضًا" (15). وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: "جَائِزُ الْحَدِيثِ" (16).

-
- (1) إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهيم ورمي بالتشيع، سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 108/ رقم 463).
 - (2) أيوب ابن أبي تيمية كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. المرجع نفسه، (ص: 117/ رقم 605).
 - (3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية المروزي وغيره، (ص: 59/ رقم 90).
 - (4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/ 133/ رقم 421).
 - (5) الكامل: ابن عدي، (1/ 349/ رقم 59).
 - (6) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية المروزي وغيره، (ص: 56/ رقم 79).
 - (7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/ 133/ رقم 421).
 - (8) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 213/ رقم 250).
 - (9) الضعفاء والمتروكون: النسائي، (ص: 11/ رقم 7).
 - (10) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 213/ رقم 250).
 - (11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (1/ 296/ رقم 296).
 - (12) المرجع السابق، (1/ 296/ رقم 296).
 - (13) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/ 181).
 - (14) الضعفاء والمتروكون للدراقطني، (1/ 251/ رقم 19).
 - (15) سؤالات الحاكم للدراقطني، (ص: 180/ رقم 272).
 - (16) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 54/ رقم 39).

وقال يحيى القطان: "لم يكن بقوي"⁽¹⁾.

وُسئِلَ عن إبراهيم بن مهاجر، وأبي يحيى القَتَّات⁽²⁾، فضعفهما، فقيل ليحيى: فالسُّدِّي؟
قَالَ: لَا، السُّدِّيُّ عندي لا بأس به"⁽³⁾.

وضعفه ابن معين⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك القوي"⁽⁵⁾، وقال أيضًا:
"سِمَاك"⁽⁶⁾ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ"⁽⁷⁾، وسئِلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ، وَأَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتِ،
وَالسُّدِّيِّ فَقَالَ: "فِي حَدِيثِهِمْ ضَعْفٌ"⁽⁸⁾، وسئِلَ مرة أخرى عن إبراهيم بن مهاجر فقال: ضعيف،
فقيل ليحيى: السُّدِّيُّ؟ فقال: متقاربان في الضعف"⁽⁹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "كان يحيى بن معين يومًا عند عبد الرحمن بن مهدي، وذكر
إبراهيم بن مهاجر، والسُّدِّيَّ، فقال يحيى: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: "أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضًا،
ويشبه بعضها بعضًا، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري"⁽¹¹⁾، وحديثه يُكتب في
الضعفاء"⁽¹²⁾.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/133/رقم 421).

(2) أبو يحيى القَتَّات، الكوفي اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زيان، وقيل: عبد
الرحمن، لين الحديث، من السادسة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 684/رقم 8444).

(3) الكامل: ابن عدي، (1/349/رقم 59).

(4) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 70/رقم 144).

(5) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (1/218).

(6) ستأتي ترجمته بالتفصيل، (ص: 117)؛ لأنه أصحاب إبراهيم النخعي.

(7) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/538/رقم 2632).

(8) المرجع السابق، (3/425/رقم 2074).

(9) الكامل: ابن عدي، (1/350/رقم 59).

(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/133/رقم 421).

(11) إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهجري، لين الحديث رفع موقوفات، من الخامسة. تقريب التهذيب:
ابن حجر، (ص: 94/رقم 252).

(12) الكامل: ابن عدي، (1/351/رقم 59).

وقال ابن حبان: "كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات"⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم الرّازي: "ليس بالقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن"⁽²⁾، وعطاء بن السائب⁽³⁾ قريب بعضهم من بعض ومحلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج به، قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت"⁽⁴⁾.

قلت: أما ما نقله ابن الجوزي عن أبي حاتم الرّازي قوله: "منكر الحديث"⁽⁵⁾، إنما كان ذلك في إبراهيم بن مهاجر بن مسمار فلعله سبق نظر من ابن الجوزي تبعه على ذلك الذهبي⁽⁶⁾.

وقال الذهبي: "ثقة"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق لين الحفظ"⁽⁸⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

صدوق لين الحفظ. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات إبراهيم بن مهاجر عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له الإمام النسائي⁽⁹⁾ حديثًا واحدًا، تفرد به عن بقية أصحاب الكتب الستة، وهو على النحو الآتي:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ - يَعْنِي: ابْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي: ابْنَ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يَعْنِي: ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ: انْطَلَقْتُ امْرَأَةً

(1) المجروحون: ابن حبان، (1/102/رقم 9).

(2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:168)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(3) سنأتي ترجمته بالتفصيل، (ص:183)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/133/رقم 421).

(5) الضعفاء والمتروكين: ابن الجوزي، (1/54/رقم 122).

(6) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/27/رقم 189).

(7) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص:21/رقم 256).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:94/رقم 254).

(9) السنن الكبرى: النسائي، (8/278/ح 9159).

عَبْدُ اللَّهِ، وَامْرَأَةُ أَبِي مَسْعُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تَكْتُمُ صَاحِبَتَهَا أَمْرَهَا، فَأَتَتَا الْحُجْرَةَ، فَقَالَتَا لِبِلَالٍ: آيَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْ: «امْرَأَتَانِ، لِإِحْدَاهُمَا فَضْلٌ مَالٍ، وَفِي حَجَرِهَا بَنُو أَخٍ لَهَا أَيْتَانِ» فَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّ لِي فَضْلَ مَالٍ وَلِي زَوْجٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ⁽¹⁾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُمَا كِفْلَانِ»⁽²⁾»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن زنجوية⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

رواته ثقات؛ إلا أن فيه إبراهيم بن مهاجر راوي الدراسة "صدوق لين الحفظ"، ولم يتابع، قال البخاري: "هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ"⁽⁶⁾.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف. والله تعالى أعلى وأعلم.

[8/22] - (خ م س ق)، (سي) الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ⁽⁷⁾ الْعُكْلِيُّ⁽⁸⁾، الْكُوفِيُّ، مِنَ السَّادَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدِيمُ الْمَوْتِ⁽⁹⁾.

(1) خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ: أَيُّ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحَظِّ مِنَ الدُّنْيَا. وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ابْنُ الْأَثِيرِ، (54/2).

(2) كِفْلَانِ، أَيُّ: جِزْءَانِ وَنِصْبَانِ، لِسَانَ الْعَرَبِ: ابْنُ مَنْظُورٍ، (590/11).

(3) السَّنَنِ الْكُبْرَى: النَّسَائِيُّ، (8/278 ح/9159).

(4) الْأُمُوالِ: ابْنُ زَنْجَوِيَّةٍ، (2/769 ح/1338). بِمِثْلِهِ.

(5) مَسْنَدُ الْبُخَارِيِّ، (4/345 ح/1542). بِنَحْوِهِ.

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، (4/346 ح/1542).

(7) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: الْمِزِّي، (2/234 رَقْمُ 265).

(8) سَبَقَتْ نَسَبَتُهُ، (ص: 33).

(9) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 148 / رَقْمُ 1058).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

كان من السِّتَّة الذين انتهى إليهم العلم من أصحاب إبراهيم النَّخَعِيِّ؛ حيث قال: الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ⁽¹⁾: "وسدسوا أصحاب إبراهيم: الْحَكَمُ، وَحَمَّادُ⁽²⁾، وَالْأَعْمَشُ، وَأَبُو مَعْشَرٍ زِيَادُ ابْنِ كُلَيْبٍ⁽³⁾، وَالْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، وَمَنْصُورٌ"⁽⁴⁾.

قال الْعِجْلِيُّ: كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِنْ عَلِيَّتِهِمْ، وَكَانَ ثِقَةً قَدِيمَ الْمَوْتِ، لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا الشَّيْخُ⁽⁵⁾، وَسُئِلَ أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، لَا تَسْأَلُ عَنْهُ، فَقِيلَ: إِنَّ شُعْبَةَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ. فَقَالَ: بِحَالِ الْقِيَاسِ⁽⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ⁽⁷⁾.

وقال الدارقطني: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ تَكَلَّمُوا فِي الْمَذْهَبِ"⁽⁸⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي النِّقَاتِ⁽⁹⁾.

وقال الذهبي: "تَلْمِيزُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ...، وَهُوَ قَدِيمُ الْمَوْتِ، قَلِيلُ الْحَدِيثِ جِدًّا"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "الْفَقِيه"⁽¹¹⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ فَقِيه"⁽¹²⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثِقَةٌ فَقِيهٌ، قَلِيلُ الْحَدِيثِ، أَحَدُ السِّتَّةِ الَّذِينَ أَنْتَهَى إِلَيْهِمْ عِلْمُهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

(1) سبقت ترجمته، (ص:33).

(2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:91)، لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(3) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:105)، لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(4) تهذيب الكمال: المزي، (7/119/رقم1438).

(5) معرفة النقات: العجلي، (ص:104/رقم239).

(6) انظر: سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود السجستاني، (ص:49/رقم133).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/93/رقم431).

(8) سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص:194/رقم298).

(9) النقات: ابن حبان، (6/170/رقم7207).

(10) تهذيب التهذيب: (2/163/رقم2).

(11) الكاشف: الذهبي، (1/305/رقم882).

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:148/رقم1058).

مرويات الحارث بن يزيد العجلي عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا عمرو بن علي في حديثه، عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن شبرمة، عن الحارث العجلي، عن إبراهيم - يعني: النخعي، قال: "مَنْ مَلَكَ ذَا رَجَمٍ (1)، فَهُوَ حُرٌّ" (2).

تخريج الحديث:

رُوي موقوفاً، وأخرى مقطوعاً من قول إبراهيم النخعي وكان على النحو الآتي:

أولاً - من أخرجه موقوفاً:

وقد رُوي موقوفاً من وجهين، وكانا على النحو الآتي:

الوجه الأول: عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن أبي عوانة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود النخعي، عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه النسائي (3)، والطحاوي (4)، والبيهقي (5)، ثلاثتهم من طريق الضحاك بن مخلد، به.

الوجه الثاني: عن يعقوب بن إبراهيم القاضي، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه أبو يوسف القاضي (6) عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، به.

(1) ذُو الرَّجَمِ هُمُ الْأَقَارِبُ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَايِضِ عَلَى الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ، يُقَالُ ذُو رَجَمٍ مَحْرَمٌ وَمَحْرَمٌ، وَهُمْ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ. النهاية: ابن الأثير، (210/2).

(2) السنن الكبرى: النسائي، (189/7) رقم 5105.

(3) المرجع السابق، (16/5) رقم 4890. بلفظ: «مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ أَوْ ذَا رَجَمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

(4) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (110/3) رقم 4704.

(5) السنن الكبرى: البيهقي، (490/10) رقم 21422. وفيه زيادة.

(6) الآثار: أبو يوسف، (ص: 164/ رقم 754)، وفيه زيادة.

ثانيًا - من أخرجه مقطوعًا.

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ الْحَارِثِ الْغُلَظِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وابن حزم⁽²⁾، كلاهما من طريق الحارث الغُلَظِيِّ.

وأخرجه أبو يوسف القاضي من طريق حمَّاد ابن أبي سليمان⁽³⁾، كلاهما (الحارث، وحمَّاد) عن إبراهيم النخعي، به.

دراسة الإسناد:

رُويَ الحديث موقوفًا، ومقطوعًا، كما سبق بيانه، وهذه دراسة الإسنادين:

أولاً- دراسة الإسناد الموقوف:

دراسة الإسناد من الوجه الأول:

جميع رواته ثقات.

دراسة الإسناد من الوجه الثاني:

جميع رواته ثقات، إلا أنه منقطع لأن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ابن المديني: "لم يلق إبراهيم النخعي أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسًا، ولم يسمع منه"⁽⁶⁾.

(1) السنن الكبرى: النسائي، (5/16/ رقم 4892).

(2) المحلى بالآثار، (8/191).

(3) الآثار: أبو يوسف، (ص: 164/ رقم 755)، "بلفظ من اشترى ذا رحم محرم فهو حر".

(4) انظر: المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص: 9/ رقم 19).

(5) معرفة الثقات: العجلي، (1/209/ رقم 45).

(6) المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص: 9/ رقم 21).

ثانيًا - دراسة الإسناد المقطوع:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح موقوفًا من الوجه الأول، ومقطوعًا، ولا تعارض فيما بينها فكلاهما محفوظ فيحمل الموقوف على رواية الراوي والمقطوع على مذهبه، وإسناده ضعيف موقوفًا من الوجه الثاني، لما سبق بيانه في دراسة الإسناد. والله تعالى أعلى وأعلم

[9/23] - (س)، (س) انْحُرْ بَنُ مِسْكِين⁽¹⁾، أَبُو مِسْكِين، تُوفِّيَ بَعْدَ الْمِائَةِ⁽²⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"⁽³⁾، ووثقه ابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي⁽⁶⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁷⁾: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

وقال الذهبي: "حسن الحديث، لم يُضعفه أحد"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹⁰⁾، فتعقبه الشيخ الألباني؛ قائلاً: "خفي حاله على الحافظ، فلم يذكر في ترجمته من التهذيب إلا ما ذكره ابن حبان، ففاته أنه روى عنه جماعة من الثقات، وتوثيق ابن معين، وأبي حاتم إياه؛ ولذلك قال في التقريب: مقبول! فتنبه"⁽¹¹⁾. قلت: لعله خفي عليه توثيق العجلي، والفسوي له أيضًا.

(1) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 155/رقم 1161) وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/630/رقم 44).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/331/رقم 2528).

(4) تاريخ ابن معين: رواية ابن محرز، (1/98).

(5) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 510/رقم 2041).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/278/رقم 1237).

(7) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/88).

(8) الثقات: ابن حبان، (6/239/رقم 7534).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/630/رقم 44).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 155/رقم 1161).

(11) السلسلة الصحيحة: الألباني، (16/34).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات الحرّ بن مسكين عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له النسائي رواية واحدة من بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهي من قول إبراهيم النخعي، وهي على النحو الآتي:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ - يعني ابن نصر المروزي، قال: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يعني: ابن المبارك، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ - يعني: الوضاح بن عبد الله الشكري، عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي - قُلْتُ: إِنَّا نَأْخُذُ دُرَيْدِي الْخَمْرِ - أي ما ترسب منه - أَوْ الطَّلَاءِ⁽¹⁾ فَتَنْظِفُهُ، ثُمَّ نَنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبَ ثَلَاثًا، ثُمَّ نُصَفِّيهِ، ثُمَّ نَدْعُهُ حَتَّى يَبْلُغَ فَنَشْرِبُهُ، قَالَ: «يُكْرَهُ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي من طريق عبد الله بن المبارك عنه، بمثله⁽³⁾.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد مقطوع، قال الشيخ الألباني: "حسن الإسناد مقطوع"⁽⁴⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) الطلاء: هو ماء عنب طبخ فذهب أقل من ثلثيه. التعريفات: الجرجاني، (ص: 142).

(2) سنن النسائي، (8/334 ح 5749).

(3) السنن الكبرى، النسائي، (3/246 ح 5259).

(4) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (12/249 ح 5749).

[10/24] - (خ م د ت س ق)، (د) حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽¹⁾ السُّلَمِيُّ⁽²⁾، أَبُو الْهُذَيْلِ، الْكُوفِيُّ، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون⁽³⁾.

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال مالك بن مَعُول⁽⁴⁾ للقاسم بن الوليد⁽⁵⁾: "هل رأيت بعينيك مثل طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ⁽⁶⁾؟ قال: نعم، حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ"⁽⁷⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "هُشَيْمٌ⁽⁸⁾، وَحُصَيْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَفْيَانَ -يعني: الثَّوْرِيِّ، ...، وَهُشَيْمٌ أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ حُصَيْنٍ"⁽⁹⁾.

قلت: لعل الواو بين "هُشَيْمٌ وَحُصَيْنٌ" تصحيف، والصواب أَنَّهَا: هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ؛ يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ؛ مَا جَاءَ فِي آخِرِ عِبَارَتِهِ أَنَّهُ قَالَ: "هُشَيْمٌ أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ حُصَيْنٍ"⁽¹⁰⁾، وعلى هذه الصورة نقلها الإمام ابن حجر من تاريخ واسط⁽¹¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "الثِّقَّةُ الْمَأْمُونُ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"⁽¹²⁾.

-
- (1) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/رقم 265).
 - (2) السُّلَمِيُّ: نسبة إلى قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. انظر: الأنساب: السمعاني، (180-181/رقم 2129).
 - (3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 170/رقم 1369).
 - (4) مَالِكُ بْنُ مَعُولٍ الْكُوفِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثقة ثبت، مات سنة تسع وخمسين ومائة، على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 518/رقم 6451).
 - (5) الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، الْقَاضِي، صدوق يغرب، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. المصدر السابق، (ص: 452/رقم 5503).
 - (6) طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ بَنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ الْيَمَامِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثقة قارئ فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أو بعدها. المصدر نفسه، (ص: 283/رقم 3034).
 - (7) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (3/496/رقم 6131).
 - (8) هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ بَنِ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارٍ السُّلَمِيُّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ، ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الْوَاسِطِيِّ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 574/رقم 7312).
 - (9) تاريخ واسط: بحشل الواسطي، (ص: 97).
 - (10) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (2/382/رقم 659).
 - (11) المرجع السابق، (2/382/رقم 659).
 - (12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/193/رقم 837).

وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث"⁽¹⁾، وقال الفسوي: "مُتَّقِنٌ ثَقَّةٌ"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرّازي: "ثقة صدوق في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه"⁽³⁾.

وسئل ابن أبي حاتم، أبا زُرعة الرّازي عنه، فقال: "ثقة، قال: يُحتج بحديثه؟ قال: إي والله"⁽⁴⁾، وقال أبو داود السّجستاني: "قلت لأحمد الشّيباني؟ قال بَخٍ"⁽⁵⁾، وقال: الشّيباني، ومُطَرِّف⁽⁶⁾، وحُصَيْن هُوَلاء ثَقَات"⁽⁷⁾.

ووثقه كذلك يحيى بن معين⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "حُصَيْن، وعطاء"⁽⁹⁾ أنكر جميعاً بأخرة"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن شاهين⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾ في الثّقَات.

وقيل لعلي بن المديني: "حُصَيْن؟ قال: حُصَيْن حديثه واحد وهو صحيح، فقل اختلط؟ قال: لا، ساء حفظه، وهو على ذاك ثقة"⁽¹³⁾، وقال يزيد بن هارون⁽¹⁴⁾: "طلبت الحديث وحُصَيْن حيّ، كان يُقرأ عليه، وكان نَسِيّاً"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع آخر: "اختلط"⁽¹⁶⁾، وقال النّسائي: "اختلط في آخر عُمره"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع آخر: "تغيّر"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) معرفة الثّقَات: العجلي، (ص: 122/ رقم 298).
 - (2) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (93/3).
 - (3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (193/3/ رقم 837).
 - (4) المرجع السابق، (193/3/ رقم 837).
 - (5) بَخٍ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء. الصحاح: الجوهري، (418/1).
 - (6) مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفِ الكُوفِيّ، أَبُو بَكْرٍ، أو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثقة فاضل، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو بعد ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 534/ رقم 6705).
 - (7) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 183/ رقم 190).
 - (8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (193/3/ رقم 837).
 - (9) سبق ترجمته، (ص: 183).
 - (10) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (ص: 71/ رقم 195).
 - (11) تاريخ أسماء الثّقَات: ابن شاهين، (ص: 65/ رقم 237).
 - (12) الثّقَات: ابن حبان، (6/ 210/ رقم 7408).
 - (13) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/ 314/ رقم 385).
 - (14) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بن زَادَانَ السّلمِيّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو خَالِدٍ الواسِطِيّ، ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 606/ رقم 7789).
 - (15) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/ 314/ رقم 385).
 - (16) المرجع السابق، (1/ 314/ رقم 385).
 - (17) عمل اليوم والليلة: النّسائي، (ص: 186/ رقم 107).
 - (18) الضعفاء والمتروكون: النّسائي، (ص: 30/ رقم 130).

قال الذهبي: "يعني: من الكبر"⁽¹⁾، وقال ابن الكيال: "لم يذكروا فيه تضعيفاً غير أنه كبر ونسي"⁽²⁾، وجعله العلاني في القسم الأول من المختلطين؛ وهم من لا يُوجب ذلك الاختلاط له ضعفاً أصلاً؛ إما لقصر مدة الاختلاط، أو لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم، حيث قال: "أحد الأعلام المتفق عليهم... فهو من القسم الأول"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "له أَحَادِيثُ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ"⁽⁴⁾، قال الذهبي: والعجب من أبي عبد الله البخاري⁽⁵⁾، ومن العقيلي⁽⁶⁾، وابن عدي كيف تسرعوا إلى ذكر حُصَيْنٍ في كتب الجرح"⁽⁷⁾. وقال الذهبي: "ثقة حجة"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة، عُمَرُ وَنَسِي"⁽⁹⁾، وقال مرة: "كان ثقة حافظاً، عالي السند"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "الحافظ الحجة"⁽¹¹⁾، وقال: "احتج به أرباب الصّحاح، وهو أقوى من عبد الملك بن عُمَيْر"⁽¹²⁾، ومن سَمَاك بن حرب⁽¹³⁾، وما هو بدون أبي إسحاق⁽¹⁴⁾،"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) من تكلم فيه وهو موثق: الذهبي، (ص: 69/ رقم 89).
 - (2) الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص: 135).
 - (3) المختلطين: العلاني، (ص: 21/ رقم 11).
 - (4) الكامل: ابن عدي، (3/ 303/ رقم 520).
 - (5) لم أعثر عليه في الضعفاء الصغير المطبوع للبخاري. وقد عثرت عليه ذاكراً إياه في تاريخه الكبير ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً، انظر: (7/ 3/ رقم 25).
 - (6) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/ 314/ رقم 385).
 - (7) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/ 144/ رقم 801).
 - (8) الكاشف: الذهبي، (1/ 338/ رقم 1124).
 - (9) المغني: الذهبي، (1/ 177/ رقم 1584).
 - (10) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 633/ رقم 51).
 - (11) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/ 143/ رقم 801).
 - (12) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ بن سُؤَيْدِ اللَّخْمِيِّ، حليف بني عدي، الكُوفِيُّ، ويقال: له الفرسى نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: القبطي، وربما قيل: ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 364/ رقم 4200).
 - (13) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص: 117)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (14) عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 423/ رقم 5065).
 - (15) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/ 144/ رقم 801).

وقال ابن حجر: "ثقة، تغيّر حفظه في الآخر"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغيّر في آخر عمره"⁽²⁾.

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة حجة إلا أنه تغيّر في آخر عمره. والله أعلى وأعلم.

مرويات حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ:

تفرد أبو داود السِّجِسْتَانِيّ بالإخراج له حديثًا واحدًا معلقًا عن بقيّة أصحاب الكتب السِّتَةِ؛ وهو النُّحْوُ الْآتِي:

قال الإمام أبو داود السِّجِسْتَانِيّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي - يعني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ - يعني: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابْنِ مَسْعُودٍ، بِهَذَا، قَالَ: «فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»⁽³⁾، ثُمَّ تَحَوَّلَ⁽⁴⁾ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حُصَيْنٌ، نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ⁽⁵⁾.

تخريج حديث حصين بن عبد الرحمن راوي الدراسة:

أخرجه البزار -موصولاً- عن شُعَيْبِ بْنِ أَيُّوبَ، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ، عن سُفْيَانَ⁽⁶⁾.
وأخرجه أبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيّ من طريق الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، عن وَكِيعٍ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كَدَامَ⁽⁷⁾، كلاهما (سفيان، مسعر) كلاهما عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
وأخرجه مسلم من طريق سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ⁽⁸⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (170/ رقم 1369).

(2) فتح الباري: ابن حجر، (398/1).

(3) فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ: عام يتناول الزيادة والنقصان، وأن السجدة فيهما بعد السلام. شرح أبي داود: العيني، (318/4).

(4) ثم تحول، أي: رسول الله ﷺ.

(5) سنن أبي داود، (2/ 260 ح 1021).

(6) مسند البزار، (5/ 11 ح 1565) بمعناه.

(7) حليه الأولياء: أبو نعيم، (7/ 236) بمعناه.

(8) صحيح مسلم، (1/ 402 ح 572) بمعناه.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، كلاهما من طريق مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر.

وأخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، أيضًا كلاهما من طريق الحَكَم بن عُتَيْبَةَ. ثلاثتهم (حُصَيْن، والأَعْمَش، وَمَنْصُور، والحَكَم) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات. إلا أن فيه معاوية بن هشام القصار، فإنه: "صدوق له أوهام"⁽⁵⁾، وقد توبع بمتابعة قاصرة من قبل وكيع بن الجراح، وهو: "ثقة حافظ"⁽⁶⁾، وفيه أيضًا: شُعَيْب بن أَيُوب الصريفي، فإنه: "صدوق يُدلس"⁽⁷⁾، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽⁸⁾، وأصحاب هذه الطبقة: "هم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسمع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبلهم"⁽⁹⁾، وقد صرح بالسمع عند المصنف فانتفت عنه تهمة التدليس.

الحكم على الحديث:

صحيح لغيره من طريق حُصَيْن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أمّا من طريق غيره فمتفق عليه عند الشيخين. والله تعالى أعلى وأعلم.

[11/25] - (د ت س ق)، (ت) حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ⁽¹⁰⁾، الْأَسَدِيُّ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: مَوْلَى ثَقِيفٍ، الْكُوفِيُّ، تُوفِّيَ بَعْدَ الْمِائَةِ⁽¹²⁾.

(1) صحيح البخاري، (1/88/401) ح بمعناه.

(2) صحيح مسلم، (1/400/572) ح بمعناه.

(3) صحيح البخاري، (2/68/1226) ح بمعناه.

(4) صحيح مسلم، (1/401/572) ح بمعناه.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 538/رقم 6771).

(6) المرجع السابق، (ص: 581/رقم 7414).

(7) المرجع نفسه، (ص: 267/رقم 2794).

(8) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 38/رقم 72).

(9) المرجع السابق، (ص: 13).

(10) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/265) رقم.

(11) سبق نسبه، (ص: 38).

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 176/رقم 1468)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/398/74) رقم.

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زُرعة عنه، فقال: في رأيه شيء، قلت: ما مَحَلُّه؟ قال: الصدق إن شاء الله"⁽¹⁾.

وقال ابن المديني⁽²⁾، وعمرو الفلاس⁽³⁾، والبخاري⁽⁴⁾: "كان يحيى يُحَدِّثُ عنه، وكان عبد الرَّحْمَنِ لا يُحَدِّثُ عنه"، وزاد البخاري: "كان شعبة يتكلم فيه"، وقال أحمد بن سنان القطان⁽⁵⁾: "قلت لعبد الرَّحْمَنِ بن مهدي: لم تركت حديث حكيم بن جُبَيْر؟ فقال: حَدَّثَنِي يحيى القطان، قال: سألت شعبة عن حديث حكيم بن جُبَيْر، فقال: أخاف النَّارَ"⁽⁶⁾، وقال معاذ بن معاذ⁽⁷⁾ لشعبة: "حَدَّثَنِي بحديث حكيم بن جُبَيْر، فقال: أخاف النَّارَ"⁽⁸⁾، فقال الذَّهَبِيُّ: "فهذا يدل على أنَّ شعبة ترك الرواية عنه بعد"⁽⁹⁾.

وقال يحيى بن معين⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾: "ليس بشيء".

وقال ابن القيسراني: "لا شيء"⁽¹²⁾، وقال ابن معين في موضع آخر: "لا يُكْتَبُ حديثه، كان يتكلم في عثمان"⁽¹³⁾.

-
- (1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/201/رقم 873).
 - (2) تاريخ ابن معين: رواية ابن محرز، (2/207).
 - (3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (2/446/رقم 774).
 - (4) التاريخ الكبير: البخاري، (3/16/رقم 65).
 - (5) أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ حَبَّانٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ، ثقة حافظ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل: قبلها. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 80/رقم 44).
 - (6) التاريخ الأوسط: البخاري، (2/14/رقم 1624).
 - (7) مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَبُو الْمُتَنَّى الْبَصْرِيُّ، الْقَاضِي، ثقة متقن، مات سنة ست وتسعين ومائة. المرجع نفسه، (ص: 536/رقم 6740).
 - (8) الكامل: ابن عدي، (2/505/رقم 402).
 - (9) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/583/رقم 2215).
 - (10) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/286/رقم 1363).
 - (11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/202/رقم 873).
 - (12) تنكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 330/رقم 832).
 - (13) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (ص: 79/رقم 151).

وقال السَّاجِيّ: "غير ثبت في الحديث، فيه ضعف، وروى عنه الحسن بن صالح⁽¹⁾ حديثاً منكراً"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف مضطرب"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بذلك"⁽⁴⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: ما أقربه من يونس بن خَبَّاب⁽⁵⁾ في الضعف والرأي، وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأى غير محمود، نسأل الله السلامة، قلت: هو أحب إليك أو تُؤَيَّر⁽⁶⁾؟ قال: ما فيهما إلا ضعيف غال في التَّشْيِيع، وهما متقاربان"⁽⁷⁾. وصَعَّفَهُ يعقوب بن شَيْبَةَ⁽⁸⁾، والبَزَّار⁽⁹⁾، والنَّسَائِي⁽¹⁰⁾، والعُقَيْلِي⁽¹¹⁾، والدارقُطَنِي⁽¹²⁾، وقال النَّسَائِي في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽¹³⁾.

وقال الدَّارِقُطَنِي في موضع آخر: "متروك"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "يُتْرَك"⁽¹⁵⁾، وقال ابن مهدي: "إنَّما رَوَى أَحَادِيثَ يسيرة، وفيها منكرات"⁽¹⁶⁾.

-
- (1) الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وهو حَيَّانُ بْنُ شُفَيْهِ الْهَمْدَانِي، الثَّوْرِيُّ، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، مات سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده سنة مائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 161/ رقم 1250).
 - (2) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (2/ 446/ رقم 774).
 - (3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (1/ 396/ رقم 798).
 - (4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية المروزي وغيره، (ص: 66/ رقم 115).
 - (5) يُؤَنَسُ بْنُ خَبَّابِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، صدوق يخطئ ورمي بالرفض، من السادسة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 613/ رقم 7903).
 - (6) ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، سعيد بن عِلَاقَةَ الْكُوفِيِّ، أَبُو الْجَهْمِ، ضعيف رمي بالرفض، من الرابعة، المرجع نفسه، (ص: 135/ رقم 862).
 - (7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 201/ رقم 873).
 - (8) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (2/ 446/ رقم 774).
 - (9) مسند البزار، (5/ 294/ رقم 1913).
 - (10) الضعفاء والمتروكون: النَّسَائِي، (ص: 30/ رقم 129).
 - (11) الضعفاء الكبير: العقيلي، (2/ 243/ رقم 796).
 - (12) العلل: الدارقطني، (6/ 271/ رقم 1129).
 - (13) تهذيب الكمال: المزي، (7/ 168/ رقم 1452).
 - (14) سنن الدارقطني، (3/ 29/ رقم 2004).
 - (15) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 24/ رقم 100).
 - (16) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/ 584/ رقم 2215).

وقال ابن المديني: "سألت يحيى بن سعيد عن حكيم بن جبير، فقال: كم روى؟! إنما روى شيئاً يسيراً، قلت: من تركه؟ قال: شعبة من أجل حديث الصدقة، يعني حديث محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه، عن عبد الله عن النبي ﷺ: "مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ"⁽¹⁾، قال: وكان يحدث عن من دونه"⁽²⁾.

أما عن غُلُوهِ ورَفُضِهِ، فقد قال الفسوي: "مذموم، ويُقال أنه رافضي من الغالية في الرِّفْض"⁽³⁾. وقال ابن حبان: "كان غالباً في التَّشْيِيع كثير الوهم فيما يروي"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي بعد ذكره لبعض أحاديثه: "الغالب في الكوفيين التَّشْيِيع"⁽⁵⁾.

(1) أخرجه ابن ماجه، (1/589/1840)، وأبو داود، (2/166/1626)، والنسائي، (5/97/2592)، ثلاثتهم في سننهم، من طريق سفيان الثوري. وأخرجه الترمذي في سننه، (3/31/650) من طريق شريك. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (2/191/1686) من طريق شعبة بن الحجاج. ثلاثتهم (سفيان، وشريك، وشعبة) عن حكيم بن جبير. وأخرجه الدارقطني في سننه، (3/28/2002) من طريق أبي إسحاق السبيعي. كلاهما (أبو إسحاق، وحكيم) عن محمد بن عبد الرحمن، به. قال البزار: "قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: عَلِمْتُ أَنَّ شُعْبَةَ لَا يُرْضِي حَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ هَكَذَا، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَزَيْدٌ فَلَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. مسند البزار، (5/294).

وقال ابن معين: "يرويه يحيى بن آدم عن سفيان عن زبيد ولا نعلم أحداً يرويه إلا يحيى بن آدم، وهذا وهم، لو كان هذا هكذا لحدث به الناس جميعاً عن سفيان ولكنه حديث منكر. تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/346/1671).

وقال يعقوب بن سفيان: "هي حكاية بعيدة، لو كان حديث حكيم بن جبير عن زبيد ما خفي على أهل العلم. السنن الكبرى: البيهقي، (7/38/13208).

وقد أجاب ابن عبد الهادي في التنقيح على من صحح الحديث استناداً لقول الترمذي قائلاً: قد احتج من صحَّح هذا الحديث بما حكاه الترمذي، قال عبد الله بن عثمان - صاحب شعبة - لسفيان: لو غير حكيم حدث بهذا؟! فقال له: وما لحكيم؟! لا يحدث عنه شعبة؟ قال: نعم، قال سفيان: سمعت زبيداً يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن. قال ابن عبد الهادي: ليس في هذا حجة، فإن سفيان ما أسنده، إنما قال: حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن فحسب، ولم يرفعه. (3/157).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (7/167/1452).

(3) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/234).

(4) المجروحون: ابن حبان، (1/246/227).

(5) الكامل: ابن عدي، (2/512/402).

وقال أبو عبد الله الحاكم: "الشيخان لم يخرجوا عن حَكِيم بن جُبَيْر لوهم في رواياته؛ إنما تركاه لغلوه في التشيع"⁽¹⁾.

أما عن تكذيب الجوزجاني⁽²⁾؛ فلم أجد من نعتة بذلك، قال ابن حجر: "وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح، من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإن الحاذق إذا تأمل ثَلَب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة، وعبرة طلاقة حتى أنه أخذ يُلَيِّن مثل الأعمش، وأبي نُعيم... وأساطين الحديث، وأركان الرواية"⁽³⁾.

وذكره أبو العرب⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾، وابن الجوزي⁽⁷⁾ في جملة الضعفاء.

وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "فيه رفض، ضَعْفُهُ غير واحد، وَمَشَاهُ بعضهم، وَحَسَنَ أَمْرُهُ، وَهُوَ مُقْل"⁽⁹⁾، وقال مرة: "كان من غلاة الشيعة، تركه شعبة لما تبين له أمره، وأما النسائي فَمَشَاهُ، وقال: ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ضَعْفُهُ، وَلَمْ يُتْرَك"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف رمي بالتشيع"⁽¹²⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ضعيف قليل الحديث مع اضطراب في بعض حديثه، رافضي. والله أعلى وأعلم.

(1) المستدرک: الحاكم، (1/748/ رقم 2059).

(2) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 49/ رقم 21).

(3) لسان الميزان: ابن حجر، (1/16).

(4) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (4/117/ رقم 1310).

(5) الضعفاء والمتروكون: الدارقطني، (2/148/ رقم 161).

(6) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (ص: 79/ رقم 151).

(7) الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي، (1/230/ رقم 974).

(8) الكاشف: الذهبي، (1/347/ رقم 1197).

(9) المغني: الذهبي، (1/186/ رقم 1685).

(10) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/398/ رقم 74).

(11) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 99/ رقم 1098).

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 176/ رقم 1468).

مرويات حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ:

أُخْرِجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السِّتَةِ؛ وَهُوَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا هَنَادٌ - يَعْنِي: ابْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - يَعْنِي: ابْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ - يَعْنِي: ابْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا مِنْ عُمَرَ»⁽¹⁾.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ⁽²⁾، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ⁽³⁾، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ⁽⁴⁾، ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، بِهِ.

دَرَسَةُ الْإِسْنَادِ:

رَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ رَاوَى الدَّرَسَةَ؛ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ مَعَ اضْطِرَابٍ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ، رَافِضِي.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

[12/26] - (خ م د ت س ق)، (س) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ⁽⁵⁾ بَنِي نِسْطَاسَ، أَبُو يَعْفُورٍ، كُوفِي، تُوفِّيَ بَعْدَ الْمِائَةِ⁽⁶⁾.

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

اتَّفَقَ النُّقَادُ عَلَى تَوْثِيقِهِ⁽⁷⁾.

(1) سنن الترمذي، (1/292/رقم 155).

(2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (1/543/ح 2054) مختصراً.

(3) مسند اسحاق بن راهوية، (3/836/ح 1489) بنحوه.

(4) مسند أحمد، (41/487/ح 25038) بمثله.

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 346/رقم 3942).

(7) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/390/رقم 1891)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم،

(5/259/رقم 1224)، وتاريخ أسماء النقات: ابن شاهين، (ص: 248/رقم 1515)، وتهذيب الكمال:

المزي، (17/270/رقم 3895)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (6/225/رقم 456)، وغيرهم.

قال الذهبي⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾: "ثقة"، وزاد الذهبي: "قليل الحديث"، وقال في موضع آخر: "وثقوه"⁽³⁾.

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

مروياتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ:

تفرد الإمام النسائي بالإخراج عنه حديثاً واحداً⁽⁴⁾، عن بقية أصحاب الكتب الستة، وهو على النحو الآتي:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُورٍ - يعني: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يعني: النَّخَعِيُّ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قَالَ: «تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ⁽⁵⁾، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ⁽⁶⁾، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي من طريق محمد بن فضيل⁽⁸⁾.

وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق عبد الله بن نمير⁽⁹⁾، كلاهما (محمد، وعبد الله) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/1023/رقم 515).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (346/رقم 3942).

(3) الكاشف: الذهبي، (1/636/رقم 3260).

(4) سنن النسائي، (4/142/ح 2154).

(5) حذيفة بن اليمان، العباسي، ...، ومات حذيفة في أول خلافة علي، سنة ست وثلاثين. تقريب التهذيب: ابن

حجر، (ص: 154/رقم 1156).

(6) رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، أي: ركعتي السنة. مجمع بحار الأنوار: الفتني، (5/506).

(7) سنن النسائي، (4/142/ح 2154).

(8) المصدر السابق، (4/142/ح 2153) بنحوه.

(9) مصنف ابن أبي شيبه، (2/51/ح 6349) بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ راوي الحديث عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ؛ فَإِنَّهُ: "صدوق رمي بالتشيع"⁽¹⁾، وقد توبع متابعة تامة من قبل عبد الله بن نُمَيْرٍ، وهو: "ثقة صاحب حديث من أهل السنة"⁽²⁾، كما هو مبين في التخريج.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره موقوف، قال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد"⁽³⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[13/27] - (د)، (د) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ إِيَّاسٍ⁽⁴⁾ الشَّيْبَانِيُّ⁽⁵⁾، الْكُوفِيُّ، الْأَعْوَرُ، من السادسة⁽⁶⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال مغيرة بن مقسم: "عبد الملك الأعور أثبت من حماد - يعني: ابن أبي سليمان - فيما روى عن إبراهيم - يعني: النخعي"⁽⁷⁾، وقال أبو داود السجستاني: "ثبته جدًّا، وكان من كبار أصحاب إبراهيم"⁽⁸⁾.

وقال المزي: "صاحب إبراهيم"⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "سمع إبراهيم، وكان من قدماء أصحابه"⁽¹¹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 502/ رقم 6227).

(2) المرجع السابق، (ص: 327/ رقم 3668).

(3) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (5/ 298/ رقم 2154).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).

(5) الشَّيْبَانِيُّ: هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل. الأنساب السمعاني، (8/ 198/ رقم 2408).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 362/ رقم 4165).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 343/ رقم 1619).

(8) تهذيب الكمال: المزي، (18/ 286/ رقم 3515).

(9) تحفة الأشراف: المزي، (13/ 137/ رقم 18405).

(10) الثقات: ابن حبان، (7/ 94/ رقم 9157).

(11) التاريخ الكبير: البخاري، (5/ 405/ رقم 1307).

وقال الذهبي: "وثق"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽²⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة من كبار أصحاب إبراهيم. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات عبد الملك بن إياس عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له أبو داود السجستاني حديثاً واحداً مقطوعاً من قول إبراهيم النخعي، تفرّد به عن بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى: حدثنا أبو سلمة -يعني: موسى بن إسماعيل، قال حدثنا هُشَيْمٌ -يعني: ابن بشير، عن العوام -يعني: ابن حوشب، عن عبد الملك الأعور صاحب إبراهيم، عن إبراهيم -يعني: النخعي، قال: «مبنى الصف الأول قصد الإمام»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبه⁽⁴⁾، ويحيى بن معين⁽⁵⁾، كلاهما من طريق عبد الملك الأعور، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات؛ إلا أن فيه هُشَيْمَ بنَ بَشِيرٍ مع ثقته كان يدلس وجعله ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين⁽⁶⁾، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم⁽⁷⁾، وقد صرح بالسماع عند يحيى بن معين في تاريخه فانتفت عنه تهمة التدليس.

(1) الكاشف: الذهبي، (1/663/رقم 3440).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 362/رقم 4165).

(3) لم أعثر عليه في المطبوع من سنن أبي داود، ولكن نبه عليه المزي في كتابه تحفة الأشراف قائلاً: في

رواية أبي سعيد بن الأعرابي. (13/137/رقم 18405)، وفي تهذيب الكمال، (18/286/رقم 3515).

قائلاً: "روى له أبو داود عن إبراهيم قوله: مبتنى الصف قصد الإمام".

(4) مصنف ابن أبي شيبه، (2/269/رقم 8862) بمثله وفيه زيادة.

(5) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/415/رقم 2030).

(6) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 47/رقم 111).

(7) المرجع السابق، (ص: 13).

الحكم على الحديث:

صحيح الإسناد مقطوع. والله تعالى أعلى وأعلم.

[14/28] - (خ م د ت س ق)، (س) عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ⁽¹⁾ بْنِ حَصِينٍ الْأَسَدِيِّ⁽²⁾، الْكُوفِيُّ، أَبُو حَصِينٍ، مَاتَ سَنَةَ سَنَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، وَيُقَالُ: بَعْدَهَا⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

متفق على توثيقه⁽⁴⁾، ونقل الإجماع على توثيقه ابن عبد البر؛ حيث قال: "أجمعوا على أنه ثقة حافظ"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "ثقة ثبت، صاحب سنة"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "أحد الأشراف والأئمة...، وكان من أركان المحدثين وثقاتهم، عثمانياً⁽⁷⁾ صالحاً خيراً"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت سني، ورُبَّما دلس"⁽⁹⁾»⁽¹⁰⁾.

-
- (1) تهذيب الكمال: المزي، (234/2/رقم 265).
 - (2) الأسدي: هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب: السمعاني، (138/1).
 - (3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 384/رقم 4484).
 - (4) انظر ترجمته في: معرفة الثقات: العجلي، (ص: 328/رقم 1107)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (161/6/رقم 883)، والثقات: ابن حبان، (7/200/رقم 9666)، ومشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 263/رقم 1320)، وتاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 139/رقم 738)، وتهذيب الكمال: المزي، (19/401/رقم 3828)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/126/رقم 269).
 - (5) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/128/رقم 269).
 - (6) الكاشف: الذهبي، (2/8/رقم 3708).
 - (7) عثمانياً، أي: يقدم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. مجمع بحار الأنوار: الفتني، (3/520).
 - (8) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/460/رقم 224).
 - (9) قال بشار معروف في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال: (19/408) تعليقاً على حكم ابن حجر له بكونه مدلساً: بدا ذلك لابن حجر؛ لأن ابن حبان ذكره في طبقة أتباع التابعين، رغم أن ابن حبان لم يتكلم فيه بما يشير إلى ذلك، ولم نقف على أي قول للمتقدمين ينفي روايته عن الصحابة إلا قول يحيى بن معين أنه لم يلق ابن عباس كما سبق وأشرنا إليه، فالرجل ثقة إن شاء الله، وروايته مقبولة ولا يصح أن ننفي ملاقاته للصحابة لكون ابن حبان ذكره في طبقة أتباع التابعين. والله تعالى أعلم.
 - (10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 384/رقم 4484).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

أحد الأشراف والأئمة، ثقة ثبت، صاحب سنة زبما دلس. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات عثمان بن عاصم عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

أخرج له النسائي حديثاً واحداً موقوفاً⁽¹⁾ تفرد به عن بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهو على النحو الآتي:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يعني: ابن يزيد الحراني، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ - يعني: ابن كدام، عَنْ وَبَرَةَ - يعني: ابن عبد الرحمن المسلمي، عَنْ الشَّعْبِيِّ - يعني: عامر بن شراحيل، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ - يعني: ابن موسى العبسي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ - يعني: ابن يونس السبكي، عَنْ أَبِي حَصِينٍ - يعني: عثمان بن عاصم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ: «لَمْ يُرَخَّصْ فِي الدِّيَابِجِ»⁽²⁾ إِلَّا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي من طريق عثمان بن عاصم، عن إبراهيم النخعي⁽⁴⁾، ومن طريق وَبَرَةَ بن عبد الرحمن، عن الشعبي عامر بن شراحيل⁽⁵⁾، كلاهما (إبراهيم، والشعبي) عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

(1) سنن النسائي، (8/202/ح 5313).

(2) الديباج: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْ دَبَجَ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَنَسُوجِ مُلَوَّنٌ أَلْوَانًا، وَقِيلَ: الدِّيَابِجُ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٍّ، وَالْجَمْعُ دَبَابِيجُ، وَدَبَابِيجُ، انظر: المحكم: ابن سيده، (7/347)، وتاج العروس: الزبيدي، (5/544).

(3) سنن النسائي، (8/202/ح 5313).

(4) السنن الكبرى: النسائي، (8/414/ح 9556) بمثله.

(5) المرجع السابق، (8/413/ح 9555) بمعناه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح موقوف؛ رواه ثقات. قال الشيخ الألباني: "صحيح"⁽¹⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[15/29] - (خ د ت س ق)، (س) عطاء بن السائب⁽²⁾ أبو محمد، ويقال: أبو السائب النخعي⁽³⁾، الكوفي، مات سنة ست وثلاثين ومائة⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة، ثقة، رجل صالح"⁽⁵⁾.

وقال في موضع آخر: "مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا كَانَ صَحِيحًا، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ، سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا: شُعْبَةُ⁽⁶⁾، وَسُفْيَانُ⁽⁷⁾، وَسَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا جَرِيرٌ⁽⁸⁾، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁹⁾، وَإِسْمَاعِيلُ⁽¹⁰⁾، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَكَانَ يَرْفَعُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُهَا"⁽¹¹⁾، وقيل لأحمد بن حنبل: "عطاء بن السائب أحب إليك أو حصين⁽¹²⁾؟" فَقَالَ: كِلَاهُمَا ثَبَتَانِ"⁽¹³⁾.

-
- (1) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (11/313 ح 5313).
 - (2) تهذيب الكمال: المزي، (2/234 رقم 265).
 - (3) الثَّقَفِي: هذه النسبة إلى ثقيف، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. الأنساب: السمعاني، (3/139 ح 778).
 - (4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 391/رقم 4592).
 - (5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/334 رقم 1848).
 - (6) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابداً من مات سنة ستين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 266/رقم 2790).
 - (7) سفیان بن سعید بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون. المرجع السابق، (ص: 244/رقم 2445).
 - (8) سبق ترجمته، (ص: 67).
 - (9) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، الواسطي، المزني، مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان مولده سنة عشرة ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 189/رقم 1647).
 - (10) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علي، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين. المرجع السابق، (ص: 105/رقم 416).
 - (11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/334 رقم 1848).
 - (12) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 168)، لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (13) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: رواية المروزي وغيره، (ص: 51/رقم 33).

وسئل عنه مرة، فَقَالَ: "صَالِحٌ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ يَعْنِي: قَدِيمًا وَقَدْ تَغَيَّرَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ إِنَّهُ لَيَرْفَعُ إِلَى
بْنِ عَبَّاسٍ"⁽¹⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة، وحديثه حجة، وما روى عنه سفيان الثوري، وشعبة
بن الحجاج، وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغيّر بآخره، وفي رواية
جرير، وابن فضيل"⁽²⁾، وطبقتهم ضعيفة"⁽³⁾.

وقال في موضع آخر: "إذا حدث عنه سفيان، وشعبة فإن حديثه مقام الحجة"⁽⁴⁾، وقال
الساجي: "صدوق ثقة، لم يتكلم الناس في حديثه القديم"⁽⁵⁾.
وقال العجلي: "جائز الحديث، إلا أنه كان يُلقن بآخره"⁽⁶⁾.

وقال مرة: "كان شيخاً قديماً ثقة روى عن ابن أبي أوفى ومن سمع من عطاء قديماً فهو
صحيح الحديث؛ منهم سفيان الثوري، فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث؛ منهم
هشيم"⁽⁷⁾، وخالد بن عبد الله الواسطي إلا أن عطاء كان بآخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث؛ لأنه
كان كبر، صالح الكتاب"⁽⁸⁾.

وقال ابن سعد: "ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغيّر حفظه بآخره واختلط"⁽⁹⁾،
وقال النسائي: "ثقة في حديثه القديم، إلا أنه تغيّر، ورواية: حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه
جيدة"⁽¹⁰⁾.

-
- (1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: رواية ابنه عبد الله، (414/1/ رقم 882).
 - (2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 67)، لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (3) انظر: المعرفة والتاريخ: الفسوي، (84/3).
 - (4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (207/7/ رقم 386).
 - (5) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (247/9/ رقم 3715).
 - (6) معرفة الثقات: العجلي، (135/2/ رقم 1237).
 - (7) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، ابن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 574/ رقم 7312).
 - (8) معرفة الثقات: العجلي، (135/2/ رقم 1237).
 - (9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (328/6/ رقم 2510).
 - (10) تهذيب الكمال: المزي، (92/20/ رقم 4727)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (265/6/ رقم 861).

وقال الطَّبْرَانِيُّ: "ثقة، اختلط في آخر عمره، فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان، وشعبة، وزهير⁽¹⁾، وزائدة⁽²⁾"⁽³⁾، وقال حماد بن زيد: أنينا أيوب⁽⁴⁾، فقال: "أذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة، أذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح"⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم الرَّايزِيُّ: "كان مَحَلُّهُ الصِّدْق قديمًا قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تَغَيَّرَ حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان، وشعبة، وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لَأَنَّهُ قَدِمَ عليهم في آخر عُمُرِهِ، وما رَوَى عنه ابن فَضَّيْلٍ⁽⁶⁾ ففيه غلط واضطراب؛ رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة"⁽⁷⁾.

وقال يحيى القطان: "ما سمعت أحدًا من النَّاس يقول في عطاء بن السائب شيئًا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان، وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين، كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان⁽⁸⁾"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بَعْدَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ"⁽¹⁰⁾.

(1) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة مائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 218/ رقم 2051).

(2) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 213/ رقم 1982).

(3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/ 207/ رقم 386).

(4) أيوب ابن أبي تيمية كيسان السخنياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 117/ رقم 605).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 333/ رقم 1848). قال أبو داود: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَتَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقُدُ النَّسْبِيحَ»، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: بِبَيْمِينِهِ. أخرجه أبو داود، (2/ 81/ ح 1502)، والترمذي، (5/ 478/ ح 3411) في سننهما، قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ".

(6) سبق ترجمته، (ص: 67).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 334/ رقم 1848).

(8) سبق ترجمته (ص: 160).

(9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 333/ رقم 1848).

(10) انظر: الضعفاء: العقيلي، (5/ 8/ رقم 4733).

وقال شُعْبَةُ بن الْحَجَّاج: "إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَهُوَ ثِقَّةٌ، وَإِذَا جُمِعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَانْقَه" ⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ثَلَاثَةٌ فِي الْقَلْبِ مِنْهُمْ هَاجِسٌ: عَطَاءُ بن السَّائِبِ، وَيَزِيدُ ابن أَبِي زِيَادٍ، وَآخَرُ" ⁽²⁾، وقال مرة: "حَدَّثْنَا، وَكَانَ نَسِيًّا" ⁽³⁾، وقال إسماعيل بن عُليَّة: قال لي شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج: "ما حَدَّثَكَ عَطَاءُ بن السَّائِبِ، مِنْ رِجَالِهِ عَنْ زَادَانَ، وَمَيْسَرَةَ" ⁽⁴⁾، وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ" ⁽⁵⁾، فَلَا تَكْتُبُهُ، وَمَا حَدَّثَكَ عَنْ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ فَارْتَبُهَا" ⁽⁶⁾.

وقال سفيان بن عيينة: "كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ قَدِيمًا، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَدَمَةً، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بَعْضَ مَا كُنْتُ سَمِعْتُ فَخَلَطَ فِيهِ، فَانْقَبَتْهُ وَاعْتَرَلَتْهُ" ⁽⁷⁾.

قال علي بن المَدِينِي: "سَمِعْتُ خَالِدَ بن عبد الله منه بآخره، وسمعت حماد بن زيد منه صحيح" ⁽⁸⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لَيْثُ ابن أبي سُلَيْمٍ، وَعَطَاءُ بن السَّائِبِ، وَيَزِيدُ ابن أَبِي زِيَادٍ، لَيْثُ أَحْسَنُهُمْ حَالًا عِنْدِي" ⁽⁹⁾.

وقال عثمان ابن أَبِي شَيْبَةَ: "سَأَلْتُ جَرِيرًا عَنْ لَيْثٍ، وَعَطَاءِ بن السَّائِبِ، وَيَزِيدِ ابن أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ يَزِيدُ أَحْسَنُهُمْ اسْتِقَامَةً فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ عَطَاءٌ" ⁽¹⁰⁾.

وقال ابن الجارود ⁽¹¹⁾: "حَدِيثُ سَفْيَانَ - يعني: الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ، وَحَمَّادَ بن سلمة عنه جيد، وَحَدِيثُ جَرِيرٍ، وَأَشْبَاهُ جَرِيرٍ لَيْسَ بِذَلِكَ" ⁽¹²⁾.

(1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/247/3715).

(2) الضعفاء: العقيلي، (5/7/4728).

(3) سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني، (ص:210/رقم238).

(4) ميسرة بن يعقوب أبو جميلة، الطُّهَوِيُّ، الكوفي، مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:555/رقم7039).

(5) سعيد بن فيروز أبو البخترى، ابن أبي عمران الطائفي، مولاها، الكوفي، ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:240/رقم2380).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (20/93/4727).

(7) الضعفاء: العقيلي، (5/8/4732).

(8) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/206/386).

(9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/333/1848).

(10) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: رواية ابنه عبد الله، (3/384/5684).

(11) عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري الحافظ. (ت:307 هـ). تاريخ الإسلام: الذهبي، (7/119/332).

(12) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/207/386).

وفي موضع آخر: "ليس بذاك لتغيره في آخر عمره"⁽¹⁾، وقال مرة: "لا يحتج بحديثه"⁽²⁾.

وقال وهيب بن خالد⁽³⁾: "لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة⁽⁴⁾ ثلاثين حديثاً، ولم يسمع من عبيدة شيئاً، وهذا اختلاط شديد"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "قدم علينا، فقلت: كم حملت عن عبيدة السلماني؟ قال: أربعين حديثاً، قال علي بن المديني: وليس عنده عن عبيدة حرف واحد، فقيل له: علام يحمل ذلك؟! قال علي بن المديني: على الاختلاط"⁽⁶⁾، وقال علي بن المديني في موضع آخر: "كان أبو عوانة⁽⁷⁾ حمل عنه قبل أن يختلط، ثم حمل عنه بعد، فكان لا يعقل ذا من ذا"⁽⁸⁾، قال ابن حجر: "فاستقدنا من هذه القصة أن رواية وهيب، وحماد، وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط"⁽⁹⁾.

وقال يحيى بن معين: "حديث سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذاك لتغير عطاء في آخر عمره"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "اختلط، فمن سمع منه قديماً فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء، وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعاً ولا يحتج بحديثه"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "ليث ابن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن

(1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/248/رقم 3715).

(2) المرجع السابق، (9/248/رقم 3715).

(3) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 586/رقم 7487).

(4) عبيدة بن عمرو السلماني، المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين. المرجع السابق، (ص: 379/رقم 4412).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/333/رقم 1848).

(6) انظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/206/رقم 386).

(7) وضاح بن عبد الله الشكري، الواسطي، البزاز أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 580/رقم 7407).

(8) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/206/رقم 386).

(9) المرجع السابق، (7/207/رقم 386).

(10) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/309/رقم 1465).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/334/رقم 1849).

السائب، وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة، وسفيان⁽¹⁾، وقال أيضًا: "أنكروه بأخرة وما روى هشيم عن حصين، وسفيان فهو صحيح ثم إنه اختلط"⁽²⁾، وقال: "كان اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحيد ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: "عطاء اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديمًا مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "قيل إنه سمع من أنس بن مالك، ولم يصح ذلك عندي، كان قد اختلط بأخيه، ولم يُفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك الغدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات"⁽⁵⁾.

وقال ابن قانع⁽⁶⁾: "كفّ وخلط في آخر عمره"⁽⁷⁾.

وقال الدارقطني: "دخل عطاء البصرة وجلس، فسمع أيوب، وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "اختلط، ولم يحتجوا به في الصحيح، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري، وهيب، ونظراؤهم، وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر"⁽⁹⁾.

وقال ابن حجر: "فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري، وشعبة، وزهيرًا، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب، كما يومي إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه"⁽¹⁰⁾.

(1) الكامل: ابن عدي، (73/7/ رقم 1523).

(2) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (ص: 31/ رقم 13).

(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: رواية ابنه عبد الله، (29/3/ رقم 4014).

(4) الكامل: ابن عدي، (78/7/ رقم 1523).

(5) انظر: الثقات: ابن حبان، (251/7/ رقم 9928).

(6) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي، مولاهم، البغدادي الحافظ. (ت: 351هـ).

تاريخ الإسلام: الذهبي، (33/8/ رقم 20).

(7) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (248/9/ رقم 3715).

(8) سؤالات السلمي للدارقطني، (ص: 38/ رقم 462).

(9) علل الدارقطني، (143/11/ رقم 2179).

(10) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (207/7/ رقم 386).

وقال الحاكم: "تغيّر بآخره"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "تركوه"⁽²⁾، قال مغلطاي متعقبًا الحاكم: "ولا أدري كيف هذا ولا أدري من تركه، وإذا كان متروك كيف تقبله أنت؟"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "لعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط"⁽⁴⁾.

ونكره العقيلي⁽⁵⁾، وأبو العرب⁽⁶⁾، والبلخي⁽⁷⁾، والبرقي⁽⁸⁾ في جملة الضعفاء.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين فيه... ثقة ساء حفظه بآخره"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "حسن الحديث، ساء حفظه بآخرة"⁽¹⁰⁾.

وقال مرة: "مختلف فيه، قال أحمد: من سمع منه قديماً فهو صحيح، يشير إلى أنه تغير حفظه بآخرة"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "صدوق تغيّر"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"⁽¹³⁾.

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، اختلط بآخرة لُقِّنَ فَتَلَقَّنَ، فمن حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن حدث عنه بعد اختلاطه فحديثه ضعيف. الله تعالى أعلى أعلم.

مرويات عطاء بن السائب عن الإمام إبراهيم النخعي في الكُتُبِ السِّتَةِ:

تفرد الإمام النسائي⁽¹⁴⁾ عن بقية أصحاب الكتب السِّتَةِ، فأخرج له حديثاً واحداً؛ وهو على النحو الآتي:

(1) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/203/رقم 386).

(2) سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص: 262/رقم 448).

(3) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/246/رقم 3715).

(4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/203/رقم 386).

(5) الضعفاء: العقيلي، (5/7/رقم 4728).

(6) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/248/رقم 3715).

(7) المرجع السابق، (9/248/رقم 3715).

(8) المرجع نفسه، (9/248/رقم 3715).

(9) الكاشف: الذهبي، (2/22/رقم 3798).

(10) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/434/رقم 4121).

(11) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 275/رقم 2825).

(12) من تكلم فيه وهو موثق: الذهبي، (ص: 134/رقم 242).

(13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 391/رقم 4592).

(14) سنن النسائي، (5/140/ح 2702).

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يَعْنِي: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ - يَعْنِي: ابْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِصَ⁽¹⁾ الطَّيِّبِ، فِي مَفَارِقِ⁽²⁾ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ ثَلَاثٍ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، كلاهما من طريق الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ. وأخرجه مسلم⁽⁶⁾ -أيضاً- من طريق مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، ومن طريق سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ⁽⁷⁾. وأخرجه مسلم⁽⁸⁾، وأبو داود السَّجِسْتَانِي⁽⁹⁾، كلاهما من طريق الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. أربعتهم (الحكم، ومنصور، وسليمان، والحسن) عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات. إِلَّا أَنَّ فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ رَاوِي الدَّرَاسَةِ مَعَ ثِقَتِهِ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَافٍ لُفَّنَ فَتَلَقَّنَ، فَمِنْ حَدَثٍ عَنْهُ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ فَحْدِيثُهُ صَحِيحٌ، وَمِنْ حَدَثٍ عَنْهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ فَحْدِيثُهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ، قَالَ ابْنُ الْكِيَالِ: "وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَنْتَى -أَيْضاً- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَقَدْ رَوَى الْحُمَيْدِيُّ عَنْهُ، قَالَ: "كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَدَمَةً فَسَمِعْتُهُ يَحْدُثُ بِبَعْضِ مَا كُنْتُ سَمِعْتُ فَخَلَطَ فِيهِ فَاتَّقَيْتُهُ وَاعْتَرَلْتُهُ"⁽¹⁰⁾، فَقَالَ: "فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ رَوَايَتُهُ عَنْهُ صَحِيحَةً"⁽¹¹⁾.

- (1) الوبيص: البريق. العين: الفراهيدي، (170/7). ولسان العرب: ابن منظور، (104/7).
- (2) جَمْعٌ مَفْرُقٌ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسْرُ الرَّاءِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَفْتَرِقُ فِيهِ الشَّعْرُ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ قِيلَ ذَكَرْتُهُ بِصِيعَةٍ الْجَمْعُ تَعْمِيمًا لِجَوَانِبِ الرَّأْسِ الَّتِي يُفَرِّقُ فِيهَا الشَّعْرُ. حاشية السيوطي على سنن النسائي، (139/5).
- (3) سنن النسائي، (140/5 ح 2702).
- (4) صحيح البخاري، (163/7 ح 5918)، (163/7 ح 5918) كلاهما بنحوه.
- (5) صحيح مسلم، (848/2 ح 1190) بنحوه.
- (6) المرجع السابق، (847/2 ح 1190) بنحوه.
- (7) المرجع نفسه، (847/2 ح 1190) بنحوه.
- (8) المرجع نفسه، (849/2 ح 1190) بنحوه.
- (9) سنن أبي داود، (145/2 ح 1746) بمثله.
- (10) تهذيب الكمال: المزي، (92/20 رقم 3934).
- (11) الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص: 327).

وقد صرح بالسماع منه عند الإمام أحمد بن حنبل في مسنده⁽¹⁾، وقد توبع أيضًا بمتابعات تامات من قبل ثلاثة من الثقات عند الشيخين كما هو مبين في التخريج.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وقد أخرجه الشيخان في صحيحهما من غير طريق عطاء بن السائب. قال البغوي: "هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ"⁽²⁾، وقال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد"⁽³⁾. والله أعلى وأعلم.

[16/30] - (خ م د ت س ق)، (سي) علي بن مُدْرِك (4) النَّخَعِي (5)، أبو مُدْرِك الكوفي، مات سنة عشرين ومائة⁽⁶⁾.

أَقْوَالُ الثَّقَاتِ فِيهِ:

متفق على توثيقه⁽⁷⁾، مع قله حديثه، قال ابن سعد: "قليل الحديث"⁽⁸⁾.

وقال الذهبي: "وثقه غير واحد"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹⁰⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى أعلم.

مرويات علي بن مُدْرِك عَنْ الإمام إبراهيم النَّخَعِي فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

أخرج له النسائي حديثًا واحدًا تفرد به عن بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهو على النحو الآتي:

(1) مسند أحمد، (162/40 ح/24134).

(2) شرح السنة: البغوي، (46/7 ح/1864).

(3) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (274/6 ح/2702).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (234/2 رقم/265).

(5) سبق نسبه، (ص19).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:405/رقم4796).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (203/6 رقم/1116)، ومعرفة الثقات: العجلي، (ص:349/رقم1197)،

وتهذيب الكمال: المزي، (127/21 رقم/4133)، والثقات: ابن حبان، (165/5 رقم/4392) وغيرها.

(8) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (310/6 رقم/2397).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (285/3 رقم/199).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:405/رقم4796).

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي - يعني: معاذ العنبري، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَعُزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بَلَى، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص: 1] رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَأَرْسَلَهُ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

رُوي مرفوعاً، وموقوفاً على رَبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ، على النحو الآتي:

أولاً- من أخرجه مرفوعاً:

وقد روي من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عن عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عن رَبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود ﷺ.

أخرجه الطحاوي عن إبراهيم ابن أبي داود⁽²⁾، وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي⁽³⁾، وأخرجه الطبراني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، ثلاثتهم (إبراهيم ابن أبي داود، وأبو يعلى، وعبد الله) عن عبيد الله بن معاذ، عن معاذ العنبري، عن شعبة بن الحجاج، عن علي بن مدرك، به

الوجه الثاني: عن عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود ﷺ.

أخرجه الشاشي⁽⁵⁾ من طريق شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، به.

الوجه الثالث: عن سليمان الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه النسائي⁽⁶⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁷⁾، كلاهما من طريق سفيان الثوري.

(1) السنن الكبرى: النسائي، (9/251/رقم 10443).

(2) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (3/248/ح 1211) بمثله.

(3) صحيح ابن حبان، (6/314/ح 2576) بمثله.

(4) المعجم الكبير: الطبراني، (10/207/ح 10484) بمثله.

(5) مسند الشاشي، (1/424/ح 443) بمثله.

(6) السنن الكبرى: النسائي، (9/251/ح 10444) بمثله.

(7) مسند أبي يعلى الموصلي، (2/357/ح 1107) بمثله.

وأخرجه النسائي من طريق محمد بن خازم⁽¹⁾، كلاهما (سفيان، ومحمد) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن النبي ﷺ.

ثانيًا - من أخرجه موقوفًا على الربيع بن خيثم:

عن علي بن مُدْرِك، عن إبراهيم النَّخَعِي، عن الربيع بن خيثم، موقوفًا عليه.

أخرجه ابن أبي شيبه من طريق محمد بن قيس، عن علي بن مُدْرِك، عن إبراهيم النَّخَعِي، عن الربيع موقوفًا عليه⁽²⁾.

دراسة الإسناد:

وقد رُوي مرفوعًا، وموقوفًا كما سبق بيانه.

أولاً: دراسة الإسناد المرفوع:

وقد رُوي من ثلاثة أوجه على النحو الآتي:

دراسة الوجه الأول:

جميع رواته ثقات؛ إلا أن فيه محمد بن عبيد القرشي -شيخ المصنف، فإنه: "صدوق"⁽³⁾، وقد توبع بمتابعات تامات كما هو مبين في التخريج.

دراسة الوجه الثاني:

جميع رواته ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعًا بين إبراهيم النَّخَعِي، وابن مسعود ﷺ، لأنه لم يلقه؛ قال ابن المديني: "لم يلق إبراهيم النَّخَعِي أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة رضي الله عنها رؤيا"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسًا، ولم يسمع منه"⁽⁶⁾.

(1) السنن الكبرى: النسائي، (9/252 ح/10445) بمثله.

(2) مصنف ابن أبي شيبه، (2/196 ح/8064).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:494/رقم6109).

(4) انظر: المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص:9/رقم19).

(5) معرفة الثقات: العجلي، (1/209/رقم45).

(6) المراسيل: ابن أبي حاتم، (ص:9/رقم21).

قلت: ولعل الذي بينه وبين ابن مسعود رضي الله عنه الربيع بن خثيم كما هو في الوجه الأول، والربيع "ثقة" ⁽¹⁾، ويكون بذلك اتضح الساقط في هذا الإسناد، واتصل وأصبح جميع رواته ثقات، ولمثل هذا احتمال بعض الأئمة مراسيل إبراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ لأن الساقط بينهما ثقة، قال البيهقي: "من المعلوم أن إبراهيم ما سمع من أحد من الصحابة، فإذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون بينه وبينه اثنان أو أكثر فيتوقف في قبوله من هذه الحيثية، ...، وأما إذا حدث عن الصحابة، فإن كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقد صرح هو بثقة شيوخه عنه وأما عن غيره فلا" ⁽²⁾.

ومما استدل به بعض أهل العلم لتقوية مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود رضي الله عنه، قول سليمان الأعمش: "قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن عبد الله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله" ⁽³⁾.

وقال ابن عبد البر: "في هذا الخبر ما يدل على أن مراسيل إبراهيم النخعي أقوى من مسانيدِهِ وَهُوَ لَعَمْرِي كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ بِعِيَّارٍ عَلَى غَيْرِهِ" ⁽⁴⁾، وقال ابن رجب: "هذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة" ⁽⁵⁾، وقال الألباني: "فهذا صريح في أن ما أرسله عن ابن مسعود يكون بينه وبين ابن مسعود أكثر من واحد، وهم وإن كانوا مجهولين، فجهالتهم مغتفرة، لأنهم جمع من جهة ومن التابعين بل وربما من كبارهم من جهة أخرى" ⁽⁶⁾.

دراسة الوجه الثالث:

جميع رواته ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً فيما بين إبراهيم النخعي، وبين النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 206/ رقم 1888).

(2) النكت على كتاب ابن الصلاح: ابن حجر، (2/ 557).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 239/ 265).

(4) التمهيد: ابن عبد البر، (1/ 38).

(5) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (1/ 542).

(6) سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، (5/ 317).

قلت: ولعل الساقط بينه وبين النبي ﷺ الربيع بن خثيم وابن مسعود ﷺ كما هو ظاهر في الوجه الأول، وبذلك يكون عُرف الساقط من الإسناد، فالربيع ثقة، وابن مسعود ﷺ صحابي. قال المزي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾: "مرسل".

ثانيًا: دراسة الإسناد الموقوف:

جميع رواته ثقات، وهو موقوف على الربيع بن خيثم.

الحكم على الحديث:

صحيح مرفوعًا، وموقوفًا؛ لما بينته في دراسة الإسناد، وأما روايته متصلًا، ومرسلًا، وموقوفًا فهذا من قبيل المزيد في متصل الأسانيد لا من باب الاضطراب في إسناده، فكان إبراهيم النخعي يرويه مرفوعًا متصلًا، ومرة مرسلًا، وأحيانًا يوقفه على الربيع، وهذا معروف في مرويات إبراهيم النخعي.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ عَنْ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: "قَالُوا: عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الرَّبِّيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ"⁽³⁾.

وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"⁽⁴⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[17/31] - (س)، (س) غَالِبُ بْنُ الْهَذِيلِ⁽⁵⁾ الْأَوْدِيِّ⁽⁶⁾، أَبُو الْهَذِيلِ الْكُوفِيُّ، تُوفِّيَ بَعْدَ الْمِائَةِ⁽⁷⁾.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ:

وثقه ابن معين⁽⁸⁾، والفَسَوِيُّ⁽⁹⁾، وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹⁰⁾.

(1) تحفة الأشراف: المزي، (20/7/ رقم 9202).

(2) السنن الكبرى: النسائي، (251/9 ح 10444 - ح 10445).

(3) المسند للشاشي، (424/1 رقم 443).

(4) حاشية صحيح ابن حبان، (6/314 ح 2576).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/234 رقم 265).

(6) الْأَوْدِيُّ: هذه النسبة إلى أود بن صعب. الأنساب: السمعاني، (1/385 رقم 271).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 442/ رقم 5350).

(8) المرجع السابق، (8/244 رقم 448).

(9) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/231).

(10) الثقات: ابن حبان، (7/308 رقم 10210).

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم، عن أبيه: لا بأس به، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: وأي شيء عنده؟ عنده قليل⁽¹⁾.

وقال إدريس بن يزيد الأودي: "كَانَ رَافِضِيًّا"⁽²⁾.

وقال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالرفض"⁽⁴⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة قليل الحديث، رمي بالرفض. والله تعالى أعلى وأعلم.

مرويات غالب بن الهذيل عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة:

تفرد الإمام النسائي بالإخراج له حديثاً واحداً مقطوعاً من قول إبراهيم النخعي، تفرد به عن بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهو على النحو الآتي:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يعني: ابن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يعني: الثوري، عَنْ أَبِي الْهَذِيلِ - يعني: غالب بن الهذيل، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، فِي قَبْضِ الدَّنَائِيرِ مِنَ الدَّرَاهِمِ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهَا إِذَا كَانَ مِنْ قَرْضٍ»⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، بمثله⁽⁷⁾.

دراسة الإسناد:

جميع روايته ثقات.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (47/7) رقم (11813).

(2) الضعفاء الكبير: العقيلي، (433/3) رقم (1476).

(3) الكاشف: الذهبي، (115/2) رقم (4417).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 442/4) رقم (5350).

(5) إِذَا كَانَ مِنْ قَرْضٍ: إنما كرهه إِذَا كَانَ مِنْ قَرْضٍ؛ لئلا يؤدي إلى جرّ نفع، والقرض إِذَا جرّ النفع يكون مكروهاً. ذخيرة العقبى: الأتيوبي، (19/35).

(6) سنن النسائي، (282/7) ح (4586).

(7) السنن الكبرى: النسائي، (51/6) ح (6134).

الحكم على الحديث:

صحيح الإسناد مقطوع. قال الشيخ الألباني: "صحيح مقطوع"⁽¹⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[18/32] - (ت)، (ت) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ⁽²⁾ الصَّبِّي، الكُوفِي، مختلف في كنيته، ولقبه سؤر الأسد⁽³⁾، من الخامسة⁽⁴⁾.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ:

قال أبو حاتم: "ليس بحديثه بأس"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان الثقات، وقال الأزدي: "منكر الحديث"⁽⁶⁾، وقال الذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق".

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

صدوق. والله تعالى أعلى وأعلم.

مُرُويَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الصَّبِّي عَنْ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: عن إسماعيل بن موسى الفَرَارِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ خُنَيْمٍ، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم - يعني: النَّخَعِيِّ، قال: «والله! لو كنت ممن قاتل الحسين بن علي فأتتني المغفرة من ربي فأدخلني الجنة لأستحييت أن أمر على رسول الله ﷺ فينظر في وجهي»⁽⁹⁾.

(1) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (10/ 158).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).

(3) يقال له سؤر الأسد أكله الأسد وعاش بعد. الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم، (4/ 226/ رقم 1901).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 476/ رقم 5851).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 241/ رقم 1326).

(6) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3/ 536/ رقم 7480)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (9/ 146/ رقم 206).

(7) الكاشف: الذهبي، (2/ 168/ رقم 4826).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 476/ رقم 5851).

(9) لم أعر عليه في المطبوع من السنن، ولكن نبه عليه المزي في تهذيب الكمال، (25/ 154/ رقم 5184)،

وتحفة الأشراف، (13/ 139/ رقم 18415) قائلاً: "روى له الترمذي عن إبراهيم النخعي قوله: والله لو كنت

فيمين قاتل الحسين بن علي فأتتني المغفرة من ربي، فأدخلني الجنة لاستحييت أن أمر على رسول الله ﷺ،

فينظر في وجهي. وهو في رواية أبي حامد المروزي عن الترمذي.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر⁽¹⁾، وابن الأعرابي⁽²⁾، والمزي⁽³⁾، ثلاثتهم عن مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ.
وأخرجه الطبراني من طريق عثمان ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، كلاهما (محمد بن الصلت، وعثمان ابن أبي شيبة) عن سَعِيدُ بْنُ خُنَيْمٍ، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، به.

دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الصَّبِيِّ راوي الدراسة "صدوق"، وإسماعيل بن موسى الْفَزَارِيُّ فإنه: "صدوق يخطئ رمي بالرفض"⁽⁵⁾،⁽⁶⁾ وقد توبع بمتابعتين تامتين من قبل مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، وعثمان ابن أبي شيبة كما سبق تخريجه، وفيه سَعِيدُ بْنُ خُنَيْمٍ وهو: "صدوق رمي بالتشيع له أغاليط"⁽⁷⁾، وقد تفرد ولم يتابع على ذلك.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن لذاته مقطوع، قال الهيثمي: "رجاله ثقات"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "وقد صح عن إبراهيم النخعي"⁽⁹⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.
[19/33] - (ت ق)، (ت) مَيْمُونُ أَبُو حَمَزَةَ⁽¹⁰⁾ الْأَعْوَرُ، الْقَصَّابُ⁽¹¹⁾، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، تُوفِّي بَعْدَ الْمِائَةِ⁽¹²⁾.

-
- (1) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (14/237/ح 1566).
 - (2) معجم ابن الأعرابي، (2/707/رقم 1435).
 - (3) تهذيب الكمال: المزي، (6/395/ح 1322).
 - (4) المعجم الكبير: الطبراني، (3/112/ح 2829).
 - (5) الزوافض: جُنْدٌ تركوا قائدهم وانصرفوا. والرافضة: فرقة من الشيعة. قال الاصمعي: سموا بذلك لتركهم زيد ابن علي رضي الله عنه. الصحاح: الجوهري، (3/1078).
 - (6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 110/رقم 492).
 - (7) المرجع السابق، (ص: 235/رقم 2295).
 - (8) مجمع الزوائد: الهيثمي، (9/312/ح 15147).
 - (9) الإصابة: ابن حجر، (2/81/رقم 1729).
 - (10) تهذيب الكمال: المزي، (2/234/رقم 265).
 - (11) الْقَصَّابُ: هذه النسبة إلى بيع اللحم وإلى الذي يذبح الشياه ويبيع لحمها، الأنساب: السمعاني، (10/430/رقم 3249).
 - (12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 556/رقم 7057).

أقوال النُّقاد فيه:

قال أبو عَوَانَةَ⁽¹⁾: "قلت للمُغِيرَةَ بن مِقْسَمٍ: تُحدِّث عن أبي حمزة؟ قال: لم يكن يجترئ على أن يُحدِّثني إلاَّ بِحَقِّ"⁽²⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "ليس بمتروك الحديث ولا هو حُجَّة"⁽³⁾.
وقال أبو حاتم الرَّايزي: "ليس بقوي، يُكتب حديثه"⁽⁴⁾.
وقال الجُوزْجَانِي: "صاحب إبراهيم، ضعيف الحديث"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"⁽⁷⁾.
وقال البُخَارِي: "ضعيف، ذاهب الحديث"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁰⁾، وقال التِّرْمِذِي: "ضَعَّفَهُ بعض أهل العلم"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "قد تكلم فيه من قبل حفظه"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ليس هو بالقوي عند أهل الحديث"⁽¹³⁾، وقال النَّسَائِي: "ليس بثقة"⁽¹⁴⁾، وقال الدَّارِقُطَنِي: "ضعيف"⁽¹⁵⁾.
وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁶⁾.

-
- (1) سبق ترجمته، (ص:187).
 - (2) انظر: الضعفاء الكبير: العقيلي، (4/187/رقم1764)، تهذيب الكمال: المزي، (29/241/رقم6346).
 - (3) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/65).
 - (4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/236/رقم1062).
 - (5) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص:110/رقم87).
 - (6) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/124/رقم4528).
 - (7) الكامل: ابن عدي، (8/155/رقم1894).
 - (8) العلل الكبير: الترمذي، (ص:183/رقم322).
 - (9) التاريخ الكبير: البخاري، (7/343/رقم1477).
 - (10) التاريخ الأوسط: البخاري، (2/20/رقم1636).
 - (11) سنن الترمذي، (2/221/ح382).
 - (12) المرجع السابق، (5/554/ح3552).
 - (13) المرجع نفسه، (2/303/ح984).
 - (14) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (10/395/رقم711).
 - (15) المرجع السابق، (10/396/رقم712).
 - (16) تاريخ ابن معين: رواية ابن محرز، (1/53).

وزاد في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁾، وسُئل مرة: "أبو حمزة صاحب إبراهيم، وأبو حمزة الثُمَالِيّ ثابت"⁽²⁾، أيهما أحب إليك؟ قال: لا ذا، ولا ذا"⁽³⁾. وقال مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى⁽⁴⁾: "ما سمعت يحيى بن سعيد، ولا عبد الرحمن بن مهدي يحدثان عن سفيان الثَّوْرِيّ، عن أبي حمزة الأعور شيئاً قط"⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي: "أحاديثه خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليه"⁽⁶⁾، وقال العُقَيْلِيّ بعد ذكره لحديث له: "لا يتابع عليه، ولا على كثير من حديثه"⁽⁷⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "حديثه ليس بالقائم"⁽⁸⁾، وقال ابن حَبَّان: "كان فاحش الخطأ كثير الوهم، يروي عن الثِّقَات مالا يشبه حديث الأثبات"⁽⁹⁾، وقال أبو بكر الخطيب: "لا تقوم به حُجَّة"⁽¹⁰⁾، وقال السَّاجِيّ: "ليس بذلك"⁽¹¹⁾.

وقال ابن القَيْسَرَانِيّ: "متروك الحديث"⁽¹²⁾.

ونكره ابن شاهين⁽¹³⁾، والذَّارِقُطْنِيّ⁽¹⁴⁾، وابن الجَوْزِيّ⁽¹⁵⁾ في جملة الضعفاء.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/236/رقم 1062).

(2) ثَابِتُ ابْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ الثُّمَالِيّ، أَبُو حَمَزَةَ، واسم أبيه دينار، وقيل: سعيد، كوفي ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 132/رقم 818). الثُّمَالِيّ: هذه النسبة إلى ثمالة وهي من الأزد، الأنساب: السمعاني، (3/146/رقم 780).

(3) الضعفاء الكبير: العقيلي، (4/187/رقم 1764).

(4) سبق ترجمته، (ص: 131).

(5) انظر: الضعفاء الكبير: العقيلي، (4/187/رقم 1764).

(6) الكامل: ابن عدي، (8/156/رقم 1895).

(7) الضعفاء الكبير: العقيلي، (4/187/رقم 1764).

(8) تهذيب الكمال: المزي، (29/240/رقم 6346).

(9) المجروحون: ابن حبان، (3/6/رقم 1027).

(10) تهذيب الكمال: المزي، (29/240/رقم 6346).

(11) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (10/396/رقم 712).

(12) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (3/1710/رقم 3854).

(13) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (ص: 179/رقم 627).

(14) الضعفاء والمتروكون: الدارقطني، (3/133/رقم 527).

(15) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، (3/152/رقم 3484).

وقال الذهبي: "ضَعُفُهُ"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "لَيْنٌ"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽³⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ضعيف الحديث، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النَّخَعِيِّ لا يتابع عليها. والله أعلى وأعلم.

مروياتٌ مِثْمُونٌ أَبُو حَمَزَةَ الْأَعْوَرُ عَنْ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

تفرد الإمام التِّرْمِذِيُّ⁽⁴⁾ عن بقيّة أصحاب الكتب السِّتَّةِ، فأخرج له ثلاثة أحاديث؛ اثنان منها مرفوعان، وثالث مقطوع من قول إبراهيم النَّخَعِيِّ؛ وهي على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام التِّرْمِذِيُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، وَهَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُنْبَسَةَ - يعني: ابن سعيد، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ - يعني: مِثْمُونٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يعني: ابن قيس، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يعني: ابن مسعود، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ»⁽⁵⁾، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالنَّعْيُ: أَذَانٌ بِالْمِيتِ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

وقد رُوي مرفوعاً، وموقوفاً، على النحو الآتي:

أولاً- من أخرجه مرفوعاً:

تفرد التِّرْمِذِيُّ بإخراجه مرفوعاً بالإسناد المذكور⁽⁷⁾.

(1) الكاشف: الذهبي، (2/312/ رقم 5769).

(2) المقتنى في سرد الكنى: الذهبي، (1/200/ رقم 1771).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (556/ رقم 7057).

(4) سنن الترمذي، (3/303/ ح 984)، (4/650/ ح 2480)، (5/554/ ح 3552).

(5) النَّعْيُ: النَّوْنُ وَالْعَيْنُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِشَاعَةِ شَيْءٍ. مِنْهُ النَّعْيُ: خَبَرُ الْمَوْتِ، وَكَذَا الْآتِي بِخَبَرِ الْمَوْتِ يُقَالُ لَهُ نَعْيٌ أَيْضًا. مقاييس اللغة: ابن فارس، (5/447).

(6) سنن الترمذي، (2/303/ ح 984).

(7) المرجع السابق، (2/303/ ح 985) بنحوه.

ثانيًا - من أخرجه موقوفًا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ عن وَكِيع بن جَرَّاح، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن أَبِي حَمَزَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا⁽¹⁾.

وأخرجه التِّرْمِذِيُّ من طريق عَبْدِ اللَّهِ بن الْوَلِيد⁽²⁾.

وأخرجه الْبَزَّار من طريق سَلَم بن قُتَيْبَةَ أَبُو قُتَيْبَةَ⁽³⁾.

وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ من طريق عَبْدِ الصَّمَد بن حَسَّان⁽⁴⁾، أربعتهم (وكيع، وعبد الله، وسَلَم، وعَبْدُ الصَّمَد) عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن مَيْمُون الْأَعْمُور، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

أولاً - دراسة الإسناد المرفوع:

فيه مَيْمُون الْأَعْمُور راوي الدراسة، وهو ضعيف ولا يتابع في حديثه عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ خاصة وقد انفرد ولم يتابع، وكذلك شيخ المصنف مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، فإنه: "حافظ ضعيف"⁽⁵⁾. وباقي رواته ثقات.

ثانيًا - دراسة الإسناد الموقوف.

فيه مَيْمُون الْأَعْمُور راوي الدراسة وقد سبق الكلام فيه، وقد انفرد ولم يتابع، وفيه أيضًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، فإنه: "صدوق ربما أخطأ"⁽⁶⁾.

وباقى رواته ثقات.

وقد اختلف في رفع الحديث ووقفه؛ فمن خلال جمع الطُّرُق تبين أن الاختلاف الحاصل بينهما العُهدَة فيه على مَيْمُون الْأَعْمُور لكونه عليه مدار الحديث ولم يتابع.

(1) مصنف ابن أبي شَيْبَةَ، (2/475/ح 11206).

(2) سنن الترمذي، (3/303/ح 985) بنحوه وفيه زيادة.

(3) مسند البزار، (5/19/ح 1575) بنحوه.

(4) المعجم الكبير: الطبراني، (10/70/ح 9978) بلفظه.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 475/رقم 5834).

(6) المرجع السابق، (ص: 328/رقم 3692).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا مرفوعًا، وموقوفًا؛ لأجل مَيْمُون الأَعْوَر راوي الدراسة وقد اضطرب فيه فهو: ضعيف ولا يتابع في حديثه عن إبراهيم النخعي خاصة. قال الترمذي: "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، ...، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَنبَسَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، ...، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "وَالصَّحِيحُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ"⁽²⁾، وقال البغوي: "وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَالْوَقْفُ أَصَحُّ"⁽³⁾، وقال عبد الحق الأشبيلي: "يُرَوَّى مَوْقُوفًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ"⁽⁴⁾.

وقولهم صحيح هنا بمعنى المحفوظ عند المتأخرين من أهل الاصطلاح، وليس المراد به الصحيح بالمعنى الاصطلاحي. والله تعالى أعلى واعلم.

الحديث الثاني:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَنَادٌ - يعني: ابن السري التميمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ - يعني: سلام بن سليم، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ - يعني: مَيْمُون، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النخعي، عَنْ الْأَسْوَدِ - يعني: ابن يزيد، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ»⁽⁵⁾.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ - يعني: ابن سعيد الثقفي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبه⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁹⁾، ثلاثهم من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مَيْمُون، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعي، به.

(1) سنن الترمذي، (303/2) ح 985.

(2) علل الدارقطني، (166/5).

(3) شرح السنة: البغوي، (340/5) ح 1490.

(4) الأحكام الوسطى: عبد الحق الأشبيلي، (121/2).

(5) مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ، أَي: أَخَذَ مِنْ عَرْضِ الظَّالِمِ فَنَقَصَ مِنْ أَثَمِهِ فَنَقَصَ ثَوَابَ الْمُظْلُومِ بِحَسْبِهِ. التيسير بشرح الجامع الصغير: المناوي، (416/2).

(6) سنن الترمذي، (446/5) ح 3552.

(7) مصنف ابن أبي شيبه، (74/6) ح 29576 بمثله.

(8) سنن الترمذي، (231/4) ح 2480 بمثله.

(9) مسند أبي يعلى الموصلي، (433/7) ح 4454، (94/8) ح 4631 كلاهما بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إلا أن فيه مَيْمُونُ الْأَعْوَرُ راوي الدراسة ضعيف الحديث، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النخعي لا يتابع عليها، ولم يتابع في حديثنا هذا.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا، لضعف ميمون الأعور كما سبق بيانه، قال الترمذي: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا-يعني: البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: "لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَلَكِنْ هُوَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، وَضَعَفَ أَبُو حَمَزَةَ جَدًّا"⁽¹⁾.

وقال في موضع آخر: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمَزَةَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمَزَةَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽²⁾.

وقال العجلوني: "ضعيف"⁽³⁾، وقال الشيخ الألباني: "ضعيف"⁽⁴⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ- يعني: مَيْمُونُ الْأَعْوَرُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: «الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَبَالَ»⁽⁵⁾، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، مختصرًا⁽⁷⁾.

(1) اللعل الكبير: الترمذي، (ص:366/ح681).

(2) سنن الترمذي، (4/231/ح2480) بمثله.

(3) كشف الخفاء: العجلوني، (2/295/ح2473).

(4) ضعيف سنن الترمذي: الألباني، (ص:464/ح3804).

(5) البناء وكله وبال، أي: إذا كان فوق الحاجة ولم يكن مما يُتَقَرَّبُ بِهِ كَالْمَسْجِدِ. تحفة الأحوذني: المباركفوري، (7/156).

(6) سنن الترمذي، (4/231/ح2480).

(7) قصر الأمل: ابن أبي الدنيا، (ص:164/ح249).

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إلا أن فيه مئمون الأعور راوي الدراسة ضعيف خاصة في أحاديثه عن إبراهيم النخعي لا يتابع عليها، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل عبيد المكتب، فإنه: "ثقة"⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن لغيره مقطوع، قال الشيخ الألباني: "ضعيف الإسناد مقطوع"⁽²⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[20/34] - (س)، (س) هشام بن عائذ⁽³⁾ بن نصيب الأسدي، توفي بعد المائة⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

روى عنه يحيى القطان⁽⁵⁾، ووثقه يحيى بن معين⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، وابن شاهين⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

وتفرد أبو حاتم الرازي فقال: "شيخ"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 378/ رقم 4392).
 - (2) صحيح وضعيف سنن الترمذي: الألباني، (480/5).
 - (3) تهذيب الكمال: المزي، (2/ 234/ رقم 265).
 - (4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573/ رقم 7298). وتاريخ الإسلام: الذهبي (3/ 1001/ رقم 457).
 - (5) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (2/ 507/ رقم 3342).
 - (6) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/ 325/ رقم 1560).
 - (7) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (2/ 507/ رقم 3342). وتاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 251/ رقم 1531).
 - (8) معرفة الثقات: العجلي، (2/ 329/ رقم 1902).
 - (9) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (152/ رقم 124).
 - (10) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 251/ رقم 1531).
 - (11) الثقات: ابن حبان، (7/ 570/ رقم 11517).
 - (12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 65/ رقم 252).
 - (13) الكاشف: الذهبي، (2/ 336/ رقم 5968).
 - (14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (573/ رقم 7298).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة. كما قال جُلُّ النُّقَّاد. والله تعالى أعلم.

مرويات هِشَامِ بْنِ عَائِذٍ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ.

أخرج له النَّسَائِيُّ رواية واحدة من بقية أصحاب الكتب الستة؛ وهي من قول إبراهيم النَّخَعِيِّ، وهي على النَّحو الآتي:

قال الإمام النَّسَائِيُّ رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ - يعني: ابن نصر المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ - يعني: ابن المبارك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَائِذٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ - يعني: النَّخَعِيَّ - عَنِ الْعَصِيرِ، قَالَ: «أَشْرَبُهُ حَتَّى يَغْلِي، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النَّسَائِيُّ من طريق عبد الله بن المبارك، به، بمثله⁽²⁾.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

حديث مقطوع صحيح الإسناد؛ رواته ثقات. قال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد مقطوع"⁽³⁾. والله تعالى أعلى وأعلم.

[21/35] (خت م د ت س ق)، (ق) يَزِيدُ ابن أَبِي زِيَادٍ⁽⁴⁾ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمْ⁽⁵⁾، الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

(1) سنن النَّسَائِيِّ، (8/331 ح 5732).

(2) السنن الكبرى: النَّسَائِيُّ، (5/123 ح 5222).

(3) صحيح وضعيف سنن النَّسَائِيِّ: الألباني، (12/232 ح 5732).

(4) خلط بعض العلماء بينه وبين يزيد ابن أبي زياد الدمشقي، منهم ابن الجوزي؛ حيث قال في ترجمته: "قال البخاري: "منكر الحديث ذاهب"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، فتعقبه ابن عبد الهادي فقال: "وقد وهم المؤلف في كلامه على يزيد ابن أبي زياد، فإن ما حكاه عن البخاري، والنسائي؛ إنما هو في يزيد بن زياد، وقال: ابن أبي زياد الشَّامِيُّ الرَّأُوِي عن الزَّهْرِيِّ، وهو ضعيف بلا خلاف. وأمَّا راوي هذا الحديث فهو الكوفي، ولا يقال فيه: ابن زياد، وهو ممن يكتب حديثه على لینه". تتقيح التحقيق: ابن عبد الهادي، (2/637).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (2/234 رقم 265).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 601/ رقم 7717).

أقوال النُّقاد فيه:

قال أحمد بن صالح المِصْرِيّ: "ثقة، ولا يُعْجِبُنِي قول من تكلم فيه"⁽¹⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ: "كان من أئمة الشيعة الكبار"⁽²⁾، وقال أبو داود السجستاني: "ثبت"⁽³⁾، لا أعلم أحدًا ترك حديثه، وغيره أحب إليّ منه"⁽⁴⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب"⁽⁵⁾.

وقال جرير بن عبد الحميد⁽⁶⁾: "كان أحسن حفظًا من عطاء بن السائب"⁽⁷⁾، وقال

عبد الرحمن بن مهدي: "ليث ابن أبي سليم"⁽⁸⁾، وعطاء بن السائب⁽⁹⁾، ويزيد ابن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي"⁽¹⁰⁾، وقال مسلم بن الحجاج: "اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم: كعطاء بن السائب، ويزيد ابن أبي زياد، وليث ابن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار"⁽¹¹⁾، قال ابن حجر: "وهو موافق لما تقدم عن ابن مهدي في الجمع بين هؤلاء الثلاثة، وتفضيله ليثاً على الآخرين"⁽¹²⁾.

-
- (1) تاريخ أسماء النقات: ابن شاهين، (ص: 256/ رقم 1561).
 - (2) الكامل: ابن عدي، (9/ 164/ رقم 2168).
 - (3) من خلال النظر في المصنفات ممن نقل عن أبي داود لم يوردها أحد أمثال المزي، وابن حجر لعلها تصحفت؛ لأنه لا تجتمع هاتين اللفظتين في شخص واحد. والله تعالى أعلى وأعلم.
 - (4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص: 158/ رقم 139).
 - (5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 330/ رقم 2523).
 - (6) سبق ترجمته، (ص: 67).
 - (7) التاريخ الكبير: البخاري، (8/ 334/ رقم 3220).
 - (8) الليث ابن أبي سليم بن زُنَيْم، واسم أبيه أَيْمَن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 464/ رقم 5685).
 - (9) عطاء بن السائب أبو مُحَمَّد، وَيُقَال: أَبُو السَّائِبِ التَّقْفِي، الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 391/ رقم 4592).
 - (10) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/ 330/ رقم 631).
 - (11) مقدمة صحيح مسلم، (5/ 1).
 - (12) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/ 331/ رقم 630).

وقال البخاري: "صدوق، إلا أنه تغير بآخره"⁽¹⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان بأخرة يُلقن"⁽²⁾، وقال الفسوي: "وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره، فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل الحكم"⁽³⁾، ومنصور⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: "كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وتغير فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسمع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسمع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يُلقن سماع ليس بشيء"⁽⁶⁾.

وقال أبو زرعة: "لئن، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "هو من شيعه أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه"⁽⁸⁾.

وقال ابن الملقن: "صدوق ساء حفظه"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "لا يحتج به لضعفه"⁽¹⁰⁾.

وقال مرة: "ضعفه"⁽¹¹⁾، وقال الجوزجاني: "سمعتهم يضعفون حديثه"⁽¹²⁾، وضعف أمره علي بن المديني⁽¹³⁾.

(1) العلل الكبير: الترمذي، (ص:391).

(2) معرفة الثقات: العجلي، (ص:479/رقم1843).

(3) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(4) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(5) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (81/3).

(6) المجروحون: ابن حبان، (3/100/رقم1177).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/265/رقم1114).

(8) الكامل: ابن عدي، (9/166/رقم2168).

(9) البدر المنير: ابن الملقن، (2/595).

(10) المرجع السابق، (5/213).

(11) المرجع نفسه، (6/87).

(12) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص:151/رقم135).

(13) الضعفاء الكبير: العجلي، (4/380/رقم1993).

وَصَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ⁽¹⁾، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ⁽²⁾، وَابْنُ قَانِعٍ⁽³⁾، وَالذَّارِقُطْنِيُّ⁽⁴⁾، وَابْنُ الْقَيْسِرَانِيِّ⁽⁵⁾، وَزَادَ ابْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِحُجَّةٍ"، وَسُئِلَ مَرَّةً: "أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ هُوَ أَوْ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ؟ فَقَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا"⁽⁶⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"⁽⁷⁾.

وَقَالَ مَرَّةً: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽⁸⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ"⁽⁹⁾.

وَقَالَ مَرَّةً: "حَدِيثُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ"⁽¹⁰⁾، وَحَرَكَ رَأْسَهُ⁽¹¹⁾، وَزَادَ الذَّارِقُطْنِيُّ: "لَا يُخَرِّجُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ يُخْطِئُ كَثِيرًا وَيَتَلَقَّنُ إِذَا لُقِّنَ"⁽¹²⁾.

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِرَانِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "كَانَ يُلَقِّنُ الْحَدِيثَ"⁽¹³⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "لَيْسَ بِحُجَّةٍ"⁽¹⁴⁾.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ⁽¹⁵⁾، وَالْبَزْذِجِيُّ⁽¹⁶⁾، وَالتَّنَائِي⁽¹⁷⁾، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ⁽¹⁸⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وَزَادَ: "عِنْدَهُمْ". وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: "سَاءَ الْحِفْظُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ"⁽¹⁹⁾.

-
- (1) سؤالات ابن الجنيدي، (ص: 488/رقم 883).
 - (2) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/753/رقم 319).
 - (3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/331/رقم 631).
 - (4) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 72/رقم 561).
 - (5) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 331/رقم 835).
 - (6) الكامل: ابن عدي، (9/163/رقم 2168).
 - (7) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (4/59/رقم 3144).
 - (8) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 93/رقم 250).
 - (9) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (1/368/رقم 708).
 - (10) المرجع السابق، (2/484/رقم 3180).
 - (11) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/753/رقم 319).
 - (12) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 72/رقم 561).
 - (13) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 210/رقم 502).
 - (14) المرجع السابق، (ص: 383/رقم 982).
 - (15) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/265/رقم 1114).
 - (16) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/331/رقم 631).
 - (17) الضعفاء والمتروكون: النسائي، (ص: 111/رقم 651).
 - (18) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/330/رقم 631).
 - (19) المنار المنيف: ابن القيم، (ص: 150/رقم 342).

وقال شعبة: "كان رَفَاعًا"⁽¹⁾، قلت: أي يرفع الآثار عن الصحابة فيجعلها من حديث رسول الله ﷺ.

وقال ابن المبارك: "ارم به"⁽²⁾، وقال ابن خُزَيْمَة: "في القلب منه"⁽³⁾ - يعني: شيء.

وقال الذهبي: "شيعي، عالم، فهم، صدوق ردئ الحفظ لم يُترك"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "كان صدوقًا في نفسه سيئ الحفظ"⁽⁵⁾، وقال مرة: "كان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشَّيْخَان"⁽⁶⁾، وقال أيضًا: "أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف، كبر فتغيّر، وصار يتَلَقَّن، وكان شيعيًا"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "مُخْتَلَف فيه، والجمهور على تَضْعِيف حديثه، إِلَّا أَنَّهُ ليس بمتروك"⁽⁹⁾، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽¹⁰⁾.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

صدوق في نفسه، لَئِنْ الحديث، اختلط في آخر عمره فسَاء حفظه، أحد علماء الشَّيْعَةِ. والله تعالى أعلى وأعلم.

مُرَوِّياتُ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ:

أخرج له ابن ماجه⁽¹¹⁾ حديثًا واحدًا تفرَّد به عن أصحاب الكتب السِّتَّةِ، وهو على النحو الآتي:

-
- (1) الضعفاء الكبير: العقيلي، (379/4/رقم 1993).
 - (2) المرجع السابق، (379/4/رقم 1993)، قال ابن حجر: ووقع في أصل المَرْيَ: أكرم به، وهو تحريف، وقد نقله على الصواب: أبو محمد بن حزم في المحلى، وأبو الفرج ابن الجَوْزِيِّ في الضُّعْفَاء له". تهذيب التهذيب: ابن حجر، (329/11/رقم 630).
 - (3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (331/11/رقم 631).
 - (4) الكاشف: الذهبي، (382/2/رقم 6305).
 - (5) تاريخ الإسلام: الذهبي، (753/3/رقم 319).
 - (6) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (277/6/رقم 872).
 - (7) ميزان الاعتدال: الذهبي، (423/4/رقم 9695).
 - (8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 601/رقم 7717).
 - (9) فتح الباري: ابن حجر، (459/1).
 - (10) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 48/رقم 112).
 - (11) سنن ابن ماجه، (4082 ح/1366/2).

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ - يَعْنِي: ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ فَتَيْئَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قَالَ، فَقُلْتُ: مَا نَزَلَ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ زَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَدْفَعُوها إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا، كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ⁽²⁾، وابن أبي شَيْبَةَ⁽³⁾، والْبَزَّارُ⁽⁴⁾، وأبو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ. وأخرجه الْبَزَّارُ من طريق دَاهِرِ الرَّازِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى⁽⁶⁾. وأخرجه الْحَاكِمُ من طريق حَنَانَ بْنِ سُدَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ⁽⁷⁾، كلاهما (ابن أبي ليلى، وعمرو) عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ.

وأخرجه الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ من طريق عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ⁽⁸⁾. ثلاثتهم (يزيد، والحكم، وعُمَارَةُ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، بِهِ.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إِلَّا أَنَّ فِيهِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ راوي الدراسة فإنه: صدوق في نفسه، لِيَنَّ الْحَدِيثَ، اختلط في آخر عمره فساء حفظه فَلَقِّنْ فَتَلَّقَنَ، أحد علماء الشَّيْعَةِ، وقد توبع بمتابعتين تامتين من قبل الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، وعُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، كما سبق تخريجه.

(1) المرجع السابق، (2/1366/4082).

(2) الفتن: نعيم بن حماد، (1/310/895) بنحوه.

(3) مسند ابن أبي شَيْبَةَ، (1/209/308) بنحوه.

(4) مسند البزار، (4/354/1556) بنحوه.

(5) مسند أبي يعلى الموصلي، (9/17/5084) بمعناه.

(6) مسند البزار، (4/310/1491) مختصراً.

(7) المستدرک: الحاكم، (4/511/8434) بنحوه.

(8) الرحلة في طلب الحديث: الخطيب البغدادي، (ص:146/56).

أما الحديث من طريق الحَكَم بن عُتَيْبَةَ ففيه حَنَانُ بْنُ سُدَيْرٍ ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات⁽¹⁾، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: "هو من شيوخ الشَّيْعَةِ"⁽²⁾، وفي الطريق الأخرى عنه ففيها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ، قال العُقَيْلِيُّ في حقه: "رَافِضِيٌّ حَبِيبٌ"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ فِي فُضَائِلِ عَلِيٍّ -يعني: ابن أبي طالب، وهو فيه متهم"⁽⁴⁾، ويرويه عن أبيه دَاهِرُ بْنُ يَحْيَى الرَّازِي، قال الذهبي في حقه: "رَافِضِيٌّ بَغِيضٌ لَا يَتَابَعُ عَلَى بَلَايَاهُ"⁽⁵⁾، فهذه الطرق لا ترقى بالحديث، وإنَّما تزيده ضعفًا إلى ضعفه.

أما عن متابعة عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، ففيها مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، فإنه: "صدوق، عارف رمي بالشيعة"⁽⁶⁾، ومع ذلك لم أجد لعُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ذكر في تلاميذ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

أما عن قول ابن عدي: "هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ يَزِيدَ ابْنَ أَبِي زِيَادٍ"⁽⁷⁾، وقول البَزَّار: "يُعْرِفُ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ"⁽⁸⁾.

قلت: لم يتفرد يزيد ابن أبي زياد في ذلك، بل توبع من قبل الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، وعُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ كما سبق بيانه في التخريج، ولكن لعلهما أرادا أن ينوها إلى عدم الاعتداد بهذه المتابعات، لما ذكرته قبل قليل. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا، لما ذكرته عند دراسة الإسناد، قال وكيع بن الجراح: "يزيد ابن أبي زياد، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عن عبد الله بن مسعود حديث الرِّايَات ليس بشيء"⁽⁹⁾.

(1) الثَّقَات: ابن حبان، (219/8 / رقم 13091).

(2) علل الدارقطني، (184/5 / ح 808).

(3) الضعفاء الكبير: العقيلي، (250/2 / ح 804).

(4) الكامل: ابن عدي، (380/5 / رقم 1047).

(5) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3/2 / رقم 2587).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (502/2 / رقم 6227).

(7) الكامل: ابن عدي، (164/9 / رقم 2168).

(8) مسند البزار، (310/4 / ح 1491).

(9) انظر: الضعفاء الكبير: العقيلي، (379/4 / رقم 1993).

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ⁽¹⁾: "حَدِيثُ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي الرَّايَاتِ السُّودِ، فَقَالَ: لَوْ حَلَفَ عِنْدِي خَمْسِينَ يَمِينًا قَسَامَةً مَا صَدَّقْتُهُ أَهَذَا مَذْهَبُ إِبْرَاهِيمَ، أَهَذَا مَذْهَبُ عَلْقَمَةَ، أَهَذَا مَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ؟"⁽²⁾.

قال الذهبي: "معذور والله أبو أسامة، وأنا قائل كذلك، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَهُ وَمَنْ بَعْدَهُ أَيْمَةٌ أَثْبَات، فالأفة منه عمدًا أو خطأ"⁽³⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "حَدِيثُهُ فِي الرَّايَاتِ لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁴⁾.

أما عن قول الدارقطني: "هُوَ أَصَحُّهَا"⁽⁵⁾، ليس المراد به الصحيح بالمعنى الاصطلاحي، إنما الصحيح هنا بمعنى المحفوظ عند المتأخرين من أهل الاصطلاح. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَبُو أُسَامَةَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثَقَّةٌ ثَبِتَ، رُبَمَا دَلَسَ، وَكَانَ بِأَخْرَاجِهِ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 177/ رقم 1487).

(2) الضعفاء الكبير: العقيلي، (4/380/ رقم 1993).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/278/ رقم 872).

(4) الضعفاء: العقيلي، (6/320/ رقم 6500).

(5) علل الدارقطني، (5/184/ رقم 808).

الْفَصْلُ الثَّانِي

تَصْنِيفُ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ

النَّخَعِيِّ إِلَى طَبَقَاتِ

الفصل الثاني

تصنيف الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي إلى طبقات

في الفصل السابق قُمت بجمع الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن أخرج لهم أصحاب الكتب الستة؛ مع دراستهم جرحاً وتعديلاً، ومعرفة عدد مروياتهم عنه ودراسة أحاديث المقلين والاكتفاء بدراسة ثلاثة أحاديث للمكثرين.

فهذه المعرفة تُفيدني بمدى ملازمة الراوي للإمام إبراهيم النخعي، ومعرفة من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

وفي هذا الفصل أقوم بترتيبهم على طبقات بناءً على المعطيات التي تقدمت في الفصل السابق، وقد أشار بعض النقاد إلى التفاوت بين الرواة في الضبط ونحوه، ومن ذلك قول الإمام الذهبي: "فليس من وثق مطلقاً كمن تُكَلِّم فيه، وليس من تُكَلِّم في سوء حفظه واجتهاده في الطلب كمن ضَعُفوه، ولا من ضَعُفوه ورَوَوْا له كمن تركوه، ولا من تركوه كمن اتَّهموه وكذَّبوه. فالترجيح يُدْخَل عند تعارض الروايات"⁽¹⁾.

وقبل البدء بتوزيع الرواة إلى طبقات لابد من الإشارة إلى ما يجب مراعاته لمعرفة طبقات الرواة وهي على النحو الآتي:

أولاً: منزلتهم من حيث الجرح والتعديل.

حيث إنَّ الرواة يختلفون في منازلهم؛ فمنهم من وصل إلى أعلى مراتب التعديل، ومنهم من هو في أدانها، ومنهم من هو في مرتبة بينهما، ومنهم من لم يذكر في مراتب التعديل؛ وإنما ذكر في مراتب التجريح مع تفاوت بينهم في الضعف فمنهم الضعفاء، والمجاهيل، ثم المتروكين، والكذابين؛ مما لذلك من أثر على طبقة الراوي بالنسبة لشيخه مع مراعاة الأمور الأخرى التي نحن بصدد الحديث عنها.

ثانياً: واقع مرويات الرواة عن شيخهم.

من خلال جمع مرويات الرواة عن شيخهم يتبين من أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة، ويتبين من ذلك عدد مروياتهم عن شيخهم كثرة وقلة، مما لذلك من أثر لمعرفة مدى ملازمة التلميذ لشيخه.

(1) الموقظة: الذهبي، (ص: 81).

ثالثاً: الملازمة والصحة لشيخهم.

ويمكن معرفة ذلك من خلال عدة أمور:

- 1- نص أحد العلماء على أن الرَّاي فلان هو أثبت النَّاس في شيخه، أو أوثقهم فيه، وذلك من خلال الاطلاع على كتب التراجم، ونحوها.
 - 2- الاطلاع على مرويات الرَّاي عن شيخه، فمن خلال الجمع والاطلاع يتبين كثرة وقلة روايته عنه، والكثرة تدل على طول الملازمة غالباً.
 - 3- النظر في تاريخ ولادة الرَّاي ووفاته، فبمعرفة ذلك يتبين طول فترة المُعاصرة للرَّاي أو قلَّتها، وفي حال تعذر معرفة ذلك يمكن النظر في طبقة شيوخ الرَّاي فهي مؤشر جيد لتاريخ ولادته وطبقة أصحاب الرَّاي فهي مؤشر لتاريخ وفاته.
 - 4- تقسيم الرواة حسب أمصارهم وبلدانهم حيث إن فرصة الملازمة تزيد لمن نشأ أو سكن في بلد الرَّاي نفسه⁽¹⁾.
 - 5- النظر في صلة القرابة فيما بين الشيخ والتلميذ فكلما كانت أقرب غالباً ما تكون الملازمة أكثر، قال د. ماهر الفحل: "قسم النَّسائي أصحاب الأعمش سبع طبقات، وهذا الاختصاص يعود إلى عدَّة قرائن، ... ، منها قرابة الرَّاي"⁽²⁾.
 - 6- نص التلميذ على ملازمته لشيخه خاصة ممن يكون من أصحاب العدالة والصدق.
- بناء على ذلك قسمت الرواة ممَّن روى عن الإمام إبراهيم النَّخعيّ إلى خمس طبقات، وهي على النَّحو الآتي.

(1) انظر: علم طبقات المحدثين: أسعد تيم، (19- 22).

(2) قواعد العلل وقرائن الترجيح: الفحل، (ص: 70).

المبحث الأول

الطبقة الأولى؛ وهم الرواة من أهل الحفظ والإتقان مع طول الملازمة لشيخهم

هذه الطبقة تضم في طياتها الرواة من أهل الحفظ والإتقان، ممن تميزوا بسمو منزلتهم، وارتفاعها في الإمام إبراهيم النخعي، وهم الذين وُصفوا بأنهم أثبت الناس نصًا أو تكررت فيهم ألفاظ التوثيق، وقد لزموا الإمام النخعي ملازمة طويلة، واعتنوا بحديثه، وأصحاب هذه الطبقة هم أعلى مراتب الأصحاب، وحديثهم في أعلى مراتب الاحتجاج، وقد بلغ عددهم سبعة رواة؛ وقد قمت بتقسيمهم إلى أربعة مطالب، وهم على النحو التالي:

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن إتفق بالرواية عنهم أصحاب الكتب الستة.

[3/1]- (خ م د ت س ق)، (خ م د ت س ق) منصور بن المغيرة السلمي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة ثبت. من أثبت الخلق في إبراهيم النخعي، أحد الستة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

كان من الستة الذين انتهى إليهم العلم من أصحاب إبراهيم النخعي؛ حيث قال: الحجاج ابن دينار⁽¹⁾: "وسدسوا أصحاب إبراهيم: الحكم، وحماد⁽²⁾، والأعمش، وأبو معشر زياد بن كليب⁽³⁾، والحارث العكلي⁽⁴⁾، ومنصور⁽⁵⁾".

وقال أحمد بن حنبل -ذاكراً منصوراً والأعمش: "من كبار أصحاب إبراهيم"⁽⁶⁾.

(1) سبقت ترجمته، (ص:33).

(2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(3) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(4) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(5) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/رقم1438).

(6) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/325/رقم237).

ثالثاً: المفاضلة بين مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر وبين كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

فَصَّلَهُ الكَثِير من العلماء على غيره من تلاميذ الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، وَفَصَّلَ البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتَّالِي:

• تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

قال يحيى بن سعيد: "قال سفيان الثوري: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلّا رَدَّه، فإذا قلت: منصور، سكت، فقل ليحيى القطان: منصور عن مُجاهد⁽¹⁾ أحب إليك أم ابن أبي نَجِيح⁽²⁾؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت من منصور عن مجاهد، وإبراهيم من منصور"⁽³⁾.

وقيل ليحيى بن معين: "أبو مَعْشَر الحَنْفِيّ⁽⁴⁾ أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور خير منه ومن أبيه"⁽⁵⁾، وسُئِل مرة أخرى: "الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقل له: منصور، أو الحَكَم⁽⁶⁾؟ قال: منصور، فقل: منصور أو مُغيرة⁽⁷⁾؟ قال: منصور"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "منصور أثبت من الحَكَم بن عُتَيْبَة، ومنصور من أثبت النَّاس"⁽⁹⁾، وقال يحيى بن معين: "رأيت في كتاب علي بن المَدِينِيّ، وسُئِل أيُّ أصحاب إبراهيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدَّثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره"⁽¹⁰⁾.

وقيل لأحمد بن حنبل: "إذا اختلف مَنْصُور والأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: بِقَوْلٍ مَنْ نَأْخُذُ؟ قَالَ: بِقَوْلٍ مَنْصُورٍ"⁽¹¹⁾.

(1) سبق ترجمته، (ص:76).

(2) سبق ترجمته، (ص:48).

(3) انظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/177/رقم778).

(4) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(5) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص:247/رقم963).

(6) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(7) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:65)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/179/رقم778).

(9) المرجع السابق، (8/178/رقم778).

(10) تهذيب الكمال: المزي، (28/552/رقم6201).

(11) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/326/رقم237).

وقال الذهبي: "وَمَا عَلِمْتُ لَهُ رِحْلَةً وَلَا رِوَايَةً، عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَبَلَا شَكٍّ كَانَ عِنْدَهُ بِالْكُوفَةِ بَقَايَا الصَّحَابَةِ، ...، وَكَانُوا يُفَضِّلُونَهُ عَلَى الْأَعْمَشِ"⁽¹⁾.

• تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

ذهب الإمام أحمد بن حنبل إلى تفضيل الحَكَم بن عُتَيْبَةَ على منصور وذلك في النخعي؛ حيث سئل: "من أثبت النَّاس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، ثم منصور"⁽²⁾، وقال أبو داود السِّجِسْتَانِي: سمعت أحمد يقول: "ما من القوم أحد أعلى من منصور إلا أن يكون الحَكَم بن عُتَيْبَةَ في إبراهيم، وذكرهما مرة أخرى ولم يذكر الحَكَم"⁽³⁾.

وذهب وكيع بن الجراح إلى تفضيل الأعمش على منصور في إبراهيم النخعي؛ حيث قال: "الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ"⁽⁴⁾.

من خلال النظر فيما سبق لم أجد مخالفاً في نصٍ صريحٍ يُقدم فيه أحد كزياد بن كُليب، أو مُغِيرَةَ بن مِقْسَم، على مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر، والنُّصوص السابقة توضح ذلك، وإنَّما كان الاختلاف من حيث الظاهر تقديم الحَكَم على مَنْصُور عند الإمام أحمد بن حنبل؛ وإن كان له قول آخر هو والقطَّان في عدم الترجيح فيما بينهما؛ حيث سئل أحمد بن حنبل: "أيُّ أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحَكَم ثم منصور، ما أقربهما"⁽⁵⁾، قال علي بن المَدِينِي: "قلت ليحيى القطَّان أيُّ أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحَكَم ومنصور، قلت: فأيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما"⁽⁶⁾.

وقول آخر للإمام أحمد بن حنبل في تقديمه على الحَكَم؛ حيث قَالَ مُهَنَّادُ⁽⁷⁾ سَأَلْتُ أَحْمَدَ: "أيُّهما أحب إليك إِذَا حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: مَنْصُورٌ، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟، قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْأَعْمَشَ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ تَكَلَّمَ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورٍ سَكَتَ، قُلْتُ: بَلَّغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورٍ، فَلَا تُرَدِّ غَيْرُهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/128/ رقم 796).

(2) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/352/ رقم 5557).

(3) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 293/ رقم 346).

(4) سنن الترمذي، (2/121/ ح 756).

(5) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله (2/493/ رقم 3249).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/123/ رقم 567).

(7) سبق ترجمته، (ص: 31).

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: الْحَكْمُ وَمَنْصُورٌ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُمَا بَدَأَ بِالْحَكْمِ، وَكَانَ مَنْصُورٌ عِنْدَهُ مَقْدَمًا⁽¹⁾.

رابعًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

يُعد مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَوَايَةً عَنْهُ بَعْدَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِائَةٌ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ حَدِيثًا فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ، أَخْرَجَ مِنْهَا الشَّيْخَانُ تِسْعَةً وَسَبْعِينَ حَدِيثًا بِالْمَكْرَرِ، وَبَعْدَ دَرَاةٍ عَدَدٍ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ خَلَصَتْ فِيهَا بِالْحَكْمِ عَلَى إِسْنَادِ حَدِيثَيْنِ بَأَنَّهُمَا صَحِيحَانِ، وَثَلَاثُ صَحِيحٍ لْغَيْرِهِ؛ وَلَكِنَّهُ مَخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ.

خامسًا: معاصرتَه، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

اِخْتَلَفَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ، فَقَدْ قِيلَ بِأَنَّهُ: "تُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً"⁽²⁾، وَقِيلَ: "قَبْلَهَا بِسَنَةِ"⁽³⁾، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَلَادَتِهِ، وَلَكِنْ وَرَدَ أَنَّهُ صَامَ سَتَيْنِ سَنَةً، يَقُومُ لَيْلَهَا وَيَصُومُ نَهَارَهَا؛ حَيْثُ قَالَ الْعَجَلِيُّ: "صَامَ مَنْصُورٌ سَتَيْنِ سَنَةً، وَقَامَهَا"⁽⁴⁾، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَلَدَ قَبْلَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَمَعْلُومٌ كَمَا تَقْدُمُ أَنَّ الْإِمَامَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ⁽⁵⁾، وَقِيلَ: قَبْلَهَا بِسَنَةِ"⁽⁶⁾، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ عَاصِرُ النَّخَعِيِّ مَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ عَامًا، فَطُولُ الْمَعَاصَرَةِ ظَاهِرٌ.

كَمَا أَنَّهُ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَشَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمَجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ⁽⁷⁾، وَهَذَا يُوحِي بِطُولِ مَعَاصَرَتِهِ لِلْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

(1) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/325/رقم 236).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/328/رقم 2508)، وسؤالات ابن الجنيدي: ابن معين، (ص: 291/رقم 73)، ومعرفة الثقات: العجلي، (ص: 441/رقم 1639)، وغيرهم.

(3) انظر: سؤالات ابن الجنيدي: ابن معين، (ص: 291/رقم 73)، والتاريخ الكبير: البخاري، (7/346/رقم 1491)، وغيرهم.

(4) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 441/رقم 1639).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(6) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (28/547/رقم 6201).

وكذلك نَصَّ الأئمة على أنه من أثبت النَّاس في إبراهيم النَّحَعِي، وأنه من السِّنة الذين انتهى إليهم علمه، فالنُّصوص كثيرة تدل على ذلك، وهي توضح علمه بحديث النَّحَعِي، ومكانته العلمية، كما ذكرت سابقاً.

كما أنه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيَّان، ولم يرتحل، وبقي في الكوفة؛ حيث قال الذهبي: "وَمَا عَلِمْتُ لَهُ رِحْلَةً، وَلَا رِوَايَةً عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَبَلَا شَكٍّ كَانَ عِنْدَهُ بِالْكُوفَةِ بَقَايَا الصَّحَابَةِ"⁽¹⁾.

وكثرة مروياته -أيضاً- مع ما ذكرته إنَّما يدل على مكانته في إبراهيم النَّحَعِي، وإتقانه لحديثه، وطول ملازمته له، حتى أنه قيل: "من أَصَحَّ الأَسَانِيدِ مُطْلَقاً: سُفْيَانُ -يعني: الثَّوْرِي، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ"⁽²⁾.

فمن خلال ما سبق يتبيَّن أنه من أعلى أصحاب إبراهيم النَّحَعِي رتبة، وطول ملازمة له، ممَّا أتاح له فرصة سماع أحاديثه وروايتها عنه، وعليه فهو يترجع على رأس الطبقة الأولى من أصحاب إبراهيم النَّحَعِي. والله أعلى وأعلم.

[1/2]- (خ م د ت س ق)، (خ م د ت س ق) الحَكَم بن عُتَيْبَةَ الكِنْدِي، الكُوفِي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إبراهيم النَّحَعِي، أحد السِّنة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: المفاضلة بين الحَكَم بن عُتَيْبَةَ وبين كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النَّحَعِي.

فضَّله بعض العلماء على غيره من كبار تلاميذ إبراهيم النَّحَعِي، وفضَّل البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتَّالي:

• تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النَّحَعِي.

قال أحمد بن حنبل: "هو أَفْقَهُ النَّاس في إبراهيم"⁽³⁾، وسئل مرة: "من أثبت النَّاس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، ثم منصور"⁽⁴⁾.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/128/رقم 796).

(2) المرجع السابق.

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/224/رقم 57).

(4) اللعل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (3/352/رقم 5557).

وقيل ليحيى بن معين: "الحكم أحب إليك في إبراهيم أو الفضيل بن عمرو"⁽¹⁾؟ فقال: الحكم أعلم"⁽²⁾.

• مساواته بغيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال سفيان بن عيينة: "ما كان بالكوفة بعد إبراهيم، والشَّعْبِيُّ"⁽³⁾ مثل الحكم، وحمَّاد"⁽⁴⁾"⁽⁵⁾.

وقال علي بن المديني: "قلت ليحيى القطان: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم، ومنصور"⁽⁶⁾، قلت: أيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما"⁽⁷⁾.

وسئل أحمد بن حنبل: "أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ثم منصور، ما أقربهما"⁽⁸⁾، وقال أبو داود السجستاني: سمعت أحمد قال: "ما من القوم أحد أعلى من منصور إلا أن يكون الحكم بن عتيبة في إبراهيم، وذكرهما مرة أخرى ولم يذكر الحكم"⁽⁹⁾.

• تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال يحيى بن معين: "منصور أثبت من الحكم بن عتيبة، ومنصور من أثبت الناس"⁽¹⁰⁾، وسئل يحيى بن معين: "الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقل له: منصور، أو الحكم"⁽¹¹⁾؟ قال: منصور، فقل: منصور أو مغيرة"⁽¹²⁾؟ قال: منصور"⁽¹³⁾.

-
- (1) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:112) لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/125/رقم567).
 - (3) سبق ترجمته، (ص:23).
 - (4) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (5) معرفة الثقات: العجلي، (ص:127/رقم315).
 - (6) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/124/رقم567).
 - (8) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (2/493/رقم3249).
 - (9) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:293/رقم346).
 - (10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/178/رقم778).
 - (11) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (12) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:20)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.
 - (13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/179/رقم778).

وقال شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: "كَانَ حَمَّادٌ، وَمُغِيرَةُ أَحْفَظَ مِنَ الْحَكَمِ، يَعْنِي: مَعَ سَوْءِ حِفْظِ حَمَّادٍ لِلْأَثَارِ كَانَ أَحْفَظَ مِنَ الْحَكَمِ"⁽¹⁾، وَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَمَّادَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: "كَانَ مُغِيرَةُ أَحْفَظَ مِنَ الْحَكَمِ"⁽²⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "كَانَ حَمَّادٌ صَدُوقَ اللِّسَانِ، لَا يَحْفَظُ الْحَدِيثَ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "يَعْنِي أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْفَقْهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَرْزُقْ حِفْظَ الْأَثَارِ"⁽³⁾.

ثَالِثًا: عِلَاقَتُهُ بِالْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قَالَ الْعِجْلِيُّ: "ثَبَتَتْ ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ فَهَاءِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ"⁽⁴⁾، وَكَانَ مِنَ السَّنَةِ الَّذِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمُ الْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ حَيْثُ قَالَ: الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ⁽⁵⁾: "وَسَدَسُوا أَصْحَابَ إِبْرَاهِيمَ: الْحَكَمُ، وَحَمَّادٌ⁽⁶⁾، وَالْأَعْمَشُ، وَأَبُو مَعْشَرٍ زِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ⁽⁷⁾، وَالْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ⁽⁸⁾، وَمَنْصُورٌ"⁽⁹⁾.

رَابِعًا: مَرْوِيَاتُهُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

يُحَدِّثُ مِنَ الْمَكْثَرِينَ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ فَقَدْ أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّنَةَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا، أَمَّا إِذَا مَا قَارَنَاهُ بغيره فغيره أَكْثَرُ مِنْهُ حَدِيثًا عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ وَلَعَلَّ سَبَبَ ذَلِكَ سَفَرُهُ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: "حَجَّجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَةَ ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ"⁽¹⁰⁾، فَقَالَ لِي: هَلْ لَقِيتُ الْحَكَمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَالْقَهْ، فَمَا بَيْنَ لَابَنِيَّهَا⁽¹¹⁾ أَفْقَهُ مِنْهُ"⁽¹²⁾، وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي

(1) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (833/2).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (228/8/رقم 1030).

(3) المرجع السابق، (137/1/رقم 17).

(4) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 127/رقم 316).

(5) سبق ترجمته، (ص: 33).

(6) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(7) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(8) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(9) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/رقم 1438).

(10) عَبْدَةُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، وَيُقَالُ: مَوْلَى قَرِيشَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَرَّازُ، الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، ثِقَّةٌ،

مِنَ الرَّابِعَةِ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 369/رقم 4274).

(11) سبق بيان غريبه (ص: 32).

(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/رقم 567)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ: الْمَزِي، (117/7/رقم 1438).

موضع آخر: "قال لي يحيى ابن أبي كثير⁽¹⁾: أَلْقَيْتَ الْحَكَمَ بن عُتَيْبَةَ؟ قلت: نعم، قال: أما إِنَّهُ ما بين لابتيها أَفْقُهُ مِنْهُ، قال الأَوْزَاعِيُّ: وعطاء⁽²⁾، وأصحابه أحياء، وذلك بِمَنْى⁽³⁾، وقال مُجاهد بن رُومِيَّ⁽⁴⁾: "رَأَيْتَ الْحَكَمَ في مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وعلماء النَّاسِ عِيالٌ عَلَيْهِ"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ما كنت أعرف فضل الْحَكَمِ إِلَّا إذا اجتمع النَّاسُ في مَسْجِدِ مَنْى، رأيت علماء النَّاسِ عِيالاً عَلَيْهِ"⁽⁶⁾، وقد أخرج له الشيخان في صحيحهما أربعة وعشرون حديثاً بالمكرر.

خامساً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيُّ.

ولد في سَنَةِ خَمْسِينَ من الهجرة⁽⁷⁾، وقيل: "كَانَ الْحَكَمُ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ في سِنِّ وَاحِدَةٍ وَلِدَا في سَنَةٍ"⁽⁸⁾، وقيل: "ولد هو وإبراهيم النَّخَعِيُّ في ليلة واحدة"⁽⁹⁾.

وقيل: "كان سِنُّهُ سِنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ"⁽¹⁰⁾، وتوفي سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ⁽¹¹⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽¹²⁾، وقيل: "قبلها بسنتين"⁽¹³⁾، وهذا يعني أَنَّهُ عاش ما يقارب ثلاثة وستون عاماً أو أكثر، ومعلوم كما تقدم أَنَّ الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ توفي سنة ست وتسعين⁽¹⁴⁾، وقيل: قبلها

(1) يَحْيَى ابن أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِي، مَوْلَاهُمْ، أَبُو نَصْرِ اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس، ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 596/ رقم 7632).

(2) سبق ترجمته (ص 183).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 124/ رقم 567).

(4) التاريخ الكبير: البخاري، (7/ 412/ رقم 1809)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 320/ رقم 1475).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 124/ رقم 567).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (7/ 117/ رقم 1438).

(7) الثقات: ابن حبان، (4/ 144/ رقم 2199).

(8) انظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 323/ رقم 2496).

(9) التاريخ الكبير: البخاري، (2/ 332/ رقم 2654).

(10) الثقات: ابن حبان، (4/ 144/ رقم 2199).

(11) طبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82)، وتذكرة الحفاظ: الذهبي، (1/ 89/ رقم 102).

(12) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (7/ 120/ رقم 1438)، وتذكرة الحفاظ: الذهبي، (1/ 89/ رقم 102).

(13) التاريخ الكبير: البخاري، (2/ 332/ رقم 2654)، والثقات: ابن حبان، (4/ 144/ رقم 2199).

(14) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/ 333/ رقم 1052)،

والثقات: ابن حبان، (4/ 8/ رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/ 357/ رقم 57)، وطبقات الفقهاء:

الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(15) الثقات: ابن حبان، (4/ 8/ رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/ 226).

وهذا يعني أَنَّ الحَكَمَ بنَ عُنَيْبَةَ عاصره ما يزيد على أربعين عامًا، كما أَنَّه من أهل بلده فكلاهما كوفيان؛ فطول المعاصرة ظاهر.

نَصَّ الأئمة على أَنَّه من أثبت النَّاسَ في إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَأَنَّه من السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه، فالنصوص كثيرة تدل على ذلك، وهي توضّح علمه بحديث النَّخَعِيِّ ومكانته العلمية، كما ذكرت سابقًا.

وَنَصَّ الأئمة بأنَّهما أقران؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "هُوَ مِنْ أَقْرَانِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَلِدَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ"⁽¹⁾. ويُعد من المكثرين عنه، وكثرة مروياته عنه خير دليل على طول المدة التي لازمه فيها مع ما ذكرت من القرائن الأخرى، وكل ذلك يدل على مكانته في إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وإتقانه لحديثه، وطول ملازمته له.

فمن خلال ما سبق يتبيّن أَنَّه من أعلى أصحاب إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رتبة، وطول ملازمة له، ممّا أتاح له فرصة سماع أحاديثه وروايتها عنه، والله تعالى أعلى وأعلم.

[2/3] - (خ م د ت س ق)، (خ م د ت س ق) سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، الكُوفِيُّ، لُقِّبَ بِالْأَعْمَشِ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

إمام ثقة حافظ، محدث أهل الكوفة في زمانه مرجع النَّاسَ بعلم الفرائض بعد إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عالم بالقراءات. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: المفاضلة بين سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وبين كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

فُضِّلَ البعض من العلماء على غيره من تلاميذ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وُفِّضَ البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتالي:

• تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قال وكيع بن الجراح: "الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ"⁽²⁾.

• تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قال سفيان الثوري: "كنت لا أحدث الأعْمَشَ عن أحد من أهل الكوفة إلّا رده، فإذا قلت:

منصور، سكت، فقليل ليحيى القطان: منصور عن مُجَاهِدٍ⁽¹⁾ أحب إليك أم ابن أبي نَجِيجٍ⁽²⁾؟

قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت من منصور عن مجاهد، وإِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ"⁽³⁾.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/511/رقم 698).

(2) سنن الترمذي، (2/121/ح 756).

وسئل يحيى بن معين: "الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقل له: منصور، أو الحكم⁽⁴⁾؟ قال: منصور، فقل: منصور أو مغيرة⁽⁵⁾؟ قال: منصور"⁽⁶⁾.

ثالثاً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال الحجاج بن دينار⁽⁷⁾: "وسدسوا أصحاب إبراهيم: الحكم، وحماد⁽⁸⁾، والأعمش، وأبو معشر زياد بن كليب⁽⁹⁾، والحارث العكلي⁽¹⁰⁾، ومنصور"⁽¹¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل ذاكراً منصور والأعمش: "من كبار أصحاب إبراهيم"⁽¹²⁾.

وقال الأعمش: "لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلا لي، لأنه كان يعجب بي"⁽¹³⁾، لعله أراد بذلك قوله: قلت لإبراهيم النخعي: "أسند لي عن عبد الله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله"⁽¹⁴⁾. وقال في موضع آخر: "كنت إذا سمعت حديثاً فلم أر ما وجهه أتيت إبراهيم، ففسره لي، وكان إبراهيم صيرفي الحديث"⁽¹⁵⁾.

(1) سبق ترجمته، (ص:76).

(2) سبق ترجمته، (ص:48).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/177/رقم778).

(4) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(5) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:20)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/179/رقم778).

(7) سبق ترجمته، (ص:33).

(8) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص:91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(9) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص:105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(10) سبق ترجمته بالتفصيل، (ص:162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(11) تهذيب الكمال: المزي، (7/119/رقم1438).

(12) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/325/رقم237).

(13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/147/رقم631).

(14) تهذيب الكمال: المزي، (2/239/رقم265).

(15) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/1052/رقم6).

وَقَالَ مَرَّةً: "رُبَّمَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِينَا، فَيَمْكُثُ سَاعَةً كَأَنَّهُ مَرِيضٌ"⁽¹⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "مَا عَرَضْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْئًا"⁽²⁾.

وَقَالَ مُعِزَّةُ بْنُ مِقْسَمٍ: "لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، اخْتَلَفْتُ إِلَى الْأَعْمَشِ فِي الْفَرَائِضِ"⁽³⁾.

رَابِعًا: مَرْوِيَّاتُهُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

كَانَ أَكْثَرَ تَلَامِيذِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ حَدِيثًا عَنْهُ؛ حَيْثُ أَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّنَّةَ مَائَتَيْنِ وَتِسْعَةً وَخَمْسِينَ حَدِيثًا، مِنْهَا مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِينَ. وَبَعْدَ دَرَسَةِ ثَلَاثَةِ مِنْ أَحَادِيثِهِ خَلَصَتْ إِلَى الْحُكْمِ عَلَى أَسَانِيدِهَا بِأَنَّ مِنْهَا حَدِيثًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

خَامِسًا: مَعَاصِرَتُهُ، وَمِلَازِمَتُهُ، وَصَحْبَتُهُ لِلْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

اخْتَلَفَ فِي مَوْلَدِهِ، وَوَفَاتِهِ؛ فَقَدْ قِيلَ: "إِنَّهُ وَلِدَ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ"⁽⁴⁾، وَقِيلَ: "سَنَةُ سِتِّينَ هَجْرِيَّةً"⁽⁵⁾.

وَقِيلَ: "بَعْدَهَا بَسَنَةً"⁽⁶⁾، وَأَمَّا عَنْ وَفَاتِهِ فَقَدْ قِيلَ: "إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: "بَعْدَهَا بَسَنَةً"⁽⁷⁾، وَمَعْلُومٌ كَمَا تَقْدُمُ أَنَّ الْإِمَامَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ هَجْرِيَّةً⁽⁸⁾، وَقِيلَ: قَبْلَهَا بَسَنَةً"⁽⁹⁾، وَهَذَا يُوحِي بِأَنَّهُ عَاصِرُ الْإِمَامِ النَّخَعِيِّ مَا يَقَارِبُ خَمْسَ وَثَلَاثُونَ عَامًا، وَمِمَّا يَدُلُّ -أَيْضًا- عَلَى طَوْلِ مَعَاصِرَتِهِ؛ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، فَكِلَاهُمَا كَوْفِيَانِ.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (286/6) رقم (2325).

(2) سير السلف الصالحين: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، (ص: 696).

(3) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (5/10) رقم (4564).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (332/6) رقم (2530).

(5) المرجع السابق، (332/6) رقم (2530)، والتاريخ الكبير: البخاري، (37/4) رقم (1886).

(6) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 619/206)، والثقات: ابن حبان، (302/4) رقم (3014).

(7) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (333/6) رقم (2530)، والطبقات: خليفة بن خياط، (ص: 278) رقم (1228)،

والتاريخ الأوسط: البخاري، (91/2) رقم (1913)، والثقات: ابن حبان، (302/4) رقم (3014).

(8) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6) رقم (2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1) رقم (1052)،

والتقات: ابن حبان، (8/4) رقم (1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357) رقم (57)، وطبقات الفقهاء:

الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(9) الثقات: ابن حبان، (8/4) رقم (1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/226).

يُعد من أكثر تلاميذ إبراهيم النخعي رواية عنه، حيث إن كثرة مروياته عنه خير دليل على طول المدة التي لازمه فيها مع ما ذكرت من قرائن أخرى، وذلك ممّا زاد من فرصة سماعه لأحاديثه وروايتها عنه، كيف لا وهو من نَعْتَه بصَيْرْفِي الْحَدِيث⁽¹⁾، ولا يتأتى ذلك إلّا من خلال سماعه لأحاديثه ومعرفته بها.

وَنَصَّ الْأَئِمَّةُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَأَنَّهُ مِنَ السَّنَةِ الَّذِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمْ عِلْمُهُ، فَالْنُّصُوصُ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرَةٌ، وَالتِّي بَيَّنَّتْ عِلْمَهُ بِحَدِيثِ النَّخَعِيِّ وَمَكَانَتَهُ الْعِلْمِيَّةِ، كَمَا ذَكَرْتُ سَابِقًا.

فَمِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ مِنْ أَعْلَى أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَتْبَةً، وَطَوَّلَ مِلَازِمَتَهُ لَهُ، مِمَّا أَتَاكَ لَهُ فَضْلاً سَمَاعَ أَحَادِيثِهِ وَرَوَايَتِهَا عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

المطلب الثاني: الرّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

[9/4] - (بَخ م د ت س ق)، (م س د ق) حَمَّادُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَشْعَرِيِّ، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

أحد الأئمة الفقهاء من أئمة أهل الكوفة، وأبصرهم بالرأي والمناظرة، ثقة يخطئ، من أوثق الناس في إبراهيم النخعي، وكان مرجئاً. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: المفاضلة بين حمّاد بن أبي سليمان وبين كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

فضّله بعض العلماء على غيره من كبار تلاميذ إبراهيم النخعي، وفضّل البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتّالي:

• تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال سفيان بن عيينة: "كان حمّاد أبصر بإبراهيم من الحكم"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "كان حمّاد أبطن"⁽³⁾ بإبراهيم من الحكم"⁽⁴⁾.

(1) تهذيب الكمال: المزي، (238/2/ رقم 265).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (528/5/ رقم 714).

(3) أي: أعلم وأخبر.

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (147/3/ رقم 642).

وقال العجلي: "ثقة، وكان من أफقه أصحاب إبراهيم يروي عن مغيرة بن مقسم"⁽¹⁾.

وقيل لابن معين: "مغيرة أحب إليك أو حماد ابن أبي سليمان؟ فقال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حماد ابن أبي سليمان أحب إلي من مغيرة، فقل له: وأنت، مغيرة أحب إليك أو حماد؟ قال: حماد أحب إلي، كما قال يحيى، قيل: في إبراهيم النخعي؟ قال: في إبراهيم وغيره"⁽²⁾، وكان يحيى بن معين يقدم حماد ابن أبي سليمان على أبي معشر⁽³⁾⁽⁴⁾.

وسئل أحمد بن حنبل عن مغيرة، وحماد: "أيهما أثبت؟ قال: حماد، وحماد ثقة"⁽⁵⁾، وسئل مرة: "أيما أصح حديثاً حماد أو أبو معشر؟ قال: حماد أصح حديثاً من أبي معشر، وكانوا يرون أن عامة حديث أبي معشر عن حماد"⁽⁶⁾، وسئل أيضاً: "مغيرة أحب إليك في إبراهيم أو حماد؟ قال: فيما روى سفيان الثوري، وشعبة عن حماد فحماد أحب إلي؛ إلا أن في حديث الآخرين عنه تخليطاً"⁽⁷⁾.

وقال شعبة بن الحجاج: "كان حماد، ومغيرة أحفظ من الحكم - يعني: مع سوء حفظ حماد للأثار كان أحفظ من الحكم"⁽⁸⁾.

وقال الشافعي: "حدثني شعبة عن حماد عن إبراهيم بحديث، قال شعبة: فقلت حماد فقلت له أسمعته من إبراهيم، قال: حدثني مغيرة قال فذهبت إلى مغيرة فقلت له إن حماد أخبرني عنك بكذا وكذا، فقال: صدق قلت وسمعته من إبراهيم؟ قال: لا ولكن، حدثني منصور فقلت منصور فقلت، حدثني عنك مغيرة بكذا قال صدق قلت سمعته من إبراهيم؟ قال: لا ولكن، حدثني الحكم، قال: فجهدت على أن أعرف على من طريقه فلم أعرفه ولم يمكني"⁽⁹⁾.

(1) معرفة الثقات: العجلي، (1/320/رقم 355).

(2) انظر: سؤالات ابن الجني، (ص: 341/رقم 285).

(3) سبق التفصيل في ترجمته (ص 105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/147/رقم 642).

(5) المرجع السابق، (3/147/رقم 642).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (7/273/رقم 1483).

(7) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 290/رقم 338).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/147/رقم 643).

(9) الكامل: ابن عدي، (3/4/رقم 413).

وقال الذهبي: "أَفَقَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ: عَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَفَقَهُ أَصْحَابُهُمَا: عَلْقَمَةُ، وَأَفَقَهُ أَصْحَابُهُ: إِبْرَاهِيمُ، وَأَفَقَهُ أَصْحَابُ إِبْرَاهِيمَ: حَمَّادٌ، وَأَفَقَهُ أَصْحَابُ حَمَّادٍ: أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَفَقَهُ أَصْحَابُهُ: أَبُو يُوسُفَ"⁽¹⁾.

• تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

سئل يحيى بن معين: "حمَّاد ابن أبي سليمان أحب إليك أو شبَّاك⁽²⁾؟ فقال: شبَّاك أحب إليَّ"⁽³⁾.

• مساواته بغيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

سئل أحمد بن حنبل: "أبو معشر أحب إليك أم حمَّاد في إبراهيم؟ قال: ما أقربهما! ف قيل له مرة أخرى: أبو معشر أحب إليك أم حمَّاد؟ قال: زعموا أنَّ أبا معشر كان يأخذ عن حمَّاد إلا أنَّ أبا معشر عند أصحاب الحديث أكثر؛ لأنَّ حمَّادًا كان يُرمى بالإرجاء"⁽⁴⁾.

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال ابن عدي: "كثير الرواية خاصة عن إبراهيم، ويقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به"⁽⁵⁾.

وقال جامع بن شدَّاد: "رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُوبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْوُحِ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا"⁽⁶⁾.

وقال حمَّاد ابن أبي سليمان: "بَشَّرْتُ إِبْرَاهِيمَ بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ فَسَجَدَ"⁽⁷⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ"⁽⁸⁾.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (527/5) رقم 714.

(2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 141)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(3) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 58) رقم 79.

(4) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (7/272) رقم 1483.

(5) الكامل: ابن عدي، (3/8) رقم 413.

(6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/324) رقم 2497.

(7) المرجع السابق، (6/287) رقم 2325.

(8) المرجع نفسه، (6/287) رقم 2325.

وقال عثمان النَّبِّيُّ⁽¹⁾: "كان حمَّاد إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال: قال إبراهيم أخطأ"⁽²⁾.

وقال شُعْبَةُ بن الحَجَّاج: "قال لي حمَّاد ابن أبي سليمان: يا شعبة، لا توقفني على إبراهيم فإن العهد قد طال، وأخاف أن أنسى أو أكون قد نسيت"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "كنت أسأل حمَّادًا فَيُحِبِّبُنِي فأقول: عن إبراهيم؟ فيقول: لا توقفني فَإِنِّي لا أدري لعلِّي أكون قد نسيت"⁽⁴⁾.

وقال أبو حمزة ميمون⁽⁵⁾: "قال لنا إبراهيم: لا تدعو هذا الملعون يدخل عليّ، يعني: حمَّاد ابن أبي سليمان، حين تكلم في الإرجاء"⁽⁶⁾.

قلت: لعل ذلك كان منه في أول أمره، وإلَّا فقد اختاره ليخلفه في مجلسه في حال غيابه أو وفاته، قال عبد الملك بن إِيَّاس⁽⁷⁾: "سألت إبراهيم النَّخَعِيَّ من نسال بعدك؟ قال: حمَّاد"⁽⁸⁾.

وقال مُغِيرَةُ بن مقسم: "لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ رَأَيْنَا أَنَّ الَّذِي يَخْلُفُهُ الْأَعْمَشُ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَإِذَا لَا شَيْءَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْفَرَائِضِ فَإِذَا هِيَ عِنْدَهُ، قَالَ فَأَتَيْنَا حَمَّادًا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْفَرَائِضِ فَإِذَا لَا شَيْءَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَإِذَا هُوَ صَاحِبُهُ، قَالَ فَأَخَذْنَا الْفَرَائِضَ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَخَذْنَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ"⁽⁹⁾.

رابعًا: مروياته عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

تفرد الإمام مسلم، مع أصحاب السنن الأربعة بالإخراج عنه عشرة أحاديث، وقد خلصت بنتيجة للحكم على الأحاديث التي قمت بدراستها بأن حديثًا إسناده متفق عليه، وآخر إسناده صحيح، وثالث إسناده ضعيف مرفوعًا وموقوفًا. والله أعلم.

(1) عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ النَّبِّيُّ، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، ويقال: اسمُ أَبِيهِ سُلَيْمَانُ، صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 386/ رقم 4518).

(2) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (2/ 188/ رقم 1953).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (1/ 165).

(4) المرجع السابق، (1/ 165).

(5) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 198)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(6) الضعفاء الكبير: العقيلي، (1/ 303/ رقم 375).

(7) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 179)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 146/ رقم 642).

(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 324/ رقم 2497).

خامساً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته؛ قيل: "تُوفِّي سَنَةً عِشْرِينَ وَمِائَةً"⁽¹⁾، وَيُقَالُ: "سَنَةً تِسْعَ عَشْرَةٍ"⁽²⁾، ونقل ابن سعد الإجماع على وفاته، فقال: "وَأَجْمَعُوا جَمِيعًا عَلَى أَنَّهُ تُوفِّي سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةً"⁽³⁾، قال مغلطاي متعقباً إياه: "وفيه نظر من حيث أن البخاري، وابن حبان ذكرّا وفاته سنة تسع عشرة، اللهم إلا أن يريد من قبل هؤلاء كأبي بكر ابن أبي شيبة، وأبي نعيم، وعمرو بن علي، والإمام أحمد، والعجلي، ويعقوب فإنهم ذكروا سنة عشرين فقط، فلا يتوجه الإيراد عليه، والله تعالى أعلم"⁽⁴⁾، وكما هو معلوم مسبقاً أن إبراهيم النخعي تُوَفِّي سَنَةً سِتٍّ وَتِسْعِينَ"⁽⁵⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁶⁾، وهذا يعني أنه فيما بين وفاتيهما ما يقارب خمس وعشرين سنة، وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام إبراهيم النخعي.

كما أنه من أهل بلده؛ فكلّهما كوفيان، حيث أنه كان من سبي أصبهان، وسكن الكوفة، قال أبو نعيم الأصبهاني: "سكن الكوفة"،...، وكان سبي من أصبهان"⁽⁷⁾، وهذا - أيضاً - يدل على معاصرته له، ويزيد من احتمالية الملازمة له.

ثناء شيخه عليه، ومدحه له، يدل على صحبته، وملازمته، ومعرفة شيخه له، وهذا المدح له وجاهته في تحديد مكانة حماد ابن أبي سليمان عنده، ودليل على طول ملازمته له، قال مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ: "قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: إِنَّ حَمَادًا قَدْ قَعْدَ يُفْتِي، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يُفْتِيَ، وَقَدْ سَأَلْتَنِي هُوَ وَحْدَهُ عَمَّا لَمْ تَسْأَلُونِي كَلِمَ عَنْ عُسْرِهِ؟"⁽⁸⁾.

-
- (1) التاريخ الأوسط: البخاري، (1/303/رقم 1470)، ومعرفة الثقات: العجلي، (ص: 132/رقم 331)، والثقات: ابن حبان، (4/160/رقم 2273)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/282)، وتاريخ أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني، (1/340/رقم 621).
 - (2) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/225/رقم 59)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (1/303/رقم 1469)، والثقات: ابن حبان، (4/160/رقم 2273).
 - (3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/325).
 - (4) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (4/150/رقم 1341).
 - (5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).
 - (6) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).
 - (7) تاريخ أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني، (1/340/رقم 621).
 - (8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/146/رقم 642).

اعتنائه بفقهاءه، واستغلال الوقت بسؤال شيخه والإكثار من ذلك، يدل على طول ملازمته له.

اختيار إبراهيم النخعي لحَمَّاد ليخلفه في مجلسه في حال غيابه أو وفاته له وجاهته- أيضًا- وقال عبد الملك بن إياس⁽¹⁾: "سألت إبراهيم النخعي من نسال بعدك؟ قال: حمَّاد"⁽²⁾.

وقد أخرج له مسلم في صحيحه مقروناً بمنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، واحتج به كذلك أصحاب السنن الأربعة، إلا أنَّ عدد مروياته عنده قليل حيث بلغت عشر روايات، قال الذهبي: "وليس هو بالمُكثِر من الرواية؛ لأنَّه مات قبل أوانِ الرواية، وأكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَهُوَ فِي عِدَادِ صِغَارِ التَّابِعِينَ"⁽³⁾.

وهذا الذي ذكرت وغيره أكبر دليل على مكانة حمَّاد ابن أبي سليمان من حديث الإمام إبراهيم النخعي، وأنَّه من أثبت أصحابه وإنَّ لم يكن هو أثبتهم على الإطلاق، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الأولى. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممَّن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة.

[10/5]- (م د ت س)، (م د ت س) زياد بن كليب الحنظلي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل:

ثقة، أحد السَّنة الذين انتهى إليهم علم إبراهيم النخعي. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: المفاضلة بين زياد بن كليب وبين غيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

فضَّله بعض العلماء على غيره من تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي، وفضَّل البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتَّالي:

• تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال ابن أبي حاتم: "قيل لأبي: هو ثقة؟ قال: هو صالح ... من قدماء أصحاب إبراهيم،

(1) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 179)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/146/رقم 642).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/231/رقم 714).

ليس بالمتين في حفظه، وهو أحب إليَّ من حمَّاد ابن أبي سليمان⁽¹⁾.

• تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال ليحيى بن معين: "أبو معشر النخعي أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور خير منه ومن أبيه"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل في حق حمَّاد ابن أبي سليمان: "كان يرمي بالإرجاء وهو أصح حديثاً من أبي معشر يعني: زياد بن كليب"⁽³⁾.

ثالثاً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال الحجاج بن دينار: "وسدسوا أصحاب إبراهيم: الحكم⁽⁴⁾، وحمَّاد⁽⁵⁾، والأعمش⁽⁶⁾، وأبو معشر زياد بن كليب⁽⁷⁾، والحارث العكلي⁽⁸⁾، ومنصور⁽⁹⁾"⁽¹⁰⁾.

رابعاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

تفرد الإمام مسلم وأصحاب السنن الثلاثة بإخراج أحاديثه، وقد بلغت خمسة عشر حديثاً، منها حديثاً واحداً مقطوعاً من قول إبراهيم النخعي أخرجه النسائي، وقد خلصت لنتيجة الحكم على هذه الأسانيد بأن أحدها رواه مسلم في صحيحه، وآخران صحيحان.

خامساً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته؛ فقول: "مات سنة سبع عشرة

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/542/رقم 2449).

(2) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (247/رقم 963).

(3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/16/رقم 15).

(4) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(5) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(6) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 38)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(7) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(8) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(9) سبق التفصيل في ترجمته (ص: 47)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(10) تهذيب الكمال: المزي، (7/119/رقم 1438).

ومائة⁽¹⁾، وقيل: "سنة تسع عشرة ومائة"⁽²⁾، وقيل: "سنة عشرين ومائة"⁽³⁾، وهذا ما رجحه ابن حجر⁽⁴⁾، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ تُوفِّيَ: "سنة ست وتسعين"⁽⁵⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁶⁾، وهذا دليل على المعاصرة فيما بينهما، فما بين وفاتيهما أربع وعشرين سنة وهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، فطول المعاصرة ظاهر.

كذلك نص الأئمة على أنَّه من أصحاب إبراهيم، وأنَّه من السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه، وهذا -أيضًا- يدل على ملازمته وصحبته له.

فمن خلال ما سبق يتبيَّن لنا طول صحبته، وملازمته لشيخه، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الأولى من أصحاب إبراهيم النَّخَعِيَّ لمكانته الظاهرة. والله أعلى وأعلم.

المطلب الرابع: الرِّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ.
[22/6] - (خ م س ق)، (سي) الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْغُلِّي، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة فقيه، قليل الحديث، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ:

قال الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ: "وسدسوا أصحاب إبراهيم: الْحَكَمُ⁽⁷⁾، وَحَمَّادُ⁽⁸⁾، وَالْأَعْمَشُ⁽⁹⁾،

(1) الثقات: ابن حبان، (6/327/رقم 7948).

(2) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 261/رقم 1307)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/238/رقم 88).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/238/رقم 88).

(4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/382/رقم 698).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(6) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

(7) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 31)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(8) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 91)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(9) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 38)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

وأبو معشر زياد بن كليب⁽¹⁾، والحارث العجلي⁽²⁾، ومنصور⁽³⁾

وقال العجلي: "كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِنْ عَلِيَّتِهِمْ، وَكَانَ ثِقَةً قَدِيمَ الْمَوْتِ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا الشُّيُوخُ"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "تَلَمَّذُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ،، وَهُوَ قَدِيمُ الْمَوْتِ، قَلِيلُ الْحَدِيثِ جَدًّا"⁽⁵⁾.

ثالثًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن إبراهيم النخعي، أخرجه النسائي من بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت إلى الحكم عليه بأن إسناده صحيح، ورواته ثقات.

رابعًا: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، ولا وفاته غير أن الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام ترجم له⁽⁶⁾ في الطبقة الثانية عشر، وهم فيمن توفي ما بين (111-120هـ)، وفي الطبقة الثالثة عشر⁽⁷⁾ وهم فيمن توفي ما بين (121-130هـ)، وجعله ابن حجر في كتابه التقریب في الطبقة السادسة⁽⁸⁾، وهم فيمن توفي بعد المائة، وكما هو معلوم مسبقًا أن إبراهيم النخعي توفي "سنة ست وتسعين"⁽⁹⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽¹⁰⁾، وهذا يعني أنه عاصر النخعي، فطول المعاصرة ظاهر.

كما أنه من أهل بلده فكلاهما كوفيان. وكذلك نص الأئمة على أنه من أصحاب إبراهيم النخعي، وأنه من عليتهم، وأنه من الستة الذين انتهى إليهم علمه، فالنصوص التي دلت على ذلك كثيرة، والتي بينت علمه بحديث النخعي، ومكانته العملية، كما ذكرت سابقًا.

(1) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:105)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:162)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(3) تهذيب الكمال: المزي، (7/119/رقم1438).

(4) معرفة الثقات: العجلي، (ص:104/رقم239).

(5) تهذيب التهذيب: (2/163/رقم2).

(6) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/220/رقم42).

(7) المرجع السابق، (3/393/رقم56).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:148/رقم1058).

(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم1052)،

وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).

(10) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم1605).

فمن خلال ما سبق يتبين أنه من كبار أصحاب إبراهيم النخعي، بل من عليّتهم، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الأولى. والله تعالى أعلى وأعلم.

[27/7] - (د)، (د) عبد الملك بن إياس الشيباني، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة من كبار أصحاب إبراهيم. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

سؤاله لشيخه واستفساره منه مما يدل على لقائه به وسماعه منه؛ قال عبد الملك بن إياس الشيباني قلت لإبراهيم من نسأل بعدك؟ قال: حماد⁽¹⁾.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد مقطوع من كلام الإمام إبراهيم النخعي، وقد تفرّد أبو داود السجستاني به عن بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم عليه؛ بأنه صحيح الإسناد مقطوع.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، ولا وفاته غير أن ابن حجر جعله في الطبقة السادسة⁽²⁾ من طبقات الرواة، وهم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النخعي من خلال شيوخه، فقد روى عن: "أبي عمرو الشيباني"⁽³⁾، وقال الذهبي في حقه: "أدرك الجاهلية، وكاد أن يكون صحابياً"⁽⁴⁾، ويتبين من ذلك أنه عاصر الإمام النخعي، كما أنه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

أما بالنسبة لملازمته وصحبته الطويلتان فيستدل على ثبوتها له بقول أبي داود السجستاني: "كان من كبار أصحاب إبراهيم"⁽⁵⁾، وقول المزي: "صاحب إبراهيم"⁽⁶⁾.

(1) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (3/322/رقم 1546).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 362/رقم 4165).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (18/286/رقم 3515).

(4) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/173/رقم 64).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (18/286/رقم 3515).

(6) تحفة الأشراف: المزي، (13/137/رقم 18405).

وكذلك نص بعض الأئمة على سماعه من شيخه؛ قال البخاري: "سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ من قَدَمَاءِ أَصْحَابِهِ"⁽¹⁾.

تبين لنا مما تقدم أنَّه ثقة في الحديث، مع ثبوت صحبته، وأقوال العلماء التي ذكرتها فيه تشعر بطول ملازمته مع قلة روايته له، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الأولى. والله أعلى وأعلم.

(1) التاريخ الكبير: البخاري، (5/405/رقم 1307).

جدول الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي في الطبقة الأولى:

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبه من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
1.	مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ	-	132هـ	الكوفة	ما يزيد عن 30 عامًا	ثقة ثبت. من أثبت الخلق في إبراهيم النخعي، أحد السبعة الذين انتهى إليهم علمه.	ع	ع	182
2.	الحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ	5هـ	115هـ	الكوفة	ما يزيد على أربعين سنة	ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إبراهيم النخعي، أحد السبعة الذين انتهى إليهم علمه.	ع	ع	43
3.	سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ	قيل: (58)، وقيل: (60)، وقيل: (61)	قيل: (148)، وقيل: (149).	الكوفة	35	إمام ثقة حافظ، محدث أهل الكوفة في زمانه مرجع الناس بعلم الفرائض بعد إبراهيم النخعي، عالم بالقراءات.	ع	ع	259
4.	حَمَّادُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ	-	120	الكوفة	طويلة	أحد الأئمة الفقهاء من أئمة أهل الكوفة، وأبصرهم بالرأي والمناظرة، ثقة يخطئ، من أوثق الناس في إبراهيم النخعي، وكان مرجئاً. والله تعالى أعلى وأعلم.	بخ م د ت س ق	م س د ق	10

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
5.	زَيْدُ بْنُ كَلْبٍ	-	117- 119- 120	الكوفة	طويلة	ثقة، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علم إبراهيم النُّحَعي.	م د ت س	م د ت س	15
6.	الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ العُكْلِيّ	-	لم أقف على تاريخ وفاته	الكوفة	-	ثقة فقيه، قليل الحديث، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه.	خ م س ق	سي	حديث واحد
7.	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِيسَاس	-	-	الكوفة	-	ثقة من كبار أصحاب إبراهيم.	د	د	حديث واحد مقطوع من قول إبراهيم

نتائج جدول الرواة من أصحاب إبراهيم النخعي في الطبقة الأولى:

من خلال ما سبق نلاحظ:

- بلغ عدد الرواة الثقات في الطبقة الأولى من مراتب الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي سبعة رواه ممن تكررت فيهم ألفاظ التعديل وهم في أعلى مراتب الرواة.
- جميع من في الطبقة الأولى هم من انتهى إليهم علم الإمام إبراهيم النخعي، خلا عبد الملك بن إياس فهو من كبار أصحابه.
- كان لأصحاب الإمام إبراهيم النخعي الذين هم من بلده الكوفة النصيب الأوفر في الطبقة الأولى؛ حيث إنهم احتلوا مساحة الطبقة الأولى بأكملها وهي أعلى الطبقات، وهذا فيه دلالة واضحة لمدى دورهم في نشر حديثه، وعنايتهم به، ومنزلته عندهم.
- اتفق الأئمة السيئة على إخراج أحاديث ثلاثة من الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي، وهم (منصور بن المعتمر، والحكم بن عتيبة، وسليمان بن مهران)، وتقرّد الإمام مسلم عن الإمام البخاري فأخرج حديث (حماد ابن أبي سليمان، وزياّد بن كليب)، وتقرّد الإمام النسائي فأخرج حديث (الحارث بن يزيد)، وتقرّد أبو داود فأخرج حديث (عبد الملك بن إياس).
- تفاوت أفراد هذه الطبقة فيما بينهم عند الأئمة، يظهر ذلك من خلال عباراتهم التي كانوا يُبينوا فيها حال الراوي بالنسبة لشيخه مقارنة بأقرانه الذين يروون عن نفس الشيخ، وبوصفهم للراوي بأنّه أعلى أصحاب الشيخ أو أثبتهم، وبما ينصّون عليه من طول ملازمته لشيخه أو عدمها، وغير ذلك ممّا له أثر في معرفة طبقات الرواة بالنسبة للشيخ المعين.
- أثبت الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي منصور بن المعتمر؛ فهو يتربع على رأس الطبقة الأولى.
- روى الإمام مسلم لحماد ابن أبي سليمان عن الإمام إبراهيم النخعي حديثاً واحداً مقروناً بمنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش.
- نبه الإمام المزي على اختلاف النسخ عند الحديث على ترجمة عبد الملك بن إياس.

المبحث الثاني

الطَّبقَةُ الثَّانِيَّةُ؛ وَهُمْ الرُّوَاةُ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ مَعَ قَصْرِ الْمُلَازِمَةِ لِشَيْخِهِمْ

وهم الرواة الذين تمتعوا بالحفظ والإتقان، وقد شاركوا أصحاب الطبقة الأولى في ذلك إلا أنَّ ملازمتهم لشييوخهم قصيرة، ولم يعتنوا بحديثهم كعناية الطبقة الأولى، وهؤلاء يُحتج بحديثهم، ولكنَّه دون حديث أصحاب الطبقة الأولى، وقد بلغ عدد الرواة سبعة عشر راويًا، وقد قمت بتقسيمهم إلى ستَّة مطالب، ورتبتهم على حروف المعجم في كل مطلب؛ لصعوبة ترتيبهم على الأفضلية داخل الطبقة الواحدة، وهم على النحو الآتي:

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى لهم الشيوخ مع بعض أصحاب السنن الأربعة.

[4/1] - (خ م د ت س ق)، (خ م س د ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْبَصْرِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل:

أحدُ الأعلام، إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ، صاحب جلالة عجيبة، ووقع في النفوس. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر من روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

أخرج له أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي ستَّة عشر حديثاً، منها تسعة أحاديث في الصحيحين، وأخرج النسائي حديثاً واحداً موقوفاً، وقد خلصت إلى نتيجة إلى الحكم على حديثين بأنهما متفق عليهما، وثالث إسناده صحيح رواه ثقات، والحديث مخرج عند الشيخين من غير طريق ابن ماجه.

رابعاً: معاصرتَه، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

ولد "سنة ست وستين هجرية"⁽¹⁾، واختلف في سنة وفاته؛ فقد قيل: "توفي سنة إحدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً"، على الصحيح⁽²⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽³⁾، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم

(1) التعديل والتجريح: الباجي، (2/843/رقم 847).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/371/رقم 156).

(3) المرجع السابق.

النَّخَعِيّ توفي "سنة ست وتسعين هجرية"⁽¹⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽²⁾، وهذا دال على أنه عاصر الإمام النَّخَعِيّ ما يقارب ثلاثون عامًا، وهي مدة طويلة إلا أنه بصري، وهذا يُقلل من فرصته في الملازمة.

وبلغت عدد مروياته التي وقفت عليها في الكتب الستة ستة عشر حديثًا، وهي ليست كثيرة. وجالس الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، كما قال ابن عَوْن عن نفسه: "جَلَسْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِي الْمُرْجئة قَوْلًا غَيْرُهُ أَحْسَنُ مِنْهُ"⁽³⁾.

وَنَصَّ الأئمة على سماعه من إبراهيم النَّخَعِيّ؛ حيث قال عَلِيّ بْنُ الْمَدِينِيّ: "جُمع لابن عون من الإسناد ما لم يُجمع لأحد من أصحابه؛ سمع بالمدينة من القاسم"⁽⁴⁾، وسالم⁽⁵⁾، وبالْبصرة من الحسن⁽⁶⁾، وابن سيرين⁽⁷⁾، وبالكوفة من الشعبي، وإبراهيم، وبمكة من عطاء⁽⁸⁾ ومجاهد⁽⁹⁾، وبالشَّام من رجاء بن حيوة⁽¹⁰⁾، ومكحول⁽¹¹⁾،⁽¹²⁾.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم 1052)، والنفقات: ابن حبان، (4/8/ رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/ رقم 57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(2) النفقات: ابن حبان، (4/8/ رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/226).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/523/ رقم 213).

(4) القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال: أيوب ما رأيت أفضل منه، مات سنة ست ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 451/ رقم 5489).

(5) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله، المدني أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبًا عابدًا فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح. المصدر السابق، (ص: 226/ رقم 2176).

(6) سبق ترجمته، (ص: 25).

(7) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 483/ رقم 5947).

(8) سبق ترجمته، (ص: 183).

(9) سبق ترجمته، (ص: 76).

(10) رجاء بن حيوة، الكندي، أبو المقدم، ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 208/ رقم 1920).

(11) مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. المصدر السابق: ابن حجر، (ص: 545/ رقم 6875).

(12) تهذيب الكمال: المزي، (15/397/ رقم 3469).

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: "سَمِعَ ابْنُ عَوْنٍ مِنْ فَقَّهَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ، سَمِعَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، وَبِالْكُوفَةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَبِالشَّامِ مِنْ مَكْحُولٍ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ"⁽¹⁾.

فمن خلال ما سبق نلاحظ أنه ثقة، وأن سماعه من النَّخَعِيِّ ثابت إلا أن طول صحبته وملازمته لا تثبتان له؛ لكونه بصريًا، وكثرة تنقله في الأمصار، وعليه فهو من الطبقة الثانية من أصحاب إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. والله أعلى وأعلم.

[5/2] - (خ م د ت س ق)، (خ م ت د ق) عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة كان لا يُدلس، رمي بالإرجاء. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة مع إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، إنما كان ذلك من خلال المفاضلة بشكل عام مع تلاميذ النَّخَعِيِّ، قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "حفاظ الكوفة أربعة؛ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، ومنصور، وسلمة بْنُ كَهِيلٍ، وأَبُو حَصِينٍ"⁽²⁾.

وقال في موضع آخر: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ"⁽³⁾.

وَقَالَ مِسْعَرٌ: "لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ"⁽⁴⁾.

ثالثًا: مروياته عن الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

مروياته قليلة؛ حيث بلغ عددها في الكتب الستة اثنا عشر حديثًا بالمكرر، وبدون المكرر أربعة أحاديث، أخرج منها الشَّيْخَانِ ثمانية أحاديث في صحيحيهما بالمكرر.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/365/رقم 156).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (22/236/رقم 4448).

(3) المرجع السابق، (22/236/رقم 4448).

(4) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/503/رقم 689).

وبعد دراسة ثلاثة أحاديث منها عند البخاري، وأبو داود، والترمذي، خرجت بنتيجة للحكم على حديث بأنه متفق عليه، وآخرين إسنادهما صحيح لغيره.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته؛ فقيل توفي: "سنة ست عشرة ومائة"⁽¹⁾، وقيل: "سنة ثمانى عشرة ومائة"⁽²⁾، وقيل: "سنة عشرين ومائة"⁽³⁾، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النخعي توفي "سنة ست وتسعين هجرية"⁽⁴⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁵⁾، وهذا يدل على أنَّه عاصر الإمام النخعي؛ فإنَّه فيما بين وفاتيهما ما يقارب خمس وعشرون عاماً، كما أنَّه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيان.

وممَّا يدل على سماعه منه، ما قاله شُعْبَةُ عنه: "قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ ذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ حَدِيثًا فَأَنْكَرُهُ..."⁽⁶⁾.

فمن خلال ما سبق يتبين معاصرته للإمام النخعي، وسماعه منه، وأمَّا عن طول صحبته وملازمته فلم أقف على نصٍّ صريح يثبتهما له، ولم أقف على ما يدل على اعتناؤه بحديثه كاعتناء أصحاب الطبقة الأولى، حيث كان قليل الرواية عنه؛ وعليه فهو من الطبقة الثانية من أصحاب إبراهيم النخعي. والله أعلى وأعلم.

-
- (1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (313/6 رقم 2412)، والثقات: ابن حبان، (183/5 رقم 4479)، والتعديل والتجريح، الباجي، (3/975 رقم 1103).
 - (2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (312/6 رقم 2412)، والطبقات: خليفة بن خياط، (ص: 276/ رقم 1216).
 - (3) الطبقات: خليفة بن خياط، (ص: 276/ رقم 1216).
 - (4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6 رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1 رقم 1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4 رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357 رقم 57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.
 - (5) الثقات: ابن حبان، (8/4 رقم 1605)، وتاريخ مولا العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/226).
 - (6) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، (ص: 164/ رقم 69).

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام البخاري، مع ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة.

[7/3]- (خ م د ت س ق)، (خ ت س ق) زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِي، الْكُوفِي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة عابد على تشييع يسير فيه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال حُصَيْنٌ: "جَاءَ زُبَيْدٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيْهِ بُرُئُوسٌ⁽¹⁾ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا زَمَانُ الْبُرَانِسِ"⁽²⁾.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له في الكتب السنية إلا على سبعة أحاديث عن إبراهيم النخعي بالمكرر؛ منها حديثان اثنين بدون المكرر، حديث أخرجه البخاري في صحيحه، وحديث ثالث معلول بالوقف والرفع وقد خلصت إلى نتيجة للحكم عليه بأنه شاذ بالإسناد المرفوع، محفوظ بالإسناد الموقوف؛ ولعل رفعه كان وهماً من بعض رواته.

رابعاً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته؛ ف قيل: "سنة اثنتين وعشرين ومائة"⁽³⁾، وقيل: "بعدها"⁽⁴⁾، ومعلوم كما تقدم أن الإمام إبراهيم النخعي توفي: "سنة ست وتسعين هجرية"⁽⁵⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁶⁾، وهذا دال على أنه عاصر الإمام النخعي؛ فإنه فيما بين وفاتيهما ما يقارب ثلاثون عاماً، كما أنه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

(1) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملترق به. العين: الفراهيدي، (343/7).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (309/6/ رقم 2390).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (309/6/ رقم 2390)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (315/1/ رقم 1517)،
والنقات: ابن حبان، (341/6/ رقم 8026)، والتعديل والتجريح: الباجي، (598/2/ رقم 417).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (213/ رقم 1989).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم 1052)،
والنقات: ابن حبان، (8/4/ رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم 57)، وطبقات الفقهاء:

الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(6) النقات: ابن حبان، (8/4/ رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (226/1).

وَنَصَّ الْأُئِمَّةَ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: "سَمِعَ ... إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ"⁽¹⁾.

وَمِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ ثِقَةَ إِلَّا أَنَّ طَوْلَ صَحْبَتِهِ وَمَلَاظَمَتِهِ لِلْإِمَامِ النَّخَعِيِّ لَمْ تَثْبُتْ؛ وَعَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

المطلب الثالث: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ أَنْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، مَعَ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

[8/4] - (م د ت س ق)، (م ت س د ق) الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، الْكُوفِيِّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة. والله تعالى أعلم.

ثانياً: المفاضلة بين الحسن بن عبيد الله وبين غيره من أصحاب إبراهيم النخعي.

• تفضيل غيره عليه من تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال ابن المديني: "قلت ليحيى بن سعيد القطان: أيما أعجب إليك؛ الحسن بن عبيد الله أو الحسن بن عمرو⁽²⁾؟ قال: الحسن بن عمرو أثبتهما، وهما جميعاً ثقتان صدوقان"⁽³⁾.

وقال الدارقطني في سياق حديث اختلف فيه الحسن بن عبيد الله، والأعمش: "ليس بالقوي، ولا يُقاس بالأعمش"⁽⁴⁾، وقال الحاكم: قلت للدارقطني الحسن بن عمرو الفقيمي؟ قال رأيت يحيى القطان يقدمه على الحسن بن عبيد الله، وليس به بأس"⁽⁵⁾.

(1) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (2/1008/رقم 548)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/409/رقم 101) وغيرهم.

(2) الحسن بن عمرو الفقيمي، الكوفي، ثقة ثبت، مات سنة ثنتين وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 162/رقم 1267).

(3) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (6/201/رقم 1242).

(4) العلل: الدارقطني، (2/204/رقم 222).

(5) سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص: 193/رقم 295).

ثالثاً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

كما نص الأئمة على سماعه من إبراهيم النخعي؛ قال البخاري: "سَمِعَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ"⁽¹⁾، وقال العجلي: "سمع من إبراهيم النخعي، وليس بتقديم الموت"⁽²⁾.

رابعاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

قليلة؛ بلغت ثمانية أحاديث، تفرد الإمام مسلم مع أصحاب السنن الأربعة دون الإمام البخاري بالإخراج له، ومن خلال دراستي لثلاثة أحاديث خلصت إلى نتيجة للحكم على حديث؛ بأنَّ مسلم أخرجه في صحيحه، وأما الثاني فمتفق عليه، والثالث إسناده ضعيف. والله أعلم.

خامساً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته فقيل تُوفِّي: "سَنَةً تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً"⁽³⁾، وقيل: "سنة اثنتين وأربعين"⁽⁴⁾، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النخعي تُوفِّي: "سنة ست وتسعين"⁽⁵⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁶⁾، وهذا يدل على أنَّه عاصر الإمام النخعي مدة قصيرة؛ فإنَّه فيما بين وفاتيهما ما يزيد على خمس وأربعين عامًا، وكلاهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، فالمعاصرة بينهما ثابتة.

وممَّا سبق تبين أنَّه ثقة، وسماعه من الإمام النخعي ثابت، إلَّا أنَّ صحبته وملازمته قصيرتان؛ وإن كان كوفيًّا وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلم.

(1) التاريخ الكبير: البخاري، (2/297/2528)، ومعرفة الثقات: العجلي، (ص:115/رقم282).

(2) معرفة الثقات: العجلي، (ص:115/رقم282).

(3) الثقات: ابن حبان، (6/160/7158)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/145/رقم55)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/325).

(4) الثقات: ابن حبان، (6/160/7158).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).

(6) الثقات: ابن حبان، (4/8/1605).

المطلب الرابع: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ اِنْفَرَدَ بِالرُّوَايَةِ عَنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ،
مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ.

[13/5]- (خ م د ت س ق)، (م د) وَاصِلِ بْنِ حَيَّانِ الْأَحْذَبِ، الْكُوفِيِّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة، مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيِّ، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الكتب السِّتَّةِ؛ أخرجهُ الإمام مسلم، وأبو داود السِّجِسْتَانِيُّ، وقد خرجت بنتيجة الحكم على إسناده بأن مسلم أخرجهُ في صحيحه. والله أعلم.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ.

لم أقف على سنة ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته، فقليل بأنه تُوفِّي: "سنة عشرين ومائة"⁽¹⁾، وقيل: "سنة تسع وعشرين ومائة"⁽²⁾، والأول أرجح، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ توفي: "سنة ست وتسعين هجرية"⁽³⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁴⁾؛ وعليه فإنَّ ما بين وفاتيهما ما يقارب أربع وعشرين عاماً، وهذا دال على أنَّه ممَّن عاصر الإمام النَّخَعِيِّ، وهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، ومع ثبوت معاصرته للإمام النَّخَعِيِّ وثبوت صحبته له بسماعه منه إلا أنَّه لا يوجد ما يُثبت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلا حديثاً واحداً في الكتب السِّتَّةِ يُرَجَّح قصر ملازمته له.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (318/6)، والتاريخ الكبير: البخاري، (171/8/ رقم 2590).

(2) الثقات: ابن حبان، (558/7/ رقم 11463)، وتقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 579/ رقم 7382).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم 1052)،

والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/ رقم 57)، وطبقات الفقهاء:

الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(4) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/226).

ومما سبق تبين أنه ثقة، وسماعه من الإمام النخعي ثابت، إلا أن صحبته وملازمته قصيرتان؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلم.

المطلب الخامس: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له اثنان من أصحاب السنن.

[16/6]- (خ م د ت س ق)، (س د) الزبير بن عدي الهمداني، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة، مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال العجلي: "من أصحاب إبراهيم، وكان مع فتية الباهلي⁽¹⁾، فقال له إبراهيم: اتق الله، لا تقتل مع فتية"⁽²⁾.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف ليس له إلا حديثين اثنين عن إبراهيم النخعي، وقد أخرج أحدهما أبو داود السجستاني، والآخر أخرجه النسائي، تفردا بهما عن بقية أصحاب الكتب السنة، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم عليهما؛ بأن حديث منها صحيح لغيره، والآخر ضعيف. والله أعلم.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، ولكن اتفق على وفاته، فقد توفي: "سنة إحدى وثلاثين ومئة"⁽³⁾، ومعلوم كما تقدم أن الإمام إبراهيم النخعي توفي: "سنة ست وتسعين هجرية"⁽⁴⁾، وقيل:

(1) فتية بن مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، وذلك لما بلغه موت الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جيشه، وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان، وألب عليه، ثم شد عليه في عشرة من فرسان تميم، فقتلوه في ذي الحجة، سنة ست وتسعين. سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/410/رقم 160).

(2) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 164/رقم 455).

(3) الثقات: ابن حبان، (4/262/رقم 2826)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/654/رقم 80) وغيرها.

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، والثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/رقم 57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

"قبلها بسنة"⁽¹⁾، فما بين وفاتيهما خمس وثلاثون سنة تقريباً، فهذا دال على معاصرته للإمام النخعي، كما أنه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان، قال ابن حبان: "من أهل الكوفة، سكن الرّي"⁽²⁾.

ونصّ الأئمة على سماعه من إبراهيم النخعي، قال البخاري: "سمع ... إبراهيم النخعي"⁽³⁾.

ويتضح لي ممّا سبق أنّه ثقة، ولكن ليس هناك نصّ صريح يثبت طول الملازمة للإمام النخعي، مع قلة مروياته عنه، وسكناه للرّي ممّا قلّ من فرصة طول الملازمة له؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

[17/7] - (د س ق)، (د ق) شبّاك الصّبّي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: المفاضلة بين شبّاك الصّبّي وبين غيره من تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

قال ليحيى بن معين: "حمّاد ابن أبي سليمان أحب إليك أم شبّاك؟ قال: شبّاك أحب إلي وحمّاد ثقة"⁽⁴⁾.

ثالثاً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال ابن شبرمة، قيل لإبراهيم -يعني: النخعي: "إن الأعمى لا يكون له حياء، فقال: هل رأيت الفتية الضبيين؟ -يعني: مغيرة⁽⁵⁾، وشباكاً، والقعقاع⁽⁶⁾ - قال: لا، قال: لو رأيته لم تقل ذلك"⁽⁷⁾.

(1) الثقات: ابن حبان، (8/4/رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (226/1).

(2) الثقات: ابن حبان، (4/262/رقم 2826).

(3) انظر: التاريخ الكبير: البخاري، (3/411/رقم 1363).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/390/رقم 1707).

(5) سبق التفصيل في ترجمته، (ص: 20)؛ لأنه من أصحاب إبراهيم النخعي.

(6) القعقاع بن يزيد، الصّبّي، كوفي. التاريخ الكبير: البخاري، (7/188/رقم 838).

(7) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (6/202/رقم 2337).

من خلال سؤاله لشيخه الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، قال: "سأل شبّاك إبراهيم فحدثنا... الحديث" (1).

رابعاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم أقف له إلا على حديثين اثنين أخرج أحدهما أبو داود السّجستانيّ، والآخر أخرجه ابن ماجه، تقردا بهما عن بقيّة أصحاب الكتب السّنة، منهما حديثاً مرفوعاً، وآخر مقطوعاً من كلام إبراهيم النَّخَعِيّ، ومن خلال الدراسة خلصت إلى الحكم عليهما بأنّهما صحيحا الإسناد. والله أعلم.

خامساً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم أقف على تاريخ ولادته، ولا وفاته غير أن ابن حجر في كتابه التقريب جعله في الطبقة السادسة (2) من طبقات الرواة، وهم ممن توفي بعد المائة، قال الذهبي: "مات شاباً" (3)، ومعلوم كما تقدم أنّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ تُوْفِيَ: "سنة ست وتسعين" (4)، وقيل: "قبلها بسنة" (5)، وهذا مشعر بمعاصرتة له، ومما يزيد من احتمالية المعاصرة أنّهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان.

ثبوت صحبته لإبراهيم النَّخَعِيّ، حيث قال ابن سعد (6)، وأحمد بن حنبل (7): "مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ".

تبين لنا مما تقدم أنّه ثقة في الحديث، مع ثبوت صحبته، وهو قليل الحديث عنه فذلك مشعر بقصر الملازمة، وعليه فهو من أصحاب المرتبة الثانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (6/202/ رقم 2337).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 263/ ح 2734).

(3) الكاشف: الذهبي، (1/477/ رقم 2230).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(5) الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم 1605).

(6) انظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/323/ رقم 2492).

(7) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/ رقم 238).

[18/8]- (خت م د س ق)، (س د) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ الضَّبِّي، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة فقيه قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

قليل الحديث، حيث قال الذهبي: "كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْفُرُوعِ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَمَا هُوَ بِالْمُكْثَرِ مِنْهُ"⁽¹⁾، ولم أقف له إلا على حديثين اثنين عن إبراهيم النخعي أخرجهما النسائي من بقية أصحاب الكتب الستة، أحدهما مرفوعاً، والآخر مقطوعاً من كلام إبراهيم النخعي، وقد خلصت إلى نتيجة الحكم عليهما بأنهما صحيحا الإسناد.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، ولكن متفق على أنه توفي: "سنة أربع وأربعين ومائة"⁽²⁾، ومعلوم كما تقدم أن الإمام إبراهيم النخعي توفّي: "سنة ست وتسعين"⁽³⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁴⁾، وفيما بين وفاة إبراهيم النخعي ووفاته ما يقارب الخمسون عاماً، ويمكن تحديد مقدار معاصرته لإبراهيم من خلال شيوخه؛ فقد روى عن: "أنس بن مالك، وشقيق بن سلمة، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وغيرهم"⁽⁵⁾، فهذا وإن دل فإنما يدل على معاصرته لإبراهيم النخعي، ومما يزيد من احتمالية المعاصرة أنهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/348/رقم 149).

(2) الطبقات: خليفة بن خياط، (ص: 283/رقم 1260)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (2/78/رقم 1862)، والثقات: ابن حبان، (7/6/رقم 8762).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(4) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (15/76/رقم 3328).

تبين لنا مما تقدم أنه ثقة في الحديث، ولكن لم أجد نص صريح يدل على طول صحبته أو ملازمته، وإن كان كوفيًا، مع قلة مروياته مقارنة بغيره من أصحاب إبراهيم النخعي، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

[19/9] - (خ م د ت س ق)، (س د) قتادة بن دعامة السدوسي، البصري.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة حافظ، كان كثير التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر من روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن إبراهيم النخعي، أخرجه النسائي من بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت إلى الحكم عليه بأن إسناده صحيح، ورواته ثقات.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

قيل: "ولد سنة ستين"⁽¹⁾، وقيل: "سنة إحدى وستين"⁽²⁾، وقد اختلف في وفاته؛ قيل: "توفي سنة سبع عشرة ومئة"⁽³⁾، وقيل: "ثمانية عشرة ومئة"⁽⁴⁾، ومعلوم كما تقدم أن الإمام إبراهيم النخعي توفي: "سنة ست وتسعين"⁽⁵⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁶⁾، وهذا دليل على المعاصرة فيما بينهما، ولكن الإمام النخعي كوفي، وقاتادة بصري وهذا يقلل من فرصة ملازمته له، أما عن سماعه من الإمام النخعي؛ فمعلوم أن قتادة دخل الكوفة للسمع من الشعبي، فلعلهما التقيا في

(1) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/166)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (4/85).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (3/517/23/رقم 4848).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7/173/رقم 3139)، والنقات: ابن حبان، (5/322/رقم 5046)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (4/85).

(4) وفيات الأعيان: ابن خلكان، (4/85).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(6) النقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

ذلك الوقت، فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل: "أين سمع قَتَادَةَ من سَالِم ابن أَبِي الْجَعْد؟ قَالَ بِالْكُوفَةِ أَوْ بِمَكَّةَ، وَأُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُ بِالشَّامِ، وَقَالَ: قَدْ جَاءَ قَتَادَةُ إِلَى الْكُوفَةِ إِلَى الشَّعْبِيِّ"⁽¹⁾.

وممّا سبق تبين أنّه ثقة حافظ، وسماعه من الإمام النَّخَعِيِّ ثابت إلا أنّ صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلا حديثاً واحداً، ولم يكن من بلديّه؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلم.

[20/10] - (خ م د ت س ق)، (ت ق) مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الْغَنَوِيُّ، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيِّ، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ.

لم يكن له إلا حديثاً واحداً عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وقد خلصت في الحكم على إسناده بأنه ضعيف.

رابعاً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ.

لم أقف على سنة ولادته، ولكنّه تُوفِّي: "سَنَةَ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً"⁽²⁾، ومعلوم كما تقدم أنّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ توفي: "سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ هَجْرِيَةً"⁽³⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁴⁾، وهذا يدل على أنّه عاصر الإمام النَّخَعِيَّ مدة قصيرة؛ فإنّه فيما بين وفاتيهما ما يزيد على أربعين عاماً، وكلاهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، فالمعاصرة بينهما ثابتة.

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/262/رقم 5156).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/281/رقم 875).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)،

والنقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/رقم 57)، وطبقات الفقهاء:

الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(4) النقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/226).

ومن خلال ما سبق لم أجد من نصّ على طول ملازمته للنّخعي وإن ثبت سماعه منه، بل ما بيّنته من قصر المعاصرة، وأنّه لم يرو عنه إلّا حديثاً واحداً مشعر بقصر الملازمة، وإن كان كوفيّاً؛ وعليه فهو من أصحاب الطّبعة الثّانية. والله تعالى أعلم.

المطلب السادس: الرّوأة عن الإمام إبراهيم النّخعي ممّن روى له واحد من أصحاب السّنن.

[23/11] - (س)، (س) الحرُّ بنُ مسكين، الأودي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النّخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النّخعي، إلّا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النّخعي.

لم أقف له إلّا على حديث واحد مقطوع من كلام إبراهيم النّخعي، تفرد به النّسائي عن بقية أصحاب الكتب السّنة، وقد خلصت بنتيجة للحكم عليه؛ بأنه حديث صحيح الإسناد مقطوع. والله أعلم.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النّخعي.

لم أقف على تاريخ ميلاده، أو وفاته، ولكن جعله الذهبي في كتابه التاريخ في الطبقة الرابعة عشرة⁽¹⁾ من طبقات الرواة وهي ما بين (131-140هـ)، وجعله ابن حجر في كتابه التقريب في الطبقة السادسة⁽²⁾، وهم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النّخعي من خلال شيوخه؛ فقد روى عن: "هزّيل بن شُرْحَبِيل، وسعيد بن جبّير"⁽³⁾، وهذا دال على أنّه ممّن عاصر الإمام النّخعي، وهما من بلد واحد فكلاهما كوفيان، ومع ثبوت معاصرته، وصحبته له بسماعه منه؛ إلّا أنّه لا يوجد ما يثبت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلّا حديثاً واحداً في الكتب السّنة يرجح قصر ملازمته له.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/630/رقم44).

(2) انظر: تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:155/رقم1161).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/277/رقم3530).

ومما سبق تبين أنه ثقة، وسماعه من الإمام النخعي ثابت، إلا أن صحبته وملازمته قصيرتان؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

[24/12] - (خ م د ت س ق)، (د) حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، الكُوفِيِّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة حجة إلا أنه تغير في آخر عمره. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

ولم أقف له إلا على حديث واحد عن إبراهيم النخعي، أخرجه أبو داود السجستاني معلقاً، تفرد به عن بقيّة أصحاب الكتب السيئة، وقد خلصت إلى الحكم عليه بأنه صحيح لغيره من طريق حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أمّا من طريق غيره فمتفق عليه عند الشيخين. والله أعلم.

رابعاً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

وُلِدَ: "فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ"⁽¹⁾، "وَكَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْأَعْمَشِ، وَكَانَ قَرِيبَ السِّنِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ"⁽²⁾، وقيل: "كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْأَعْمَشِ بِسَنَةِ، يُقَالُ: "سِنُهُ سِنَّ النَّخَعِيِّ"⁽³⁾، وأمّا وفاته فكانت في: "سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ"⁽⁴⁾، ومعلوم كما تقدم أنّ الإمام إبراهيم النخعي تُوُفِّيَ: "سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ"⁽⁵⁾، وقيل: "قَبْلَهَا بِسَنَةِ"⁽⁶⁾، وهذا دليل على المعاصرة فيما بينهما، وهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/422/رقم 801).

(2) التاريخ الكبير: البخاري، (3/7/رقم 25).

(3) الثقات: ابن حبان، (6/210/رقم 7408).

(4) المرجع السابق.

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)،

وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(6) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

ومما سبق تبين أنه ثقة حافظ، وسماعه من الإمام النخعي ثابت إلا أن صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلا حديثاً واحداً؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلم.

[26/13] - (خ م د ت س ق)، (س) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْكُوفِيِّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر من روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد موقوف عن الإمام إبراهيم النخعي؛ أخرجه الإمام النسائي، وقد خلصت إلى نتيجة الحكم عليه؛ بأن إسناده صحيح لغيره موقوف.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، أو وفاته غير أن الذهبي جعله في الطبقة الخامسة عشر⁽¹⁾ من طبقات الرواة، وهم فيمن توفي ما بين (141-150هـ)، وجعله ابن حجر في الطبقة الخامسة⁽²⁾، وهم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النخعي من خلال شيوخه؛ فقد روى عن: "سليم بن أسود المحاربي، فقد قيل بأنه توفي: "سنة اثنتين وثمانين"⁽³⁾، و"السائب بن يزيد، وعامر الشعبي"⁽⁴⁾، وهذا يدل على أنه عاصر الإمام النخعي، وهو من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

ومما سبق تبين أنه ثقة قليل الحديث، وسماعه من الإمام النخعي ثابت إلا أن صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلا حديثاً واحداً موقوفاً؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلم.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/1023/رقم 515).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 346/رقم 3942).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (4/179/رقم 68).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (17/269/رقم 3895).

[28/14] - (خ م د ت س ق)، (س) عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة ثبت، أحد الأشراف والأئمة، صاحب سنة زبماً دلس. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، وإنما كان من خلال الحديث عن أهل الكوفة عامة، وتلاميذ الإمام النخعي بصورة خاصة؛ حيث قال عبد الرحمن بن مهدي: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ، ليس هم، منهم: أبو حصين الأسدي"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة؛ فبدأ بمنصور، وأبو حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة"⁽²⁾، قال: "وكان منصور أثبت أهل الكوفة"⁽³⁾.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

أما عن مروياته فهي بشكل عام قليلة؛ حيث سئل أحمد بن حنبل: "أيهما أصح حديثاً هُوَ أَوْ أَبُو إِسْحَاق"⁽⁴⁾؟ قال: أبو حصين أصح حديثاً لقلة حديثه، وكذا منصور أصح حديثاً من الأعمش لقلة حديثه"⁽⁵⁾، وهي كذلك عن إبراهيم النخعي خاصة فهي قليلة جداً، ولم أقف إلا على حديث واحد مقطوع من حديث إبراهيم النخعي، تفرد به النسائي عن أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت بنتيجة للحكم على إسناده؛ بأنه صحيح مقطوع. والله أعلم.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، وقد اختلف في تاريخ وفاته؛ فقيل: "سنة سبع وعشرين ومائة"⁽⁶⁾، وقيل: "سنة ثمان وعشرين"⁽⁷⁾، وهذا الصواب"⁽⁸⁾، وشذَّ البعض، فقال: "سنة اثنتين

(1) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (38/405/رقم 4607).

(2) المرجع السابق، (38/405/رقم 4607).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (19/403/رقم 3828).

(4) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 423/رقم 5065).

(5) تهذيب الكمال: المزي، (19/404/رقم 3828).

(6) الثقات: ابن حبان، (7/200/رقم 9666)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/138/رقم 797).

(7) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/317/رقم 2432)، والثقات: ابن حبان، (7/200/رقم 9666).

(8) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/138/رقم 797).

وَتَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾، وقيل: "هو أعلى سناً من الأعمش"⁽²⁾، "وَكَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ خَمْسِينَ سَنَةً"⁽³⁾، وهذا يدل على أنه ولد قبل سنة ستين من الهجرة، ومعلوم كما تقدم أن الإمام إبراهيم النخعي توفي: "سنة ست وتسعين"⁽⁴⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁵⁾، وهذا يعني أنه عاصر النخعي فترة طويلة مما يقارب أربعون عاماً، وكلاهما كوفيان.

ومما سبق تبين أنه ثقة، وسماعه من الإمام النخعي ثابت إلا أن صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلا حديثاً واحداً مقطوعاً؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلم.

[30/15] - (خ م د ت س ق)، (سي) علي بن مذكّر النخعي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر من روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد موقوف عن الإمام إبراهيم النخعي؛ أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم عليه؛ بأنه صحيح مرفوعاً، وموقوفاً؛ لما بينته في دراسة الإسناد، وأما روايته متصلاً، ومرسلاً، وموقوفاً فهذا من قبيل المزيد في متصل الأسانيد لا من باب الاضطراب في إسناده، فكان إبراهيم النخعي يرويه مرفوعاً متصلاً ومرة مرسلاً وأحياناً يوقفه على الربيع، وهذا معروف في مرويات إبراهيم النخعي.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/138/ رقم 797).

(2) معرفة الثقات: العجلي، (ص: 328/ رقم 1107).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/138/ رقم 797).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم 1052)،

وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(5) الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم 1605).

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، غير أنه تُوفِّي "سنة عشرين ومائة"⁽¹⁾، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النخعي توفي "سنة ست وتسعين هجرية"⁽²⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽³⁾، فما بين وفاتيهما خمس وعشرون سنة تقريباً، وهذا دال على أنَّه عاصر الإمام النخعي، كما أنَّه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيان.

فمن خلال ما سبق يتبين معاصرته للإمام النخعي، وأمّا عن طول صحبته وملازمته فلم أقف على نصٍّ صريح يثبتهما له، ولم أقف على ما يدل على اعتناؤه بحديثه كاعتناء أصحاب الطبقة الأولى، حيث كان قليل الرواية عنه؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية من أصحاب إبراهيم النخعي. والله أعلى وأعلم.

[31/16] - (س)، (س) غَالِبِ بْنِ الْهُذَيْلِ الْأُوْدِيِّ، الْكُوفِيِّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة قليل الحديث، رمي بالرفض. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

سؤاله لشيخه واستفساره منه، قال غَالِبِ أَبِي الْهُذَيْلِ: "سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقَمَةَ - يعني: ابن قيس، وَالْأَسْوَدَ - يعني: ابن يزيد - أيهما كان أفضل؟ قَالَ: عَلَقَمَةُ"⁽⁴⁾.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلّا على حديث واحد مقطوع من كلام الإمام إبراهيم النخعي، وقد تفرد الإمام النسائي به عن بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم عليه؛ بأنّه صحيح الإسناد مقطوع. والله أعلم.

-
- (1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/285/رقم 199)، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 405/رقم 4796).
 - (2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)، والنفقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/357/رقم 57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.
 - (3) النفقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/226).
 - (4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/151/رقم 1982).

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، ولا على تاريخ وفاته غير أن ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب جعله في الطبقة السادسة⁽¹⁾ من طبقات الرواة وهم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النخعي من خلال شيوخه فقد روى عن: "أنس بن مالك، وغيره⁽²⁾، كما أنهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، مما يدل على وجود معاصرة.

أما عن ملازمته وصحبته الطويلتان فلم أجد نص صريح يثبتهما له، مع قلة روايته عن الإمام النخعي، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

[34/17] - (س)، (س) هشام بن عائد الأسدي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة. كما قال جُلُّ النُّقاد. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد مقطوع من كلام إبراهيم النخعي تفرد به الإمام النسائي من بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت للحكم عليه؛ بأنه صحيح الإسناد مقطوع. والله أعلم.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، ولا على تاريخ وفاته غير أن الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام جعله في الطبقة الخامسة عشر⁽³⁾ من طبقات الرواة وهي ما بين (141-150هـ)، وجعله ابن حجر في كتابه التقريب في الطبقة السادسة⁽⁴⁾ ما يعني أنه توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته لإبراهيم النخعي من خلال شيوخه؛ فقد روى عن: "ذكوان السمان وقد تُوفي:

(1) انظر: تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 442/ رقم 5350).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (93/23/ رقم 4682).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 1001/ رقم 457).

(4) انظر: تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573/ رقم 7298).

"سَنَّةٌ إِخْدَى وَمَائَةٌ"⁽¹⁾، وعامر الشعبي، وغيرهم"⁽²⁾، وهذا يوحى بمعاصرته، كما أنهما من بلد واحد فكلاهما كوفيان.

نلمح من خلال ما تقدم أنه ثقة في الحديث، إلا أنه لم أجد نص صريح على طول صحبته وملازمته له، وهو قليل الحديث عنه فذلك مشعر بقصر الملازمة، وعليه فهو من أصحاب المرتبة الثانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (37/5/رقم 10).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (214/30/رقم 6581).

جدول الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي في الطبقة الثانية:

اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرته لإبراهيم	مرتبه من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
1. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ	66هـ	151هـ	البصرة	ما يقارب ثلاثون عامًا	أحدُ الأعلام، إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ، صاحبُ جلالَةٍ عجيبةٍ، ووقع في النفوس.	ع	خ م س د ق	16
2. عَمْرُو بْنُ مَرْة	–	قيل: 116هـ، وقيل: 118هـ، وقيل: 120هـ	الكوفة	طويلة	ثقة كان لا يُدلس، رمي بالإرجاء.	ع	خ م ت د ق	12
3. زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ	–	122 هـ، وقيل: بعدها	الكوفة	طويلة	ثقة عابد على تشييع يسير فيه.	ع	خ ت س ق	7
4. الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ	–	142هـ، وقيل: 139	الكوفة	قصيرة	ثقة.	م د ت س ق	م ت س د ق	8
5. وَاصِلُ بْنُ حَيَّانٍ	–	119هـ، وقيل: 120هـ	الكوفة	طويلة	ثقة، مجمع على توثيقه.	ع	م د	1

	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرته لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
6.	الرُّبَيْرُ بن عَدِيّ	-	131هـ	الكوفة، سكن الرِّي	طويلة	ثقة، مجمع على توثيقه.	ع	س د	2
7.	شَبَّاک الضَّبِّيّ	-	-	الكوفة	-	ثقة مجمع على توثيقه.	د س ق	د ق	2
8.	عَبْدُ اللَّهِ بنُ شُبْرُمَةَ	-	144هـ	الكوفة	قصيرة	ثقة فقيه قليل الحديث.	م د س ق	س د	2
9.	قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ	60-61	117هـ، وقيل: 118	البصرة	طويلة	ثقة حافظ، كان كثير التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.	ع	س د	1
10.	مُحَمَّد بنُ سُوقَةَ	-	نيف وأربعين ومائة	الكوفة	قصيرة.	ثقة، قليل الحديث.	ع	ت ق	1
11.	الْحُرُّ بنُ مِسْكِين	-	-	الكوفة	-	ثقة.	س	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم
12.	حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	43هـ	136 هـ	الكوفة	طويلة	ثقة حجة إلا أنه تغيّر في آخر عمره.	ع	د تعليقا	حديثا واحدا معلقا

	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
13.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ	-	-	الكوفة	-	ثقة قليل الحديث.	ع	س	حديث واحد موقوف.
14.	عُثْمَانُ بْنُ غَاصِمٍ	-	127هـ، وقيل: 128هـ	الكوفة	طويلة	ثقة ثبت، أحد الأشراف والأئمة، صاحب سنة زيمًا دلس.	ع	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم
15.	عليّ بن مُذْرِكٍ	-	120هـ	الكوفة	طويلة	ثقة، قليل الحديث.	ع	س	حديث
16.	غَالِبُ بْنُ الْهَذِيلِ	-	-	الكوفة	-	ثقة قليل الحديث، رمي بالرفض.	س	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم
17.	هَشَامُ بْنُ عَائِذٍ	-	-	الكوفة	-	ثقة. كما قال جُلّ النُّقَّاد	س	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم

نتائج جدول الرواة من أصحاب إبراهيم النخعي في الطبقة الثانية:

من خلال ما سبق نلاحظ التالي:

- بلغ عدد الرواة الثقات في الطبقة الثانية من طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي سبعة عشر راويًا، وهم من أهل الحفظ والإتقان، إلا أنَّ ملازمتهم لشيخهم قصيرة، وهم يشتركون مع أصحاب الطبقة السابقة في المرتبة وأصل العدالة، إلا أنهم لم يلزموا الإمام إبراهيم النخعي طويلاً ولم يعتنوا بحديثه كعناية الطبقة الأولى.
- عند النظر في بلدان أصحاب هذه الطبقة نلاحظ أن الكوفيين احتلوا أكثر هذه الطبقة وكان هناك ثلاثة رواة الأول، والثاني منهم من البصرة، وهما: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وقتادة بن دعامة، والثالث من الكوفة أقام بالري وأصبح قاضياً فيها، وهو: الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ.
- كما أن الأئمة السَّيِّئَةَ اتفقوا على إخراج أحاديث راويين اثنين فقط من هذه الطبقة وهما: (عبد الله بن عون، وعمرو بن مرة)، وتفرّد الإمام البخاري عن الإمام مسلم فأخرج حديث (زبيد بن الحارث)، وتفرّد الإمام مسلم عن الإمام البخاري فأخرج أحاديث (واصل بن حيان، والحسن بن عبيد الله).
- وتفرّد الإمام النسائي عن غيره من أصحاب الكتب السَّيِّئَةَ، فأخرج أحاديث ستة رواة من أصحاب الطبقة الثانية، وهم: (الخُر بن مَسْكِين، وغالب بن الهذيل، وعبد الله بن شبرمة، وعبد الرحمن بن عبيد، وعثمان بن عاصم، وهشام بن عائذ).
- يُعدُّ السُّنَنُ للإمام النسائي مصدرًا مهمًّا في الأحكام الحديثية، وعلل الحديث ومن أجمع الكتب التي أخرجت طرقًا متعددة للحديث الواحد.

المبحث الثالث

الطَبَقَةُ الثَّالِثَةُ؛ وَهُمْ الرُّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ صِدْقِهِمْ

وَطُولُ مُلَازِمَتِهِمْ لِشَيْخِهِمْ

وأصحاب هذه الطَبَقَةِ وَثَّقُوا عُمُومًا فِي الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْلَمُوا غَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ صِدْقِهِمْ وَطُولُ مُلَازِمَتِهِمْ لِشَيْخِهِمْ، وَهُمْ دُونَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ بَلَغَ عِدَدُ الرِّوَاةِ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ رَاوِيَيْنِ اثْنَيْنِ فَقَطْ، وَهُمْ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

المطلب الأول: الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ اتَّفَقَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ الشَّيْخَانِ، مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ.

[6/1] - (خ م د ت س ق)، (خ م د س ق) الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّي، الْكُوفِي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلس خاصة عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

كان ممَّا أخذ على مُغِيرَةَ التَّدْلِيسِ وخاصة عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ حيث قال أحمد بن حنبل: "كان صاحب سنة ذكياً، حافظاً، وعامة حديثه عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مدخول، عامة ما روى عن إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمِنْ يَزِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ"⁽¹⁾، وعن عُيَيْنَةَ⁽²⁾، وعن غيره، قال عبد الله بن أحمد: وجعل يُضَعِّفُ حَدِيثَ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَحْدَهُ"⁽³⁾، وقال أبو داود: "أدخل مُغِيرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ قَرِيباً مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا، وَأَدْخَلَ مَنْصُورَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَشْرَةَ رَجُلًا"⁽⁴⁾.

(1) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:162)؛ لأنه من أصحاب إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

(2) سبق التفصيل في ترجمته، (ص:128)؛ لأنه من أصحاب إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

(3) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (1/207/رقم218).

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:173/رقم168).

وقال مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ⁽¹⁾: "كان يدلّس، وكُنَّا لَا نَكْتُبُ عَنْهُ إِلَّا مَا قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ"⁽²⁾،
وقال الذهبي: "إمام ثقة، لكن لَيْنَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَوَيْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَقَطْ"⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "ثقة متقن إلا أَنَّهُ كَانَ يَدْلِسُ وَلَا سِيَمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ"⁽⁴⁾، وقال في موضع
آخر: "أحد الأئمة متفق على توثيقه؛ لكن ضعف أحمد بن حنبل رويته عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ
خاصة، قال: كان يُدْلِسُهَا؛ وإنما سمعها من حمّاد ابن أبي سليمان"⁽⁵⁾.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

أخرج له أصحاب الكتب السَنَّة ثلاثين حديثاً، أخرج منها الشيخان ثلاثة عشر حديثاً،
ومن خلال دراستي لثلاثة من أحاديثه منها، خلصت لنتيجة للحكم على حديث بأنه متفق عليه،
وأخر أخرجه مسلم في صحيحه، وهو متفق عليه من غير طريق مغيرة بن مقسم، وثالث إسناده
صحيح مرسل موقوف. والله أعلم.

أما عن عدد الأحاديث التي رواها عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ فقد قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "سَمِعَ مُغِيرَةَ،
... مِنْ إِبْرَاهِيمَ مِائَةً وَتَمَانِينَ حَدِيثاً"⁽⁶⁾، وَقَالَ عَلِيُّ: "كِتَابُ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: مِائَةٌ
حَدِيثٍ سَمَاعٌ"⁽⁷⁾، وَقَالَ جَرِيرٌ: "جَلَسْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، فَقَالَ: إِنَّمَا سَمِعَ مُغِيرَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً"⁽⁸⁾.

قلت: لعله أرد بسماع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، هي الأحاديث التي أخرجه
مسلم في صحيحه⁽⁹⁾.

(1) سبق ترجمته، (ص: 67).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (28/399/رقم 6143).

(3) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/673/رقم 6386).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 543/رقم 6851).

(5) انظر: فتح الباري: ابن حجر، (1/445).

(6) سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود السجستاني، (ص: 172/رقم 167).

(7) المرجع السابق، (ص: 172/رقم 167).

(8) المرجع نفسه، (ص: 172/رقم 167).

(9) صحيح مسلم، (1/14/ح 53)، (2/206/ح 1954)، (4/103/ح 3327)، (5/50/ح 4176).

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي:

لم أقف على تاريخ ولادته، وقد اختلف في تاريخ وفاته، ف قيل: "توفي سنة ست وثلاثين ومائة"⁽¹⁾، وقيل: "سنة ثلاث وثلاثين ومائة"⁽²⁾، وقيل: "سنة أربع"⁽³⁾، ومعلوم كما تقدّم أنّ الإمام إبراهيم النخعي توفّي: "سنة ست وتسعين"⁽⁴⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁵⁾، ويتبين من ذلك أنّه عاصر الإمام النخعي، وكلاهما كوفيان.

وأما بالنسبة لطول ملازمته وصحبته فيستدل على ثبوتها له بقول أحمد بن حنبل: "كَانَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"⁽⁶⁾، وقول العجلي: "كان من فقهاء أصحاب إبراهيم"⁽⁷⁾.

ومما سبق يتبين أنّه لم يسلم من غوائل الجرح مع ثقته؛ فقد لَّين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي خاصة، مع ثبوت طول الصحبة والملازمة له؛ وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثالثة. والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع ثلاثة من أصحاب السنن الأربعة.

[11/2]- (م قد ت س ق)، (م ت س ق) فضيل بن عمرو الفقيمي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة يُخطئ، من كبار أصحاب إبراهيم النخعي. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (328/6 رقم 2509)، والتاريخ الكبير: البخاري، (322/7 رقم 1381)، ومعرفة الثقات: العجلي، (293/2 رقم 1777).

(2) الثقات: ابن حبان، (464/7 رقم 10955)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (316/1)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (739/3 رقم 282).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (739/3 رقم 282).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6 رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1 رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(5) الثقات: ابن حبان، (8/4 رقم 1605).

(6) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/ رقم 238).

(7) انظر: معرفة الثقات: العجلي، (ص: 437/ رقم 1622).

ثانيًا: المفاضلة بين فضيل بن عمرو وبين غيره من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي.

سئل يحيى بن معين: "الحكم أحب إليك فيه -يعني: إبراهيم بن النخعي- أو الفضيل بن عمرو؟ فقال: الحكم أعلم به"⁽¹⁾.

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال فضيل بن عمرو: "قلت لإبراهيم إني أحيئك وقد جمعت مسائل فكأنما تخلصها الله مني، وأراك تكره الكتاب، فقال: إنه قل ما كتب إنسان كتابًا إلا اتكل عليه، وقل ما طلب إنسان علمًا إلا آتاه الله منه ما يكفيه"⁽²⁾، وقال مغيرة بن مقسم: "خليفة إبراهيم النخعي بعده"⁽³⁾.

رابعًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

أخرج له مسلم وأصحاب السنن الثلاثة، أربعة أحاديث مرفوعة، وأخرج الإمام النسائي حديثًا واحدًا موقوفًا على إبراهيم النخعي، وقد خلصت لنتيجة للحكم عليها بأن حديثًا أخرجه مسلم في صحيحه، وآخر صحيح لغيره، وثالث صحيح الإسناد مقطوع.

خامسًا: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، وقد توفي: "سنة عشر ومائة"⁽⁴⁾، ومعلوم كما تقدم أن الإمام إبراهيم النخعي توفي: "سنة ست وتسعين"⁽⁵⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁶⁾، فما بين وفاتيهما ستة عشر عامًا، وهذا دال على معاصرته للإمام إبراهيم النخعي، كما أنه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان. أما بالنسبة لملازمته وصحبته الطويلتان فيستدل على ثبوتها له بقول العجلي: "كان من أصحاب إبراهيم النخعي"⁽⁷⁾، وقول أبي حاتم الرازي: "هو من كبار أصحاب إبراهيم"⁽⁸⁾.

(1) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص: 57/ رقم 78).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 280/ رقم 2325).

(3) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (3/ 478/ رقم 6048).

(4) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 262/ رقم 1313)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (8/ 293/ رقم 539).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/ 333/ رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(6) الثقات: ابن حبان، (4/ 8/ رقم 1605).

(7) معرفة الثقات: العجلي، (2/ 207/ رقم 1485).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 73/ رقم 415).

نص بعض الأئمة على سماعه من النَّخَعِيِّ، حيث قال البخاري: "سَمِعَ إبراهيم"⁽¹⁾.

من خلال ما سبق يتبين أن فَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو لم يسلم من غوائل الجرح، مع ثبوت طول الصحبة والملازمة له، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثالثة. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) التاريخ الكبير: البخاري، (7/120/ رقم 537).

جدول الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الطبقة الثالثة.

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرته لإبراهيم	مرتبه من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج حديثه عن إبراهيم في الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
1.	المُعَيَّرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ	-	133هـ، وقيل: 136هـ	الكوفة	طويلة	إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلس خاصة عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النَّخَعِيِّ.	ع	خ م د س ق	30
2.	فُضَيْلُ بْنُ عَمْرٍو	-	110هـ	الكوفة	طويلة	ثقة يُخطئ، من كبار أصحاب إبراهيم النَّخَعِيِّ.	م قد ت س ق	م ت س ق	4 منها حديثاً موقوفاً أخرج النسائي.

نتائج جدول الرواة من أصحاب إبراهيم النخعي في الطبقة الثالثة:

من خلال ما سبق نلاحظ:

- بلغ عدد الرواة في الطبقة الثالثة اثنان فقط؛ ألا وهما: (المغيرة بن مقسم، وفضيل بن عمرو).
- اتفق الشيخان بإخراج أحاديث راوٍ واحدٍ فقط ألا وهو المغيرة بن مقسم، وتفرد الإمام مسلم عن الإمام البخاري فأخرج حديث (فضيل بن عمرو).
- ما نزلت طبقة المغيرة بن مقسم إلى الثالثة إلا لأطعن الإمام أحمد بن حنبل في حديثه عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ خاصة؛ بسبب التَّدْلِيس عنه، على الرَّغْم من ثقته، وكثرة مروياته عنه.
- أصحاب هذه الطبقة من أهل بلده الكوفة.

المبحث الرابع

وَهُمُ الرُّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ عَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ صِدْقِهِمْ وَقَصْرِ
مُلَازِمَتِهِمْ لِشَيْخِهِمْ

وهم الرواة الذين يشاركون أصحاب الطبقة السابقة في الجرح والتعديل، ومع ذلك لم يلزموا الإمام إبراهيم النخعي طويلاً، ولم يعتنوا بحديثه، وأصحاب هذه الطبقة حديثهم يختبر؛ ولكنه ليس كحديث سابقهم في الطبقة السابقة بل هو دونهم، وقد بلغ عدد الرواة في هذه الطبقة خمسة رواه، وهم على النحو التالي:

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع اثنين من أصحاب الكتب الأربعة.

[12/1]- (خت م د ت س ق)، (م ت د) سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ الذُّهَلِيُّ، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

أحد علماء الكوفة، ثقة، تغير بأخرة فكان ربما تُلَقَّن، وكل من ضعّفه كان لأجل ذلك، ورواية القدماء عنه صحيحة. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة مع إبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن إبراهيم النخعي أخرجه مسلم، وأبو داود السجستاني، والترمذي، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم على إسناده بأن مسلم أخرجه في صحيحه. والله أعلم.

رابعاً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ولادته، وقد قيل أنه توفي: "سنة ثلاث وعشرين ومائة"⁽¹⁾، ومعلوم

(1) تهذيب الكمال: المزي، (12/121/رقم 2580)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/248/رقم 119).

كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ تُوْفِيَ: "سَنَةٌ ست وتسعين"⁽¹⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽²⁾، فما بين وفاتيهما ما يزيد على خمس وعشرين سنة، وهذا دال على معاصرته لإمام النَّخَعِيَّ، كما أنَّه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

من خلال ما سبق لم أقف على نص صريح يظهر فيه طول ملازمته وصحبته لإبراهيم النَّخَعِيَّ، مع قلة مروياته عنه، مما يشعر بقصر ملازمته له، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الرابعة. والله تعالى أعلى أعلم.

المطلب الثاني: الرِّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مِمَّنْ رَوَى لَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ السَّنَنِ.

[21/2] - (م د ت س ق)، (سي) إبراهيم بن مهاجر البجلي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

صدوق لين الحفظ. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ.

مجالسته للإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ، ومعرفته به، قال الأعمش: "خُذْتُ بِحَدِيثِ عَبْدِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْأَغْنِيَاءِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهَاجِرٍ جَالِسٍ، فَقَالَ النَّخَعِيُّ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَحْدِثُ بِهِذَا وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهَاجِرٍ جَالِسٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَا لَا"⁽³⁾.

ثالثاً: مروياته عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الكتب السَّنة؛ أخرجه النَّسَائِيُّ في سننه الكبرى، وقد خلصت للحكم عليه بأنه؛ حسن لغيره. والله أعلم.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ.

لم أقف على سَنَةِ ولادته، ولا سَنَةِ وفاته غير أن الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام جعله في الطبقة الثالثة عشر⁽⁴⁾، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي ما بين (121-130هـ)، وجعله

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291 / رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333 / رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(2) الثقات: ابن حبان، (4/8 / رقم 1605).

(3) الكامل: ابن عدي، (1/350 / رقم 59).

(4) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/368 / رقم 9).

ابن حجر في الطبقة الخامسة⁽¹⁾، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي بعد المائة، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ توفي: "سنة ست وتسعين هجرية"⁽²⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽³⁾، وهذا دال على أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيَّ، كما أنَّه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيان.

وممَّا يدل على سماعه منه، ما قاله الخطيب البغدادي: "سمع... إبراهيم النَّخَعِيَّ"⁽⁴⁾.

فمن خلال ما سبق يتبين معاصرته للإمام النَّخَعِيَّ، وسماعه منه، وأمَّا عن طول صحبته وملازمته فلم أقف على نص صريح يظهرهما له، مع قلة مروياته عنه، مما يشعر بقصر ملازمته له، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الرابعة. والله تعالى أعلى أعلم.

[29/3] - (خ د ت س ق)، (س) عطاء بن السائب النَّخَعِيَّ، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة، اختلط بأخرة لُقِّنَ فَنَلَّقَنَ، فمن حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن حدث عنه بعد اختلاطه فحديثه ضعيف. الله تعالى أعلى أعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة مع إبراهيم النَّخَعِيَّ، إلَّا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ.

لم أقف له إلَّا على حديث واحد عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيَّ، وقد تفرد به النَّسَائِيَّ عن بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت لنتيجة الحكم عليه؛ بأنه متفق عليه من غير طريق عطاء بن السائب. والله أعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 94/ رقم 254).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/ 333/ رقم 1052)، والثقات: ابن حبان، (4/ 8/ رقم 1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (1/ 357/ رقم 57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82)، وغيرهم.

(3) الثقات: ابن حبان، (4/ 8/ رقم 1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربيعي، (1/ 226).

(4) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (1/ 217/ رقم 47).

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، وقد اختلف في سنة وفاته، فقد قيل أنه توفي: "سنة أربع وثلاثين ومائة"⁽¹⁾، وقيل: "سنة ست وثلاثين ومائة"⁽²⁾، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبراهيم النخعي تُوفِّي: "سنة ست وتسعين"⁽³⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁴⁾، فما بين وفاتيهما ما يقارب أربعين عامًا، وهذا دال على معاصرته للإمام كما أنه من أهل بلده، فكلاهما من الكوفة، ومع ثبوت معاصرته للإمام النخعي، وثبوت سماعه منه إلا أنه لا يوجد ما يثبت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلا حديثًا واحدًا في الكتب السنية يُرجح قصر ملازمته له.

من خلال ما سبق تبين أنه ثقة، اختلط بأخرة لَقِّنَ فَتَلَقَّنَ، ولم أقف على نص صريح يظهر فيه طول ملازمته وصحبته للإمام إبراهيم النخعي، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الثالثة. والله تعالى أعلى أعلم.

[32/4] - (ت)، (ت) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الضَّبِّيُّ، الكوفي.

أولًا: مرتبته في الجرح والتعديل.

صدوق. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب السنية؛ أخرج الترمذي في سننه، وقد خلصت للحكم عليه بأنه إسناد حسن لذاته مقطوع. والله اعلم.

(1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/247/ رقم 3715).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/328/ رقم 2510)، والتاريخ الكبير: البخاري، (6/465/ رقم 3000)، والنفقات: ابن حبان، (7/251/ رقم 9928)، وغيرهم.

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم 1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(4) النفقات: ابن حبان، (4/8/ رقم 1605).

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، ولا وفاته، غير أن الذهبي جعله في الطبقة الرابعة عشرة⁽¹⁾، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي ما بين (131-140هـ)، وجعله ابن حجر في الطبقة الخامسة⁽²⁾، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النخعي من خلال شيوخه؛ فقد روى عن أنس بن مالك، وقد قيل بأنه توفي: "سنة اثنتين وتسعين"⁽³⁾، وسعيد بن جببر، وعطاء ابن أبي رباح⁽⁴⁾، وهذا يدل على أنه عاصر الإمام النخعي، وهو من أهل بلده، فكلاهما كوفيان، ومع ثبوت معاصرته للإمام النخعي، وثبوت صحبته له بسماعه منه إلا أنه لا يوجد ما يثبت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلا حديثًا واحدًا في الكتب الستة يرجح قصر ملازمته له، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الرابعة. والله تعالى أعلم.

[35/5] - (خت م د ت س ق)، (ق) يزيد ابن أبي زياد الهاشمي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

صدوق في نفسه، لئن الحديث، اختلط في آخر عمره فساء حفظه فلقن فلقن، أحد علماء الشيعة. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانيًا: المفاضلة بين يزيد ابن أبي زياد وبين غيره من تلاميذ إبراهيم النخعي.

قال جرير بن عبد الحميد⁽⁵⁾: "كان أحسن حفظًا من عطاء بن السائب"⁽⁶⁾.

• مساواته بغيره من تلاميذ الإمام إبراهيم النخعي.

سئل يحيى بن معين: "أيا أحب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ فقال: ما أقربهما"⁽⁷⁾، وقال مسلم بن الحجاج: "اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم: كعطاء بن السائب، ويزيد ابن أبي زياد، وليث ابن أبي سليم وأضرابهم من حمالي الآثار"⁽⁸⁾.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/727/رقم 250).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 476/رقم 5851).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7/19/رقم 2837).

(4) الكنى والأسماء: مسلم، (2/906/رقم 3681).

(5) سبق ترجمته، (ص: 67).

(6) التاريخ الكبير: البخاري، (8/334/رقم 3220).

(7) الكامل: ابن عدي، (9/163/رقم 2168).

(8) مقدمة صحيح مسلم، (5/1).

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

قال يزيد بن أبي زياد: "رَأَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَلَنْسُوءَ⁽¹⁾ ثَعَالِبَ أَوْ مُبَطَّنَةً بَثْعَالِبَ"⁽²⁾.

رابعًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن إبراهيم النخعي، تفرد به ابن ماجه من بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت لنتيجة الحكم على إسناده بأنه ضعيف جدًا. والله أعلم.

رابعًا: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

ولد "سنة سبع وأربعين"⁽³⁾، وتوفي: "سنة ست وثلاثين ومئة"⁽⁴⁾، وَقَالَ مُطَيَّنٌ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ⁽⁵⁾، ومعلوم كما تقدم أَنَّ الإمام إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ تُوْفِيَ: "سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ"⁽⁶⁾، وقيل: "قبلها بسنة"⁽⁷⁾، وهذا دال على معاصرته للإمام إبراهيم النخعي، كما أَنَّهُ من أهل بلده، فكلاهما كوفيان، قال البخاري: "يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ"⁽⁸⁾، ومع ثبوت معاصرته للإمام النخعي، وثبوت صحبته له بسماعه منه إلا أَنَّهُ لا يوجد ما يُثَبِّت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلا حديثًا واحدًا في الكتب الستة يُرَجَّح قصر ملازمته له، وعليه فهو من أصحاب الطبقة الرابعة. والله تعالى أعلم.

(1) قَلَنْسُوءَ مفرد: جمعها قَلَاسٍ وَقَلَاسِيَّ وَقَلَانِسُ وَقَلَانِيسُ: غطاء للرأس مختلف الأنواع والأشكال. معجم اللغة

العربية المعاصرة، د أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، (3/1855/رقم 4087).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/287/رقم 2325).

(3) المجروحون: ابن حبان، (3/100/رقم 1177).

(4) المجروحون: ابن حبان، (3/99/رقم 1177)، وتهذيب الكمال: المزي، (32/140/رقم 6991).

(5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/133/رقم 41).

(6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/رقم 2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/رقم 1052)،

وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص: 82).

(7) الثقات: ابن حبان، (4/8/رقم 1605).

(8) التاريخ الكبير: البخاري، (8/334/رقم 3220).

جدول الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي في الطبقة الرابعة:

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج حديثه عن أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
1.	سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ	-	123هـ	الكوفة	طويلة	أحد علماء الكوفة، ثقة، تغيّر بأخرة فكان ربما تَلَقَّنَ، وكل من ضعفه كان لأجل ذلك، ورواية القدماء عنه صحيحة.	خت م د ت س ق	م ت د	حديث واحد.
2.	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ	-	-	الكوفة	-	صدوق لين الحفظ.	م د ت س ق	سي	حديث واحد.
3.	عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ	-	134هـ - وقيل: 136هـ	الكوفة	طويلة	ثقة، اختلط بأخرة لُقِّنَ فَنَلَّقَنَ، فمن حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن حدث عنه بعد اختلاطه فحديثه ضعيف.	خ د ت س ق	س	حديث واحد.
4.	مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ	-	-	الكوفة	-	صدوق.	ت	ت	حديث واحد.
5.	يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ	47	136هـ	الكوفة	طويلة	صدوق في نفسه، لئِن الحديث، اختلط في آخر عمره فسَاء حفظه فَلُقِّنَ فَنَلَّقَنَ، أحد علماء الشَّيعة.	خت م د ت س ق	ق	حديث واحد.

نتائج جدول الرواة من أصحاب إبراهيم النخعي في الطبقة الرابعة:

من خلال ما سبق نلاحظ:

- بلغ عدد أصحاب الطبقة الرابعة من طبقات أصحاب إبراهيم خمسة رواة، وأصحاب هذه الطبقة هم دون أصحاب الطبقات السابقة من أصحاب إبراهيم في المنزلة.
- احتوت هذه الطبقة على كل من قيل في حقه "صدوق"، "صدوق لين الحفظ"، "ثقة"، اختلط بأخرة لُقِّنَ فَتَلَقَّنَ"، "أحد علماء الكوفة، ثقة، تغيّر بأخرة فكان ربما تَلَقَّنَ"، "صدوق في نفسه، لَيِّنَ الحديث، اختلط في آخر عمره فساء حفظه فَلُقِّنَ فَتَلَقَّنَ، أحد علماء الشَّيعة".
- لم يخرج الإمام البخاري لأصحاب هذه الطبقة في روايتهم عن الإمام إبراهيم النخعي.
- وتقرّد الإمام مسلم عن الإمام البخاري؛ فأخرج حديث سماك بن حرب في المتابعات.
- جميع أصحاب هذه الطبقة من أهل بلده الكوفة.
- نبة الإمام المزي على اختلاف النسخ من خلال ذكر الحديث في ترجمة (مجد بن خالد الضبي).

المبحث الخامس

الطبقة الخامسة؛ وهم الرواة المجاهيل، والضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

ويعد أصحاب هذه الطبقة ممن ضعفوا عمومًا في إبراهيم النخعي وفي غيره وهم دون أصحاب الطبقات الأربعة السابقة في المنزلة، والمكانة، وهي طبقة الرواة الضعفاء والمجاهيل، بغض النظر عن صحبتهم وملازمتهم للإمام إبراهيم النخعي، فإنهم في الطبقة الخامسة لضعفهم؛ لأن المجال هنا مجال المفاضلة والتقديم، وقد بلغ عدد الرواة في هذه الطبقة أربعة رواة، وهم على النحو التالي:

المطلب الأول: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن انفرد بالرواية عنهم الإمام مسلم، مع واحد من أصحاب السُنن الأربعة.

[14/1] - (م س)، (م س) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

مجهول الحال، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أعر إلا على حديث واحد موقوف أخرجه مسلم، والنسائي تفردا به من بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم على إسناده بأن مسلم أخرجه في صحيحه. والله أعلم.

ثالثاً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

رابعاً: معاصرته، ملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على ما يحدد مقدار معاصرته للإمام النخعي، ومما يدل على معاصرته، وسماعه من الإمام إبراهيم النخعي الرواية التي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه؛ حيث نُص فيها على إتيانه إلى إبراهيم النخعي، وسماعه منه، وهو من أهل بلده؛ فكلاهما من الكوفة.

نلمح مما تقدم أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي الشَّعْثَاءِ قد أهمله أغلب النقاد فلم يترجموا له، ومن ترجم له لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذلك والله أعلم لجهالته وعدم شهرته بطلب العلم، وعليه فهو من الطبقة الخامسة من طبقات أصحاب إبراهيم. والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى ثلاثة من أصحاب السنن.

[15/2]- (خت د ق)، (خت د ق) عُبَيْدَةُ بْنُ مُعْتَبِ بْنِ الضَّبِّي، الْكُوفِيُّ.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث اختلط بأخيه فازداد ضعفاً؛ فتركه البعض لأجل ذلك، وأما رواية البخاري له فكانت تعليقاً. والله تعالى أعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على أربعة أحاديث عن الإمام إبراهيم النخعي، فقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً تعليقاً، وقد خلصت لنتيجة الحكم على إسناده بأنه صحيح، رواته ثقات، أما عن متابعة عُبَيْدَةَ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَعْتَبٍ فهي معلقة، والحديث المعلق ضعيف؛ زد إلى ذلك ضعف عُبَيْدَةَ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَعْتَبٍ، وقد توبع من قبل الثقات. هذا ما كان من رواية الشعبي، وآخر إسناده ضعيف، لضعف عُبَيْدَةَ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَعْتَبٍ، وثالث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْتَبِ بْنِ مَعْتَبٍ، وقد توبع متابعة قاصرة عند الإمامين البخاري، ومسلم. والله أعلم.

رابعاً: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على سنة ولادته، ولا وفاته، ولكن جعله ابن حجر في كتابه التقريب في الطبقة الثامنة⁽¹⁾، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النخعي من خلال شيوخه، وقد روى عن: "شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي، وغيرهم"⁽²⁾، وهذا يوحي بمعاصرته للإمام إبراهيم النخعي، كما أنه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

يتبين لنا من خلال ما سبق أنه لم يسلم من الجرح بل إنه ضعيف، ومع ثبوت معاصرته للإمام النخعي، وثبوت صحبته له بسماعه منه إلا أنه لا يوجد ما يثبت طول ملازمته له، وعليه فهو من أصحاب المرتبة الخامسة. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 379/ رقم 4416).

(2) تهذيب الكمال: المزي، (19/ 273/ رقم 3760).

المطلب الثالث: الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي ممن روى له واحد من أصحاب السنن.

[25/3] - (د ت س ق)، (ت) حكيم بن جبير الأسدي، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ضعيف قليل الحديث مع اضطراب في بعض حديثه، رافضي. والله أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على حديث واحد عن إبراهيم النخعي، تفرد به الترمذي عن بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت إلى نتيجة للحكم على إسناده بأنه ضعيف. والله أعلم.

رابعاً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف على تاريخ ميلاده ولا على تاريخ وفاته، وقد جعله الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام في الطبقة الثالثة عشرة⁽¹⁾ من طبقات الرواة، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي ما بين (121-130هـ)، وجعله ابن حجر في كتابه التقريب في الطبقة الخامسة⁽²⁾ من طبقات الرواة، وهم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرتة لإبراهيم من خلال شيوخه، وقد روى عن: "شقيق بن سلمة، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وعلقمة بن قيس، وغيرهم⁽³⁾، مما يوحي بمعاصرتة للإمام النخعي، ومما يزيد من احتمالية المعاصرة -أيضاً- أنه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيان.

نلمح من خلال ما سبق أنه لم يسلم من الجرح بل إنه ضعيف، ومع ثبوت معاصرتة للإمام النخعي، وثبوت صحبته له بسماعه منه إلا أنه لا يوجد ما يثبت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلا حديثاً واحداً في الكتب الستة يرجح قصر ملازمته له، وعليه فهو من أصحاب المرتبة الخامسة. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/398/رقم 74).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 176/رقم 1468).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (7/166/رقم 1452).

[33/4]- (ت ق)، (ت) مَيْمُونُ أَبُو حَمْزَةَ الْأَعْوَرِ، الكوفي.

أولاً: مرتبته في الجرح والتعديل.

ضعيف الحديث، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النخعي لا يتابع عليها. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانياً: علاقته بالإمام إبراهيم النخعي.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النخعي، إلا ما ذكر في روايته عنه.

ثالثاً: مروياته عن الإمام إبراهيم النخعي.

لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث عن الإمام إبراهيم النخعي، تفرد الترمذي بها عن بقية أصحاب الكتب الستة، وقد خلصت للحكم على إسناد حديثين منها بأنهما ضعيفان، وثالث مقطوع من قول إبراهيم النخعي وهو حسن لغيره. والله أعلم.

رابعاً: معاصرتة، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النخعي:

لم أقف على سنة ولادته، ولا سنة وفاته غير أن الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام جعله في الطبقة الرابعة عشرة⁽¹⁾، وأصحاب هذه الطبقة هم فيمن توفي ما بين (131-140هـ)، وجعله ابن حجر في الطبقة السادسة⁽²⁾، وأصحابها هم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته لإبراهيم النخعي من خلال شيوخه، فقد روى عن: "شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي، وغيرهما⁽³⁾، كما أنه من أهل بلده فكلاهما كوفيان.

ثبوت صحبته للإمام إبراهيم النخعي، حيث قال أحمد بن حنبل: "صاحب إبراهيم، متروك الحديث"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني: "صاحب إبراهيم، ضعيف الحديث"⁽⁵⁾.

نلمح من خلال ما سبق أنه لم يسلم من الجرح بل أنه ضعيف، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النخعي لا يتابع عليها، مع ثبوت صحبته له؛ وعليه فهو من أصحاب المرتبة الخامسة بالرغم من ملازمته وصحبته له. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/764/رقم 340).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 556/رقم 7057).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (29/238/رقم 6346).

(4) الكامل: ابن عدي، (8/155/رقم 1894).

(5) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 110/رقم 87).

جدول الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الطبقة الخامسة:

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبه من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة.	مجموع مروياته عن إبراهيم
1.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الشَّعْنَاءِ	-	-	الكوفة	-	مجهول الحال، قليل الحديث	م س	م س	1
2.	عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَيَّبٍ	-	-	الكوفة	-	صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث اختلط بآخره فازداد ضعفاً؛ فتركه البعض لأجل ذلك، وأما رواية البخاري له فكانت تعليقاً.	خت د ت ق	خت ت د ق	4
3.	حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ	-	-	الكوفة	-	ضعيف قليل الحديث مع اضطراب في بعض حديثه، رافضي	د ت س ق	ت	1
4.	مَبْمُونُ أَبُو حَمَزَةَ الْأَعْوَرِ	-	-	الكوفة	-	ضعيف الحديث، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النَّخَعِيِّ لا يتابع عليها.	ت ق	ت	3

نتائج جدول الرواة من أصحاب إبراهيم النخعي في الطبقة الرابعة:

- من خلال ما سبق نلاحظ:
- بلغ عدد أصحاب الطبقة الخامسة من طبقات أصحاب إبراهيم أربعة رواة، وأصحاب هذه الطبقة هم دون أصحاب الطبقات السابقة من أصحاب إبراهيم في المنزلة.
- لم أقف على سنة ولادة أو وفاة لأي منهن، وإنما حددت الفترة الواقعة فيما بينهما من خلال طبقة شيوخ التلميذ.
- أصحاب هذه الطبقة على قسمين؛ قسم ضعيف، وآخر مجهول.
- لم يخرج البخاري لأصحاب هذه الطبقة إلا تعليقاً أي أنه ليس على شرطه، وتفرد الإمام مسلم فأخرج حديث عبد الرحمن ابن أبي الشعثاء، وكان متابعاً.
- جميع أصحاب هذه الطبقة من أهل بلده الكوفة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً لله رب العالمين بجميع محامده كلّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمداً يوافي نِعْمَهُ وَيُكَافِيُ مَزِيدَهُ، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه، وسلّم، وبعد...

أعرض في خاتمة هذه الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدّراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المؤمل القيام بها، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أولاً- أهمُّ النتائج:

- 1- لقد استفاضت مكانة الإمام إبراهيم النّخعيّ بين التّابعين علماً، وفقهاً، وحديثاً، وزهداً، وورعاً، وعملاً، وظهر ذلك من إطباق ثناء العلماء عليه في جميع هذه النّواحي.
- 2- يعتبر الإمام إبراهيم النّخعيّ من أعيان الثّقات الذين دار عليهم الإسناد في الكوفة، وممن كثر عدد شيوخه، وتلاميذه، حتى أنه قيل: "من رجال أصح الأسانيد".
- 3- لم أجد عند من تكلم في سيرة الإمام إبراهيم النّخعي أنه ارتحل لطلب الحديث؛ وإنما كانت رحلته للحج، ولكثرة علمه وقلة ترحاله كانت الرحال تُشد إلى علمه بالكوفة.
- 4- من خلال البحث في ترجمة الإمام إبراهيم النّخعي لم أقف على كلام له حول الجرح والتعديل أو علوم الحديث المتنوعة؛ ولعل ذلك يعود لانشغاله بالرواية والفقّه حيث تقدم زمنه الذي عاش فيه فلم يظهر ما يدعوه لذلك. والله أعلم.
- 5- توجد أسماء لرواة تتشابه أسمائهم مع اسم إبراهيم بن يزيد، قال الخطيب البغدادي: "إبراهيم بن يزيد أربعة عشر رجلاً"، وذكر منهم غير النخعي، وتميز الإمام بأحد هذه المسميات "بإبراهيم النخعي".
- 6- أول من عرّف الطّبعة في الاصطلاح هو الإمام العراقي، فقال: "المتشابهة في الأسنان، والإسناد، وربّما اكتفوا بالمتشابهة في الإسناد".
- 7- الناظر في التعريفين اللغوي والاصطلاحي للطّبعات يجد علاقة فيما بينهما وتحمل معنى الموافقة، والتشابه، والتطابق بين أصحاب الطّبعة الواحدة.
- 8- من أهم فوائده علم طّبعات الرّواة عن شيخ مكثّر، هو تحديد أوثق أصحابه، ومعرفة من يرجح قوله عند الاختلاف عليه.

9- تقسيم الرواة إلى طبقات هو أمر اجتهادي، حيث لا يوجد منهج خاص عند العلماء في تقسيم الرواة إلى طبقات بالنسبة لشييوخهم.

10- دراسة طبقات الرواة عن الشيخ المعين، ومعرفة طبقاتهم بالنسبة إليه يلزمها معرفة حال الراوي ومروياته عن هذا الشيخ، بخلاف دراسة مرتبة الراوي في الجرح والتعديل فإنه يلزم لمعرفتها معرفة حال الراوي ومروياته عن جميع شيوخته، مع مقارنة مروياته بمرويات غيره من الرواة.

11- الجهود التي قدّمها النقاد وبذلوها، والتي أسهمت بدورها في معرفة طبقات أصحاب الشيخ المعين عظيمة؛ وقد ظهرت من خلال عباراتهم التي كانوا يبينون فيها حال الراوي بالنسبة لشيخه مقارنة بأقرانه الذين يروون عن نفس الشيخ، وبوصفهم للراوي بأنه أعلى أصحاب الشيخ أو أثبتهم، وبما ينصّون عليه من طول ملازمته لشيخه أو عدمها، وغير ذلك ممّا له أثر في معرفة طبقات الرواة بالنسبة للشيخ المعين.

12- تُعد دراسة طبقات الرواة عن الشيخ المعين من أهمّ الوسائل المعينة على قياس ضبط الرواة وعدمه؛ فمن كان أثبتهم في هذا الشيخ كان الأضبط لحديثه، ومن دونه كان دونه ضبطاً له، وهذا من أقوى الوسائل -أيضاً- لمعرفة خطأ من أخطأ في حديث الشيخ عند اختلافهم على هذا الشيخ.

13- بلغ عدد الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي خمسة وثلاثين راوياً؛ جميعهم من بلده الكوفة سوى ثلاثة منهم، الأول، والثاني منهما من البصرة وهما: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وقتادة بن دعامة، والثالث من الكوفة سكن الرّي وهو: الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ.

14- لم يجمع الإمام المزي في كتابه "تهذيب الكمال" جميع من روى لهم النخعي في الكتب الستة، وقد سقط اسم قتادة بن دعامة السدوسي من أسماء تلامذته نبهت عليه موسوعة صخر، كما أن موسوعة صخر لم تحتو على جميع تلامذة الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة، وإنما اقتصرت على ثلاثين راوياً منهم.

15- أصحاب الإمام إبراهيم النخعي في الرواية عنه كانوا طبقات منهم الحافظ المتن لحديثه الملازم له، ومنهم دون ذلك، وهم على درجات في ضبطهم لحديثه، فقد اجتهدت في تقسيم طبقات أصحابه إلى خمس طبقات؛ الأولى: هم أصحاب الحفظ والإتقان مع طول الملازمة لشيخهم، وكانوا سبعة رواة، كلهم من بلده الكوفة، والثانية: هم أصحاب الحفظ والإتقان مع قصر الملازمة لشيخهم، وكانوا ثمانية عشر راوياً؛ كلهم من بلده الكوفة سوى

اثنين؛ وهما: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالثَّالِثَةُ: هم من دون أصحاب الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مَمَّنْ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ طَوْلِ الْمَلَاظِمَةِ لِشَيْخِهِمْ، وَكَانَا رَاوِيَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ بِلْدَةِ الْكُوفَةِ، وَالرَّابِعَةُ: وَهُمْ الرُّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ مَعَ صِدْقِهِمْ وَقَصْرِ مُلَازِمَتِهِمْ لِشَيْخِهِمْ وَكَانُوا خَمْسَةَ رَوَاهُ، وَالْخَامِسَةُ: وَهُمْ الرُّوَاةُ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ، وَالْمَجَاهِيلُ، وَكَانُوا أَرْبَعَةَ رَوَاهُ عَنْهُ.

16- كَانَ لِأَصْحَابِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ بِلْدَةِ الْكُوفَةِ النَّصِيبُ الْأَوْفَرُ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ أَصْحَابِهِ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْكُوفَةِ سِوَى ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ، وَهَذَا فِيهِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ لِمَدَى دَوْرِهِمْ فِي نَشْرِ حَدِيثِهِ، وَعِنَايَتِهِمْ بِهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُمْ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ الشَّيْخِ مِنْ أَهْلِ بِلْدَةِ غَالِبًا هُمْ أَكْثَرُ اهْتِمَامًا وَعِنَايَةً بِحَدِيثِهِ لِكثْرَةِ الْمَلَاظِمَةِ وَالْأَخْذِ مِنْهُ.

17- أَثْبَتَ الرُّوَاةُ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَنْصُورَ بْنِ الْمَعْتَمِرِ؛ فَهُوَ يَتَرَبَّعُ عَلَى رَأْسِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى.

18- اتَّفَقَ الْأَثْمَةُ السِّنَّةُ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى، وَهُمْ: (مَنْصُورُ بْنُ الْمَعْتَمِرِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ، وَسَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ)، وَتَقَرَّدَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ (حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، وَزِيَادُ بْنُ كَلِيبٍ)، وَقَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ حَدِيثَ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَقْرُونًا بِمَنْصُورِ بْنِ الْمَعْتَمِرِ، وَسَلِيمَانَ الْأَعْمَشَ، وَتَقَرَّدَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ (الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ)، وَتَقَرَّدَ أَبُو دَاوُدَ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِيَّاسَ).

19- أَمَّا عَنِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ فَقَدْ اتَّفَقَ الْأَثْمَةُ السِّنَّةُ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثِ رَاوِيَيْنِ اثْنَيْنِ فَقَطْ أَلَا وَهَمَا: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ)، وَتَقَرَّدَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ (زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ)، وَتَقَرَّدَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ (وَاصِلُ بْنُ حَيَّانٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ)، وَتَقَرَّدَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السِّتَةِ، فَأَخْرَجَ أَحَادِيثَ سِتَّةَ رَوَاةٍ مِنْ أَصْحَابِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ أَلَا وَهُمْ: (الْحَرُّ بْنُ مَسْكِينٍ، وَغَالِبُ بْنُ الْهَذِيلِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبْرَمَةَ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَائِذٍ).

20- أَمَّا عَنِ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ فَقَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ بِإِخْرَاجِ أَحَادِيثِ رَاوٍ وَاحِدٍ فَقَطْ أَلَا وَهُوَ (الْمَغِيرَةُ بْنُ مَقْسَمٍ)، وَتَقَرَّدَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ فَأَخْرَجَ حَدِيثَ (فَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو).

21- أما عن الطبقة الرابعة فلم يخرج الإمام البخاري لأصحاب هذه الطبقة في روايتهم عن الإمام إبراهيم النخعي، وتفرّد الإمام مسلم عن الإمام البخاري فأخرج حديث (سماك بن حرب) في المتابعات.

22- أما عن الطبقة الخامسة فلم يخرج البخاري لأصحاب هذه الطبقة إلا تعليقاً أي أنه ليس على شرطه، وتفرّد الإمام مسلم فأخرج حديث (عبد الرحمن ابن أبي الشعثاء) وكان متابعاً.

23- ظهر لنا أنّ أصحاب الطبقة الواحدة ينقسمون إلى طبقات عند الأئمة النُّقاد؛ وكان ذلك واضحاً من خلال تقديم جمهورهم لمنصور بن المعتمر على الحكم بن عُتيبة، وتقديمهما على الأعمش وهم في الطبقة الأولى عن الإمام النُّخعي.

24- ما نزلت طبقة المغيرة بن مقسم إلى الثالثة إلا لطعن الإمام أحمد بن حنبل في حديثه عن الإمام إبراهيم النُّخعي خاصة؛ بسبب التّدليس عنه، على الرُّغم من ثقته، وكثرة مروياته عنه.

25- أجد أن أعلى شروط الأئمة المصنفين السِّتّة هو شرط الإمام البخاري، وأن شرط الإمام مسلم ينزل عن شرط البخاري قليلاً؛ لأنه يشاركه في شرطه إلا أنه ينزل في المتابعات والشواهد.

26- أقوى الدلائل على معرفة طول ملازمة الرّوي لشيخه وقصرها نصُّ الشَّيخ على ذلك، أو نصُّ نفس الرّاي العدل، أو نصُّ النُّقاد، وغير ذلك؛ إنّما هو من القرائن التي تُغلب الظنُّ في معرفة ذلك.

27- قلة حديث الرّاي يجعله دون غيره من أصحاب الطبقة، وقد تعود قلة هذه الرواية لعدم شهرة تلك الروايات أو لتقدم وفاته.

ثانيًا: التَّوصِيَّات:

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله تعالى، أشير إلى أبرز التَّوصِيَّات التي شعرت بأهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

1- توجيه طلبة الحديث الشريف وعلومه في الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بعلم الطبقات، فهو فن مهم من فنون علم الحديث، ومع أهمية هذا العلم فإن الكتابة فيه قليلة، مما يجعل من الأهمية دراسة ذلك وتناوله.

2- ضرورة اهتمام طلاب العلم بدراسة أصحاب الشيوخ، وبيان طبقاتهم أمثال: الإمام شقيق بن سلمة، والإمام أبي إسحاق السَّبَّيحي وغيرهما؛ لأنها المعيار السَّليم لمعرفة صحيح الحديث من سقيم ومعلوله.

3- الاستفادة من معرفة طبقات الرواة عن شيخ معين في نقد الرواة، وعدم الاقتصار على الأحكام العامة التي أطلقها علماء الجرح والتعديل.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام إبراهيم النخعي رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله سُبحَّانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأنَّ يغفر لي زلاتي، وأنَّ يُوفِّقَنِي ويُسدِّدَنِي في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبِيِّينَ. آمين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

1. الآثار، الأنصاري، يعقوب بن إبراهيم (ت:182هـ)، تحقيق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، (د.ت).
2. الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري، د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1399هـ .
3. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ -، ابن الخراط الأشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن (ت:581هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، 1416 هـ.
1. إبراز الحكم من حديث رُفِعَ الْقَلَمُ، للسبكي، علي بن عبد الكافي (ت:756هـ)، تحقيق: كيلاني محمد خليفة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1412 هـ.
2. أحوال الرجال، الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (ت:259هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ.
3. أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير بن حرب (ت:279هـ)، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن، (د.م)، ط1، 1997م.
4. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، أحمد بن محمد (ت:923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323 هـ.
5. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، محمد ناصر الدين (ت:1420هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2 1405هـ.
6. أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمرو (ت:538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419 هـ.
7. الأسماء والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، الشيباني، أحمد بن حنبل (ت:241هـ)، تحقيق: عبد الله الجديع، مكتبة دار الأقصى، ط1، 1406هـ.

8. *الأسامي والكنى*، لأبي أحمد الحاكم (ت:378هـ)، تحقيق: يوسف الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ط1، 1994 م.
9. *أسد الغابة*، ابن الأثير الجزري، علي بن محمد (ت:630هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، 1409هـ.
10. *الإصابة في تمييز الصحابة*، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:852هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
11. *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، لمُعَلِّطَاي بن قَلِيْج بن عبد الله (ت:762هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ.
12. *إكمال المعلم بقوائد مسلم*، البستي، عياض بن موسى (ت:544هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419هـ.
13. *الأموال لابن زنجويه*، الخرساني، حميد بن مخلد (ت:251هـ)، تحقيق: د. شاکر فياض، نشره: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط1، 1406 هـ.
14. *الأنساب*، السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط1، 1382هـ.
15. *بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم*، الحنبلي، يوسف بن حسن ابن المبرّد (ت:909هـ)، تحقيق وتعليق: روحية السويقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ.
16. *البحر الزخار*، المعروف بـ: *مسند البزار*، البزار، أحمد بن عمرو (ت:292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1416هـ.
17. *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*، لابن الملقّن، عمر بن علي (ت:804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحى، وآخرون، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1425هـ.

18. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت: 1205هـ)، التراث العربي، الكويت، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، (د.ت.).
19. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (ت: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، نشره: مجمع اللغة العربية - دمشق، ط1، (د.ت.).
20. تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الهند، ط1، 1404هـ.
21. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: عبدالرحيم القشيري، ط1، 1409هـ.
22. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، (ت: 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ.
23. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003م.
24. تاريخ الثقات، العجلي أحمد بن عبد الله (ت: 261هـ)، دار الباز، ط1، 1405هـ.
25. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت: 280هـ) عن يحيى بن معين (ت: 233هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1400هـ.
26. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، المعروف بـ"تاريخ بغداد"، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: 463هـ)، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ.
27. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الربيعي محمد بن عبد الله (ت: 379هـ)، تحقيق: د. عبد الله الحمد، دار العاصمة - الرياض، ط1، 1410هـ.
28. تاريخ واسط، بحشل الرازي، أسلم بن سهل (ت: 292هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1406 هـ.

29. التاريخ، يحيى بن معين (ت: 233هـ)، رواية العباس بن محمد الدوري (ت: 271هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1399هـ.
30. التاريخ الأوسط، المسمى ب: التاريخ الصغير، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، ط2، بيروت، (د.ت.).
31. التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1986م.
32. التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد ابن أبي خيثمة (ت: 279هـ)، تحقيق: صلاح هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1427هـ.
33. تحرير ألفاظ التنبيه، النووي محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم - دمشق، ط1، 1408هـ.
34. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، محمد عبد الرحمن (ت: 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، (د.ت.).
35. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، ط1، 1403هـ.
36. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الشيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمد، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1424هـ.
37. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي (ت: 507هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415هـ.
38. تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: زكريا عميرات، ط1، 1419هـ.
39. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المنذري عبد العظيم بن عبد القوي (ت: 656هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417هـ.

40. *التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح*، أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف (ت: 474هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1406هـ.
41. *تغليق التعليق على صحيح البخاري*، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، ط1، 1405هـ.
42. *تقريب التهذيب*، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشد، سوريا، ط1، 1406هـ.
43. *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*، ابن حجر، أحمد ابن علي (ت: 852هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.
44. *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، ابن عبد البر، يوسف ابن عبد الله (ت: 463هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط1، 1387هـ.
45. *تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق*، ابن عبد الهادي المقدسي، محمد بن أحمد (ت: 744هـ)، تحقيق: سامي جاد الله، وعبد العزيز الخباني، أضواء السلف، ط1، 1428هـ.
46. *تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق*، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحى عقيب، دار الوطن، الرياض، ط1، 1421هـ.
47. *تهذيب الأسماء واللغات*، النووي، محيي الدين بن شرف (ت: 676هـ)، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (د.ت).
48. *تهذيب التهذيب*، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ.
49. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، المزني، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت: 742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط2، 1403هـ.

50. تهذيب اللغة، الأزهرى، محمد بن أحمد الهروي، (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط1، 2001م.
51. التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي محمد بن عبد الرؤوف (ت:1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط3، 1408هـ.
52. اللغات، ابن حبان، محمد بن حبان (ت:354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1393 هـ.
53. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف ب: سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى (ت:279هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد الألباني، اعتنى به: مشهور آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، (د.ت)
54. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المسمى ب: صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت:256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
55. الجامع لأخلاق الرأوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت:463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1403هـ.
56. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت:327هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1271هـ.
57. جزء علي بن محمد الحميري، الحميري علي بن محمد (ت:323هـ)، تحقيق: زبير بن مجدد عليزي، دار الطحاوي، حديث أكاديمي - الرياض، فيصل آباد، ط1، 1413هـ.
58. جمهرة اللغة، الأزدي محمد بن الحسن (ت:321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م.
59. حاشية السندي على سنن النسائي، السيوطي عبد الرحمن بن جلال الدين (ت:911هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، 1406هـ.
60. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت:430هـ)، السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ.

61. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، النُّويي، يحيى بن شَرَف (ت: 676هـ)، تحقيق: حسين الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ.
62. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، الذهبي، محمد بن أحمد، (ت: 748هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط2، 1387هـ.
63. ذخيرة الحُفَّاظ المُخَرَّج على الحروف والألفاظ، المقدسي محمَّد بن طاهر (ت: 507هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمن الفَرَيَوَّاني، دار السَّلف، الرِّياض، 1416هـ.
64. ذخيرة العقبي في شرح المجتبى، الأثيبي محمد بن علي، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط1. (1416هـ-1424هـ).
65. نكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادين، مكتبة المنار، الزرقاء، ط1، 1406هـ.
66. نكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط4، 1410هـ.
67. رجال صحيح مسلم، ابن منجويّه، أحمد بن علي (ت: 428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة- بيروت، ط1، 1407هـ.
68. الرحلة في طلب الحديث، الخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت: 463هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1395هـ.
69. الزهد، الرؤاسي وكيع بن الجراح (ت: 197هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ.
70. الزهد، المروزي عبد الله بن المبارك (ت: 181هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1386هـ.
71. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي، (ت: 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، نشرت أجزاءه ما بين: 1415-1422هـ.
72. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني محمد ناصر الدين (ت: 1420هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ.

73. *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت: 1067هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، 2010م.
74. *السنة*، الخلال أحمد بن محمد (ت: 311هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراجعية- الرياض، ط1، 1410هـ .
75. *السنة*، الشيباني عبد الله بن أحمد (ت: 290هـ)، تحقيق: د. محمد القحطاني، دار ابن القيم- الدمام، ط1، 1406هـ.
76. *السنة*، المروزي محمد بن نصر (ت: 294هـ)، تحقيق: سالم السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط1، 1408هـ
77. *سنن ابن ماجه*، القزويني، محمد بن يزيد (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
78. *سنن أبي داود*، السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط1، (د.ت).
79. *سنن الدارقطني*، الدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ.
80. *سنن الدارمي*، الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن، تحقيق: فواز زمزلي، خالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ.
81. *السنن الصغير للبيهقي*، أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط1، 1410هـ.
82. *السنن الكبرى*، البيهقي أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ.
83. *السنن الكبرى*، النسائي، أحمد بن شعيب (ت: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ.

84. سؤالات ابن الجنيّد ليحيى بن معين، ابن الجنيّد إبراهيم بن عبد الله، (ت: 260هـ تقريباً)، تحقيق: أحمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1408هـ.
85. سؤالات أبي داود (ت: 275هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1414هـ.
86. سؤالات أبي عبيد الأجرى (ت: بعد 300هـ) أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ) في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، تحقيق: عبد العليم البستوي، دار الاستقامة، مكة المكرمة، ومؤسسة الريان، بيروت، ط1، 1418هـ.
87. سؤالات البرقاني [أحمد بن محمد] (ت: 425هـ) للدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي، باكستان، ط1، 1404هـ.
88. سؤالات الحاكم [محمد بن عبد الله] (ت: 405هـ) للدارقطني علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1404هـ.
89. سؤالات السلمي [محمد بن الحسين] (ت: 412هـ) للدارقطني، علي ابن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد الحميد وخالد الجريسي، ط1، 1427هـ.
90. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ.
91. شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي، العراقي عبد الرحيم بن الحسين (ت: 806هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ.
92. شرح السنة، البغوي الحسين بن مسعود، نشره: المكتب الإسلامي - دمشق، ط2، 1403هـ.
93. شرح الموقظة للذهبي، المنياوي محمود بن محمد، المكتبة الشاملة، مصر، ط1، 1432هـ.
94. شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، الحنفي مغلطاي بن قليج (ت: 762هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ.

95. شرح سنن أبي داود، العيني محمود بن أحمد (ت: 855هـ)، تحقيق: خالد المصري، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1420هـ.
96. شرح صحيح البخاري، ابن بطلال، علي بن خلف (ت: 449هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ.
97. شرح علل الترمذي، ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد (ت: 795هـ)، تحقيق: همام سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1421هـ.
98. شرح مشكل الآثار، الطحاوي، أحمد بن محمد (ت: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ.
99. شرح معاني الآثار، الطحاوي، أحمد بن محمد (ت: 321هـ)، حققه وقدم له: محمد النجار، محمد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف المرعشلي، عالم الكتب، ط1، 1414هـ.
100. شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ.
101. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، ط1، 1411هـ.
102. الشمائل المحمدية، الترمذي محمد بن عيسى (ت: 279هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
103. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 1407 هـ.
104. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، البستي محمد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1414هـ.
105. صحيح ابن خزيمة، النيسابوري محمد بن إسحاق (ت: 311هـ)، تحقيق: د. محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط1، (د.ت).

106. صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، الألباني، محمد بن ناصر الدين (ت: 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، ط1، (د.ت).
107. صحيح وضعيف سنن الترمذي، الألباني، محمد بن ناصر الدين (ت: 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية ط1، (د.ت).
108. صحيح وضعيف سنن النسائي، الألباني، محمد بن ناصر الدين (ت: 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، ط1، (د.ت).
109. الضعفاء الكبير، العقيلي، محمد بن عمرو (ت: 322هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ.
110. الضعفاء والمتروكين، الدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1404هـ.
111. الضعفاء والمتروكين، النسائي، أحمد بن شعيب (ت: 303هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، حلب، 1369هـ.
112. طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة جمع ودراسة وتصنيف، إعداد الباحث: فاروق بن يوسف البحريني، إشراف الشيخ: حماد الأنصاري، (أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، 1411هـ).
113. طبقات الرواة عن الإمام حسن البصري جمعًا ودراسة، إعداد الباحثة: مريم بنت أحمد الزهراني، (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، ط1، 1434هـ).
114. طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير في الكتب التسعة جمعًا ودراسة، إعداد الباحثة: سهام عبد الخالق الجاروشة، إشراف: د. رائد شعث، (أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، ط1، 1438هـ).
115. طبقات الرواة عن الإمام عطاء بن أبي رباح دراسة نقدية تطبيقية في الكتب التسعة، إعداد الباحث: محمود رمضان المرزخ، إشراف: أ.د. نافذ حماد، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، ط1، 1483هـ).

116. *طبقات الرواة عن سعيد المقبري*، إعداد الباحثة: عبير بنت سالم الحربي، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ط1، 1436هـ).
117. *طبقات الفقهاء*، الشيرازي إبراهيم بن علي (ت: 476هـ)، هذبة: محمد بن مكرم بن منظور (ت: 711هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1970م
118. *الطبقات الكبرى*، كاتب الواقدي محمد بن سعد، (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ.
119. *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*، الأصبهاني، عبد الله بن محمد (ت: 369هـ)، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1412هـ.
120. *طبقات المُدَلِّسِينَ أو تعريفُ أهلِ التَّقْدِيسِ بمراتبِ المَوْصُفِينَ بالتَّدْلِيسِ*، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عاصم القزويني، مكتبة المنار، عمان، ط1، 1403هـ.
121. *طبقات خليفة بن خياط*، خليفة بن خياط (ت: 240هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414هـ.
122. *طبقات فحول الشعراء*، الجمحي محمد بن سلام (ت: 232هـ)، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني- جدة، ط1، (د.ت.).
123. *طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية*، النسفي نجم الدين بن حفص (ت: 537هـ)، دار القلم بيروت- لبنان، ط1 1406هـ.
124. *علل الحديث*، ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد (ت: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: سعد الحميد، وخالد الجريسي، ط1، 1427هـ.
125. *العلل الصغیر، الترمذی، محمد بن عيسى* (ت: 279هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
126. *العلل الكبير، الترمذی، محمد بن عيسى* (ت: 279هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، ط1، 1409هـ.
127. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، علي بن عمر* (ت: 385هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط1، 1405هـ.

128. *العلل ومعرفة الرجال*، أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني، بيروت، الرياض، ط1، 1408هـ.
129. *العلل ومعرفة الرجال*، أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، رواية المروزي وغيره، تحقيق: وصي الله عباس، الدار السلفية، الهند، ط1، 1408هـ.
130. *علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده*، تيم، أسعد سالم، مكتبة الرشد الخانجي، السعودية، ط1، 2010م.
131. *علم طبقات المحدثين مصنفات ومناهج*، حماد، نافذ حسين، الجامعة الإسلامية، غزة، ط1، 2010م.
132. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، العيني، محمود بن أحمد (ت: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
133. *عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد*، ابن السني الدينوري أحمد بن محمد (ت: 364هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة، ط1، (د.ت.).
134. *عون المعبود شرح سنن أبي داود*، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، العظيم آبادي، محمد أشرف الصديقي، (ت: 1329هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1415هـ، عدد الأجزاء: 14.
135. *العين*، الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
136. *غريب الحديث*، الحربي إبراهيم بن إسحاق (ت: 285هـ)، تحقيق: سليمان العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط1، 1405هـ.
137. *الفائق في غريب الحديث والأثر*، الزمخشري محمود بن عمرو (ت: 538هـ)، تحقيق: علي البجاوي - محمد إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط2، (د.ت.).
138. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن باز، ومُجِبُّ الدِّين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

139. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد (ت: 795هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط1، 1417هـ.
140. فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط1، 1424هـ.
141. الفتن، المروزي نعيم بن حماد (ت: 228هـ)، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة التوحيد- القاهرة، ط1، 1412هـ.
142. فقهاء الإسلام، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، تاريخ الاطلاع: 2020/12/24م، الرابط: <https://www.asharqalarabi.org.uk/sabil/f-alislam-3.htm>
143. الفوائد، البجلي تمام بن محمد (ت: 414هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد- الرياض، ط1، 1412هـ.
144. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي محمد بن عبد الرؤوف (ت: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ط1، 1356هـ.
145. القاموس المحيط، الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط8، 1426 هـ .
146. قصر الأمل، ابن أبي الدنيا البغدادي عبد الله بن محمد (ت: 281هـ)، تحقيق: محمد يوسف، دار ابن حزم- لبنان، ط2، 1417 هـ .
147. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413هـ.
148. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، عبد الله بن عدي (ت: 365هـ)، تحقيق: سهيل زگار، يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1409هـ.
149. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، العجلوني إسماعيل بن محمد (ت: 1162هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، 1420 هـ .

150. كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ط1، (د.ت).
151. الكُنَى والأسماء، النيسابوري مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشيري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ.
152. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، ابن الكيال، بركات بن أحمد (ت: 929هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط1، 1981م.
153. لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر، (ت: 911هـ)، دار صادر - بيروت، ط1، (د.ت).
154. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير الجَزَرِيّ، علي بن أبي الكرم محمد (ت: 630هـ)، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت).
155. لسان العرب ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
156. لسان الميزان، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط1، 1423هـ.
157. المتفق والمفترق، الخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: 463هـ)، تحقيق: محمد الحامدي، دار القادري، ط1، 1417هـ.
158. المجروحون من محدّثين والضّعفاء والمتروكين، البستي، محمد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار المعرفة، بيروت، 1412هـ.
159. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، نور الدين علي ابن أبي بكر (ت: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ.
160. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الفتني محمد طاهر بن علي (ت: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 هـ.
161. مجمل اللغة لابن فارس، القزويني أحمد بن فارس (ت: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2 - 1406 هـ .

162. *المحكم والمحيط الأعظم*، ابن سيده علي بن إسماعيل (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ.
163. *المُحَلَّى بِالْأَثَارِ*، الأندلسي، علي بن أحمد (ت: 456هـ)، دار الفكر، بيروت، ط1، (د.ت.).
164. *المختلطين*، العلائي، خليل بن كيكليدي (ت: 761هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب، وعلي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1417هـ.
165. *المراسيل*، الرازي عبد الرحمن بن محمد (ت: 327هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1397هـ.
166. *المراسيل*، السجستاني سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1408هـ.
167. *مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*، ابن شمائل القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ.
168. *مراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، الهروي علي بن سلطان محمد، (ت: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت، ط1، 1422هـ.
169. *المُستدرك على الصحيحين*، الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ.
170. *مسند ابن أبي شيبة*، عبد الله بن محمد (ت: 235هـ)، تحقيق: عادل العزازي/أحمد المزيدي، دار الوطن، الرياض، ط1، 1997م.
171. *مسند ابن الجعد*، البغدادى علي بن الجعد (ت: 230هـ)، تحقيق: عامر حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، ط1، 1410 هـ.
172. *مسند أبي داود الطيالسي*، الطيالسي، سليمان بن داود (المتوفى: 204هـ)، تحقيق: د. محمد التركي، دار هجر - مصر، ط1، 1419هـ.
173. *مسند أبي يعلى*، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ.
174. *مسند إسحاق بن راهويه*، إسحاق بن إبراهيم (ت: 238هـ)، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط1، 1412هـ.

175. مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم، الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت: 430هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض، ط1، 1415 هـ.
176. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.
177. مسند الحميدي، الحميدي عبد الله بن الزبير (ت: 219هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق، ط1، 1996 م.
178. مسند الشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب (ت: 335هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 1410 هـ .
179. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المسمى ب: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، (د.ت).
180. مشارق الأنوار على صاحب الآثار، السبتي، عياض بن موسى (ت: 544هـ)، نشرت: المكتبة العتيقة ودار التراث، ط1، (د.ت).
181. مشاهير علماء الأمصار، البستي محمد بن حبان (ت: 354هـ)، تحقيق: م. فلايشهر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1959م.
182. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت: 840هـ)، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية، بيروت، 1403هـ.
183. المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، (ت: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ.
184. المصنف، الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، ط2، 1403هـ.
185. المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط1، 1419هـ.

- 186.المعارف، ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت:276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1992م
- 187.معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن محمد (ت:340هـ)، تحقيق وتخرير: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ.
- 188.المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد (ت:360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، (د.ت).
- 189.مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، الْحَمَوِيُّ، ياقوت بن عبد الله، (ت:626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ.
- 190.معجم الشيوخ، الصيداوي، محمد بن أحمد (ت:402هـ)، تحقيق: د. عمر تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، ط1، 1405هـ.
- 191.مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ، الْبَغَوِيُّ، عبد الله بن محمد (ت:317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1، 1421هـ.
- 192.المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد (ت:360هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط2، 1404هـ.
- 193.معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار (ت:1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429هـ.
- 194.مُعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ، أحمد بن فارس (ت:395هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1399هـ.
- 195.معرفة الثقات، العجلي، أحمد بن عبد الله (ت:261هـ)، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط1، 1405هـ.
- 196.معرفة الرجال، يحيى بن معين (ت:233هـ)، رواية ابن محرز، أحمد ابن محمد، تحقيق: محمد كامل القصار، 1405هـ.
- 197.معرفة الصحابة، الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت:430هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419هـ.
- 198.معرفة أنواع علم الحديث، ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن (ت:643هـ)، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: عبداللطيف الهميم، وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ.

199. *معرفة علوم الحديث*، النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1397هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ط1، (د.ت.).
200. *المعرفة والتاريخ*، الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت: 277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401 هـ.
201. *المغني في الضعفاء*، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث بدولة قطر، ط1، (د.ت.).
202. *المقرب في بيان المضطرب*، الرحابي، أحمد بن عمر، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ.
203. *المقتنى في سرد الكنى*، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: محمد المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1408هـ.
204. *من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم* (ت: 273هـ)، أبا عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، تحقيق: عامر صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1425هـ.
205. *من كلام أبي زكريا يحيى بن معين* (ت: 233هـ) *في الرجال*، رواية أبي خالد الدقاق، يزيد بن الهيثم بن طهمان (ت: 284هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، نشرته: دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ.
206. *المنار المنيف في الصحيح والضعيف*، ابن قيم الجوزية، محمد ابن أبي بكر (ت: 751هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط1، 1390هـ.
207. *المنتخب من العلل للخلال*، [أحمد بن محمد، أبو بكر (ت: 311هـ)]، ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت: 620هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراجية للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م
208. *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت: 597هـ)، تحقيق: محمد عطا/ مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ.
209. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي*، يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة - مصر، 12، (د.ت.).

210. *المؤتلف والمختلف*، الدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، تحقيق: موفق ابن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1406هـ.
211. *موسوعة فقه إبراهيم النخعي*، قلعة جي محمد رواس، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1399هـ.
212. *الموقظة في علم مصطلح الحديث*، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1412هـ.
213. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، (د.ت.).
214. *نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار*، العيني، محمود بن أحمد الغيتابي (ت: 855هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط1، 1429هـ.
215. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، ابن حجر، أحمد ابن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: عبدالله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط1، 1422هـ.
216. *النفح الثني شرح جامع الترمذي*، اليعمري، محمد بن محمد، ابن سيد الناس، (ت: 734هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1428هـ.
217. *النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصاييح*، العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلي (ت: 761هـ)، تحقيق: عبد الرحمن القشقري، ط1، 1405هـ.
218. *النكت على كتاب ابن الصلاح*، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، تحقيق: ربيع المدخلي، مكتبة الفرقان، ط2، 1424هـ.
219. *النهاية في غريب الحديث والأثر*، ابن الأثير الجزي، المبارك بن محمد (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1399هـ.
220. *نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار*، الشوكاني، محمد بن علي (ت: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1413هـ.

221. *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، الكلاباذي، أحمد بن محمد البخاري (ت: 398هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة- بيروت، ط1، 1407هـ.
222. *الوافي بالوفيات*، الصفدي، خليل بن أبيك (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.
223. *الوسيط في علوم ومصطلح الحديث*، أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم (ت: 1403هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، (د.ت).
224. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، ابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، طبع أجزاءه السبعة ما بين (1900-1994م).

الفهارس العلمية

أولاً: فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية
سورة هود		
122	114	﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾
سورة إبراهيم		
خ	17	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
سورة الحجر		
1	9	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
سورة مريم		
58	59	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾
سورة النمل		
ج	19	﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾
سورة الطلاق		
148	4	﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾
سورة نوح		
14	15	﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا...﴾
سورة الانشقاق		
14	19	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾
سورة الإخلاص		
192	1	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

ثانياً: فهرست الأحاديث النبوية والآثار.

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
1-	«أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ الْحَرِّ...»	أبو موسى الأشعري	ضعيف	89
2-	«إِذَا اسْتَأْجَرْتَ أَجِيرًا فَأَعْلِمْهُ أَجْرَهُ...»	أبو سعيد الخدري	ضعيف	103
3-	«إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ...»	المقداد بن الأسود	صحيح	52
4-	«أَرْبَعُ قَبْلِ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ...»	خالد بن زيد	ضعيف	135
5-	«اسْتَفَرُّوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ...»	عبد الله بن عمر	متفق عليه	61
6-	«اسْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ...»	عائشة رضي الله عنها	متفق عليه	36
7-	«اشْرَبْهُ حَتَّى يَغْلِي، مَا لَمْ يَنْعَيزَ...»	إبراهيم النخعي موقوفاً عليه.	صحيح مقطوع	206
8-	«أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الْإِيمَانِ...»	عبد الله بن مسعود	ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً	144
9-	«اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا، إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ...»	عبد الله بن مسعود	صحيح مرسل موقوف	72
10-	«الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَبَالٌ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ...»	إبراهيم النخعي موقوفاً عليه.	حسن لغيره مقطوع	204

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
11-	«الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا...»	عبد الله بن مسعود	شاذٌ بالإسناد المرفوع، محفوظٌ بالإسناد الموقوف	79
12-	«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ...»	عبد الله بن مسعود	صحيح لغيره	53
13-	«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْمَرْقَةِ...»	عائشة رضي الله عنها	صحيح لغيره	100
14-	«إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا...»	عبد الله بن مسعود	متفق عليه	41
15-	«إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا...»	عبد الله بن مسعود	ضعيف جدًا	211
16-	«إِنَّا نَأْخُذُ دُرْدِيَّ الْخَمَرِ، أَوْ الطَّلَاءِ فَنَنْظِفُهُ...»	إبراهيم النخعي موقوفًا عليه.	صحيح الإسناد مقطوع	167
17-	«انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهُرْتَ، فَأَخْرِجِي إِلَى التَّنْعِيمِ...»	عائشة رضي الله عنها	متفق عليه	56
18-	«أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهَا إِذَا كَانَ مِنْ قَرْضٍ...»	إبراهيم النخعي موقوفًا عليه.	صحيح الإسناد مقطوع	196

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
19-	«أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ...»	عائشة رضي الله عنها.	أخرجه البخاري في صحيحه.	38
20-	«إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ...»	عبد الله بن مسعود ؓ.	ضعيف جدًا، مرفوعًا، وموقوفًا.	201
21-	«آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْ: «أَمْرَانِ، لِأَحَدَاهُمَا فَضْلٌ مَالٍ...»	عبد الله بن مسعود ؓ.	ضعيف.	162
22-	«أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ...»	عبد الله بن مسعود ؓ.	صحيح الإسناد، مرفوعًا، وموقوفًا، ضعيف مرسلاً.	192
23-	«بَلِّ لِلنَّاسِ كَافَّةً...»	عبد الله بن مسعود ؓ.	أخرجه مسلم في صحيحه	122
24-	«تَسَحَّرْتُ مَعَ حُدَيْفَةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ...»	صلة بن زفر	صحيح لغيره موقوف	178
25-	«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...»	عبد الله بن مسعود ؓ.	متفق عليه	58
26-	«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْفُدُ التَّسْبِيحَ...»	عبد الله بن عمر ؓ.	حسن غريب	185

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
27-	«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ...»	عائشة رضي الله عنها	صحيح	101
28-	«شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ...»	البراء بن عازب رضي الله عنه.	ضعيف معلقاً.	132
29-	«صَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِهِ فَقَامَ بَيْنَنَا...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	صحيح لغيره	141
30-	«فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	صحيح لغيره من طريق خُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَّا مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِهِ فَمُتَقَقٌّ عَلَيْهِ عِنْدَ الشَّيْخِينَ.	171
31-	«فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ...»	إبراهيم النخعي	ضعيف مرسل	26
32-	«فِي حَتَبِ الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...»	عائشة رضي الله عنها	أخرجه مسلم في صحيحه	124
33-	«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، افْتَرَشَ...»	إبراهيم النخعي موقوفاً عليه	ضعيف	140
34-	«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ...»	عائشة رضي الله عنها	صحيح	108
35-	«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ...»	عائشة رضي الله عنها	أخرجه مسلم في صحيحه	85

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
36-	«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ...»	عمر بن الخطاب رضي الله عنه.	صحيح لغيره، محفوظ من الوجه الثاني؛ ... وأما الوجه الثاني؛ فمقطع، ما بين علقمة، وعمر رضي الله عنه.	86
37-	«كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ شَرِبَ شَرَابًا فَسَكِرَ مِنْهُ...»	إبراهيم النخعي موقوفًا عليه	صحيح الإسناد مقطوع	116
38-	«كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَطْهَرُ...»	عائشة رضي الله عنها	حسن لغيره	138
39-	«كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْيَفَاق...»	عبد الله بن عمر رضي الله عنه.	صحيح	46
40-	«لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ...»	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.	أخرجه مسلم في صحيحه	71
41-	«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	أخرجه مسلم في صحيحه	113
42-	«لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»	أبو هريرة رضي الله عنه.	صحيح	خ
43-	«لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ...»	عائشة رضي الله عنها	متفق عليه	51

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
44-	«لَكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لِيَهُمْ بِذَلِكَ...»	أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.	أخرجه مسلم في صحيحه	127
45-	«لَمْ يُرَخِّصْ فِي الدِّيْبَاجِ إِلَّا مَوْضِعَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ...»	عمر بن الخطاب رضي الله عنه.	صحيح موقوف	182
46-	«لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	متفق عليه	37
47-	«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	أخرجه البخاري في صحيحه	78
48-	«لَيْلِنِي مِنْكُمْ، أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهَى...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	أخرجه مسلم في صحيحه	108
49-	«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...»	عائشة رضي الله عنها	ضعيف	177
50-	«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ...»	عائشة رضي الله عنها	أخرجه مسلم في صحيحه	43
51-	«مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَّابٍ اسْتَظَلَّ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.	صحيح لغيره	63
52-	«مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ...»	سلمان الفارسي رضي الله عنه.	صحيح	110
53-	«مَبْنَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ قَصْدُ الْإِمَامِ...»	إبراهيم النخعي موقوفًا عليه	صحيح الإسناد مقطوع	180

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
54-	«مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَلَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي...»	عائشة رضي الله عنها	صحيح	59
55-	«مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ائْتَصَرَ...»	عائشة رضي الله عنها	ضعيف	203
56-	«مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	ضعيف	175
57-	«مَنْ شَاءَ لَا عَنَّتُهُ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	صحيح	148
58-	«مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	ضعيف	154
59-	«مَنْ لِلصَّبِيَّةِ؟ قَالَ: النَّارُ...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	صحيح لغيره	62
60-	«مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ، فَهُوَ حُرٌّ...»	إبراهيم النخعي موقوفًا عليه	صحيح موقوفًا من الوجه الأول، ومقطوعًا.	164
61-	«نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى...»	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	حسن لغيره	114
62-	«وَاللَّهِ لَقَدْ أَفْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ...»	أبو الدرداء رضي الله عنه	متفق عليه	70

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
63-	«والله! لو كنت ممن قاتل الحسين بن علي فأنتني المغفرة من ربي...»	إبراهيم النخعي موقوفاً عليه.	حسن لذاته مقطوع.	197
64-	«يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي رَجُلٌ تَاجِرٌ...»	إبراهيم النخعي	مرسل	26
65-	«يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعِ قَلِيلُهُ، وَكَثِيرُهُ...»	علي ابن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.	صحيح	151

ثالثاً: فهرس طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي.

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبة من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي في الطبقة الأولى									
1.	مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ	-	132هـ	الكوفة	ما يزيد عن 30 عامًا	ثقة ثبت. من أثبت الخلق في إبراهيم النخعي، أحد الستة الذين انتهى إليهم علمه.	ع	ع	182
2.	الحَكَمُ بْنُ عَتَبَةَ	5هـ	115هـ	الكوفة	ما يزيد على أربعين سنة	ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إبراهيم النخعي، أحد الستة الذين انتهى إليهم علمه.	ع	ع	43
3.	سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ	قيل: (58)، وقيل: (60)، وقيل: (61)	قيل: (148)، وقيل: (149).	الكوفة	35	إمام ثقة حافظ، محدث أهل الكوفة في زمانه مرجع الناس بعلم الفرائض بعد إبراهيم النخعي، عالم بالقراءات.	ع	ع	259
4.	حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ	-	120	الكوفة	طويلة	أحد الأئمة الفقهاء من أئمة أهل الكوفة، وأبصرهم بالرأي	بخ م د ت س ق	م س د ق	10

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبطه من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
						والمناظرة، ثقة يخطئ، من أوثق الناس في إبراهيم النخعي، وكان مرجئاً. والله تعالى أعلى وأعلم.			
5.	زِيَادُ بْنُ كَلَيْبٍ	-	117-119-120	الكوفة	طويلة	ثقة، أحد السيئة الذين انتهى إليهم علم إبراهيم النخعي.	م د ت س	م د ت س	15
6.	الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكَلِيِّ	-	لم أقف على تاريخ وفاته	الكوفة	-	ثقة فقيه، قليل الحديث، أحد السيئة الذين انتهى إليهم علمه.	خ م س ق	سي	حديث واحد
7.	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِيَّاسٍ	-	-	الكوفة	-	ثقة من كبار أصحاب إبراهيم.	د	د	حديث واحد مقطوع من قول إبراهيم
الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي في الطبقة الثانية									
1.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ	66هـ	151هـ	البصرة	ما يقارب ثلاثون عاماً	أحد الأعلام، إمام ثقة ثبت، صاحب جلالة عجيبة، ووقع في النفوس.	ع	خ م س د ق	16

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
2.	عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ	-	قيل: 116هـ، وقيل: 118هـ، وقيل: 120هـ	الكوفة	طويلة	ثقة كان لا يُدلس، رمي بالإرجاء.	ع	خ م ت د ق	12
3.	زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ	-	122هـ، وقيل: بعدها	الكوفة	طويلة	ثقة عابد على تشييع يسير فيه.	ع	خ ت س ق	7
4	الحسن بن عبيد الله	-	142هـ، وقيل: 139	الكوفة	قصيرة	ثقة.	م د ت س ق	م ت س د ق	8
5.	واصل بن حيان	-	119هـ، وقيل: 120هـ	الكوفة	طويلة	ثقة، مجمع على توثيقه.	ع	م د	1
6.	الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ	-	131هـ	الكوفة، سكن الرِّي	طويلة	ثقة، مجمع على توثيقه.	ع	س د	2
7.	شِبَاكُ الصَّبْيِ	-	-	الكوفة	-	ثقة مجمع على توثيقه.	د س ق	د ق	2
8.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ	-	144هـ	الكوفة	قصيرة	ثقة فقيه قليل الحديث.	م د س ق	س د	2
9.	قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ	60-61	117هـ، وقيل: 118	البصرة	طويلة	ثقة حافظ، كان كثير التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.	ع	س د	1

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
10.	مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ	-	نيف وأربعين ومائة	الكوفة	قصيرة.	ثقة، قليل الحديث.	ع	ت ق	1
11.	الْحَرْبُ بْنُ مِسْكِينٍ	-	-	الكوفة	-	ثقة.	س	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم
12.	حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	43هـ	136 هـ	الكوفة	طويلة	ثقة حجة إلا أنه تغير في آخر عمره.	ع	د تعليقاً	حديثاً واحداً معلقاً
13.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ	-	-	الكوفة	-	ثقة قليل الحديث.	ع	س	حديث واحد موقوف.
14.	عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ	-	127هـ، وقيل: 128هـ	الكوفة	طويلة	ثقة ثبت، أحد الأشراف والأئمة، صاحب سنة ريماً دلس.	ع	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم
15.	علي بن مُدْرِكٍ	-	120هـ	الكوفة	طويلة	ثقة، قليل الحديث.	ع	سي	حديث
16.	غَالِبُ بْنُ الْهُذَيْلِ	-	-	الكوفة	-	ثقة قليل الحديث، رمي بالرفض.	س	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم
17.	هَشَامُ بْنُ عَائِذٍ	-	-	الكوفة	-	ثقة. كما قال جُلُّ النُّقَادِ	س	س	حديث مقطوع من قول إبراهيم

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبته من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن إبراهيم من أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الطبقة الثالثة									
1.	المُعِيزَةُ بْنُ مِقْسَمٍ	-	133هـ، وقيل: 136هـ	الكوفة	طويلة	إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلس خاصة عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.	ع	خ م د س ق	30
2.	فُضَيْلُ بْنُ عَمْرٍو	-	110هـ	الكوفة	طويلة	ثقة يُخطئ، من كبار أصحاب إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.	م قد ت س ق	م ت س ق	4 منها حديثاً موقوفاً أخرجه النسائي.
الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الطبقة الرابعة									
1.	سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ	-	123هـ	الكوفة	طويلة	أحد علماء الكوفة، ثقة، تغيّر بأخرة فكان ربما تَلَقَّنَ، وكل من ضعفه كان لأجل ذلك، ورواية القدماء عنه صحيحة.	خت م د ت س ق		
2.	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ	-	-	الكوفة	-	صدوق لين الحفظ.	م د ت س ق		

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبطه من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
3.	عطاء بن السائب	-	134هـ - وقيل: 136هـ	الكوفة	طويلة	ثقة، اختلط بأخرة لُقِنَ قَتْلَقْن، فمن حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن حدث عنه بعد اختلاطه فحديثه ضعيف.	خ د ت س ق		
4.	مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ	-	-	الكوفة	-	صدوق.	ت		
5.	يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ	47	136هـ	الكوفة	طويلة	صدوق في نفسه، لِيْن الحديث، اختلط في آخر عمره فساء حفظه قَلَقْن قَتْلَقْن، أحد علماء الشَّيعَةِ.	خت م د ت س ق		
الرواة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيِّ في الطبقة الخامسة									
1.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ	-	-	الكوفة	-	مقبول، قليل الحديث	م س	م س	1
2.	عُبَيْدَةُ بْنُ مُعْتَبَرٍ	-	-	الكوفة	-	صدوق في نفسه، ضعيف الحديث اختلط بآخره فازداد ضعفاً؛	خت د ت ق	خت د ت ق	4

م	اسم الراوي	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	بلده	معاصرتة لإبراهيم	مرتبتة من حيث الجرح والتعديل	من أخرج له من أصحاب الكتب الستة	من أخرج روايته عن أصحاب الكتب الستة	مجموع مروياته عن إبراهيم
						فتركه البعض لأجل ذلك، وأما رواية البخاري له فكانت تعليقاً.			
3.	حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ	-	-	الكوفة	-	ضعيف قليل الحديث مع اضطراب في بعض حديثه، رافضي	د ت س ق	ت	1
4.	مَيْمُونُ أَبُو حَمَزَةَ الْأَعْوَرِ	-	-	الكوفة	-	ضعيف الحديث، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النَّخَعِيِّ لا يتابع عليها.	ت ق	ت	3

رابعًا: فهرست الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي

م	اسم الراوي	من أخرج روايته عن إبراهيم وغيره	من أخرج روايته عن إبراهيم في الكتب الستة	خلاصة القول فيه	طبقة بالنسبة لإبراهيم	رقم الصفحة
1-	إبراهيم بن مهاجر البجلي.	م د ت س ق	سي	صدوق لين الحفظ.	الطبقة الرابعة	158
2-	الحارث بن يزيد العكلي.	خ م س ق	سي	ثقة فقيه، قليل الحديث، أحد البينة الذين انتهى إليهم علمه.	الطبقة الأولى	162
3-	الحزب بن مسكين الأودي.	س	س	ثقة	الطبقة الثانية	166
4-	الحسن بن عبيد الله النخعي.	م د ت س ق	م ت س د ق	ثقة.	الطبقة الثانية	83
5-	حصين بن عبد الرحمن السلمي.	ع	د تعليقًا	ثقة حجة إلا أنه تغير في آخر عمره.	الطبقة الثانية	168
6-	الحكم بن عتيبة الكندي.	ع	ع	ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إبراهيم النخعي، أحد البينة الذين انتهى إليهم علمه.	الطبقة الأولى	31
7-	حكيم بن جبير الأسدي.	د ت س ق	ت	ضعيف قليل الحديث مع اضطراب في بعض حديثه، رافضي.	الطبقة الخامسة	172
8-	حماد ابن أبي سليمان.	بخ م د ت س ق	م س د ق	أحد الأئمة الفقهاء من أفقه أهل الكوفة، وأبصرهم بالرأي والمناظرة، ثقة بخطئ، من أوثق الناس في إبراهيم النخعي، وكان مرجحًا. والله تعالى أعلى وأعلم.	الطبقة الأولى	91
9-	زبيد بن الحارث الياضي.	ع	خ ت س ق	ثقة عابد على تشيع يسير فيه.	الطبقة الثانية	76

م	اسم الراوي	من أخرج روايته عن إبراهيم وغيره	من أخرج روايته عن إبراهيم في الكتب الستة	خلاصة القول فيه	طبقة بالنسبة لإبراهيم	رقم الصفحة
10-	الرَّبِيزُ بن عَدِيٍّ الهَمْدَانِيّ.	ع	س د	ثقة، مجمع على توثيقه.	الطبقة الثانية	139
11-	زِيَادُ بنُ كَلْبٍ التَّمِيمِيّ.	م د ت س	م د ت س	ثقة، أحد السيِّتة الذين انتهى إليهم علم إبراهيم النخعيّ.	الطبقة الأولى	105
12-	سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ الكَاهِلِيّ.	ع	ع	إمام ثقة حافظ، محدث أهل الكوفة في زمانه مرجع النَّاسِ بعلم الفرائض بعد إبراهيم النخعيّ، عالم بالقراءات.	الطبقة الأولى	38
13-	سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ الدُّهْلِيّ.	خت م د ت س ق	م د ت	أحد علماء الكوفة، ثقة، تغيّر بأخرة فكان ربما تَلَقَّنَ، وكل من ضعفه كان لأجل ذلك، ورواية القدماء عنه صحيحة.	الطبقة الرابعة	117
14-	شَبَّاکُ الصَّبِيّ الكُوفِيّ.	د س ق	د ق	ثقة مجمع على توثيقه.	الطبقة الثانية	141
15-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ المَحَارِبِيّ.	م س	م س	مقبول، قليل الحديث	الطبقة الخامسة	126
16-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدِ النُّعْلِيّ.	ع	س	ثقة قليل الحديث.	الطبقة الثانية	177
17-	عَبْدُ اللَّهِ بنُ شُبْرُمَةَ الصَّبِيّ.	م د س ق	س د	ثقة فقيه، قليل الحديث.	الطبقة الثانية	147
18-	عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَوْنِ المَزْنِيّ.	ع	خ م س د ق	أحدُ الأعلام، إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ، صاحبُ جلالَةٍ عجيبةٍ، ووقع في النفوس.	الطبقة الثانية	55

م	اسم الراوي	من أخرج روايته عن إبراهيم وغيره	من أخرج روايته عن إبراهيم في الكتب الستة	خلاصة القول فيه	طبقة بالنسبة لإبراهيم	رقم الصفحة
19-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ إِيَّاسِ الشَّيْبَانِي.	د	د	ثقة من كبار أصحاب إبراهيم.	الطبقة الأولى	179
20-	عُبَيْدَةُ بْنُ مُعْتَبَرٍ الصَّبِي.	خت د ت ق	خت ت د ق	صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث اختلط بأخيه فازداد ضعفاً؛ فتركه البعض لأجل ذلك، وأما رواية البخاري له فكانت تعليقاً.	الطبقة الخامسة	128
21-	عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيِّ.	ع	س	ثقة ثبت، أحد الأشراف والأئمة، صاحب سنة رُبِّمَا دلس.	الطبقة الثانية	181
22-	عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ النَّخَعِيِّ.	خ د ت س ق	س	ثقة، اختلط بأخيه لُقَيْنَ فَتَلَقَّنَ، فمن حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن حدث عنه بعد اختلاطه فحديثه ضعيف.	الطبقة الرابعة	183
23-	عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ الْكُوفِيِّ.	ع	سي	ثقة، قليل الحديث.	الطبقة الثانية	191
24-	عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ الْمُرَادِيِّ.	ع	خ م ت د ق	ثقة كان لا يُدلس، رمي بالإرجاء.	الطبقة الثانية	60
25-	غَالِبُ بْنُ الْهَذِيلِ الْأَوْدِيِّ.	س	س	ثقة قليل الحديث، رمي بالرفض.	الطبقة الثانية	195
26-	فُضَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْقُفَيْمِيِّ.	م ق د ت س ق	م ت س ق	ثقة يُخطئ، من كبار أصحاب إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.	الطبقة الثالثة	112
27-	قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ.	ع	س د	ثقة حافظ، كان كثير التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.	الطبقة الثانية	150

م	اسم الراوي	من أخرج روايته عن إبراهيم وغيره	من أخرج روايته عن إبراهيم في الكتب الستة	خلاصة القول فيه	طبقة بالنسبة لإبراهيم	رقم الصفحة
28-	مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الصَّبَّيِّ.	ت	ت	صدق.	الطبقة الرابعة	197
29-	مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ الغَنَوِيُّ.	ع	ت ق	ثقة، قليل الحديث.	الطبقة الثانية	152
30-	المُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمِ الصَّبَّيِّ.	ع	خ م د س ق	إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلس خاصة عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النَّخَعِيِّ.	الطبقة الثالثة	65
31-	مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ.	ع	ع	ثقة ثبت، من أثبت الخلق في إبراهيم النَّخَعِيِّ، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه.	الطبقة الأولى	47
32-	مَيْمُونُ أَبُو حَمْرَةَ الْأَعْوَرِ.	ت ق	ت	ضعيف الحديث، أحاديثه خاصة عن إبراهيم النَّخَعِيِّ لا يتابع عليها.	الطبقة الخامسة	198
33-	هشامُ بْنُ عَائِذٍ الْأَسَدِي.	س	س	ثقة. كما قال جُلُّ النُّقَاد	الطبقة الثانية	205
34-	وَاصِلُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَسَدِي.	ع	م د	ثقة، مجمع على توثيقه.	الطبقة الثانية	123
35-	يَزِيدُ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ الهَاشِمِيِّ.	خت م د ت س ق	ق	صدق في نفسه، لَّيِّن الحديث، اختلط في آخر عمره فساء حفظه فَلَقِّن فَتَلَقَّن، أحد علماء الشيعة.	الطبقة الرابعة	206

خامسًا: فهرست الرواة المترجم لهم

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
-1	إبراهيم بن مسلم العبدى.	160
-2	أحمد ابن أبي عبد الله البرقي.	128
-3	أحمد بن سعيد، أبو عمر الصدفي.	118
-4	أحمد بن سنان، أبو جعفر القطان.	173
-5	إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بابن عليّة.	183
-6	إسماعيل بن إسحاق الأزدي.	67
-7	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.	159
-8	الأسود بن يزيد النخعي.	22
-9	أشعث ابن أبي الشعثاء المحاربي.	126
-10	أيوب ابن أبي تميمه السخثياني.	159
-11	أيوب بن خوط البصري.	129
-12	ثابت ابن أبي صفية الثمالي.	200
-13	ثوير ابن أبي فاختة الكوفي.	174
-14	جابر بن يزيد الجعفي.	130
-15	جرير بن عبد الحميد الكوفي.	67
-16	جوير، ويقال: اسمه جابر وجوير لقب، ابن سعيد الأزدي.	130

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
-17	الحَارِثُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرُ، الهَمْدَانِيّ.	106
-18	حَجَّاجُ بن أَرْطَاة النَّخَعِيّ.	94
-19	حَجَّاجُ بنُ دِينَارِ الْوَاسِطِيّ.	33
-20	حذيفة بن اليمان، العبسي.	178
-21	الحسن ابن أبي الحسن البصري.	25
-22	الحَسَنُ بنُ دِينَارِ الْبَصْرِيّ.	129
-23	الحَسَنُ بنُ صَالِحِ الهَمْدَانِيّ.	174
-24	الحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْوَاسِطِيّ.	129
-25	الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو الْقُفَيْمِيّ.	247
-26	الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ النُّيسَابُورِيّ	111
-27	حَفْصُ بنُ غِيَاثِ النَّخَعِيّ.	130
-28	حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ الْقُرَشِيّ.	213
-29	حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيّ.	95
-30	خالد بن عبد الله الواسطي.	183
-31	خيثمة بن عبد الرحمن ابن أبي سبرة.	22
-32	ذَرَّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْهَبِيّ.	97
-33	الربيع بن خُثَيْمِ الثَّوْرِيّ.	22

م	اسم الرّأوي	رقم الصّفحة
-34	رجاء بن حيوة الكندي.	243
-35	زائدة بن قدامة الثقفي.	185
-36	زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيّ.	130
-37	سالم بن عبد الله العدوي.	243
-38	السَّرِيّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيّ.	129
-39	سعيد بن فيروز الطائي.	186
-40	سفيان بن سعيد الثوري.	183
-41	سليم بن أسود، أبو الشعثاء المحاربي.	22
-42	سُلَيْمَانُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيّ.	91
-43	سهم بن منجاب بن راشد الضبي.	22
-44	سويد بن غَفَلَة، أبو أمية الجعفي	22
-45	شريح بن أُرطاة النخعي.	22
-46	شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُوفِيّ	97
-47	شعبة بن الحجاج الواسطي.	183
-48	شَعْبِقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَسَدِيّ.	68
-49	طَلْحَة بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَامِيّ.	168
-50	عابس بن ربيعة النخعي.	22

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
-51	عَامِر بن شَرَاخِيل الشَّعْبِيّ.	23
-52	عَبَادُ بنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاحِنِيّ.	98
-53	عبد الباقي بن قانع الأموي.	188
-54	عبد الرحمن بن بشر الأنصاري.	22
-55	عبد الرحمن بن يزيد النخعي.	22
-56	عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ الْبَصْرِيّ.	92
-57	عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ النَّخَعِيّ.	48
-58	عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي.	23
-59	عبد الله بن سخرية الأزدي.	22
-60	عبد الله بن عليّ النَّيْسَابُورِيّ.	186
-61	عبد الله بن محمد البطليوسي.	117
-62	عَبْدُ اللَّهِ بنِ يَزِيدَ الْمَكِّيّ.	92
-63	عَبْدُ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيّ.	170
-64	عَبْدَةُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَسَدِيّ.	32
-65	عبيد بن نُضَيْلَةَ الْخَزَاعِيّ.	22
-66	عبيدة بن عمرو السلماني.	22
-67	عُثْمَانُ بنُ مُسْلِمٍ الْبَتِّيّ.	96

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
-68	عطاء ابن أبي رباح المكي.	32
-69	عطاء بن عجلان الحنفي.	130
-70	علقمة بن قيس النخعي.	22
-71	عمارة بن عمير التيمي.	22
-72	عمرو بن ثابت الكوفي.	129
-73	عمرو بن عبد الله السبيعي.	170
-74	عيسى ابن أبي عيسى عبد الله بن مهران.	67
-75	القاسم بن الوليد الهمداني.	168
-76	القاسم بن محمد التيمي.	243
-77	قتيبة بن مسلم الباهلي.	250
-78	الققعاق بن يزيد، الضبي.	251
-79	الليث ابن أبي سليم بن زعيم.	207
-80	مالك بن مغول الكوفي.	168
-81	مجاهد بن جبر المخزومي.	76
-82	محمد بن المنتى العنزي.	131
-83	محمد بن سالم الهمداني.	129
-84	محمد بن سيرين الأنصاري.	243

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
-85	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحَّعِيِّ.	76
-86	مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ الصَّبِيِّ.	67
-87	مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الرُّهْرِيِّ.	92
-88	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيِّ.	95
-89	مسروق بن الأجدع الهمداني.	22
-90	مَسْعُودُ بْنُ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ.	68
-91	مسلم بن صبيح الهمداني.	28
-92	مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفِ الْكُوفِيِّ.	169
-93	مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ.	173
-94	مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.	65
-95	مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ.	92
-96	المغيرة بن شعبة الثقفي.	20
-97	مكحول الشامي، أبو عبد الله.	243
-98	مُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيِّ.	49
-99	ميسرة بن يعقوب أبو جميلة، الطُّهَوِيُّ.	186
-100	نُبَّاتَةُ الْوَالِبِيِّ أَوْ الْجَعْفِيِّ.	22
-101	هَشَامُ بْنُ سَنَنْبَرِ الْبَصْرِيِّ.	94

م	اسم الرّواي	رقم الصّفحة
-102	هُشَيْنُ بْنُ بَشِيرٍ السُّلَمِيُّ.	168
-103	همام بن الحارث النخعي.	22
-104	هني بن نويرة الضبي.	22
-105	وضاح بن عبد الله اليشكري.	187
-106	وهيب بن خالد الباهلي.	187
-107	يَحْيَى ابن أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِي.	32
-108	يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ، وقيل: ابْنُ الْأَسْوَدِ، وقيل: ابن نافع.	96
-109	يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ الْأَنْصَارِيِّ.	76
-110	يزيد بن أوس، الكوفي.	22
-111	يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ السُّلَمِيُّ مَوْلَاهُمْ.	169
-112	يُونُسُ بْنُ خَبَّابِ الْأُسَيْدِيِّ.	174
-113	أَبُو زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ.	90
-114	أبو عبد الله الجدلي.	23
-115	أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود.	23
-116	أبو يحيى الققات الكوفي.	185

سادسًا: فهرست الأنساب

م	النَّسَب	رقم الصَّفحة
-1	الأسدي	38
-2	الأشعري	91
-3	الأودي	195
-4	البجلي	158
-5	البكري	117
-6	الثُمالي	200
-7	الجملي	60
-8	الحنظلي	105
-9	الذُّهلي	117
-10	السَّابري	123
-11	السُّدوسي	150
-12	السُّلمي	47
-13	الشَّيباني	76
-14	الصُّبِّي	65
-15	العُكلي	33
-16	العنوي	152

رقم الصّفحة	النّسب	م
112	الفَقِيمِي	-17
198	القَصّاب	-18
38	الكاهلي	-19
31	الكندي	-20
19	النّخعي	-21
139	الهَمْداني	-22
76	اليامي	-23

سابعًا: فهرست غريب الألفاظ

م	اللفظ الغريب	رقم الصفحة
-1	الاستقبال	109
-2	الإرجاء	60
-3	أُسْنَحَه	51
-4	أَعَفُ	142
-5	أَفَاضَ عَلَيْهِ	109
-6	افترش	140
-7	إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ	72
-8	أَمَسَّهَا	121
-9	انْحَنَثَ	59
-10	أَنْسَلَ	51
-11	أَنْقَاهُمَا	109
-12	أَهْلِي	56
-13	أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ	109
-14	أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى	108
-15	بخ	169
-16	بِدَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ	78

م	اللفظ الغريب	رقم الصفحة
-17	بَطَرُ الْحَقِّ	113
-18	البناء وكله وبال	204
-19	التَّعْجِيم	56
-20	الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى	37
-21	الْجُيُوبُ	78
-22	حتى نفخ	114
-23	الْخَطْفَةُ	151
-24	خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ	162
-25	خلف	58
-26	الخيف	32
-27	الداجن	132
-28	الدُّبَاءُ	100
-29	الدِّبَاجُ	182
-30	ذا رحم	164
-31	الرفْعُ	108
-32	الروافض	198
-33	رَكْعَتِي الْقَجَرِ	178

م	اللفظ الغريب	رقم الصفحة
-34	صاحب النعلين	70
-35	صيرفي	25
-36	الطست	59
-37	الطلاء	167
-38	عالت امرأة	121
-39	عثمانيا	181
-40	عدلتونا	51
-41	عزى مصابا	154
-42	عناق لبن	133
-43	عمط الناس	113
-44	فخالف بين اصابعنا	141
-45	فليسجد سجدين	171
-46	قنلة	142
-47	قضيبة فضة	72
-48	كفلان	162
-49	لطم	78
-50	لينني	108

م	اللفظ الغريب	رقم الصفحة
-51	المبتلى	101
-52	المدّاحين	52
-53	المُرَقَّت	100
-54	المُسْتَوْشِمَةُ	53
-55	مفارق	190
-56	مَنْ شَاءَ لَا عَنُّهُ	148
-57	مَنْ لِلصَّبِيَّةِ	62
-58	نصبك	56
-59	النَّغْي	201
-60	النَّمْصُ	53
-61	هيشات الأسواق	108
-62	الوَيْصُ	190
-63	الوساد	70
-64	الْوَشَمَ	53
-65	الوَطَاءُ	63
-66	يحثو	52